الملك لله دخل في خط عبده
الحاج بشير اغا دار السعادة
الشريفة لسنة ثمان وخمسين
ومائة والف

هذه النسخة الجليلة والمجلة الجميلة من وقف حضرت مولانا صاحب الخيرات الحسان
ساحب ذيل الجود والاحسان منور مصابيح المقاصد بانوار العناية
مفتح معاقد المراصد بمفتاح الكفاية جامع محاسن العلم والعمل حائز مجامع البر
الاكمل الا وهو اغا دار السعادة الحاج بشير وفقه الله للخير المزيد والبر الكثير
من هو على كل شيء قدير حرره الفقير السيد سبحانه وتعالى
محمد امين المفتش باوقاف الحرمين المحترمين
عفي عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من بيدك الخير والجود وليس في الحقيقة غيرك موجود ونصلي
على رسولك محمد طيب العرق والعود الموعود بالبعث في المقام
المحمود وعلى آله وصحبه الذين انحنوا في القيام والقعود والركوع والسجود
اما بعد فيقول المولى المعظم والامام الاعظم العالم الفاضل
الكامل قدوة المحققين وافضل المدققين وارث الانبياء والمرسلين
المخصوص بعناية رب العالمين فخر الملة والدين احمد بن الحسن الجاربردي
ادام الله فضله لا زالت شموس جلاله مصونة عن الكسوف وبدور
بهائه عن الخسوف لما كان كتاب التصريف الذي صنفه الفاضل الكامل
المحقق والعالم المدقق علامة الورى جمال الدين ابو عمرو عثمان
بن الحاجب نفعه الله تعالى فكانا على بدايع صنعه بحجمه ووجازة نظمه
مشتملا على فوايد شريفة وقواعد لطيفة محتويا على دقايق الاسرار
العربية منطويا على المباحث التي هي مفتاح العلوم الادبية ولم يتفق
له شرح يذلل صعابه ويخرج من قشره لبابه فخدراته بعد لم يكشف
في شرح عنها القناع فيلتبس في شرح مواضعه المشكلة من يدور
في خلده انكار ونزاع ومن ثم انه لم يبرز حتى شارح الى هذا
الآن لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان ثم اشار الي جمع من الفضلاء ان اكتب
له شرحا يحل به الفاظه ومعانيه وينكشف عباراته ومبانيه
وكنت اتعلل بلعل وعسى وسوف وحتى ما وذلك لصعوبة المسلك ووعورة
المرتقى حتى توسلوا بالاسعف معه المخالفة وكان ذلك مظنة

من الله تعالى بالمعاونة وحاولت الوصول الى حضرة من خصه الله
تعالى باوفر حظ من العلى واوفى من الفضائل العلمية والعملية
بالقدح الرقيب والمعلى ولم يترك في حوز المكارم السنية
مكانا الا وحق له قول من قال لقد ذللت له سبل المعالي وفاق
الخلق طرا بالبيان وهو الصاحب الاعظم والدستور المعظم
واهب السيف والقلم سلطان وزراء بني آدم صاحب ديوان الممالك
المنقذ للخلائق عن المهاوي والمهالك وهي له طبيعية لا ذهنية
وحقيقية لا اضافية ولا يصح له الا قول من قال اتته الوزارة
منقادة اليه تجرر اذيالها فلم تك تصلح الا له ولم يك يصلح الا لها
ولو رامها احد غيره لزلزلت الارض زلزالها ولو لم تطعه نيات
القلوب لما قبل الله اعمالها ولا يخبره بقول القائل جنابك
مثل روضات الجنان ومنك ينال غايات الاماني حللت من المكارم
في ذراها فيها انت كالسبع المثاني فلا زالت من الرحمن تهمي
اليك قطورها ابدا دوامي سعد الحق والملة والدين ملجأ
الافاضل والاعاظم في العالمين كهف المظلومين مغيث الملهوفين
معين الملوك والسلاطين محمد بن الصاحب المعظم والدستور المكرم
ازهد ملوك العالم ما كان مكرمة الا وكان لها حائزا ولا محمدة
الا وكان بها فائزا تاج الملة والدين علي الساوي ادام الله
له العزة والرفعة وبسط له التمكين والمعدلة ولا شغله الترفع بها
عن الشكر لواهبها ولا مد العين الى التمتع بها عن التفكر في آلاء
صانعها فان الشكر منوط بالمزيد والقلم سبب للتجديد شرعت
فيه لا شرحه ان شاء الله تعالى شرحا يوضح غاية الايضاح ويغني
عن بقية الشروح اغناء الصباح عن المصباح بحيث يطلع على ما في

في الكتاب من الخبايا والمزايا ليعلم الناظر فيه كم خبايا في زوايا
من يشتمل على تنبيهات وتدقيقات تخلو عنها الكتب ما اخرجته بفكري الفاتر
ونظري القاصر بعون الله القادر ثم يقول من تطرق اسماعه كم ترك الاول
للآخر منصفا قائلا الى ذلك ما يلايمه من التعليلات ويوافقه من التمثيلات متوسطا
بين الاكثار الممل والايجاز المخل مسوقا فيه الكلام على وجه يتحل به المطول
المشكلة من الشرح المنسوب الى المص مشيرا الى مواضع النظر فيه من شرح
غيره من الشارحين مستعينا بالله في جميع ذلك انه خير مستعان وعليه التكلان
وجعلته وسيلة للوصول الى حضرة العلية وسدته السنية زاد بها الله
تعالى نور السنا وادام اقبال القلوب والالسن اليهما بالمدح والثناء
اذ هو تحفة تبقى ببقاء الايام والدهور ولا تفنى بكرور الاعوام
والشهور فانه لم يسبقني احد في هذا الفن بهذه الطريقة ولا فتح
احد قبلي الجام هذه الحديقة فما ترى فيها من النكات الغريبة والتدقيقات
العجيبة انا ابو عذره ومقتضب جلوة وحره وهو مع تنقيحه لهذا
الكتاب غاية التنقيح وايضاحه له غاية التوضيح غير مختص بهذا
الكتاب بل به يحصل ضبط جميع الكتب المصنفة في هذا الكتاب فمن له
بهذا الكلام سوء الظن فعليه المراجعة الى الكتب المصنفة في هذا الفن
وان خلتني في هذا المقال من المتقين فعل فات باية ان كنت من الصادقين
هذا والمرجو من اكابر الفضلاء واماثل العلماء ان ينظروا فيه بعين
الرضاء ويصلحوا ما اعثروا عليه فيه من الزلل والخطاء فانني
بالتقصير لمعترف وللخطاء بالمغترف واسال الله الملهم للصواب
انه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير **قوله التصريف** لما كان
قوله علم شاملا للمقصود وغير المقصود اردفه بما يخرج سوى
المحدود فخرج بقوله تعرف بها احوال ابنية الكلم سوى النحو

صحيح

بدات

التصريف علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب

والصرف وبقوله ليست باعراب علم النحو بافاده اي
بحث المبنيات والمعربات فانه تعالى هذا الكتاب اعراب الخ
مثلا وان كان مشتملا على ذكر البناء والاعراب ويشهد
قول المص في اول الكتاب ان الحق بمقدمتي في الاعراب الخ
اعترض بعض الشارحين بانه غير مانع بدخول المبنيات فيه
في احوال ابنية الكلم ولم يقل ابنية الكلم ليكون الحد جامعا
اذ يخرج عنه بعض احكام الادغام نحو ضرب بعوك وانما
قيدنا بالبعض لان بعضها داخل في الابنية وهو الادغام في
كلمة واحدة نحو شد وشد واذا كان في كلمتين فيكون داخلا
في الاحوال لانه حال تطرأ على الكلمة من كلمة اخرى ويخرج عنه
ايضا بعض احكام التقاء الساكنين مثل اضرب الرجل وانما
قيدنا بالبعض لان البعض الآخر داخل في الابنية وهو الذي
يكون في كلمة واحدة اذ هو راجع الى ابنية الكلم لا الى
احوالها نحو انطلق بسكون اللام وفتح القاف في
انطلق ويخرج ايضا احكام الوقف بالكلية اذ ليست
راجعة الى ابنية الكلم لان الوقف على جعفر مثلا
والاشارة بها بالسكون او بالروم او بالاشمام ليس راجعا
الى بناء الكلمة هكذا ذكر في الشرح المنسوب الى المص واورد
عليه بعض الشارحين بانه ينبغي ان يقول بعض احكام الوقف
ايضا لان بعضها راجع الى ابنية الكلم ايضا وهو الوقف
بتضعيف الآخر نحو جعفر وفيه نظر لانا قد ذكرنا ان بعض
احكام الادغام راجع الى الابنية وهو ما يكون في كلمة
واحدة وبعضها الى احوال الابنية وهو ما يكون في

كتاب ها

دالصرف

كلمتين وهكذا اذا لحقها في التقاء الساكنين فباي شيء
يتفرقا بين احوال جعفر اذا وقف عليه بالسكون او بالروم
او بالاشمام او بالتضعيف فجعل بعضها راجعا الى الابنية
والبعض الآخر الى احوال الابنية تحكم اذ الوقف
بالروم او بالاشمام مثلا في حال كالتضعيف في حالة
اخرى ولانه لكون التغيير في بعض الصور بالحرف الذي
الى قول الشارح من الاعراب داخل في احوال ابنية الكلم
لان الابنية يكون ايضا على حال باعتباره فانه يدل على
ما قلنا اذ الاعراب اعم من ان يكون بالحركات او بالحروف
وفي بعضها ذكرنا وان كان نظر سنذكره لكن ذكرناه كما ذكروا
تأسيا بهم وقد اورد على هذا الحد بان زيادة قوله احوال
وان افادها وترتيبه لكنه اخل به من وجه آخر لانه خرج به
معرفة ابنية الكلم لانه لا يلزم من اسناد المعرفة الى المضاف
اسنادها الى المضاف اليه فيلزم ان لا يكون ابنية الكلم
مستفادا بالتصريف وهو منه وجوابه ان يقال ان اريد بابنية
الكلم موادها وجواهرها فلا بأس بخروجها اذ هي من
مباحث اللغة وليس من مباحث التصريف وان اريد
ما يطرأ على الكلمات من الصفات والاحوال فهي نفس احوال
ابنية الكلم والاضافة فيه كما في قولهم شجر اراك
فمعنى قوله احوال ابنية الكلم على هذا التقدير ابنية الكلم
هكذا ذكروه لكن التحقيق في هذا الموضع ان يقال المراد
بابنية الكلم هي الالفاظ باعتبار حروفها وحركاتها
وسكونها الموضوعة لها باعتبار كونها مادة للكلمة

اخلال

و

وباحوال الابنية هي العوارض التي تلحقها بحسب كل غرض على
ما سنفصل كما ذكره بعض الفضلاء في تعريفه واذا كان
كذلك فلا بد من زيادة قولنا احوال لينطبق الحد على علم
التصريف ويخرج عنه ما ليس منه اذ معرفة الابنية ليست منه
فانه انما هو علم بقواعد تعرف بها احوال الابنية اي تعرف
بها الماضي والمضارع والامر الى غير ذلك على ما سيأتي فان
جميع ذلك راجع الى احوال الابنية لا الى نفس الابنية وقد دل
عليه قول المص فيما بعد واحوال الابنية قد يكون للحاجة اه
حيث جعل ذلك من احوال الابنية وتظهر لك من هذا التحقيق
ان الشارح نحرير اراد بقوله ليلا يرد عليه بعض احكام الادغام
وبعض احكام التقاء الساكنين حيث قيدوا بالبعض الى البعض
الآخر الراجع الى الابنية ليس من التصريف ولا بأس بخروجه
فهو ليس بمستقيم لما مثلوا له بالادغام في نحو شد وفتح القاف
وسكون اللام من انطلق ولا خفاء في انه من التصريف
وان ارادوا ان ذلك البعض كان داخلا في هذا العلم خرج
بقوله احوال ليدخل البعض الآخر ايضا فلا يستقيم ايضا اذ
هذا التركيب لا يفيد لما عرفت ان اسناد الشيء الى المضاف
لا يقتضي الاسناد الى المضاف اليه ولا يندفع هذا بما قيل ان
كل اصل يعرف به حال ابنية الكلم يعرف به ابنية الكلم لانه ممنوع
وايضا يلزم على هذا التقدير دخول جميع مباحث اللغة
فيه من نحو وقع في كتابنا هذا دقائق وتحقيقات لا تخفى لمن
ذكر في الشرح المنسوب الى المص فلا بأس فانا قد سمعنا ان
هذا الشرح ليس من تصانيفه بل كان قد املى عليه اشياء

جميع ما
ان صح
في التقاء الساكنين
مفعول ارادوا
يشدد
ذلك

و ابنية الاسم الاصول ثلثية ورباعية وخماسية وابنية الفعل ثلاثية ورباعية م

متوقفة فتصرفوا فيها بالزيادة والنقصان وجمعوها كما ترى
وكما كان هذا على ذلك النظر الى سائر تصاريفه هذا مع
ان الحق حقيق بان يتبع وانما قال علم باصول فاورد لفظ العلم
لان المراد بالاصول الامور الكلية التي تنطبق على الجزئيات
كقولهم اذا اجتمع الواو والياء وسبق احدهما بالسكون قلبت
الواو ياء وادغمت في الياء ومن عاداتهم انهم يستعملون العلم
في الكليات ثم قال تعرف بها احوال فاورد لفظ المعرفة لان المراد بالاحوال
ههنا الموارد الجزئية التي يستعمل تلك الاصول فيها كسيد مثلا ومن
عاداتهم انهم يستعملون المعرفة في الجزئيات والحق بالباء في قوله
باصول لانه يقال علمه وعلم به قال الله تعالى الم يعلم بان الله يرى او تضمينه
معنى الاحاطة فاتى بصلتها فان انتقال الصلة للتضمين وذكر بعض
الفضلاء ان ههنا حذفا فلا بد من تقديره وتقديره علم التصريف
علم باصول وفيه نظر لان التصريف علم لعلم خاص كالفقه
والنحو فلا حاجة الى هذا التقدير ولو اذا قيل علم التصريف
او علم النحو فلا يكون ذلك من باب اضافة العام الى الخاص
ولا حاجة هنا اليه قوله وابنية الاسم الاصول ثلثية ورباعية
وخماسية وابنية الفعل ثلثية ورباعية اقول اعلم ان الاصل
في كل كلمة ان يكون على ثلثة احرف حرف يبتدأ بها وحرف
يوقف عليها وحرف يكون واسطة بين المبتدأ والموقوف
عليه اذ يجب ان يكون المبتدأ به متحركا والموقوف عليه
ساكنا فلما تنافيا في الصفة كرهوا مقارنتهما ففصلوا
بينهما فان قلت المتوسط لا يخلو من ان يكون متحركا او
ساكنا وايا ما كان يلزم التنافي مع احدهما قلت

ويعبر عنها بالفاء والعين واللام وما زاد بلام ثانية وثالثة م

بخلاف الابتداء

قلت لما جاز الحركة والسكون على المتوسط من
حيث هو متوسط لا يتحقق التنافي مع احدهما وجوزوا في
الاسم رباعيا وخماسيا للتوسع ولم يجوزوا سداسيا
تنبيها على انه كلمتان اذ الاصل كما ذكرنا ان يكون على ثلثة
احرف ولم يجوزوا في الفعل خماسيا لكثرة تصرفه ولانه
يتصل به الضمير المرفوع المتصل ويصير كالجزء منه بدليل اسكان
ما قبله فالخماسي فيه كالسداسي في الاسم وقد علمنا انه مرفوض
والمراد بقوله ابنية الاسم ابنية الاسم المتمكن الذي يمكن تصريفه
واشتقاقه كرجل وفرس لا الاسم المبني كمن وكم ولذلك لم يتعرض
للحرف وقوله الاصول صفة الابنية وحذف الاصول من قوله
وابنية الفعل اذ ذكرها اولا يغني عن التكرار قوله ويعبر عنها
اي عن الاصول في ذلك لانه لا بد من ميزان يتميز به الزائد عن
عن الاصلي فوضعوا لذلك لفظ فعل لانه اعم الافعال معنى
ويصح استعماله في معنى كل فعل نحو فعل الضرب وفعل النصر قال
الله تعالى والذين هم للزكوة فاعلون اي مزكون وليس المراد
من قولنا يتميز به الزائد عن الاصلي ان معرفة الزائد والاصلي
موقوفة على المقابلة بالفاء والعين واللام لان مقابلة
الاصول بالفاء والعين واللام موقوفة على معرفة الاصول
لا محالة فلو توقف معرفة الاصول عليها لزم الدور بل المراد
منه انه اذا علم الاصول والزوائد بطريق من الطرق
كما تقول مثلا الحرف الاصلي ما ثبت في تصاريف الكلمة لفظا
كبقاء حروف الضرب في متصرفاته او تقديرا كعين
قلت وبعت والزائد ما سقط في بعضها كواو قعود

ويعبر عن الزائد بلفظه الا المبدل من تاء الافتعال فانه بالتاء والا المكرر للالحاق او لغيره فانه بما تقدمه وان كان من حروف الزيادة ح

فقد في قعد ثم اريد تعليم المتعلمين فالطريق ان يقال اذا وزنا لفظا فما كان في مقابلة الفاء والعين واللام فهو الاصلي وما ليس كذلك فزائد وما زاد من الاصول على الثلثة يعبر عنه بلام ثانية وثالثة فيقال وزن جعفر فعلل ووزن دحرج فعلل ووزن جحمرش فعلل **قوله** ويعبر عن الزائد بلفظه كقولك في ضارب فاعل وفي مضروب مفعول وليس المراد من الزائد ما لو حذف لذلت الكلمة على ما دلت عليه وهو فيها فان الف ضارب زائدة ولو حذفت لم يدل الباقي على اسم الفاعل بل ما ليس بفاء ولا عين ولا لام سواء زيد لتعويض او تكثير لحرف الكلمة او الحاق بغيرها او افادة معنى زائد فيما ثم استثنى المبدل من تاء الافتعال فانه يقال وزن اضطرب وازدجر افتعل لا افطعل ولا افدعل ابانة للاصل او لدفع الثقل **قوله** والا المكرر عطف على قوله الا المبدل وقوله وان كان من حروف الزائد تاكيد لما قبله ووجه دلالته على المبالغة والتاكيد انه عطف على مقدر اي يعبر عنه بما تقدمه ان لم يكن من حروف الزيادة وان كان من حروف الزيادة وما قبله ساد مسد جوابه لانه يدل عليه واعلم ان الزائد قد يكون من جنس حروف الكلمة وقد يكون من غير جنسها وما هو من غير جنسها فهو من حروف سالتمونيها فاذن لا يكون زيادة من غير سالتمونيها الا وهي تكرير وحروف سالتمونيها قد تكون تكريرا وقد تكون غير تكرير واذا كانت تكريرا اي او غيرها لم يوزن الا بلفظ

الا بتبت ومقابله كان حلتيت فعليلا لا فعليتا وسحنون وعثنون فعلول لا فعلون لذلك ولعدمه ح

الاصل المكرر كان للالحاق اولا اما في الالحاق فلان غرضهم بالزيادة جعل الكلمة على مثال باب موزون تلك الكلمة في ذلك الباب اصل كدحرج في باب فعلل مثلا فاراد واضع الابنية ان ينبهوا على ذلك واما في غير الالحاق فللتنبيه على انهم ارادوا تكرير ما قبلها وذلك انهم كرهوا اجتماع الحرفين من جنس واحد ولذلك ادغموا عند اجتماع المثلين والمكرر والحرف علم هل ان اعتنائهم بالثاني كهو بالاول فوجب التعبير عن الثاني بما عبر عن الاول **قوله** الا اثبت قيل هو استثناء من قوله الا المكرر اي يعبر عن المكرر بما قبله الا انه اول وقيل دليل على انهم لم يقصدوا التكرار بل قصدوا زيادة هذه الحروف ما تتفق موافقتها لما قبلها فانه يعبر عنه بلفظه والتحقيق ان يقال التقدير الا المكرر ملتبسا باحد حالين كان من كون الحرف من حروف الزيادة اولا وفصل بينهما بحرف اولا الا ملتبسا بتبت اي بدليل دال على عدم قصد التكرار فهو استثناء مفرغ منصوب المحل على الحال **قوله** ومقابله اي لاجل ان التكرار يقتضي زنة المكرر بما قبله كان حلتيت فعليلا لا فعليتا وان كان فعليتا موجودا كعفريت والتاء في حلتيت للالحاق بقنديل وهو صمغ الانجدان ويقال له بالفارسية انكژد **قوله** وسحنون وهو اول الديك والمطر وعثنون وهو راس اللحية فعلول لا فعلون للتكرير المذكور في حلتيت ولعدم فعلون يريد ان فعلولا موجود في كلامهم كعصفور وفعلون غير موجود فالحمل على

وسحنون ان صح الفتح فعلون كحمدون وهو مختص بالعلم لندور فعلول وهو صعفوق وخرنوب ضعيف وسمنان فعلان وخزعال نادر م

ما ثبت في كلامهم هو الوجه فيكون نون ملحقة بعصفور
وهو مالا نظير له من الخطأ **قوله** وسحنون ان صح الفتح هذا
شروع في بيان قوله الا انه ثبت وهو ما يكون صورته صورة
المكرر ولكن النظم دليل على انه لم يرد به التكرار فلم
يعتد به بصورته ويوزن بلفظه لا باعتبار ما تقدم به
وذلك مثل سحنون ان صح فتح السين اذ المشهور الضم فانه
فعلون كحمدون وهذا الوزن مختص بالعلم وليس فعلولا
لان فعلولا نادر لم يأت غير صعفوق والنادر
كالمعدوم واما خرنوب بفتح الخاء فضعيف والفصيح الضم
وهو نبت يتداوى به وصعفوق غير منصرف للعلمية و
العجمة ذكر ابو منصور في كتاب تكملة البيان المعرب ان صعفوق
اسم اعجمي ويقال بنو صعفوق خول باليمامة قال العجاج
فلو ذا فقد رجا الناس الغير من امرهم على يدي الوشاح
من آل صعفوق واتباع اخر يخاطب عمر بن عبيد
الله فهو ذا اي الامر هذا الذي ذكرته من مدحك وقد رجا
الناس ان يتغير امرهم من فساد الى صلاح بامارتك و
نظرك في امرهم ودفع الخوارج والتوار جمع توارة و
هو الثأر اي املوا ان تثار لمن قتلت الخوارج
من المسلمين فاذا ثبت ان صعفوق اعجمي فلو قال المص
لعدم فعلول بدل قوله لندور فعلول لكان اولى **قوله**
وسمنان فعلان لا فعلال لان فعلالا نادر فلم يأت
الا خزعال وهي ناقة بها ضلع وسمنان ماء لبني
ربيعة غير منصرف للتعريف والزيادة قال الحاشي

نحو

وبطنان فعلان مع انه نقيض ظهران وقرطاس ضعيف م

نحو الابليغ من سمنان مبتكرا بغيثه فيهم المرآر و
الحكم قالوا الجيد في الكلام فعلال من غير البناء المكرر
نحو زلزال الا خزعال وقهقار لكن واما بهرام وشهرام
ومهيان فانه في الصحاح المعهد بتشديد الراء الحجر الصليب
وكان احمد بن يحيى يقول وحده القهقار وقال ايضا
القسطل والقسطال بالسين والصاد الغبار والقسطال
لغة فيه كانه ممدود منه **قوله** وبطنان فعلان لا فعلال
لوجهين الاول انه نقيض ظهران لان ظهران اسم لظاهر
الريش وبطنان لباطنه وظهران فعلان بالاتفاق فاذا
لم يتصور فيه التكرار فبطنان كذلك حملا للنقيض على
النقيض الثاني ان فعلالا لم يوجد في كلامهم غير قرطاس
بالفتح وهو ضعيف ايضا والفصيح الكسر ثم اعلم ان المراد
بالشاذ في اصطلاحهم ما يكون بخلاف القياس من غير النظر الى قلة
وجوده وكثرته كالقود والنادر ما قل وجوده و
ان لم يكن بخلاف القياس نحو خزعال والضعيف ما يكون في
ثبوته كلام كقرطاس بالضم وحاصل الكلام في قوله ويعبر عنها
بالفاء الى هنا ان الحروف التي تزاد فيها اما ان يكون
اصلية اولا فان كانت اصلية فان لم يزد على ثلثة
احرف فيعبر عنها بالفاء والعين واللام وان زادت
فيزاد بلام ثانية وثالثة وان لم يكن اصلية فاما
ان يكون مكررة من حيث الصورة اولا فان لم يكن
مكررة من حيث الصورة فاما ان يكون مبدلة من تاء
الافتعال اولا فان كانت مبدلة من تاء الافتعال

ثم ان كان القلب في الموزون قلبت الزنة مثله كقولك في آدر اعفل ويعرف القلب باصله
كناء ينأى مع النائي وبامثلة اشتقاقه كالجاه والحادي والقسي م

اولا لما كانت مبدلة من تاء الافتعال فبالتاء ولا فبلفظها
وان كانت مكررة من حيث الصورة فاما ان يدل دليل على انهم
لم يقصدوا التكرار او لم يدل فان لم يدل فبما تقدم وان دل
فبلفظه قوله ثم ان كان لما كان الوزن من وضع الزنة التنبيه
على الفاء والعين واللام وعلى ترتيبها وعلى الزوائد
فلو اتفق قلب في الموزون بجعل حرف موضع حرف وجب
ان يقلب في الزنة ايضا كما في آدر اذ اصله ادور والواو
المضمومة يجوز همزها فصار ادؤر فجعل العين موضع الفاء
فصار ءادر فقلبت الثانية الفا لان الهمزتين في كلمة
ان سكنت الثانية وانفتح ما قبلها وجب قلبها الفا فيقال
وزنه اعفل قوله ويعرف هذا شروع في بيان ما يعرف به
القلب وهو ستة اوجه الوجه الاول الاصل وهو المصدر
فلما قيل في المصدر النأي ان ناء بناء فرع نأى
بنائي بجعل اللام موضع العين فوزنه فلع يفلع والضمير
في باصله للمقلوب لدلالة القلب عليه او للفظ المدلول عليه من سياق
الكلام قوله وبامثلة الوجه الثاني امثلة اشتقاق المقلوب في
الكلمات التي علم ان الجميع راجع الى اصل واحد كالجاه فان
التوجه والمواجهة والوجه ووجه يدل على ان اصله وجه
نقلت الفاء الى موضع العين وكان القياس ان يقال
جوه بواو ساكنة لكن حيث غيرت بالتقديم غيرت
بالتحريك فانقلبت الفا فوزنه عفل ذكره بعض الفضلاء في شرح
نصر ابن المالك والحادي فان التوحيد والوحدة
والواحد يدل على ان اصله واحد نقلت الواو الى موضعه

اصل

اللام

وبصحته كايس وبقلة استعماله كآرام وآدر م

الى موضع اللام ولا يمكن الابتداء بالالف فقدم الحاء عليه
فصار حادو فقلبت الواو ياء فصار الحادي فوزنه عالف
والقسي فان مفرده قوس وقولهم قوس الشيخ وتقوس اي انحنى
ورجل متقوس اي معه قوسه يدل على ان اصله قووس فقدم
اللام الى موضع العين لكراهتهم اجتماع الضمتين والواوين
فحصل قسوو فقلبت الواو المتطرفة ياء فصار قسوي
اجتمعت الواو والياء والسابق ساكن قلبت الواو ياء
وادغمت فيها ثم كسر السين لتناسب الياء فصار قسيا ثم
نقل الثقل من الضمة الى الكسرة فقلبوا ضمة القاف كسرة
للاتباع فحصل قسي فوزنه فليع قال في الصحاح واذا نسبت
اليها قلت قسوي لانها فلوع مغير من فعول فرد الى اصله
وقال بعضهم قدمت السين على الواو في قووس فرارا من
اجتماع الواوين و وقوع الضمة على احدهما في الجمع
فجمع قسو على قسي كما مر قوله وبصحته الوجه الثالث
صحة المقلوب كايس فانه لم ينقلب الفا مع تحركها وانفتاح ما
قبلها علم ان اصله يئس نقل الفاء الى موضع العين فوزنه عفل
وشرح لي ان القلب اما ان يمنع الانقلاب اولا وايا ما كان
فالوجه مستواد ناء بناء مع ايس في الانقلاب وعدمه وجوابه
من وجهين الاول ان علة الانقلاب موجودة في ناء بناء على
تقدير القلب وعدم الانقلاب ايس والثاني ان عدم
الانقلاب دليل القلب ولا يلزم العكس قوله وبقلة الوجه
الرابع قلة استعمال المقلوب فان آراما لما كان اكثر استعمالا
من آرام علم انه الاصل لان حمل الاكثر على الاصل اولى

وبادآء تركه لاجتماع همزتين عند الخليل كجاء م

وكذلك آدر دفدا دفناه والآرام جمع الريم وهو
الظبي الابيض ورجوع هذه الاقسام الى الاول بناء
على انه يمكن البيان في الكل بالاصل لا بغيره لجواز اجتماع
الدلائل الكثيرة على مدلول واحد قوله وبادآء الوجه الخامس
اداء ترك القلب لاجتماع الهمزتين وهذا الوجه من التعريف
انما يقول به الخليل نحو جاء واصله جائي بالالف لانه اسم
فاعل من الاجوف المهموز اللام فقال الخليل قلب اللام الى
موضع العين فصار جائي على وزن فالع فاعل اعلال قاض
فصار جاء اذ لو لم يقلب لانقلبت الياء همزة وصار جائئ
بهمزتين وهو مستكره وقال سيبويه واصحابه لا بأس باجتماع همزتين
اذ يعمل ما يقتضيه الاصول فتقلب الثانية في جائئ ياء
ويعل اعلال قاض واعترض على مذهب سيبويه بانه لو كان كذلك
لكان الياء المتطرفة منقلبة من الهمزة وقياسها ان يصح كما
في دارئ ومستهزئون وربما فانها اذا خففت ابقيت الياء
على الافصح ولو كان جاء كذلك لكان الافصح جائي كما لم
يجر دل على ان الياء اصلية ولا يكون ذلك الا على مذهب الخليل
بنقل الياء التي هي عين الى موضع اللام واجابوا عن ذلك
بانا لا نم ان قياسها ان يصح مطلقا بل هنا تفصيل وهو انه ان كان
القلب واجبا فالاعلال واجب وان كان القلب جائزا
فالاعلال جائز ولما كان القلب في جائي واجبا كان الاعلال
ايضا واجبا ولما لم يكن القلب في دارئ ومستهزئون واجبا
لم يكن الاعلال ايضا واعترض اصحاب الخليل على شئ من هذا
التفصيل اما على قولهم انا كان القلب واجبا فالاعلال واجب

فبانه

او الى منع التصرف بغير علة على الاصح نحو اشياء فانها لفعاء وقال الكسائي افعال م

فبانه منقوض بائمة لان اصله ائممة بهمزتين وقلب الهمزة ياء
واجب هنا مع ان الاعلال غير واجب واما على قولهم انه كان القلب
جائزا فالاعلال جائز فبانه منقوض بخطيئة فان قلب الهمزة
فيه ياء جائز مع وجوب الادغام بعد القلب اجاب الاصحاب
اما عن الاول فبان النقض غير وارد لان اصل ائمة اأممة فلما ارادوا
الادغام نقلوا الحركة الميم الى الهمزة ثم قلبت الهمزة ياء لحركة الياء عارضة
والحركة العارضة غير معتد بها بدليل قوله اخشى الله ولو انتم فانهم
لم يقلبوا الياء والواو الفا واما عن الثاني فكذلك لانه لا يتحتم
قلب الهمزة في خطيئة ياء الا ارادة الادغام فكيف يجوز القلب
من غير الادغام فان الادغام من جملة شروطه كفتها فثبت انما
اعترضوا على مذهب سيبويه مدفوع عنه فوجب المصير اليه اذ
القلب خلاف الاصل ونقل عن ابي علي انه كان يقوي قول
الخليل بانه يلزم على مذهب سيبويه من اجتماع اعلالين قلب
الهمزة واللام ياء واذا كانوا قد قلبوا في شاك مع انه
ليس اجتماع همزتين وفيه انهم لو لم يقلبوا لما جمعوا على الكلمة
اعلالين فهم بان يقلبوا فيما لو لم يقلبوا الزمهم اعلالان اولى
قوله او الى منع هذا هو الوجه السادس اي يعرف القلب بانه لو لم
يقدر لادى على الاصح الى منع التصرف من غير علة فانه لو لم يقدر
القلب يلزم احد المذهبين كما سنذكر والاصح منهما مذهب
الكسائي اي منع الصرف بغير علة كما اشار اليه المص في شرح المفصل
ويتبين لك هنا ايضا وهذا معنى ما ذكر في الشرح المنسوب الى المص
من انه قيده على الاصح اشارة الى مذهب الكسائي فعلى هذا يتعلق قوله على
الاصح بقوله بادآء وقيل هو متعلق بقوله يعرف اي

وقال الفراء افعاء واصلها افعلاء م

القلب هذا الطريق على الاصح لكن ما ذكرناه اولى لان ترك
القلب فيه مطلقا لا يؤدي الى منع الصرف من غير علة بل
اللازم في احد المذهبين فلو لم يتعلق قوله على الاصح بقوله اولى
كيف يصح الحكم باداء ترك القلب الى منع الصرف من غير علة على التعيين
فقال ثم اعلم ان في اشياء مذاهب احدها ما ذهب اليه سيبويه وهو ان
اصلها شيئاء على وزن فعلاء كرهوا اجتماع همزتين بينهما
الف فقلبوا اللام وهي الهمزة الاولى الى موضع الفاء فقالوا اشياء
بوزن لفعاء وقال الكسائي وزنها افعال لان فعلا يجمع على
افعال كقول واقوال وقال الفراء اصلها اشيئاء على وزن افعلاء
وقال ان شيئا في الاصل فيعل ثم خفف كما خفف بين وميت ثم
جمع على افعلاء كما يقال بين وابيناء ثم حذفت الهمزة التي هي اللام
تخفيفا كراهة لهمزتين بينهما الف فوزنها افعاء ومذهب سيبويه
اولى اذ لا يلزمه مخالفة الظاهر الا من وجه واحد وهو القلب
مع انه ثابت في لغتهم في امثلة كثيرة ويلزم الكسائي مخالفة الظاهر
من وجهين الاول منع الصرف بغير علة والثاني انها جمعت على اشاوى
وافعال لا يجمع على افاعل ويلزم الفراء مخالفة الظاهر من وجوه الاول
انه لو كان اصل شيء شيئا كبين لكان الاصل شايعا كثيرا الا ترى
ان بينا اكثر من بين وميتا اكثر من ميت والثاني ان حذف الهمزة
في مثلها غير جائز اذ لا قياس يؤدي الى جواز حذف الهمزة اذا
اجتمع همزتان بينهما الف والثالث تصغيرها على اشياء فلو
كانت افعلاء لكانت جمع كثرة ولو كانت جمع كثرة لوجب ردها
الى المفرد عند التصغير اذ ليس لها جمع القلة والرابع انها تجمع على
اشاوى وافعلاء لا يجمع على افاعل ولا يلزم سيبويه شيء من

وذلك

وكذلك الحذف كقولك في قاض فاع الا ان يتبين فيهما وتنقسم الى الصحيح ومعتل فالمعتل ما فيه حرف علة والصحيح
بخلافه فالمعتل بالفاء مثال وبالعين اجوف وذو الثلثة وباللام منقوص وذو الاربعة وبالفاء والعين
او بالعين واللام لفيف مقرون وبالفاء واللام لفيف مفروق م

لما ان منع الصرف لاجل الف التانيث وتصغيرها على اشياء لانها
اسم جمع لا جمع وجمعها على اشاوى لانها اسم على فعلاء فيجمع على فعالى
كصحراء على صحارى قال في الصحاح اصل اشاوى اشايي
قلبت الهمزة ياء فاجتمعت ثلث ياءات فحذفت الوسطى وقلبت
الاخيرة الفا وابدلت من الاولى واوا قوله وكذلك اي كالقلب
الحذف في انه يوزن باعتبار ما صار اليه فيقال في قاض فاع الا اذا
اريد البيان في المقلوب والمحذوف بانه يقال اصله كذا فيقال وزن
ايس في الاصل فعل ووزن قاض فاعل قوله وتنقسم اي تنقسم الابنية
الى صحيح ومعتل لانه اما ان يكون حرف من حروفه الاصول حرف علة
اولا والاول المعتلات سبعة لانه اما ان يتعدد فيه حرف العلة اولا فان لم يتعدد
فاما ان يكون فاء او عينا او لاما فان كان فاء يسمى مثالا لمماثلته الصحيح
في الصحة وان كان عينا يسمى اجوف لان اعلاله من وسطه الذي هو كالجوف
وذا الثلثة لكون ماضيه على ثلثة احرف اذا اخبرت عن نفسك وان كان لاما
يسمى ناقصا لنقصانه عن قبول بعض الاعراب وذا الاربعة لكونه على اربعة
احرف اذا اخبرت عن نفسك فانه ح صار في الاجوف الى ثلثة احرف في الناقص
اولا لكون حرف العلة في الآخر الذي هو محل التغيير فكأنه خالف ذلك الاصل
فسمي باسم مستانف ولا ينقض الصحيح بنحو ضربت لانه على الاصل وسلم عن
المنافي وان تعدد حرف العلة فاما ان يكون اثنين او اكثر فان كان اكثر
فنحو واو وياء لا يسمى الحرفين ولم يذكره المصنف لقلته وان لم يكن اكثر
فاما ان يقترنا او يفترقا فان افترقا فيسمى لفيفا مفروقا لافتراق حرفي العلة
فيه وافتراقهما وان اقترنا فاما ان يكونا في الفاء والعين كويل ويوم
ولا يبنى منه فعل او في العين واللام كطوى فيسمى لفيفا مقرونا لاقتران
حرفي العلة فيه مع الاقتران قوله وللاسم الثلاثي قدم الملحق لكونه اكثر

لانه

او لعينه
او لكون الناقص ذا الثلثة

لكلام الوزن

وللاسم الثلاثي المجرد عشرة ابنية والقسمة تقتضي اثني عشر سقط منها فِعُل وفُعِل استثقالا وجعل الدئل منقولا والحبك ان ثبت على تداخل اللغتين في حرفي الكلمة وهي فلس وفرس وكتف وعضد وعنب وابل وقفل
وصرد وعنق م

استعمالا واخف وانما تقتضي القسمة اثني عشر لان الفاء يكون مفتوحا ومضموما
ومكسورا والعين مفتوحا ومضموما ومكسورا وساكنا واللام
محل للاعراب لا ينتظم الاوزان باعتباره واذا حصل من ضرب الثلثة في الاربعة
اثنا عشر سقط فِعُل وفُعِل بضم الفاء وكسر العين وبالعكس استثقالا
للنقل فيهما من الضمة الى الكسرة وبالعكس لانهما حركتان ثقيلتان متباينتان في المخرج
لكن الاول اخف لانه خروج من الاثقل وهو الضم لاحتياج فيه الى تحريك
العضلتين الى ما دونه في الثقل وهو الكسر اذ يحتاج فيه الا الى تحريك عضلة
واحدة وعلم منه ان الفتح اخف منهما اذ لا يحتاج فيه الى تحريك العضلة و
لذا وضعوا البناء الاول في الفعل عند الاحتياج واما نحو يضرب واكان
فيه انتقال من الكسر الى الضم فلم يعبأوا به لان الضم في معرض الزوال بالناصب
والجازم واورد على البناء الاول الدئل اجيب بانه اسم قبيلة منقول الاعلام
المنقولة من الفعل لانه اسم لابي الاسود الدئلي وانه سلم انه اسم لدويبة شبيهة بابن
عرس كما زعم بعضهم في قول كعب بن مالك يصف جيش ابي سفيان حين غزا المدينة
جاؤا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس الدئل فلم لا يجوز ان يكون منقولا
من الفعل ايضا لكنه شاذ واورد على البناء الثاني الحبك بكسر الفاء
وضم العين وجوابه منع ثبوته اذ المشهور بالكسرتين او الضمتين وان ثبت
فهو محمول على التداخل فان المتكلم لما تلفظ بالحاء المكسورة من اللغة الاولى
غفل عنها وتلفظ بالباء المضمومة من اللغة الثانية هو الحبك بكسر الحاء كالدعل
والمراد اذ تعرضت لهما الترجح وانما قال في حرفي الكلمة لان التداخل يكون في
كلمتين ايضا وهذا اكثر كما قالوا قنط يقنط مثل نصر ينصر وقنِط يقنَط مثل
علم يعلم ثم قالوا قنط يقنط بالكسر او بالفتح فيهما علم ان الماضي من احديهما
والمضارع من الاخرى فتداخل ثم الكلمات وعلى لغة في الوعل وانجيب
بانه من الاجناس المنقولة من الافعال كتنوط وتبشر لطائر

وقد يرد بعض الى بعض ففعل ما ثانيه حرف حلقي كفخذ يجوز فيه فَخْذ وفِخْذ وفِخِذ وكذلك الفعل كشهد
ونحو كتف يجوز فيه كَتْف وكِتْف ونحو عضد يجوز عَضْد ونحو عنق يجوز عُنْق ونحو ابل وبلز
يجوز فيها ابل وبلز ولا ثالث لهما م

قال الاصمعي انما سمي سنوطا لانه يدلي خيوطا من الشجر ثم يفرخ فيها ثم بدأ
في التمثيل بالمفتوح الفاء مع الاربعة في العين ثم بالمكسور مع الثلث
ثم بالمضموم كذلك وسقط ما فيه النقل من الضمة الى الكسرة وعكسه لما مر وذكر
لكل واحد مثالا من الاسماء ونحن نذكر من الصفات على ذلك الترتيب وهي صعب
وبطل وحذر وطمع يطمع طمعا فهو طمع وطمع وصنو وزيم اي
متفرق وبلز اي ضخم وحتر وكلع اي اللئيم وسرح يقال ناقة سرح
اي سريعة قوله وقد يرد اي يجوز رد بعض هذه الاوزان الى البعض
ففعل اذا كان ثانيه حرف حلقي كفخذ يجوز فيه سكون العين مع فتح الفاء
للخفة ومع كسره لنقل كسر الحاء اليه وفخذ بكسرتين لكون حرف الحلق قوية
فيتبع ما قبلها وليس فخذ كجر لفرعيته واصلية جر وكذلك الفعل كشهد يجوز
فيه هذه الاوجه وذكر الفعل هاهنا لاشتراكه مع الاسم في هذا الحكم هذا اذا
كان ثانيه حرف حلق وان لم يكن كذلك ككتف يجوز فيه وجهان اسكان عينه مع فتح
الفاء وكسره لما ذكرنا ونحو عضد يجوز فيه عضد بالاسكان مع فتح الفاء ولا يجوز
عضد بضم الفاء نقلا من الصحاح كما نقلوا الكسر في كتف لثقل الضمة وقد جوزه
بعضهم ونحو عنق يجوز فيه عنق بالسكون مع ضم الاول ونحو ابل وبلز يجوز
فيه ابل وبلز بالسكون استثقالا لكسرتين ولا ثالث لهما يريد ليس في الكلام
فعل بكسرتين الا ابل في الاسماء وبلز في الصفات وقيل معناه لا فرع آخر لهما كما
لكتف وفخذ مثلا وفيه نظر لان لعضد وعنق ايضا فرعا واحدا فقط ولم يقل
هناك ولا ثالث لهما في الترجيح وقال بعضهم هذا تصحيف لحي الابد والابط
والحكل والاول من الاسماء والبلز من الصفات فكيف يصح الجمع بينهما فالابد بالدال
وبيح يستقيم قوله ولا ثالث لهما الا في الصفات قال ثعلب لم يات من الصفات على فعل
الا حرفان امرأة ابد اي ولود واتان بلز اي ضخم فالمهم ما اراد حصر
مجيء الفعل مطلقا في المثالين المذكورين والا لكان لفظ نحو لغوا اه

لما ثم بل اراد حصر مجيء الفعيل صفة في المثالين فيغم اولاً جواز
اسكان العين في كل فعل اسماً كان او صفة بقوله ونحو ابد وبلز
يجوز فيه ابد وبلز ثم خصص ثانياً اتيان الفعل في الصفات
بالمثالين المذكورين بقوله ولا ثالث لهما هذا ما ذكروه والحق
ما ذكرنا اولاً ويؤيده ما ذكره الزوزني في شرح السبعيات
من انه اجمع البصريون على انه لم يأت على فعل من الاسماء الا ابل
ومن الصفات الا بلز وحكى الكوفيون اطلاً من الاسماء ايضاً
وهي الخاصرة وقد اتفق النحويان على اختصار فعل على هذه
الثلاثة هذا ما ذكره ثم ما نقل من نحو ابد يمكن انه لم يثبت عندهم
اولاً يكون بطريق الاصالة او لا يكون فصيحاً ومراده بيان اللغة
الفصيحة واما قولهم يلزم ان يكون لفظ نحو لغواً محذوفاً لان
الافراد الذهنية للفعل اعم من هذين المثالين وان لم يوجد
في الخارج منها غيرهما فقوله ونحو ابل وبلز للنظر الى الافراد الذ
هنية
وقوله ولا ثالث لهما اشارة الى انه لم يوجد في الخارج منها غيرهما
وبعضهم يقول معناه انه لم يجز اسكان العين في شيء مما جاء على فعل
الا في ابل وبلز يعني انه جاء على فعل كثير من الالفاظ لكن لم يجز
اسكان العين في شيء منها غير الابل والبلز وذلك لان المص حكم
في الحبك بكسر الحاء وضم الباء بانه من التداخل ولو لم يثبت
الحبك بكسرتين عنده كيف يمكنه الحكم بالتداخل هنا و
التصحيف الذي ذكره بعضهم تكلف ردي فتعين الحمل على ما
ذكرنا وهذا ايضاً ضعيف لانه لو كان المراد ذلك لتناقض
كلام المص فان قوله ونحو ابل وبلز يجوز فيه ابل وبلز تصريح
بان كل ما كان على فعل بكسرتين يجوز فيه الاسكان وقوله

ولا

ونحو فُعُل يجوز فيه فُعْل على رأي لمجيء عُسْر ويُسُر وللرباعي المجرد خمسة جعفر وزبرج
وبُرثُن ودرهم وقِمَطْر

ولا ثالث لهما على هذا التفسير يدل على انه لا يجوز الاسكان الا في
ابل وبلز وهل هذا الا تناقض بيّن ولا يرد هذا على التفسير
الذي ذكرناه لان حاصله انه تبين ان كل ما كان على فعل بكسرتين
يجوز فيه الاسكان ثم اشار الى انه لم يجيء على فعل الا لفظان وهذا
لا فساد فيه كما عرفت وايضاً كل ما جاء بكسرتين على زعم هذا
القائل كالابط والحبك والابد يجوز فيه الاسكان فكيف يصح
هذا الحكم وانما حكم المصنف بالتداخل بناء على اللغة الغير الفصيحة
وهي الحبك بكسرتين فان قلت ما تريد بالفصيح وبأي شيء يعلم
بانه غير فصيح وغيره فصيح قلت المراد الفصاحة اللفظية فان
الفصاحة قسمان راجع الى المعنى وهو خلوص الكلام عن التعقيد و
راجع الى اللفظ وهو ان يكون اللفظ على ألسنة الفصحاء الموثوق
بعربيتهم اكثر ودوران استعمالهم اكثر وانت لو تصفحت كلامهم صفحة
بعد صفحة وتصفحت كتبهم ورقاً بعد ورق لا تكاد تجد الحبك
بكسرتين الا قليلاً وتجد بالضمة كثيراً قوله ونحو فعل اي نحو فعل
بالسكون يجوز فيه فعل بالضم لمجيء عسر ويسر بالضم في عسر ويسر بالسكون
فان الفتح فرع السكون فيهما لقلة الاستعمال بالضم وكثرته بالسكون والاكثرون
لا يجوزون ذلك اذ لا يحصل منه الوضع وهو التخفيف مع جواز ان يكون
الضم والسكون في عسر ويسر بالاصالة وكان الاخف اكثر استعمالاً
قوله وللرباعي القياس يقتضي ان يكون للرباعي المجرد ثمانية واربعون
بناء اذ هو الحاصل من ضرب اثني عشر في الاربعة التي هي احوال اللام الاولى
لكنه لم يأت الا ما ذكره لكن استثقال الجمع الذي الصيغ الآتية الزبرج الزينة
والبرثن لخلب الاسد والقمطر ما يصان فيه الكتب امثلتها من الصفة
سلهب للطويل وعفنس للعجائز وجرشع للطويل وهبلع للاكول

اي كون العسر
واليسر فرعاً على
العسر واليسر
بالسكون

الا بعض احوال اللام
الثانية لانه محل
الاعراب و
الوقف

وزاد الاخفش نحو جُخْدَب واما نحو جَنَدِلٍ وعُلَبِطٍ فمتوالي الحركات حملها على باب جنادل وعلابط

وسِبَطْر للطويل الممتد قوله واعلم انه في ثبوت فِعْلِل بكسر الفاء وفتح اللام
لحنًا لان الجوهري ... وهِبلعا انما يكون رباعيا ان حكمنا باصالة
الهاء وان قلنا بزيادتها كما هو مذهب ابي الحسن فلا وسيتحقق ذلك
في ذي الزيادة ان شاء الله تعالى قوله وزاد الاخفش اي اختلف في
بناء فُعْلَل بضم الفاء وفتح اللام فاثبته الاخفش وروى جُخْدَبًا بفتح
الدال لنوع من الجراد وسيبويه يرويه بالضم فهو كبُرْثُن وروى الفراء
طُحلَبا وبُرقَعا بفتح اللام والقاف وقال ابو علي هو جُخْدَب في الحق ثبوته
لانهم يقولون ما له عندي جُخْدَب اي شيء والدال الثانية للالحاق والالحاق
لا يكون الا بعد ثبوت فُعْلَل ليكون ملحقا به وايضا ذكر المص في اعلام
العين انه صح عنده لمحافظة الالحاق وهذا يدل على ثبوته واما نحو
جَنَدِل للارض فيها حجارة وعُلَبِط للقطيع من الغنم فنادر وايضا علم
بالاستقراء انه لا يوجد كلمة فيها اربع حركات متواليات فلذلك قيل الاصل جنادل
وعلابط فهو من مزيد الرباعي وكذا هُدَبِد للبن الخاثر مقصور من
هُدابِد قوله وللخماسي اي للخماسي المجرد اربعة ابنية والقسمة تقتضي مائة
واثنين وسقط الباقي للاستثقال السفرجل والقِرْطَعْب الشيء
القليل والجَحْمَرِش العجوزة والقُذَعْمِل الابل الضخم ... الصغير
... الواسع الخطو وجَرْدَحْل ابل ضخم وقِرْطَبُس للافعوان و
خَبَعْثَن للشديد والمزيد فيه من الثلاثي والرباعي ابنية كثيرة
اذ يكون الزيادة واحدة واثنين او ثلثا او اربعا وجواقعها
اما قبل الفاء او بين الفاء والعين واللام وبعد اللام وتكون
متفرقة او مجتمعة فلا يليق ذكرها بهذا المختصر فلذلك تركه المص
ومن الخماسي لم يجئ الا عَضْرَفُوط للعظاية ويقال له بالفارسية
كرباشو وخَزَعْبِيل للباطل وقَرَطْبُوس للداهية وقَبَعْثَرى

وللخماسي المجرد اربعة سفرجل وقرطعب وجحمرش وقذعمل وللمزيد فيه ابنية كثيرة ولم يجئ في الخماسي الا عضرفوط وخزعبيل وقرطبوس وقبعثرى وخندريس على الاكثر

للابل القوي والياء فيه ليست للتانيث لقولهم قبعثراة فلو كانت
الالف للتانيث لما لحقته تاء تانيث اخرى ولا للالحاق لزيادتها على الغاية
وهو الخماسي اذ ليس لنا اصل سداسي فتلحقه به فهي لتكثير الكلمة واتمام
بنائها وهذا معنى قول الزمخشري وهي في قبعثرى كنحو الف كتاب
لا انها في الغاية هكذا ذكره في شرح الهادي ويظهر لك من هذا ان
ما ذكر في الصحاح من ان الف قبعثرى للالحاق بنات الخمسة ببنات الستة
غير صحيح وخندريس وهو الخمر القديمة وانما قال على الاكثر لان اكثر الناس
يقولون النون اصلية فيكون من بناء الخماسي وبعضهم يقول النون زائدة فهو
من مزيد الرباعي واستدل على الاول بانه اذا تردد في حرف بين ان يكون
اصليا او زائدا فالاصل الاصلي وحُورض هذا بانه اذا تردد كلفظ
بين وزنين احدهما على تقدير اصالة حرف والثاني على تقدير زيادته
وشيء منهما لم يوجد في ابنيتهم فالحمل على الزائد اولى واجيب عنه بوجهين
الاول ان ذلك فيما يكثر فيه الزيادة والخماسي لم يكثر فيه الزيادة والثاني
انه قد ثبت عضرفوط وليس بينه وبين خندريس فرق على تقدير
اصالة النون الا الواو والياء وهما اخوان هكذا في الشرح
وفيه نظر لان ما ذكر في الجواب الاول انما يصح ان لو الحقه الخصم بمزيد
الخماسي وليس كذلك وانما يريد الحاقه بمزيد الرباعي ومراد المص
الحاقه بمزيد الخماسي فالامر بالعكس يعرف بالتامل ثم اعلم ان ذلك
يبقى الجواب بعينه مثل عضرفوط وهو سهل فانه يتغاير البناءان
باختلاف الحركات كما يختلف بالحروف واما نحو ... ممنوع فلذلك
لم يذكر ههنا ويتحقق حكمه في ذي الزيادة ان شاء الله تعالى
قوله احوال الابنية لما ذكر ان التصريف علم يعرف بها احوال الابنية
علم ان مسائله هي المباحث المتعلقة باحوال الابنية فاشار اليها الى

لان الياء زائدة باتفاق واذا كان النون زائدة ايضا عندهم يكون من مزيد الرباعي

اعلم ان علم التصريف ... وموضوعها ...

د احوال الابنية قد تكون للحاجة كالماضي والمضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة
وافعل التفضيل والمصدر واسمي الزمان والمكان والآلة والمصغر والمنسوب والجمع والتقاء الساكنين
والابتداء والوقف وقد تكون للتوسع كالمقصور والممدود وذي الزيادة وقد تكون للمجانسة
كالامالة وقد تكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال والابدال والادغام والحذف ...

بيان للاحوال الشرعية في المسائل فالمذكور الى ههنا من المبادي وذلك
لانه ذكر اولاً تعريفه ثم شرع في موضوعه وهو الابنية من حيث تعرض
لها الاحوال المذكورة في الكتاب اي احوال الابنية عارضة للابنية
فيكون الابنية موضوع هذا العلم لان معروض مسائل العلم يكون موضوعاً له
والابنية كما عرفت عبارة عن الحروف والحركات والسكنات الواقعة في الكلمة
فيبحث عن الحروف من حيث انها ثلثة او اربعة او خمسة ومن حيث انها
زائدة او اصلية وكيف يعرف الزائد من الاصلي بالمقابلة بالفاء والعين و
اللام سواء كانت تلك الحروف ثابتة او محذوفة مستقرة في موضعها او
منقولة عنه الى غير موضعها بالقلب ومن حيث انها من حروف العلة اولا فهي
قوله وابنية الاسم الى قوله وبالفاء والعين واللام لفيف مقرون ثم شرع في
الحركات والسكنات الواقعة في الاسم الجامد ثلاثياً ورباعياً وخماسياً مجرداً
ومزيداً فيها لا يتحقق فيه باعتبارها حال من الاحوال التي هي مسائل هذا
العلم واما ما يحصل فيه باعتبارها حال من الاحوال المذكورة فذكر حركاته
وسكناته عند ذكره ولما فرغ من المبادي شرع في المسائل وهي احوال الابنية
وقسمها الى ما يكون للحاجة والى غيره والمراد بالاول ما يتوقف عليه فهم المعنى
او التلفظ بالكلمة والاول يسمى بالاحتياج المعنوي وهو من قوله كالماضي الى
الجمع والثاني بالاحتياج اللفظي كالتقاء الساكنين فان التلفظ بها وجب
اذ هب مثلاً من غير تحريك الباء متعذر وكذا الابتداء فان الابتداء
بالساكن متعذر وكذا الوقف فانه وان كان على المتحرك ممكناً من حيث
التلفظ لكن لما كان ممنوعاً من حيث الصناعة كان في الحكم كالاحتياج اللفظي
واما غيرها من الابواب فلما لم يكن بهذه الحيثية لم يجعله مما يحتاج اليه قوله
اي الماضي اما كان ابنية الماضي ... لان اوله مفتوح لخفته ومن امتناع الابتداء
بالساكن وللعين ثلث احوال اذ لا يكون ساكناً لئلا يلزم التقاء الساكنين

عند

اي الماضي للثلاثي المجرد ثلثة ابنية فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُلَ نحو ضرب وقتل وجلس وقعد وشرب ... و
... وكرم ولمزيده خمسة وعشرون ملحقاً بدحرج نحو شملل وحوقل وبيطر وجهور وقلنس وقلسى
وملحقاً بتدحرج نحو تجلبب وتجورب وتشيطن وترهوك وتمسكن وتغافل وتكلم وملحق باحرنجم

عند اتصال الضمير فيه فان اللام يكون ساكناً ولا يشكل هذا بالمجهول والا بالمكسور
الاول كشهد لعروض الضم والكسر فيهما ثم ذكر لمفتوح العين اربعة امثلة لانه
اما متعد او لازم وعلى التقديرين ففي مضارعه اما مضموم او مكسور
ولمكسور العين كذلك لانه اما متعد او لازم وعلى التقديرين ففي
مضارعه اما مفتوح او مكسور ومثل بومق و وثق لان مكسور العين
في الماضي انما يكسر في المضارع اذا كان مثالاً ولم يذكر لمضموم العين الا مثالاً
واحداً لانه ابداً لازم مضموم عين المضارع قوله ولمزيده اي للثلاثي
المزيد فيه لان الرباعي سيأتي بعد وهو اما ان يكون موازناً للرباعي او غير
موازن والموازن اما ان يكون ملحقاً او غير ملحق والملحق اما بدحرج
او بتدحرج او باحرنجم اما الملحق بدحرج فنحو شملل اي اسرع وحوقل
اي ضعف وهرم وبيطر اي عمل البيطرة من البطر وهو الشق وجهور
اي جهر وقلنس اي لبس القلنسوة قال في الصحاح يقال قلسيته فتقلسى
وتقلنس وتقلسى اي البسته القلنسوة فلبسها واما الملحق بتدحرج فنحو
تجلبب اي لبس الجلباب وتجورب اي لبس الجورب وتشيطن اي فعل فعلاً
مكروهاً وترهوك اي تبختر وتمسكن اي اظهر الذل والحاجة وتغافل
وتكلم وينبغي ان تعلم ان الالحاق في تجلبب انما هو بتكرير الباء و
التاء انما دخلت لمعنى المطاوعة كما كانت كذلك في تدحرج لان الالحاق
لا يكون من اول الكلمة وفي تجورب وتشيطن وترهوك بالواو والياء
لا بالتاء لما مر وفي تمسكن كلام يأتي في باب ذي الزيادة ان شاء الله
وليست الالف في تغافل للالحاق لان الالف لا تقع للالحاق حشواً لا في الاسم
ولا في الفعل لكن المصنف قيد ذلك بالاسم في ذي الزيادة والتضعيف العين
لا يكون للالحاق فتكلم لا يكون ملحقاً كما ذكره الجاربردي في شرحه والهادي
ثم قيل فيه اطلاق لفظ الالحاق ههنا سهو واما الملحق باحرنجم

نحو اقعنسس واسلنقى وغير ملحق نحو اخرنجم وجرنبذ وقاتل والطلوع واقتدر وتخرج واشهاب واشهب واغدودن واعلوط

قوله اقعنسس اي تأخر ورجع الى خلف من القعس وهو خروج الصدر ودخول الظهر ضد الحدب واسلنقى اي وقع على القفا فهذه اقسام الملحقات وهي خمسة عشر واما غير الملحق من الموازن فثلثة نحو اخرنجم وجرنبذ وقاتل انما حكموا بان شمللا ملحق بدحرج دون اخرنجم واحونبي لان شرط الالحاق توافق المصدرين وقد قالوا شمللة كما قالوا دحرجة دحرجة ولم يجيء مصدر احرنجم واحونبي على ذلك كما قلت فقد قالوا احرنجم احرنجاما كما قالوا دحرج دحراجا قلت اجيب عنه بوجهين الاول ان الاعتبار انما يكون بالفعللة لاطرادها وعمومها في جميع صور فعلل واما الفعلال فلا اعتداد به وانما هو حمل فيه غير مطرد ولهذا في بعض الصور فانهم لم يقولوا تحوطا وعربادا بل تحطبة وعربدة يقال تحطبه اي صرعه ورجل عربيد يعربد في ندمائه في سكره والعربدة سوء الخلق الثاني ان الشرط توافق المصادر اجمع واما غير الموازن فسبعة نحو انطلق واقتدر واستخرج واشهاب واشهب واغدودن اي طال الشعر وتم من الغدن وهو الاسترخاء واعلوط يقال اعلوط بعيره اذا تعلق بعنقه وعلاه وانما حكمنا على اقعنسس بانه موازن لاحرنجم وعلى استخرج بانه غير موازن له لانا لم نعن بالموازنة صورة حركات وسكنات انما عنينا به وقوع الفاء والعين واللام في الفرع موقعها في الاصل الملحق به وان كان ثم زيادة فلا بد من مماثلة في الملحق واستخرج بالنسبة الى احرنجم على خلاف ما ذكرنا في الاصلية والزوائد جميعا اما في الاصلية فلان الخاء وهو فاء وقعت موقع النون الزائدة في الاصل واما في الزائدة فلان النون واقعة في الاصل بعد الفاء والعين وليس في الفرع نون في موضعها ولهذا كان الموازن سبعة وهكذا من جملتها اي الدال انه ابدا افتعل او استفعل

وهكذا قيل افتعل من السكون فالمد شاذ وقيل استعمل من كان فالمد قياس فتفعل لمعان كثيرة وباب المغالبة يبنى على فعلته افعله نحو كارمني فكرمته اكرمه الا باب وعدت وبعت ورميت فانه افعله بالكسر وعن الكسائي في نحو شاعرته فشعرته اشعره بالفتح

فقال بعضهم انه استفعل ثم اختلفوا فقيل هو من الكون لانه يقال استكان اذا ذل وخضع اي صار له كون خلاف كونه كما يقال استحال اذا تغير من حال الى حال الا ان استحال عام في كل حال واستكان خاص بالتغير من كون مخصوص هو خلاف الذل وقيل هو من الكين وهو لحم الفرج لانه في اذل موضع واذله اي صار مثله في الحقارة والذل وقال آخرون انه افتعل من السكون وزيدت الالف لاشباع الفتحة كقول عنترة ينباع من ذفرى غضوب جسرة زيافة مثل الفنيق المكدم اي ينبع العرق من خلف اذن ناقة غضوب سيئة الخلق والزيافة المتبخترة والفنيق الفحل الكريم والكدم العض ويقال الكدم اي ترفيه بحديدة وقول آخر وانت من الغوائل حين ترمى ومن ذم الرجال بمنتزاح اي بمنتزح والمنتزح المبعد وقال ابو علي الفارسي في قوله تعالى وما ضعفوا وما استكانوا الا اقول انه افتعلوا من السكون وزيدت الالف كما في منتزاح لكنه عندي استفعلوا مثل استقاموا والعين حرف علة وكذا ثبت في اسم الفاعل نحو مستكين وفي نحو يستكين على انه يجوز ان يكون من الزيادات اللازمة كما قالوا مسكين وهو مفعيل من السكون ثم قالوا تمسكن وتمكن وتمكن على توهم اصالة الميم للزومه وثباته في جميع متصرفاته قوله فتفعل لمعان لما كان فعل بالفتح اخف ابنية الافعال جاء لمعان لا تنضبط كثرة وسعة فقلما يوجد فعل غيره له معنى الا وقد استعمل فيه بمعناه فهذا معنى كثرة معانيه ووجهها قوله وباب المغالبة يعني باب المغالبة ما يذكر بعد المفاعلة مسندا الى الغالب اي المقصود بيان الغلبة في الفعل الذي جاء بعد المفاعلة على الآخر فاذا قلت كارمني اقتضى ان يكون من غيرك اليك كرم مثل ما كان منك اليه فان غلبته في الكرم واردت بيانه قلت على فعل بفتح العين لكثرة معانيه ثم حصروا في ابوابه بالرد اليه ما كان غير مفتوحه وان كان من غير هذا الباب نحو كارمني فكرمته اكرمه وكاثرني فكثرته وضاربني فضربته بفتح الراء اي فاضربه فهذا احد ضربته وضربك ولكنك

الجسرة الناقة الجسيم من الابل وغيرها وهو العظم

وكان اصله كرم ... نقل من باب ... لا هذا الباب لاجل المغالبة

عليه في الضرب ويجوز ان يكون ضربته ولا ضربك ولكني ضربته غير كا
لتغلبه في ذلك او لتغلبك وكذا البواقي وانما فعلوا ذلك لان الفعل يدل على
المغالبة فقد جاء كثيرا في هذا الباب نحو الكبر وهو الغلبة بالكبر و
الكثر وهو الغلبة بالكثرة والفخر وهو الغلبة بالفخار وفتعلو
من غير ذلك الباب اليه ايضا ليدل على المراد الموضوع له ثم استثنى من
هذه القاعدة معتل الفاء واوا او يا كان نحو وعدا ويا ثيا نحو يسر
فانه لا ينقل الى يفعل بالضم كيلا يلزم خلاف لغتهم اذ لم يجئ منه مثال
مضموم العين فيقال واعدني فوعدته اعده وياسرني فيسرته اليسره
ومعتل العين او اللام اليائي فانه لا ينقل الى يفعل بالضم بل يبقى على
الكسر فيقال بايعني فبعته ابيعه ورماني فرميته ارميه اذ لم يجئ اجوف
ولا ناقص يائي منه يفعل بالضم لانك لو ضممت عينه لا نقلبت الياء
واوا فيلتبس بذوات الواو وعلى هذا حمل الجوهري قول جرير
فالشمس طالعة ليست بكاسفة تبكي عليك نجوم الليل والقمرا اي
ان الشمس غلبت نجوم الليل والقمر بالبكاء ويجوز ان ينتصب نجوم
الليل بكاسفة اي انها لم تكسف النجوم والقمر لعدم ضوئها وقيل
يريد الدهر والتي بمعنى مع اي الشمس تبكي والنجوم والقمر ثم حذفها
وهذا بعيد واستثنى الكسائي ما فيه حرف حلق نحو شاعرته فشعرته اشعره
بالفتح لاشتغال حرف الحلق وهو غير مستقيم لثبوت الضم في مثله
فان ابا زيد يحكي شاعرته فشعرته اشعره وفاخرته ففخرته بالضم فيهما
واتضح اعتبار هذه القاعدة وهي النقل الى يفعل بالضم اولى
لان هذه القاعدة قد ثبتت كما عرفت وحرف الحلق لا يمنع عنها
لان ما فيه احد حروف الحلق لم يتعين فيه الفتح فلو لم ينقل بالضم يلزم
خلاف قاعدة معلومة وعلى تقدير النقل لا يلزم ذلك فالنقل اولى

قوله

وفعل تكثر فيه العلل والاحزان واضدادها كسقم ومرض وفرح وجاء الالوان والعيوب والحلى كلها
عليه وقد جاء ادم وسمر وعجف وحمق وخرق وعجم ورعن بالكسر والضم وفعل لافعال الطبائع ونحوها
كحسن وقبح وكبر وصغر ومن ثم كان لازما

قوله وفعل تكثر فيه العلل كسقم ومرض والاحزان كحزن و
اضدادها والاحزان كفرح وجذل يريد ان هذه المعاني تكون
فيه اكثر مما في غيره لانه يكون فيها اكثر منه في غيرها فان فعل في
غير هذه المعاني اكثر منه فيها فلذلك قال تكثر فيه العلل ولم يقل تكثر
في العلل قوله وجاء الالوان كادم وسمر والعيوب كعجف والعجف
الهزال فانه من عيوب البدن ورعن اي حمق وخرق من الخرق وهو ضد
الرفق وعجم اي عجمي من العجمة وهي عجمة في اللسان فانهن من عيوب
النفس والحلى كبلج تفاوت بين الحاجبين كلها على فعل والمراد ان ما كان
من الصفات المذكورة يأتي بالكسر لان الكسر مختص به ثم اشار بقوله اي جاء
فيه الكسر والضم بالامثلة المذكورة قوله وفعل لافعال الطبائع اي الصادرة
عن الطبيعة وهي القوة الموجودة في الشيء لا شعور لها بالصدور عنها و
يكون الصادر منها امرا واحدا او اقعا على نهج واحد كحسن وقبح وليس
المراد بالحسن ما يمكن اكتسابه بالزينة من صفاء اللون ولين الملمس ونحو ذلك
بل المراد بالحسن كون الاعضاء متناسبة على ما ينبغي ان تكون وبالقبح خلاف
ذلك ولذلك مقتضى الطبيعة او الخلقة وكانه اراد بقوله ونحوها الصغر والكبر
والمراد بهما ليس عظم الهيكل وقصره اذ الصغير قد يكون اعظم هيكلا
من الكبير بل المراد التغاير الظاهر الذي يعرض للشيء بحسب الطبيعة
بالنماء والوقوف وانما لم نجعلهما من الافعال الطبيعية بل نحوها لاختلافهما
باختلاف الاحوال والاوقات وانما ضمت العين فيها لانها لما كانت خلقة وطبيعة
وصاحبها مسلوب الاختيار جعلوا الضم علامة للخلقة كفعلهم فيما لم يسم فاعله
ولما كان جميع افعال هذا الباب خلقة وطبيعة لا تعلق له بغير من صدر عنه كان
لازما قوله وشذ رحبتك الدار جواب عن اعتراض وهو ان فعل قد جاء
متعديا واجاب بانه شاذ والاصل رحبت بك وكثر استعماله حتى

واما باب سدته فالصحيح ان الضم لبيان بنات الواو لا للنقل وكذا باب بعته دا عوا ما جنت لبيان البنية تم

حذف فيه الياء اختصارا فهو غير متعد في الصفة فانك لو علمت شرفت بكذا شرفت كذا لا يكون متعديا فيشذ وذه من جهة استحالة على صورة المتعدي انه هو ملتبس قال الخليل وقال نصر بن سيار ارحبكم الدخول في طاعة الكرماني اي اوسعكم قال عم شاذ ولم يجئ في الصحيح فعل بضم العين متعديا غيره واما المعتل فقد اختلفوا فيه قال الكسائي اصل قلته قولته وقال سيبويه لا يجوز ذلك لانه يتعدى قوله وابابي سدته جواب اعتراض آخر وهو ان يقال اصل سدته وقلته سودته وقولته بضم العين كما هو مذهب الكسائي ثم نقلت ضمة العين الى الفاء وحذفت العين لالتقاء الساكنين فقد جاء فعل متعديا والجواب منع انه في الاصل مضموم العين وذلك لان المعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح ولم يجئ في الصحيح فعل بالضم متعديا فلم يكن الاصل بضم العين ثم اختلف العلماء في كيفية صيرورته الى ذلك فقال بعضهم اصل سدت سودت وبعت بيعت بفتح العين ثم لما علم ان العين محذوف لالتقاء الساكنين عند انقلابها الفا ولا يتميز الواوي من اليائي حولوا الواوي الى فعل بالضم واليائي الى فعل بالكسر ثم نقل حركة حرف العلة الى الفاء وحذف لالتقاء الساكنين وقيل سدت وبعت ورده المصنف بقوله لا للنقل اي ليس الضم فيه للنقل من العين كما ذكر بعضهم لما يلزم من النقل من باب الى باب مخالفة لفظا ومعنى اما لفظا فظاهر واما معنى فلاختلاف معاني الابواب واشار الى ان الصحيح ان الضم والكسر لبيان بنات الواو والياء وتوضيحه ان يقال لحركة الواو والياء فيهما فانقلبتا الفا وحذفتا ثم ضم الفاء في الواوي وكسر في اليائي دلالة عليهما وانما ارتكب الاولون المحذور المذكور لما رأوا انهم لو بقوا في خفت وهبت بين الواو والياء فقالوا لو كانت الحركة لبيان بنات الواو لو الضم في خفت ثم قال المصنف مجيبا عنه ولكنهم كسروا في خفت لبيان البنية وثوره ان الدلالة على البنية اهم من بيان بنات الواو والياء لتعلق

ز ... ...

شورت

جب

١٧

وافعل للتعدية نحو اجلسته وللتعريض نحو ابعته وللصيرورة نحو اغد البعير ومنه احصد الزرع تم

تعلق الاول بالمعنى والثاني باللفظ ولما لم يمكنهم الدلالة على البنية في قلت وبعت اذ لو فتحوا فيهما لما دل على حركة العين ثم تركوا الفيها بيان بنات الواو والياء حذرا من فوات المقصود اجمع بخلاف خفت وهبت فان الكسر دل على انه مكسور العين فرعوا فيه بيان البنية والمراد ببنات الواو المعتل الواوي وبنات الياء المعتل اليائي اي لبيان انه واوي او يائي قوله وافعل للتعدية وهي ان يضمن الفعل معنى التصيير فيصير الفاعل في المعنى مفعولا للتصيير فاعلا لاصل الفعل في المعنى توضيحه انك اذا اردت ان تجعل اللازم متعديا ضمنته معنى التصيير فاذا قال الهمزة فعلا ثم جئت باسم وصيرته فاعلا لهذا الفعل المضمن معنى التصيير وجعلت الفاعل لاصل الفعل مفعولا لهذا الفعل كقولك خرج زيد واخرجته جعلته الذي صيرته خارجا وفي تسميته هذا المعنى في قسمته نظر لان معناه نسبته الى الفسق لا صيرته فاسقا ولو قيل معناها ان يجعل الفعل لفاعل يصير من كان فاعلا له قبل التعدية منسوبا الى الفعل لكان اقرب قوله وللتعريض وهو ان يجعل المفعول معرضا لاصل الفعل كقولك ابعته اي عرضته للبيع وجعلته متهيئا للبيع قوله وللصيرورة اي يجيء افعل لصيرورة الشيء منسوبا الى ما اشتق منه الفعل كاغد البعير اي صار ذا غدة والغدة هي التفاخ اللحم الواحد غدة وغدة البعير طاعونه قوله ومنه احصد الزرع اي من افعل الذي للصيرورة وانما فصل لانه ليس كالاول في حصول المعنى وتحققه وانما معناه قارب في حصوله فنزلت مقاربته منزلة حصوله الا ترى انك تقول احرم النخل واحصد الزرع وهو لم يصرم ولم يحصد بعد بخلاف الاول فانه غير معنى حصول الشيء ولذا جعله بعضهم للحينونة قال صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى افمن يمشي مكبا الآية انه يجعل اكب مطاوع كبه يقال كببته فاكب من الغرائب ونحوه قشعت الريح السحاب واقشع وما هو كذلك ولا شيء من بنائه افعل مطاوعا ولا يبنى نحو هذا

وهي ...

... ...

وفي غدة البعير فهو مغد ... غدة صحاح

... ...

... تكره

ربه قسقعه

اي ليس كل منها للمطاوعة

وفعّل للتكثير غالبا نحو غلّقت وقطّعت وجوّلت وموّت الابل وللتعدية نحو فرّحته ومنه فسّقته وللسلب نحو جلّدت البعير وقرّدته وبمعنى فعل نحو زلته وزيّلته م

اى حملة كتاب سيبويه وانما اكتب من باب النقص والآلام ومعناه حصل في الكتب وصار ذا كتب وكذلك اقشع السحاب اذا دخل في القشع وقطاوح كبب وقشع انكب وانقشع **قوله** ولوجدته اى لوجود الشئ على صفة ومعناه ان الفاعل وجد المفعول موصوفا بصفة مشتقة من اصله ثم الفعل وتلك الصفة في معنى الفاعل ان كان اصل الفعل لازما نحو اخلته اى وجدته بخيلا وفي معنى المفعول ان كان متعديا نحو احمدته اى وجدته محمودا **قوله** وللسلب اى لسلب الفاعل عن المفعول اصل الفعل نحو اشكيته اى ازلت عنه شكايته وقد يكون بمعنى فعل نحو قلت البيع واقلته **قوله** وفعّل للتكثير اما في الفعل نحو جوّلت وطوّفت او في الفاعل نحو موّتت الابل او في المفعول نحو غلّقت الابواب فان قيل ذكر لم يستعمله فلا يقال موتت الشاة لشاة واحدة قلنا لان هذا الفعل لا يستقيم تكثيره بالنسبة الى الشاة اذ لا يستقيم تكثير ما هو واحد وليس ثمة مفعول ليكون التكثير له وينبغي ان تعلم ان هذا بخلاف قولك قطعت الثوب فانه يستقيم وان كان الفاعل واحدا وذكره المصنف في شرحه قال فيه ان قوله في المفصل ولا يقال للواحد لم يبق الا ما لم يستقم فيه تكثير الفعل وانما يكون التكثير في الفاعل وهو الصحيح وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف ان الفعل ان كان لازما فالتكثير في فاعله وهذا على اطلاقه غير صحيح لانه قد يكون التكثير في الفعل دون الفاعل نحو جوّلت وطوّفت وقد يكون في الفاعل نحو موّت الابل وذكر فيه ايضا انه ان كان متعديا فالتكثير في متعلقه يعني في مفعوله كقولك غلّقت الابواب وزاد عليه بعض الشارحين ان المراد بالتكثير في المفعول انه لا يستعمل غلّقت بالتضعيف الا اذا كان المفعول جماعة فلو كان واحدا وغلق مرات كثيرة لم يستعمل الا غلق بلا تضعيف الا على سبيل المجاز وهذا الحق لظاهر ما ذكره المصنف في شرحه

وفاعل لنسبة اصله الى احد الامرين متعلقا بالآخر للمشاركة صريحا فيجئ العكس ضمنا نحو ضاربته وشاركته ومن ثمّ جاء غير المتعدي متعديا نحو كارمته وشاعرته والمتعدي لواحد مغاير للمفاعَل متعديا الى اثنين نحو جاذبته الثوب بخلاف شاتمته وبمعنى فعّل نحو ضاعفته وبمعنى فعل نحو سافرته م

قوله وللتعدية وقد عرفت معناها وانما فسّر قوله فسّقته لانه مخالف لفرّحته في انه لم يصيّره فاعلا للفعل المشتق هو منه وانما جعله منسوبا اليه اذ معنى فسّقته قلت له يا فاسق اى نسبته الى الفسق وليس المعنى صيّرته فاسقا **قوله** وللسلب نحو جلّدت البعير اى ازلت جلده وقرّدته اى ازلت قراده وزلته وزيّلته بمعنى اى فرّقته **قوله** وفاعل لنسبة اصله وهو مصدر فعله الثلاثي الى احد الامرين متعلقا بالآخر صريحا ويجئ العكس ضمنا وهو نسبته الى الامر الآخر متعلقا بالاول كما اذا قلت ضاربت زيدا فانه يدل صريحا على نسبة الضرب الى زيد متعلقا بعمرو وضمنا على نسبته الى عمرو متعلقا بزيد ولاجل تعلقه بالامر الآخر جاء غير المتعدي اذا نقل الى فاعل متعديا نحو كارمته فان اصله لازم وقد تعدّى ههنا والمتعدي الى مفعول واحد ان لم يصلح مفعوله لان يكون مشاركا للفاعل في الفعل بل يكون مغايرا للمفاعَل وهو المشارك متعديا الى مفعولين نحو جاذبته الثوب فان مفعول جذب هو الثوب مثلا لما لم يصلح لان يكون مشاركا للفاعل في المجاذبة احتيج الى مفعول آخر يكون مشاركا له فيها فيتعدى الى اثنين واما ان صلح مفعوله للمشاركة فلا يتعدى الى اثنين بل يكتفي بمفعول كما في شاتمت زيدا ويجئ بمعنى فعّل اى للتكثير نحو ضاعفت بمعنى ضعّفت ويجئ بمعنى فعل اى لنسبة الفعل الى الفاعل لا غير كقولك سافرت بمعنى نسبة السفر الى المسافر وليس ثمة فعل ثلاثي من لفظ سافرت بمعناه فيمثل به كما في شغلته واشغلته هكذا ذكره المصنف في شرح المفصل لكن نقل الجوهري سفرت اسفر سفورا اذا خرجت للسفر فانا سافر وقوم سفر مثل صاحب وصحب **قوله** وتفاعل لمشاركة امرين او اكثر في اصله اى مصدر فعله الثلاثي صريحا نحو تضارب زيد وعمرو وانما قال صريحا احترازا عن فاعل لاجل انه يتشارك فيه امران صريحا فيتحقق مفعولا غير

وتفاعل لمشاركة امرين فصاعدا في اصله صريحا نحو تشاركا

المقصود قوله

ومن ثمّ نقص مفعولا عن فاعل ويدل على ان الفاعل اظهر ان اصله حاصل له وهو منتفٍ
نحو تجاهل وتغافل وبمعنى فعل نحو توانيت ومطاوع فاعل نحو باعدته فتباعد

فاعل فاصله ان وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل متعلقا بغيره
مع ان الغير فعل مثل ذلك ووضع تفاعل لنسبته الى المشتركين فيه من
غير قصد الى تعلق به فلذلك جاء الاول زائدا على الثاني بمفعول ابدا
فان كان تفاعل من فاعل المتعدي الى مفعول كتضارب لم يتعد وان كان من
المتعدي الى المفعولين كجاذبته الثوب يتعدى الى واحد وقد يفرق بينهما
من حيث المعنى بان البادي في فاعل معلوم وفي تفاعل ولذلك يقال ضارب
زيد عمرا ولا يقال ذلك في تضارب وجاء ايضا ليدل على ان الفاعل
اظهر ان المعنى الذي اشتق منه تفاعل حاصل له مع انه ليس في الحقيقة
كذلك نحو تجاهل زيد انه اظهر الجهل من نفسه وليس ذلك في الحقيقة ويكون بمعنى
فعل نحو توانيت اي ونيت من الونى وهو الضعف وجاء للمطاوعة
ومعنى كون الفعل مطاوعا ان يكون دالا على معنى حصل عن تعلق فعل آخر متعد به
كقولك باعدته فتباعد فقولك تباعد عبارة عن معنى حصل عن تعلق
فعل متعد وهو باعدته اي هذا الذي قام به تباعد وقد يتكلم
بالمطاوع وان لم يكن معه مطاوع كقولك انكسر الاناء ومن قال عبد
القاهر رحمه الله معنى المطاوع انه قبل الفعل ولم يمتنع فالثاني
مطاوع لانه طاوع الاول والاول مطاوع لانه طاوعه الثاني
وتفعل لمطاوعة فعّل وقد عرفت معناها وللتكلف ومعناه ان
الفاعل يتعانى ذلك الفعل ليحصل بمعاناته كتشجع اي معناه استعمل
الشجاعة وكلف نفسه اياها ليحصل ولما كان هذا مكتسبا بتفاعل
من حيث ان كل واحد منهما عبارة عما نسب اليه فرق بينهما بان معنى
ممارسة الفعل ليحصل ومعنى التفاعل اظهار الفعل على خلافه لا
ليحصل بل ليظهر انه عليه فان الفاعل في تحلّم يريد ان يكون حليما
والفاعل في تجاهل لا يطلب ان يكون جاهلا قوله وللاتخاذ

وتفعّل لمطاوعة فعّل نحو كسّرته فتكسّر وللتكلف نحو تشجّع وتحلّم

وللاتخاذ نحو توسّد وللتجنب نحو تأثّم وتحرّج وللعمل المتكرر في مهلة نحو تجرّعه ومنه تفهّم
وبمعنى استفعل نحو تكبّر وتعظّم وانفعل لازم مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع
افعل نحو اسفقته فانسفق وازعجته فانزعج قليلا ويختص بالعلاج والتأثير ومن ثم قيل
انعدم خطأ

المراد بالاتخاذ جعل الفاعل المفعول اصل الفعل نحو توسدت التراب اي
اتخذته وسادة قوله وللتجنب اي ليدل على ان الفاعل جانب اصل الفعل
نحو تأثم وتحرج اي جانب الاثم والحرج قوله وللعمل اي ليدل على ان اصل
الفعل حصل مرة بعد مرة نحو تجرعه اي شربه جرعة بعد جرعة ومنه تفهم كأنه
حصل له فهمه شيئا بعد شيء وبمعنى استفعل اي للطلب نحو تكبر وتعظم اي طلب
ان يكون كبيرا وعظيما قوله وانفعل لازم لانه للمطاوعة وهي تقتضي اللزوم
وهو مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع افعل قليلا نحو
اسفقت الباب اي رددته فانسفق وازعجته اي ابعدته فانزعج قوله
ويختص بالعلاج يعني خصوا هذا البناء بالمعاني الواضحة للحس دون
المختصة بالعالم كانهم لما خصوا بالمطاوعة التزموا ان يكون جليا
واضحا فلا يقال علمته فانعلم وقال في شرح المفصل انعدم ليس بجيد قوله
وافتعل للمطاوعة وقد عرفت معناها وللاتخاذ نحو اشتوى اي
اتخذ الشواء لنفسه وللتفاعل نحو اجتوروا واختصموا اي تجاوروا
وتخاصموا وما وقع في بعض النسخ من قوله وللمفاعلة بدل قوله وبمعنى
تفاعل خطأ لانه لو كان للمفاعلة لوجب ان يقال في مثاله اجتور زيد
عمرا واختصم بكر خالدا مثلا لا اجتوروا واختصموا بلون الضمير
قوله وللتصرف نحو اكتسب معنى الكسب تحصيل الشيء على اي وجه كان ومعنى
الاكتساب المبالغة والاعتمال فيه ومن قوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما
اكتسبت وفيه تنبيه على لطف الله تعالى بخلقه فاثبت لهم ثواب الفعل على اي وجه
كان ولم يثبت عليهم عقاب الفعل الا على وجه مبالغة واعتمال فيه قال
الزمخشري لما كان الشر مما تشتهيه النفس وهي منجذبة اليه وامارة
به كانت في تحصيله اعمل واجد فجعلت لذلك مكتسبة فيه ولما لم يكن
كذا بالخير كذلك لغفونها في تحصيله وصفت بالاداة الدالة على الاعتمال

فان الفاعل جعل المفعول وهو التراب اصل الفعل وهو الوسادة

الاعتمال الاضطراب في العمل صحاح

وافتعل للمطاوعة غالبا نحو غممته فاغتم وللاتخاذ نحو اشتوى وللتفاعل نحو اجتوروا واختصموا وللتصرف نحو اكتسب

واستعمل للسؤال لما اماضر كما تحو استكتبته او تقديرا نحو اخرجته وللتحول نحو
استحجر الطين وان البغاث بارضنا تستنسر وبمعنى فعل نحو قر واستقر م

قوله واستعمل للطلب اي معناه نسبة الفعل الى فاعله لارادة تحصيل
الفعل المشتق هو منه وذلك قد يكون صريحا نحو استكتبته اي طلبت منه الكتابة
وقد يكون تقديرا نحو اخرجت الوتد من الحائط فليس هنا طلب صريح بل
المعنى لم ازل اتلطف واتحيل حتى خرج وذلك منزلة الطلب وللتحول الى الشيء
نحو استحجر الطين اي تحول الى الحجر ومعناه انه صار حجرا وان البغاث
بارضنا تستنسر اي يتحول الى صفة النسر والبغاث كالكاث البادة طائر ما
دون الرخمة اي من جاور بارضنا عز بنا تنبيه ذكر المصنف انواع الثلاثي
خمسة وعشرون ولم يذكر الانواع الثمانية وسره ان بعض الالحاق زيادة
مع غير المبالغة الا في تفعل وتفاعل فترك الملحق بغير تفعل وتفاعل
افعال وافعل وافعوعل وافعول اذ كل منها ايضا مع غير المبالغة
تقول شهب بالكسر شهبا وللمبالغة اشهبت اشهيبابا واشهاب اشهيبابا
وكذا اخشوشن واعشوشب الارض اي احلولى مبالغة خشن وعشب
وحلي وقد جاء في افعوعل لفظان متعديان نحو احلوليته اي
استطبته واعروريته ما ركبته عريانا وفي شرح الهادي ان افعول
للمبالغة كافعل نحو اجلوذ بهم السير اي امتد واعلوط بهم السير
اي دام مع السرعة واعلوط اي لزم وفي الصحاح اعلوطني
فلان اي لزمني قوله وللرباعي المجرد بناء واحد لانهم التزموا موافقة
الفتحات لخفتها ولما لم يكن في كلامهم اربع حركات متوالية في كلمة
واحدة سكنوا الثاني لان اسكانه اولى من اسكان الاول والرابع
لامتناع الابتداء بالساكن ووجوب فتح اخر الماضي اذا لم يتصل به الضمير
المرفوع ومن اسكان الثالث ايضا لان الرابع قد يسكن لاتصال الضمير فيلزم التقاء
الساكنين مثل فعللت احدهما متعد وهو دحرجته والثاني لازم وهو
دربخ يقال دربخ الرجل اذا طأطأ رأسه ولم يأت من مزيد الرباعي الا

وللرباعي المجرد بناء واحد نحو
دحرجته ودربخ وللمزيد فيه ثلثة ...تدحرج واحرنجم ... صحيح
واقشعر وهو لازم م

المضارع بزيادة حرف المضارعة على الماضي فان كان مجردا على فعل كسرت عينه او ضمت او فتحت
ان كان العين او اللام حرف حلق غير الف

ثلثة تدحرج يقال دحرجته فتدحرج واحرنجم يقال حرجمت الابل فاحرنجمت
اي رددتها فارتد بعضها الى بعض واقشعر واصله قشعر جلد الرجل اي
اخذته قشعريرة قوله المضارع ذكر حد المضارع في النحو وانما ذكر
ههنا انه باي شيء يحصل ثم ان الماضي اذا كان مجردا مفتوحا
العين فمضارعه مكسور العين نحو ضرب يضرب او مضموم العين نحو نصر ينصر
لانه لما تخالف معنى الماضي والمضارع راموا تخالف لفظهما باختلاف حركة
العين اذ هو الميزان ثم المطابقة في مفتوح العين في الماضي ومكسورها
في الغابر اتم من المطابقة في مفتوح العين في الماضي ومضمومها في الغابر
اذ المخالفة بين الفتح والكسر اعظم من المخالفة بين الفتح والضم اذ
الفتح علوية والكسر سفلية والضمة بينهما فلعل المصنف ذكر مكسور عين المضارع
على مضمومها لذلك وقد يكون مفتوح العين بشرط ان يكون عينه او لامه حرفا
من حروف الحلق نحو سأل ومنع لاستثقال حروف الحلق والمراد انه لا يفتح عين
المضارع فيه الا مع حرف الحلق لا ان كل ما فيه حرف الحلق تكون مفتوحا
فانه ليس بلازم نحو دخل يدخل ونبح ينبح واما اذا كانت فاؤه حرف
حلق فلم يفتحوا في مضارعه نحو اديأدب لكون حرف الحلق في المضارع
فلا يكون مستثقلا وقوله غير الف فضل لان الالف لا يكون اصلا في فعل
فلا حاجة الى الاحتراز الا ان تعتبر المنقلبة ايضا ثم يمكن ان يشبه كلامه
بان يقال معناه ان الماضي المجرد المفتوح العين ان كان عينه او لامه حرف حلق
يفتح عين مضارعه وهو اعم من ان يكون حرف الحلق فيه اصلية او
منقلبة فيكون تقييده بقوله غير الف احترازا نحو قال وباع فانه لا يجوز فتح
عين المضارع في مثله قوله يشذ ابى يأبى اذ ليس عينه و
لامه حرف حلق غير الف والالف منقلبة عن الياء فلا
يجوز ان يكون الفتح لاجلها اذ انقلاب الياء الى الالف

وشذ ابى يأبى واما قلى يقلى فعامرية وركن يركن
من التداخل م

ان الماضي المجرد المضموم العين فلا يكون مضارعه مضموم العين بالشرط المذكور

جواب عما يقال لم لا يجوز ان يكون الفتح لاجل الالف لان الالف حرف الحلق فيكون مستثقلا

للفتح فلو كان الفتح لاجلها لزم الدور كانهم لما علموا ان الياء تنقلب
الفا على لغة بني فتح العين سوغوا فتحها اذ يكون حاء مع حرف الحلق
او حملوه على منع يمنع لانه بمعناه واما فضل يفضل فلغة بني عامر
والفصيح فضل يفضل بالكسر وركن يركن بالفتح من التداخل لانه جاء
ركن يركن مثل نصر ينصر وركن يركن مثل علم يعلم فاخذ الماضي من
الاول والمضارع من الثاني ذكر صاحب الكشاف في تفسير قوله ويهلك
الحرث والنسل في سورة البقرة انه قرأ الحسن ويهلك بفتح اللام
فينا لله القائل انا القوم الفاسقون بفتح الياء وكسر اللام و
فتحها من هلك يهلك قوله ولزموا اذا كان العين او اللام
واوا وجب ان يكون عين المضارع مضموما كخاف يخوف ودعا يدعو
للمناسبة ولئلا يلتبس ولا ينتقض بطاح يطيح وتاه يتيه لان الكلام فيما
عينه ما فيه مفتوح وكذلك وجب الكسر في مضارع الاجوف والمنقوص
اليائيين كبيع يبيع ورمى يرمي لذلك قوله ومن قال طوحت شاذة
الى اعتراض وهو ان يقال قد ثبت طوحت وتوهت بالواو ومع انهم قالوا
في يطيح وتاه يتيه فقد كسر عين المضارع من الاجوف الواوي
فاجاب بانه شاذ عند من قال طوحت وتوهت اذ قياسه ان يقول
طاح يطوح وتاه يتوه واما من قال طيحت وتيهت فلا يرد ذلك عليه
ثم قال او من التداخل بان يكون الماضي من الاول والمضارع من الثاني و
هذا ضعيف لانه ان ثبت بالياء فالماضي والمضارع منه والا فلا يثبت
به التداخل لكنه لو ثبت طوحت الطوح بكسر العين في الماضي او طوحت
الطيح بعينها فيه يحتمل التداخل وقوله الطوح والتوه اسم
المستقبل فلذا لم يكل قوله ولم يضموا اي بناء المضارع في معتل الفاء
لئلا يلتبس اي بناء الواوي لارتفاع العلة الموجبة للحذف وهو ونحو

٤٩

ولزموا الضم في الاجوف بالواو والمنقوص بها والكسر فيهما بالياء
ومن قال طوحت واطوح وتوهت واتوه فطاح يطيح
وتاه يتيه شاذ عنده او من التداخل م
بين

ولم يضموا في المثال ووجد يجد ضعيف ولزموا الضم في المضاعف المتعدي كشده يشده
م

بين يائين وكسرة فيلزم واو بعده ضمة وهو مستثقل ووجد يجد بالضم ضعيف
وهو لغة بني عامر قال جرير لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع
الصوادي لا يجدن غليلا يقال نقعت بالماء اي رويت والغليل
حرارة العطش والصحيح الكسر قوله ولزموا الضم اي علموا ان المضاعف المتعدي
يلحقه الضم نحو يشده لزموا الضم في عينه لانه لو كسر وجه لزم النقل
من الكسر الى الضم وهو مستثقل والفتح غير سائغ لاشتراطه حرف الحلق في العين
او اللام لا فيهما او نقول انما ضموا ليحصل نوع من الخفة بجريان اللسان على سنن
واحد وقد جاء اربعة افعال بالضم والكسر نحو نمه ينمه وبته يبته وعله
يعله وشده يشده هكذا ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف والتقييد بقوله
اربعة افعال يوهم انه لم يجئ غيرها لكن ذكر صاحب الكشاف انه قرأ ابن
عباس رضي الله عنه فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك بضم الصاد وكسرها وتشديد الراء
المفتوحة او المضمومة من صره يصره اذا جمعه نحو ضره يضره وقال الجوهري حبه
يحبه بالكسر شاذ لانه لا يأتي من المضاعف المتعدي يفعل بالكسر الا ويشركه
يفعل بالضم وقال الواحدي في شرح ديوان المتنبي حببت لغة في احببت شاذ
لم يستعمل الا المحبوب قوله وان كان واو وان كان عين الماضي مكسورا فالمضارع
مفتوح العين نحو علم يعلم تحقيقا للمخالفة بينهما او مكسورها لتشترط ان يكون
معتل الفاء في المضارع لا سيما في فعل الخفة نحو ومق يمق وما جاء منه
على يفعل بالكسر مع صحة الفاء فقليل نحو نعم ينعم واخواته مع انه يجوز فيه
الوجهان وكم يجوز والضمة للاستثقال قوله وطي تقول كل ياء
مفتوحة قبلها كسرة تكلمها طي ان يقلب الكسرة فتحة فيقولون في بقي
بقا وفي بني بنا للتخفيف قال الحماسي نستوقد النبل بالحضيض و
نصطاد نفوسا بنت على الكرم فجعل في بنى ان زيد الجحيم عند
صدمة النبل استيقاظا انه نتقدمها منا في الرتبة حتى نحصل الى

الصوادي النخل الطوال وقد يكون الصوادي التي لا تشرب الماء صح

يسقط الغاره

لان النخل والانف اخف من الياء

وانه كان على فعل فتحت عينه او كسرت ان كانت حالا وطي تقول
في باب بقي يبقي بقي يبقي م

الصدم من التي القبلي

وانما فضل يفضل ونعم ينعم من التداخل وان كانت على فعل ضمت وان كان غير ذلك
كسر ما قبل الآخر ما لم يكن اول ماضيه تاء زائدة نحو تعلم وتجاهل فلا تغير او لم يكن
اللام مكررة نحو احمار فتدغم

حضيضا لجبل فتخرج النار منه لشدة اصطكاكها ويضيء بها نحو شابه
على الكريم اي تفتكر القدور مساء **قوله** واما فضل اي فضل يفضل ونعم
ينعم بالكسر في الماضي والضم في المضارع من تداخل اللغتين لان العرب
يقول فضل بالفتح والكسر ومضارع الفتح بالضم ومضارع الكسر بالفتح
فاذا سمع بعد ذلك فضل يفضل علم انه من التداخل وهذا الفعل معناه
من الفضلة لا من قولك فضلته اذا غلبته في الفضل لانه ذلك لم يجي فيه الا
الفتح في الماضي والضم في المضارع لانه من المغالبة **قوله** وان كان على فعل
ضمت العين في المضارع لان اصل هذا الباب موضوع للصفات اللازمة فاختير
للماضي والمضارع فيه حركة لا تحصل الا بانضمام احدى الشفتين الى الاخرى
رعاية للتناسب بين الالفاظ ومعانيها **قوله** وان كان غير ذلك اي وان كان
الماضي غير الثلاثي المجرد وهو الثلاثي المزيد والرباعي المجرد والمزيد
ما قبل آخره في المضارع نحو دحرج يدحرج وقاتل يقاتل من استثنى منه شيئين
الاول اذا كان اول ماضيه تاء زائدة وهو يشمل بابين الاول التفعل نحو تعلم فانه
في مضارعه يتعلم بفتح اللام اذ لو كسر لالتبس امر مخاطبه بمضارع علم يعلم
اذ المغايرة بينهما انما هو بحركة التاء وهي قد لا تدفع اللبس لاحتمال
الذهول عنه وهذا التعليل مثل ما قيل في عين افعال القلوب حيث لا يجمع
بين ضميري الفاعل والمفعول المتصل والثاني التفاعل نحو تجاهل فانه يقال
في مضارعه يتجاهل بالفتح ايضا لا بالكسر لئلا يلتبس امر مخاطبه بمضارع جاهل
والثالث الافعلال ولم يذكره المصنف نحو تدحرج فانه بالفتح في مضارعه لئلا
يلزم من الكسر الالتباس بمضارع دحرج ولم يجوزوا الضم
استثقالا لاجتماع الضمتين او للفرق بينها وبين مصادرها الثاني ما استثناه
ان تكون اللام مكررة نحو احمر واحمار فانه يقال في مضارعهما يحمر ويحمار بالادغام
والحقيقة انه في الاصل كان مكسورا فادغم لاجتماع المثلين **قوله** ومن ثمة اي

ومن

ومن ثمة كان اصل مضارع افعل يؤفعل الا انه رفض لما لزم من توالي الهمزتين في المتكلم
فخفف الجميع وقوله فانه اهل لان يؤكرما شاذ

ومن اجل ان المضارع يتحقق بزيادة حرف المضارع على الماضي
كان اصل مضارع افعل يؤفعل لكن لما اجتمع في المتكلم همزتان خفف
بحذف احديهما وحمل اخواته وهي ما فيه التاء والياء والنون عليه
وقد رد الشاعر الهمزة في قوله شيخ على كرسيه معمما فانه اهل لان يؤكرما
للضرورة وهو شاذ قال صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى ليس كمثله شيء
لك ان تزعم ان كلمة التشبيه كررت للتاكيد كما كررها من قال وصاليات
ككما يؤثفين وقبله لم يبق من آي بها يحلين غير رماد وحطام
كنفين وغير ود جاذل او ود بين الآي جمع آية وهي العلامة
والحطام ما تكسر من اليبيس والكنف بكسر الكاف وسكون النون
وعاء يجعل فيه الراعي اداته ومنه قول عمر في ابن مسعود رضي الله عنهما
كنيف ملئ علما والود الوتد اصله وتد وجاذل المنتصب مكانه
لا يبرح واراد بالصاليات الحجارة التي جعلت اثافي من صلي
النار بالكسر اي احترق والتي شبه للقدر اذا جعلت لها اثافي
وقوله يؤثفين اي يثفين فاخرج على الاصل اي لم يبق من علاماتها
وانا وان كانت متغيرة بتلك المنازل شيء بها غير المذكورات **قوله** الامر لما كان البحث
عن كيفية عمل الامر واسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة متعلقا بعلم
النحو وذكره هنالك لا لكون البحث عن كيفية وضعها وصيغها متعلقا
بعلم الصرف لكونها من الاحوال الغير الاعرابية وقد ذكرنا هنالك بالعرض وعدها
هنا بالعلم بتمام علم الصرف **قوله** الصفة المشبهة ذكر حدها في النحو والمراد
هنا بيان كيفية بنائها وقدم ما يبنى من ماضيه المكسور لان اكثر الصفة المشبهة منه
واكثر ما يجي منه يكسر العين وقد جاء مع الكسر في بعضها الضم نحو ندس يندس وهو
الفطن الآخذ وجاءت على فعيل نحو سلم فهو سليم وعلى فعل نحو نكس
فهو نكس اي سيئ الخلق وعلى فعل نحو حرث فهو حرث وعلى
فعل نحو صفر يصفر فهو صفر اي خال وفي الحديث ان اصفر البيوت

الامر واسم الفاعل واسم المفعول واما افعل التفضيل بالذات تقدم في الصفة المشبهة من نحو فرح على فرح
غالبا وقد جاء معه في بعضها الضم نحو ندس ونجل وحذر وجاءت على عليم ونكس وحر وهين
وغير ذلك

اليبيس من النبات
يابس منه

م

وغيور ومن الالوان والعيوب والحلى على افعل ومن نحو كرم على كريم غالبا وجاء على خشن وحسن
وصعب وصلب وجبان ووقور وشجاع وجنب وجاء من فعل قليلة وجاء نحو وجع
واشيب وعتيق ونجي ... من الجميع بمعنى الجوع والعطش وضدهما على فعلان نحو
جوعان وشبعان وعطشان

من الخير البيت الصوفي كتاب الله وعلى فعول نحو غار الرجل على اهله
يغار غيرة وغارا فهو غيور قال في الصحاح يقال رجل غيور وغيران
وجمع غيور غير وجمع غيران غيارى بفتح الغين وضمها ورجل مغيار
وقوم مغايير ويقال امراة غيور ونسوة غير وامراة غيرى في
نسوة غيارى هذا من غير الالوان والعيوب والحلى ومنها يكون على
افعل نحو احمق واعور واملح ثم ذكر ما عين ماضيه مضموم و
اما مفتوح عين الماضي لانه منه قليلة بخلاف غيره فانهم استغنوا
فيه باسم الفاعل وقد جاء قليلا نحو الامثلة المذكورة ثم بين ان
معنى الجوع والعطش وضدهما يجي من الجميع اي مما يكون عين ماضيه
مفتوحا او مكسورا او مضموما على فعلان نحو جوعان وهو ضد شبعان
وعطشان وهو ضد ريان قوله المصدر يعني ابنية المصدر
سماعي وبعضها قياسي وقدم الكلام السماعي وضبطه ان نقول عينه اما
ساكن او مكسور او مضموم كقتل وفسق وشغل وان زيد فذلك الزيادة
اما تاء التانيث او الف التانيث والالف والنون المشبهتان بهما
على التقادير فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم والحاصل من
ضرب الثلثة في الثلثة تسعة والامثلة على الترتيب مذكورة في المتن
ثم اردفه ذلك بقوله نزوان لان المصدر المتحرك العين مزيدا في اخره
الف ونون لم يجي الا هذا البناء فذكره هنا لكن المناسب مع لميان
هذا اذا كان العين ساكنا وان كان متحركا فاما ان زيد فيه شي او لا
فان لم يزد فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا ففيه اما
مفتوح كطلب او مكسور كخنق ولم يجي مضموم العين منه وان كان مكسورا
فلم يجي منه الا مفتوح العين كصغر وان كان مضموما فلم يجي منه الا
مفتوح العين كهدى كراهة لتوالي الكسرتين او الضمتين او
النقل من احدهما الى الاخر واما ان زيد فيه شي وهو متحرك العين

المصدر ابنية الثلاثي المجرد كثيرة نحو قتل وفسق وشغل ورحمة
ونشدة وكدرة ودعوى وذكرى وبشرى ولميان و
دهان وعرفان ونزوان وطلب وخنق وصغر فالزايد
هدى وغلبة وسرقة وذهاب وصراف وسؤال الخ

ووهاجة ودراية ودخول وقبول ووجيف وصهوبة ومدخل ومرجع ومسعاة و
محمدة وبغاية وكراهية م

فالثلاثي اما بتاء التانيث فقط اولا فعلى الاول فالفاء اما مفتوح او
مضموم او مكسور بحسب القسمة لكنه لم يجي منه الا مفتوح الفاء وعينه اما مفتوح
كغلبة او مكسور كسرقة ولم يجي منه مضموم العين واما على الثاني فاما ان كان فيه مدة
او ميم زايدة بالاستقراء اولا فان كان فيه مدة فهي اما الالف او الواو او الياء
فان كانت الالف فاما معها زيادة اخرى اولا فان لم يكن فالفاء اما مفتوح
كذهاب او مكسور كصراف او مضموم كسؤال وان كان معها زيادة اخرى فتلك
الزيادة اما التاء فقط او التاء والياء فان كانت التاء فقط فالفاء اما
مفتوح كزهادة او مكسور كدراية او مضموم كبغاية وان كانت التاء والياء
فالفاء مفتوح لا غير ككراهية واخر ذكرها للعلة هذا اذا كان المدة
الالف وان كانت الواو فاما معها زيادة اخرى او لا فان لم يكن فالفاء اما
مضموم كدخول او مفتوح كقبول واخر مفتوح الفاء لقلته ولم يجي مكسور
الفاء لثقل النقل من الكسر الى الضمة وان كانت معها زيادة فتلك
الزيادة هي التاء ولم يجي منه الا مضموم الفاء كصهوبة والتعبير
مع دخول الكاف اخر لقلته بالنسبة الى المتقدم وان كانت المدة الياء فلم يجي
مما يقتضيه القسمة الا مفتوح الفاء من غير زيادة شي اخر كوجيف هذا
اذا كان فيه مدة واما ان كان فيه ميم زايدة فاما معها زيادة اخرى
اولا وعلى الثاني فالعين مفتوح كمدخل او مكسور كمرجع او مضموم كمكرم
وهو نادر ولم يذكره المص هنا وفي هذا القسم بحث سنشير اليه ان شاء
وعلى الاول فتلك الزيادة هي التاء سواء كان مفتوح العين كمسعاة
او لا كمحمدة قوله الا ان الغالب يعني ان المص مستثنى من قوله كثيرة فكان قال
المصدر الثلاثي المجرد سماعي لا ضبط له الا ان الغالب الخ فانه ذكر نوعا من
الضبط قال الخليل الاصل في مصدر الثلاثي فعل لانه يرجع اليه اذا اريد
المرة الواحدة وان اختلفت ابنيته كدخلة وخرجة وقومة ثم

من عرفت الكلب
يعرف اذا استنبط
الكلام

من صهب الشعر يصهب اذا احمر
حمرة هاضبة

من وجف الابل والوجيف
ضرب من سير الابل

انتهى

الا ان الغالب في الفعل اللازم نحو ركع على ركوع وفي المتعدي نحو ضرب على ضرب وفي
الصنايع نحو ... م

ونحوها نحو كتف كتابة وفي الاضطراب نحو خفق على خفقان
وفي الاصوات نحو صرخ على صراخ وقال الفراء اذا جاءك
فعل مما لم يسمع مصدره فاجعله فعلا للحجاز وفعولا لنجد
ونحو هدى وقرى مختص بمنقوص

فرق بين اللازم والمتعدي وثبوت الواو في اللازم كقعود وخروج
وانتفى في المتعدي على فعل كقتل وضرب لان اللازم اقل فجعل له الاثقل وجعلوا
الزيادة في المصدر عوضا عن التعدي قوله ونحو نادر نحو الصناعة مما
ليس منها كمصا بتابها نحو الرؤيا عبارة او بعارة كسكال بطالة حملا
للنقيض على النقيض كما قالوا الحيلولة والموتان تم اشار الى ان ما في مدلوله
حركة واضطراب جاء نحو فعلان مصدره ولذا لم يقل نحو جولان قوله وفي الاصوات
اي غلب فعال في الاصوات كصرف حرافا ونبح نباحا وقد جاء في مصدر بكى
البكاء اذ المراد البكاء في الغالب من الصراخ فاجرى مجراه والقصر لجعلهم له
كالحزن كانه قد يجئ من الصراخ انشد ابن الانباري لحسان بن ثابت رض
شاهدا بكت عيني وحق لها بكاها وما يغني البكاء ولا العويل وانما
قال الفراء مما قال نظرا الى الغالب قوله ونحو هدى وقرى مختص بالمنقوص
لا يتعلق بنحو القصر لان الكلام فيما جاء على فعل بالفتح قوله ونحو طلب اي
لم يجئ مصدر على فعل بفتحتين فيما مضارعه مكسور العين او مفتوحه الا لفظان
الاول الطلب من طلب الحج اي اكلاه الحلبة وهي حلوبة تحلو الحج في
عند السرعة وجلب قوله فعل اي الغالب في فعل بالفتح على كذا وفي فعيل
بالكسر على كذا وكما فرقوا بين اللازم والمتعدي بزيادة الواو فرقوا
بحركة العين وكذا قوله وفعل نحو كرم عطف عليه ثم اشار الى ان اكثر
مصادر فعل بالضم يكون على فعالة ويجئ على فعل وفعل كثيرا ونظيرها نادر
وبيانه ان الاشياء الواقعة على ثلث مراتب غالب وكثير ونادر والكثير
رتبة متوسط بين الغالب والنادر ويتمثل لذلك بالصحة والمرض والجذام
فان الصحة غالبة والمرض المطلق كثير لكن ليس بغالب والجذام نادر
قوله والمزيد عطف على قوله الثلاثي المجرد اي المجرد الثلاثي سماعي لا ضابط له
والثلاثي المزيد فيه قياسي اعلم ان اكثر ما يجئ المصدر على تفعلة في الناقص

وتحو طلب خص بتفعل الا حلب نحو الرابي ابي الحد والفتح فعل اللازم نحو فرح على فرح
وفي المتعدي نحو جهل على جهل وفي الالوان والعيوب نحو سمر واحم على
سمرة واحمة ونحو كرم على كرامة عالما وعظم والمزيد كرم كثيرا نحو

والمزيد فيه والرباعي قياس فنحو اكرم على اكرام وكرم على تكريم وتكرمة وجاء كذاب وكواب
والتزموا الحذف والتعويض في نحو تعزية واجازة واستجازة ونحو ضارب على مضاربة
وضراب ودراد شاذ وجاء قيتال ونحو تكرم على تكرم
وجاء تملاق

نحو وصيته توصية ولا تحذف منه الهاء الا ضرورة كنوع واوا
حذفت للهاء منها عادة الى تفعيل كقوله فهي تنزي دلوها تنزيا كما تنزى
شهلة صبيا يريد تنزية يصف ناقة بانها تحرك دلوها وامرأة شهلة
اذا كانت نصفا عاقلة وهو اسم لها خاصة يوصف بها الرجال قوله
والتزموا اي التزموا حذف حرف العلة وتعويض التاء عنها في نحو تعزية
والمراد به مصدر فعل اذا كان ناقصا واصلها تعزي حذفوا احدى
الياءين تخفيفا وعوضوا التاء وفي نحو اجازة واستجازة والمراد به
مصدر افعل واستفعل من الاجوف واصلهما اجواز واستجواز قلبت الواو
الفا وحذفت لالتقاء الساكنين فعوضوا التاء وتجوز ترك التعويض
في الفعل عند الاضافة قال الله تعالى واقام الصلوة كانهم جعلوا المضاف
اليه عوضا عنه ولم تجز ذلك في فعل لما يلزم من جعل الياء عرضة للتحريك
في النصب والحذف في الرفع والجر مع ما فيه من الاجحاف بالكلمة بالجمع بين الحذفين
بخلاف افعل قوله ونحو ضارب جاء فاعل على مفاعلة وفعال وجاء على فيعال
فانهم قالوا فيعال ثلاثة قبل الاخر كما ان الاخرى قبل الاخر من جنس كان جارا
على الفعل فقلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها قوله ونحو تكرم وتبريد انما جاز ذلك
الى انه يجئ مصدره على طريقة الماضي الا انه يضم ما قبل اخره نحو تكرم تكرما و
تدحرج تدحرجا وتعامل تعاملا الا انه اذا كانت التفعل والتفاعل من الناقص
كسرت العين منهما نحو تمنى تمنيا وتجافى تجافيا لانك لو ضممت الكسرة
الكسرة وان كانت واوا او ياء فلانه اذا كان في اخر الاسم المتمكن واو قبلها ضمة وجب
قلب الواو ياء والضمة كسرة قوله والباقي واضح وهو انه يؤتى بالمصدر على
وزن الماضي ويكسر ما بعد الحرف الاول وتزاد قبل الاخر الف نحو انطلق
وانطلاقا واحرنجم واقشعر اقشعرارا قوله ونحو الترداد اي التفعال
كالترداد بمعنى الرد والتجوال بمعنى الجولان جاء للتكثير الفعل

والباقي واضح ونحو الترداد والتجوال والحثيثى والرميا للتكثير

ميلان بالا

ادخلناه

ويجيء المصدر من الثلاثي المجرد ايضا على مفعول قليلا كمغفر ومعزب واما مكروم
ومعون ولا غير فعنا وان حتى جعلها الفراء جمعا لمكرمة
ومعونة م

والمبالغة فيه وكذا فعيلى تقول كان بينهم رميا اى الترامي الكثير و
الحثيثى اى الحث الكثير من الجانبين قال عمر رضه لولا الخليفى لاذنت اى
لولا كثرة الاشتغال بامر الخلافة والذي هو لبسها عن نفسه لقد او في الاذان
لاذنت قيل سئل الزمخشري اهو قياسى ام سماعي فقال هذا الباب كثير الاستعمال
فينبغي ان يكون قياسيا **قوله** ويجيء المصدر اطلق له الكلام اعم قال الحماسي
ما كان فاؤه حرف علة لعطف في مستقبله كيضع فالمصدر منه بالكسر كالموضع و
ان ثبت الفاء في مستقبله كيوجل او كان لامه ايضا حرف علة وان لم تحذف
فاؤه في المستقبل كيبقى فالمصدر منه مفتوح العين ايضا كالموجل والموقى
ثم اشار الى ان مكرما ومعونا نادران لم يجيئا على الافصح مصدرا غير ما على
مفعل ولذا جعلها الفراء جمعا على ثمرة ونحو استبعادا المفعل في المصدر
وانما قيدنا بقولنا على الافصح لانه جاء مهلك بضم اللام مصدر هلك
وميسر بضم السين بمعنى السعة والغنيمة وقرئ بعضهم فنظرة الى ميسرة
بضم السين والاعانة وذكر ابن القطاع انه جاء مالك بضم اللام بمعنى
الرسالة واما لم يجعل معونا مما جاء على مفعول للزومه كسرة الفتح وهو
حذف الواو ونقل الحركة واو يجعل مفعلا ملا يلزم الا الفتح كرفا الحى و
ان المعونة بمعنى الاعانة وان المكرمة واحد المكارم وانه يقال ارض
مكرمة النبات اذا كانت جيدة النبات ولم يتعرض لمجيء مكرمة بمعنى المصدر
وقول الاعشى بما منسوا لحذف الخبر اى الخبر مما جاء ثم انه جعله المصدر الميمي وما جاء
مع فعله موصلا وغيره في الشماني هو شيع تامل **قوله** ومن غيره اى من غير الثلاثي
المجرد يجيء المصدر على زنة مفعوله كما اخرجته مخرجا واخرجته منخرجا فيما
مطردا او هو يصح للمفعول والمصدر واسم الزمان والمكان والميسور بمعنى
اليسر والمعسور بمعنى العسر كقوله دعه الى ميسوره والى معسوره وقال
سيبويه هما صفتان معناهما اى زمانا يوسر فيه والى زمانا يعسر فيه

ومن غيره على زنة المفعول كمخرج ومستخرج وكذا الباقي واما ما جاء
على مفعول كالميسور والمعسور والمجلود والمفتون فقليل م

لانه

وفاعلة كالعافية والعاقبة والباقية والكاذبة اقل وكون فعلل في غير المضاعف
ووجاج بالكسر وكمون لزل عالم زلزال بالكسر والفتح م

لانه يبنع فيه مجيء المصدر عنده على وزن مفعول والمفتون في قوله تعالى
بايكم المفتون بمعنى الفتنة اذا لم يجعل الباء زائدة واذا جعل زائدة
فهو اسم مفعول **قوله** وفاعلة اى ما جاء من المصدر على فاعلة اقل مما جاء
على مفعول كالعافية بمعنى المعافاة والباقية بمعنى البقاء قال الله تعالى
فهل ترى لهم من باقية والكاذبة بمعنى الكذب قال الله تعالى ليس لوقعتها كاذبة
قوله ونحو دحرج اى مصدر الرباعي وما الحق به اى يجيء على فعللة وفعلال بكسر الفاء
في فعلال نحو دحرجة ودحراجا وجلببة جلببة وجلبابا **قوله**
ونحو زلزال اى مضاعف الرباعي ايضا كذلك الا انه في فعلال منه جاء الكسر
والفتح والكسر افصح لانه اصله كما عرفت وجوز فيه الفتح لثقل المضاعف
ووزن الزلزال فعلال لا فعفال من دل حلا فا للكوفيين على ما يجيء ثم اعلم
ان ترتيب هذا الباب انه ذكر الثلاثي المجرد ثم الثلاثي المزيد فيه ومن ثم يه
الرباعي المزيد كان تركه معه في الضابطة كما عرفت ثم ذكر اشياء كانت تردد عليه
منها انه يقال التفعال والفعيلى مصدر ولم يذكره في المجرد ولا في المزيد
فاجاب بان ليس مما نحن فيه لانا انما نعني مصدرا يشتق منه فعل مشتمل على معناه
وزيادة وهو ليس كذلك بل هو بناء في مصدر الثلاثي المجرد زيادة للابدان بكثرة
وتكريره وقالوا رده ترددا وجال تجوالا وليس في فعله دلالة على هذا
الترديد والتكثير فهو ليس بجار على الفعل وكذا فعيلى يقال كان بينهم رميا انه
صار الى حجيزى ولا يريدون بالمجرد رمي السهم والحجز من الجانبين بل مع المبالغة
والكثرة ولما كان هذا يكثر قياسيا كما اشار المصنف الا انه هنا فيهما احد
قياسيا فيهما الجميع وهو المصدر الميمي وذكر الحقا لئلا يطول بذكره تارة في المجرد
وتارة في المزيد ومنها انه يقال قد ترك المفعول والفاعلة فاجاب بانه نادر
والمراد بيانا بالغالبة ذكرا تباعي **قوله** المرة هذا اشارة الى كيفية بناء المرة
والنوع فنقول الفعل الذي يراد بناء المرة والنوع منه اما ان يكون

والمرة من الثلاثي المجرد مما لا تاء فيه على فعلة نحو ضربة وقتلة
والنوع بالكسر م

المجرد المنوع

قوله ترك من المصدر اي يجيء المصدر على
فعلة كقولهم تركت بمعنى الابنية
وهو المفعول والفاعلة
فاجيب بقوله نادر

نحو ضربة وما عداه على المصدر المستعمل نحو اناخة فان لم يكن ثاء زدتها واتيته اتيانة ولقيته لقاءة شاذ تم

ثلاثيا او رباعيا اما الثلاثي فاما ان يكون مجردا او مزيدا فيه اما المجرد فاما في مصدره التاء او لا فان لم يكن في مصدره التاء وهو الثلاثي المجرد الذي لا تاء فيه فالمرة منه على فعلة بالفتح والنوع على فعلة بالكسر وان كان فيه التاء وهو الثلاثي المجرد الذي فيه التاء فالمرة والنوع على مصدره المستعمل والفارق القرائن كنشدته نشدة واحدة ونشدة الطيبة فالاولى للمرة والثانية للنوع وان لم يكن ثلاثيا مجردا فهو الثلاثي المزيد والرباعي المجرد والمزيد فان كان في مصدرها التاء فالمرة والنوع على مصدرها المستعمل والفارق القرائن ايضا كاستقامة ودحرجة واحدة او حسنة وان لم يكن فيه التاء فالبناء منها على مصدره مزيدا فيه التاء نحو انطلاقة وتدحرجة واحدة او حسنة وشذ قولهم اتيته اتيانة ولقيته لقاءة لان ماضيه الثلاثي المجرد الذي لا تاء في مصدره اذ مصدرهما اتيان ولقاء والقياس اتية ولقية فان قيل ان كانت المرة والنوع من هذا العلم فلم لم يذكرهما في قوله واحوال الابنية الى اخره والا فلم ذكرهما فلنا بينا منه لان بناء الهيئة نوع من انواع المصدر يدل على جنس الفعل يتناول المرة والمرتين والمرات وجميع انواعه فاجمل ذكرها هناك بقوله والمصدر وفصل هنا ذكره وذكر في شرح الهادي ان المراد بالنوع الحالة التي عليها الفاعل عند الفعل يقول هو حسن الركبة اذا ركب كان ركوبه حسنا يعني انه كان عادته في الركوب وهو حسن الطعمة اي انه ذلك لما كان هو حالا منه صار حالة له ومثله العذرة لحالة وقت الاعتذار والقتلة للحالة التي قتل عليها والهيئة التي مات عليها قوله للفاعل واسماء الزمان والمكان هي الاسماء الموضوعة للزمان او المكان باعتبار وقوع الفعل فيه مطلقا اي من غير تقييد بشخص او زمان فان قلت مخرج معناه موضع الخروج المطلق او زمان الخروج المطلق ولم يعلم في مقول للظرف فلا يقولون مقتل زيد ولا مخرج اليوم لئلا يخرج عن الاطلاق الى التقييد وتاولوا قول النابغة

واسماء الزمان والمكان تم

سكانه

كان مجر الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع بان المضاف محذوف والتقدير كان موضع مجر الرامسات والمجر مصدر مضاف الى الفاعل ناصب لذيولها والرامسات الرياح التي تثير التراب وتدفن الاثار دمن الرمس هو الدفن والقضيم جلد ابيض يكتب فيه ونمقته نمقا زينته بالكتابة والصوانع صناع اليدين اي حاذقة ماهرة بعمل اليدين ومعنى البيت شبه الموضع الذي جرت فيه الرياح بالرق الذي زينته الصوانع بالكتابة او النقش وانما تاولوا هذا البيت بما ذكرنا لانهم لو لم يقدروا المضاف فاما ان جعلوا المجر مصدرا او اسم مكان لا سبيل الى الاول لان الاخبار بقوله قضيم لان الرق لا يصح تشبيهه بالجر ولا الى الثاني والا لم يكن لنصب ذيولها وجه لما مر قوله ما مضارعه الى اخره هذه الاسماء اما ان تبنى من ثلاثي مجرد او غيره فان بنيت من ثلاثي مجرد فلا يخلو من ان يكون معتل اللام او الفاء او لا فان لم يكن معتل اللام ولا معتل الفاء فلا يخلو من ان يكون مضارعه بالكسر او لا فان لم يكن بالكسر او لا فان لم يكن بالكسر سواء كان بالفتح او بالضم فالاسم بالفتح نحو مشرب من شرب يشرب ومقتل من قتل يقتل وان كان مضارعه بالكسر فالاسم بالكسر ايضا نحو مضرب من ضرب يضرب هذا اذا لم يكن معتل اللام ولا معتل الفاء فان كان احدهما فهو ان كان معتل اللام فالاسم بالفتح نحو مرمى وان كان معتل الفاء فالاسم بالكسر نحو موعد وجميع ذلك في الثلاثي المجرد واما غيره فيجيء ان شاء الله تعالى وانما فعلوا ذلك لانهم ارادوا ان توافق حركة عينه عين المضارع الذي هو منه في مفتوح العين ومكسورها لا في مضموم العين لعدم مفعل بالضم الا مكرم ومعون كلاهما فلما امتنع الضم حمل الى الفتح للخفة وحمل الى الكسر في اثنى عشر كلمة لكون الكسرة اخت الضمة ولذا جاء الكسر والفتح في مضارع الفعل الواحد كثيرا كيحسب ويحسب وقالوا المنسك لمكان النسك هو العبادة

ما مضارعه مفتوح العين او مضمومها ومن المنقوص على مفعل ومن مكسورها والمثال مفعل وجاء المنسك تم

والمجزر والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب والمرفق والمسقط والمرفق
والمسجد والمنخر وامّا منخر فمنزع كمنبر والاغبر تم

والمجزر لمكان الجزر وهو نحر الابل والمنوق لوسط الرأس لانه
موضع فرق الشعر والمسقط لموضع السقوط يقال هذا مسقط رأسي
اي حيث ولدت والمرفق لموضع الترفق وهو مفصل العنق والمسجد
وهو اسم البيت المبني للعبادة سُجد فيه او لم يُسجد قال سيبويه واما موضع
السجود فالمسجد بالفتح للمنبر واما فيها وفي فخاه المنقوضين نحو مرمى للحفة
وكسروا في المعتل الفاء لان الكسر مع الواو اخف من الفتح معه اخصّ
اخف من موعد وذلك لما قيل من ان المسافة بين الفتح والواو منوجه و
امّا المنخر لثقب الانف وهو من النخر المصوت بالانف فهو في الاصل بفتح الميم
وكسر الخاء وانما جاء بكسرتين فمنزع ابنا ثما لكسر الخاء كما قالوا منتن
وفيه على منتن بضم الميم وكسر التاء وهما نادران اذ مفعل بكسرتين
ليس من الابنية قوله وكذا المظنة الكسر في المظنة شاذ لانه مضارعها مضموم
العين فالقياس الفتح والمظنة التي هي موضع الظن يظن كونه فيه وكذا المقبرة
فتحاً وضماً ليس بقياس لان الفتح فلانه لم يرد بها موضع قبر الفعل ولا زمانه
بل اريد المكان المخصوص والفتح لمكان الفعل المطلق او زمانه واما الضم
فظاهر لانه مضارعها مضموم العين فالقياس الفتح لكن قيل انما يكون
الضم غير قياس لو اريد بها مكان الفعل المطلق اما لو اريد بها المكان
الخاص كما وان التوقف لكونها المقبرة فتحاً غير قياس خارج عن الموقف
قال كما في شرح المفصل وقد ندخل على بعضها تاء التأنيث مع جريها
على القياس كالمنزلة والمقبرة ومخالفة كالمظنة وامّا ما جاء على مفعلة
بالضم فاسماء غير جارية على الفعل ولكنها بمنزلة قارورة وشبهها
وذكر في شرح الهادي انما جاء على مفعلة بالضم يراد بها انها موضوعة
لذلك ومتخذة له فاذا قالوا المقبرة بالفتح ارادوا مكان الفعل
واذا ضموا ارادوا البقعة التي من شأنها ان تقبر فيها اي المتخذة لذلك

وكذا المظنة والمقبرة فتحاً او ضماً ليس بقياس وما عداه
فعلى لفظ المفعول تم

وكذلك المشرقة الموضع الذي تشرق فيه الشمس لمهيأ لذلك والمشربة بالفتح
الموضع المهيأ للشرب او المهيأ لان يشرب ماء السماء قيل هو لارتفاعه
فهذه الاشياء لم يذهب بها مذهب الفعل لثبات مفهوماتها لمحلها خروج
صيغها عن صيغ ما هو لمحال الفعل لئلا على اختلاف معناها واتي
في هذه الاسماء لا راحة البقعة او للمبالغة لتدل على انها ثابتة في
والتاء الظاهر انها مع قوله ليس بقياس انما حال التاء فيها ليس بقياس بل
هو مقصور على السماع وهذا ليس منافياً لما ذكره في شرح المفصل من ان
بعضه قياس وبعضه غير قياس يعرف بالتأمل في جميع ذلك في التكلم
المحد وما عداه رباعياً كان او ثلاثياً بزيادة فمكنه على لفظ اسم المفعول كالمخرج
من اخرج والمدحرج من دحرج وكذلك ما اشبهه وكانهم قصدوا مضاهاة
المضارع الزنة فاجروه على لفظ المفعول لانه اخف من لفظ الفاعل لان
الفاعل بالكسر والمفعول بالفتح والفتح اخف ولان اسماء الزمان والمكان
مفعول فيها من حيث المعنى فكان تشبيهاً بلفظ المفعول به اقيس الآلة وهو كل
اسم اشتق من فعل لاسم الما يستعان به في ذلك الفعل كالمفتاح
فانه اسم لما يفتح به والمكسحة فانه اسم لما يكسح به وقد يطلق على ما يفعل
فيه اذا كان مما يستعمل به كالمحلب في صيغتها المطردة مفعل و
مفعال وقيل ان ما الحق به الهاء سماعي وانما فصلها عن المسعط
ونحوه مما جاء بضمتين في الحكم بنفي القياس مع ان الجميع سماعي لانه لم
يرد بقوله ليس بقياس كون الصيغة سماعية بل اراد ان مضموم
العين ليس كاخواته في جواز الاطلاق على كل آلة وانما هي اسماء الآلات
مخصوصة فلا يقال مدهن لآلة الآلة التي جعلت للدهن ولو جعل
الدهن في وعاء غيره لم يسم مدهناً وكذلك غيرها والمسعط
الذي يجعل فيه السعوط والمنخل ما ينخل به الشيء والمدق ما يدق به

الآلة على مفعل ومفعال ومفعلة كالمحلب والمفتاح والمكسحة وكذا المسعط والمنخل
والمدق والمدهن والمكحلة والمحرضة ليس بقياس تم

لانه المراد ان اسم مكان التقييد بما ليس بقياسي
سواء كان اسماء الزمان والمكان قياسيين
او غير قياسي فان كان قياساً او كان التاء فيه
على القياس اعني الخالي او غير الخالي المذكورين
ليس بقياس بل هو مقصور على السماع من
ائمة اللغة

المصغر المزيد فيه ليدل على تقليل فالمتمكن بضم اوله وبفتح ثانيه وبعدهما ياء ساكنة ويكسر ما بعدها في الاربعة الا في تاء

والحرضة اي الاشنان وفي الصحاح الحرضة بكسر الميم وفتح الراء وذكر
في شروح الهادي انه المشهور قوله المصغر اي المصغر هو اللفظ الذي
زيد فيه شيء ليدل على التقليل فالمزيد فيه كالجنس يتناوله ولغيره فلما قال
ليدل على تقليل خرج ما سواه اي دلالة الزيادة على القلة من خواصه
وانما قال اللفظ ولم يقل الاسم كما في الشروح ليشمل نحو ما احيسنه فانه
من المصغر اذ لو لم يكن منه كيف يقال انه شاذ فان اسناده على تقدير
كونه مصغرا اذ التصغير من خواص الاسماء وايضا لو قيل المصغر
الاسم الذي زيد فيه شيء ليدل على التقليل لا يجمع اذ يقال التصغير من خواص
الاسماء يعرف بالتامل وانما قال زيد فيه شيء ولم يقل ياء كما قال بعض
الشارحين لان الزيادة غير منحصرة في الياء المشهورة وتقييد الياء بكونها
ثالثة ايضا غير صحيح اذ في البعض لا يكون كذلك نحو ذَيَّا وتَيَّا وقوله
على تقليل يشمل معانيه الثلاثة الاول تحقير ما يجوز ان يتوهم عظمه وذلك
ان يبهم كقولك جبيل وكمير اخبرت بحقارته من غير بيان ما اوجب
حقارته واما معين نحو عليم ورُهيد حقرته من جهة قلة علمه
وزهده وكذا رجيل والشيخ تريد ضعف قوته وصغره والثاني
تقليل ما يجوز ان يتوهم كثرته كقولك دريهمات ودنينيرات
وهذا المختص بالجموع وهذان المعنيان هما الشايعان الكثيران في هذا الباب
والمعنى الثالث شاذ تقليل البعد وهو تقريب ما يجوز ان يتوهم
بعده ومجيئه في الظرف اكثر منه في غيره كقولك جنيبك وقبيل الشهر
وسيجيء تحقيقه في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى واعترض على هذا
الحد بانه غير جامع لانه لا يتناول المصغر الذي للتعظيم كقول الشاعر
وكل اناس سوف يدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل
فصغر الداهية والمراد بها الموت واي داهية اكبر منه ولا

[illegible]

التأنيث والالف والنون المشبهتين لها والف افعال جمعا تم

ولا المصغر الذي للشفقة كما يقال يا بني واجيب عن الاول بان
الداهية اذا كانت عظيمة كانت سريعة الوصول فالتصغير لتقليل
المدة وبان المراد انه اصغر الاشياء فقد يفسد الامور العظام وحتف النفوس قد
يكون بالامر الصغير الذي لا يعبأ به وعن الثاني بانه ليس فيه التقليل فان الشفقة
انما هي فيه قوله فالمتمكن سيجيء ان شاء الله تعالى ان التصغير لا يدخل الحروف
والافعال فالكلام في الاسماء فهي اما ان يكون فيها مانع يمنع من التصغير او لا
والاول لا يصغر كالجمع والثاني اما متمكن او غير متمكن وغير المتمكن [illegible]
سيأتي والمتمكن باعتبار التصغير قسمان قياسي وشاذ والثاني سيذكر وقوله
القياسي اي في الجمع وله تفصيل نذكره والثاني المنون فالمراد هنا بيان التصغير
القياسي للاسم المنون المتمكن الذي ليس فيه مانع يمنع من التصغير فقوله بضم
اوله لان المصغر فرع المكبر ودال عليه كما يدل الفعل المبني للمفعول على المبني
للفاعل فضم مثله او ليكون اللفظان كالمبنيين لان الجمع [illegible] بانضمام
الفعلين وانما اكتفى بضم الاول لجواز ان يكون اول المكبر مضموما
فلا يحصل الفرق قوله وفتح الثانية لانه اخف من الكسر ولئلا يلزم فعيل وزاد
ياء لانه قد لا يحصل الفرق بين المصغر والمكبر كما في مثل صرد وهو
وهو طائر وخص الياء لانه اخف من الواو ولم يزد الالف مع كونها
اخف من الياء لانها زيدت للجمع في نحو دراهم ولم يعكس لان الالف اخف
من الياء والجمع اثقل من المصغر وانما جعلها ثالثة لان الحرف الثالث في
الفعل المبني للمفعول تقلب ياء اذا كان حرف لين كرمي واقيم فناسب ان
تزاد الياء ثالثة لما بينهما من المشابهة ولانها لو زيدت اولا لالتبس
بالمضارع في بعض المواضع ولو زيدت ثانية انقلبت الفا فتعين ان يكون
ثالثة اذ لا يمكن ان يكون في الآخر لئلا يلتبس بياء الاضافة فلما تعين
ان يكون ثالثة مع الثلاثي فكذا في الباقي وانما كانت ساكنة لئلا ينقلب الفا

فاحفظ في الحد ولم تقلهم بانه ح

لانضمام ما قبلها ع

ولتقديرها مع ضم اوله وفتح ثانيه اذا لم يكن المكبر كذلك كصرد او
لتحول الضمة والفتحة في المصغر عنهما في المكبر كما قيل في فلك وجهان مفردا
وجمعا فلا يحتاج الى التقدير قوله بكسر اي يكسر ما بعد الياء في
الاسم الذي على اربعة احرف كقولك جعيفر للمناسبة بين الياء وما بعدها
لا في الثلاثي لانه الف التانيث في محل الاعراب ثم استثنى من الحكم اربع صور
الاولى ما فيه الف التانيث اي المقصورة والممدودة كحبيلى وحمير
اء مراعاة لبقائهما على حالهما وقيد الالف بالتانيث لانهم يقولون في
تصغير معزى وسرداح معيز وسريح والثالثة الالف والنون المشبهتان
بالفي التانيث نحو سكيران تشبيها بهما وقوله المشبهتين بهما احتراز عن نحو
سرحان وسلطان وشيطان فانك تقول في تصغيرها سريحين وسليطين
وشييطين والرابعة الف افعال جمعا نحو اجيمال لئلا تخطه مثلها وقيد بقوله
جمعا احترازا عما ليس بجمع نحو اعشار فان تصغيره اعيشير يقال برمة
اعشار اذا كانت البرمة وهي القدر من الحجر متكسرة قطعا واعلم انه
احترز بالمتمكن عن اللازم البناء لانه نحو [illegible] على هذا
الوجه كما سيجي قوله ولا تزاد اي ولا تزاد بناء التصغير على ما زاد
على اربعة اصول نحو لا تصغير الا الثلاثي والرباعي على الافعيل وقيل
اي لا تزاد الصور المستثناة على الاربع المذكورة قوله فلذلك اي
لاجل انه بضم الاول وبفتح الثاني وتزاد الياء الساكنة بعدهما
وتكسر ما بعد الياء في الاربعة الا ما استثنى ولا يصغر الا الثلاثي
والرباعي لم يجي في غير الصور المستثناة الا فعيعيل لانه ان كان
ثلاثيا جاء فعيل كفليس وان كان رباعيا من غير مدة قبل آخره
جاء فعيعل كدريهم وان كان معه مدة جاء فعيعيل كدنينير
هذا التقرير على التفسير الاول لقوله لا تزاد على اربعة كما هو

ولا تزاد على الاربعة فلذلك لم تجيء في غيرها الا فعيل وفعيعل
وفعيعيل واذا صغر الخماسي على ضعفه فالاولى

وأما

واما على التفسير الثاني ففيه اشكال لانه لم يعلم ان الخماسي يصغر ولا يصغر
وكيف يحكم بالانحصار في الابنية فيما ذكره مشيرا الى الجواب بقوله فلذلك
مبنيا على ما تقدم بما يدل عليه وغاية ما امكن فيه ان يقال الحكم بانحصار
ابنية التصغير فيها واستشعر اعتراضا بالخماسي فاشار الى جوابه
بان الكلام في اللغة الفصيحة وتصغير الخماسي ضعيف ثم يلزم انه اذا صغر
على ضعفه ففيه ثلاثة اوجه احدها وهو الاجود ان يحذف الخامس كما في
جمع التكسير فيقال في تصغير جحمرش جحيمر وعلته ما ذكره سيبويه
وهو انه لا يزال في سهولة حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع
فاما حذف الزائد ان كان عنده والثاني ان يحذف ما اشبه الزائد اي
ما كان من الحروف الزوائد في الجنس او في الشبه فيقال في تصغير جحمرش
وفرزدق جحيمرش وفريزق بحذف الميم لانها من الزوائد و
الدال لشبهها بالتاء وهو منها وهو الثاني والثالث انه يبقى [illegible]
تصغير سفرجل [illegible] فان الاخفش سمعت من يقول سفيرجل بكسر الجيم وان
[illegible] بكسر الجيم [illegible] انه قال على مثال قريطيس فظهر توجيه [illegible]
الخماسي على التفسير الثاني لقوله ولا تزاد على اربعة واما على التفسير الاول
فظاهر [illegible] وذكر بعض الشارحين كيفية التصغير [illegible]
نحو [illegible] وغيره [illegible] موضع تذكر فيه وكانه لم
يلاحظ ترتيب الباب ثم اعلم انه انما يراد بفعيل وفعيعل و
فعيعيل صورة الحروف والحركات من كون الاول مضموما والثاني
مفتوحا والثالث ياء التصغير ولا يراد اعتبار الحروف الاصول
ولذلك جعل مكيرم فعيعلا ولو اعتبر الحروف الاصول
لكان [illegible] في التصغير اذ يلزم ان يقال
لما كان على اربعة احرف كجعفر ومكرم ومنفلت [illegible]

فالاول حذف الخامس قيل ما اشبه الزائد وسمع الاخفش سفيرجل

ونيرة كوباب وذباب وميزان وموقظ الى اصله لذهاب المقتضي
بخلاف قايم وتراث واعدد تم

تصغر على فعيلل وفعيعل وفعيعيل وكذا في الجمع فيؤدي الى الكثرة
ولاجل الدلالة على هذه الارادة كثر العمل في امثلة المصغر وحدود
الكلام مع ان عادتهم تكثير الكلام لموافقة الاوزان قوله ويرد ما ذكر حتى
المصغر كيفية التناء وافهام الابنية كاصلها واجاب عن المجاني
حيث يرد على الابنية شرع في تفاصيل الابواب وكيفية العمل في الاسماء
اذا اريد تصغيرها فنقول الاسم الذي اريد تصغيره لا يخلو اما ان يكون
قد حصل فيه التغيير اولا فان لم يحصل فحكمه ظاهر وان حصل فالتغيير اما
بالقلب او بالحذف او بالزيادة فان كان بالقلب فالقلب اما لازم او غير لازم
ونعني باللازم ما كان علة القلب فيه في المكبر والمصغر وبغير اللازم
ما كانت العلة فيه في المكبر دون المصغر فان كان غير لازم فيرد الى
اصله كباب وناب يقال في تصغيرهما بويب ونييب لان علة
القلب فيهما تحرك الواو والياء وانفتاح ما قبلهما وما في الاول في
التصغير ذهب المقتضي والثاني السين وكميزان اصله موزان قلبت
الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فلما صغر ضم الاول فقيل مويزين
وكذا موقظ اصله ميقظ قلبت الياء واوا لسكونها وانضمام
ما قبلها فلما تحرك في التصغير قيل مييقظ وان كان لازما فلا يرد كقائم
فان علة القلب فيه كونه اسم فاعل من فعل اعتل عينه وذلك موجود
في مكبره ومصغره فيقال في تصغيره قويئم بالهمزة وكتراث وهو
المال الموروث اصله وراث قلبت الواو تاء للخفة وذلك
موجود في المصغر فيقال في التصغير تريث وكذا ادد اصله
ودد قلبت الواو همزة للضمة فيقال في تصغيره اديد لبقاء
علة القلب في المصغر قوله وقالوا عييد جواب اعتراض وهو ان
يقال اصل عيد عود انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما

وقالوا عييد لقولهم اعياد تم

فان كانت مدة ثالثة فالواو نحو ضويرب في ضارب وضويريب في ضراب
ورد الاسم على حرفين تقول محذوفه تقول في عدة وكل ايتها وعيدة واكيل

لان جمعه اعواد

قبلها وقد ذهب المقتضي في التصغير فلم يقولوا عويد اجاب
بانهم لما جمعوه على اعياد فرقا بينه وبين جمع عود حملوا المصغر
عليه لان التكسير والتصغير من واد واحد وانه في المعنى مثله
من حيث انهم قصدوا الى معنى زايد في الاسم فغيروا صيغته و
لو قيل ابتداء قالوا عييد فرقا بينه وبين مصغر عود
لكان مستقيما ايضا وكانه انما عدل الى ذلك ليبين ان جمعهما
فان كانت مدة ثالثة يعني ان الف باب ينقلب واوا في التصغير
كما مر وكان حكم الف ضارب وياء ضراب مثله في وجوب الانقلاب
الى الواو لانهم لما اضطروا الى تحريكهما وجب قلبهما حرف لين فكان
الواو اقعد لانضمام ما قبلها فذكر حكمهما وان لم يكن موضع ذكره
نظرا الى هذه المناسبة وان تغايرا في ان احدهما رد الى الاصل
دون الاخر قوله والاسم على حرفين لما فرغ مما وقع فيه التغيير
بالقلب شرع فيما غير بالحذف والمراد بيان ما لم يبق من حروفه
الاصول الا حرفان فنقول الاسم الذي بقي من حروفه الاصول
حرفان لا يخلو اما ان يكون من غير زيادة فيه او مع زيادة فان
كان من غير زيادة فالمحذوف اما فاء او عين او لام وحكم الجميع
رد المحذوف ليمكن بناء فعيل ثم مثل لكل واحد بمثالين واضحين
وقيد كل من منذ بقوله اسما لان المذكور كان فعلا والثاني لان
يصغر اثنا والسنة والجرح وابن حرفان واصل منذ منذ خففت
بحذف النون وانما حكموا بذلك لان الاصل في الكلمة ان يكون على
احرف ولانه لو لم يكن اصله منذ لم يقل عند ملاقاة الساكن منذ اليوم
بضم الذال بل بالكسر وان كان مع زيادة فاما ان يمكن جعل الاسم
بها على فعيل اولا فان لم يمكن فلو قيل ان احدهما ان يكون الزيادة

التصغير

وفي سه ومذ اسما ستيهة ومنيذ

همزة وصل كابن واسم فانك لو نثبت فعيلا منهما لضمت الهمزة
وفتحت ما بعدها فاما ان تحذفها فتخل بفعيل او تثبتها فتبقى لو ضمها
وتنطق بها مع الاستغناء عنها وصلا وابتداء ايضا لتحرك ما بعدها
والثاني ان يكون ابدال تاء التأنيث كبنت واخت وهنت
اصلها بنو واخو وهنو حذفوا الواو وجعلوا التاء
عوضا عنها ولذلك يكتبون التاء طويلة ويقفون عليها بالتاء
وسكنوا ما قبلها فلو نثبت فعيلا من هذا القبيل من غير رد المحذوف
اعتددت بتاء التأنيث مرتين في كلمة اخرى فوجب الرد فاذا
رددت المحذوف زالت العوضية فزال الحكم فلذلك تقف عليها
هاء وتكتبها هاء وتحرك ما قبلها فتقول اخية وبنية وهنية
هذا اذا لم يمكن جعل الاسم بالزيادة على بناء فعيل وان امكن فحكمه
ان تستغني بالزيادة عن المحذوف فتقول في ميت وزنه فيعل
مييت ولو رددت المحذوف لقلت مييت وفي هار هوير
وهو اسم فاعل من هار يهور هورا اصله هائر حذفت
عينه كما في شاك شائك وليس بمقلوب هاير كما وقع في
بعض الحواشي اذ حكمه ان يكون الياء فيه كالتاء بنية ولذلك
كنت تقول في الرفع هذا هوير بكسر الراء وفي النصب
رايت هويرا باثبات الياء لفظا كما تقول هذا قويض و
رايت قويضيا وقد ذكر المص فيما حذف منه حرف اصلي لا يرد
عند التصغير وهذا ظاهر للمتأمل ولكن هذا السهو نشأ مما
ذكر في الشرح المنسوب الى المص وهو انك لو رددت المحذوف
لقلت هويير وهو سهو وصوابه ان يقال لقلت هويئر
بالهمزة كما تقول في تصغير قائم قويئم اذ هو تر بالادغام

اصل ميت ميوت خفف بالحذف

تاكيد لقوله وليس بمقلوب هاير الخ تم

ابنا واسم واخت وبنت وهنت بخلاف ميت وهار وناس تم

واذا ولي ياء التصغير واو او الف منقلبة او زائدة قلبت ياء

المصنف

لان الواو حذف منه قبل قلبها همزة وبقاء الهمزة في
فرع بقائها في المكبر فاذا لم يثبت في المكبر لم يثبت في المصغر
فتقلب الواو المردودة ياء وتدغم في ياء التصغير وناس
فتقول من الاناس فعاذه محذوفة فاذا صغر قيل نويس ولو رد
قيل انيس قوله واذا ولي الخ لما انجر الكلام الى ذكر اخت
واختيه وقد وقع فيه بعد ياء التصغير ما وجب فيه القلب والادغام
بنيت وهنيت
اورد المص هنا حكم الاسماء التي يقع فيها بعد ياء التصغير ما يجب قلبه الى
الياء وادغامها فيه وذلك على قسمين احدهما ان تجتمع فيه عند التصغير
ياآن والثاني ان تجتمع فيه ثلث ياآت فنقول اذا ولي ياء التصغير
واو كعروة او الف منقلبة كعصا او زائدة كرسالة قلبت تلك الحروف
ياء واحدة فتقال عرية وعصية ورسيلة اما في عروة فلاجتماع
الواو والياء وسبق احدهما بالسكون واما في عصا فلان الالف
لما وقعت فيه بعد ياء التصغير واضطروا الى تحريكها ردوها الى
اصلها فصار كالاول واما في رسالة فلانهم اضطروا الى تحريكها
لما قلبوها ياء وادغموا وكذلك الهمزة المنقلبة بعد الالف فان تلك
الهمزة ايضا تقلب ياء وتدغم نحو عطاء واصله عطاو فقلبت الواو
همزة لوقوعها طرفا بعد الالف فاذا صغر انقلبت الالف ياء وزال
الموجب فرد الى اصله وقيل عطيو ثم قلبت الواو ياء لتطرفها
وانكسار ما قبلها فحصل عطيي ثم حذفت الياء الاخيرة كما في فعيل
عطي ثم اورد اعتراضا على الاصل المذكور بانه منقوض باسود و
جدول فانه قد جاء في تصغيرهما اسيود وجديول مع انه ولي ياء
التصغير واو فيهما واجاب بانه قليل وليس بلغة فصيحة واما كلاهما
فيهما ثم ان من صحح في تصغير اسود نظر الى المكبر ومن اعل ثم

وكذلك الهمزة المنقلبة بعد ها نحو عزية وعصية ورسيلة وعجيبها في باب التثنية تم

وجذيل جليل فان النقوى اجتماع ثلث يا آت حذفت الاخيرة نسيا على الافصح كقولك في عطاء واداوة ومعاوية تم

فلان التصحيح في المكبر انما كان لئلا يلتبس بالفعل وانما الصغير يرفع ذلك من صحح في تصغير جدول ملحق بجدول محافظة على الالحاق ومن اعل واد غم قال جديّل فلان الاول ثم الاخر جمع حركته وسكونه ثم اشار الى كيفية العمل عند اجتماع ثلث يا آت في آخر الكلمة فقال حذف الاخيرة استثقالا للياآت وخصت الاخيرة بالحذف لتطرفها وكثرة تطرق التغيير الى الآخر فاذا حذفت صارت نسيا وجعل الاعراب على ما قبلها فيقال هذا عطيّ ورأيت عطيًّا ومررت بعطيّ ولو اعتد بها لقيل عطيّ في الرفع والجر وعطيًّا في النصب كقاضٍ وكذا اداوة وهي المطهرة فتقول في تصغيرها اديّة والاصل اديوة لانه انقلبت الالف الواقعة بعد ياء التصغير ياء فصارت اديوة ثم انقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فصارت اديية بثلث يا آت حذفت الاخيرة نسيا وقيل اديّة واصل غويّة غويوية لانقلاب الالف الثانية في التصغير واوا ثم قلبوا الواو الثانية من غويوة ياء وادغمت فصارت غويية بثلث يا آت واصل معيّة معيوية لانه حذف من معاوية الالف ليمكن بناء التصغير ثم قلبت الواو ياء وادغمت واجتمع ثلث يا آت وحذفت الاخيرة نسيا قال البعض انه لا يجوز تعلق قوله على الافصح بقوله نسيا فانه يقتضي جواز قولك عطي بكسر الياء حال الرفع ولم يقل احد به فهو متعلق بقوله حذفت الاخيرة فان بعض النحويين جوزوا الحذف حملا على احي بسكون الياء بحذف الضمة والكسرة منها واثباتها لعدم موجب حذفها هذا حاصل كلامه وانا اقول ان ثبت هذا النقل فله وجه في احي اذ ليس فيه تنوين ليلزم التقاء الساكنين الموجب للحذف بخلاف

عطي وادية وغوية ومعية تم

وقياس احوى احي غير منصرف وعيسى يصرفه وقال ابو عمرو احيّ على قياس اسيوّ واحيو تم

خلاف عطي فانه اذا حذفت الضمة والكسرة عنها التقى ساكنان التنوين والياء فلا بد من حذف الياء والحق انه يجوز ان يكون متعلقا بقوله نسيا فانه لما حكم بحذف الاخيرة من الياآت واراد كلية هذا الحكم من غير الاختصاص ببعض الصور وكان في تصغير احوى خلاف هل الحذف فيه اعلالي او لا اشار الى ان الحكم كذلك في الجميع على الافصح فقوله على الافصح اشارة الى ان في بعض صور اجتماع الياآت خلافا في ان الحذف اعلالي او لا فينطبق كل من هذا الاقتضاء الذي حمل هذا القائل على تقريره ممنوع فان تعلق قوله على الافصح بقوله نسيا لا يقتضي جواز قولك عطي في الرفع يعرف بالتامل قوله وقياس احوى احي اعلم ان احوى صفة مشبهة من الحوة وهي لون يخالط الكمتة مثل صدا الحديد فاحوى كاسود في عدم الاعلال العين وهو مما يلي ياء التصغير فيه الواو فلذا ذكره هاهنا وفي تصغيره وجهان فمن اعل مصغر اسود يعل مصغر احوى فيقول احيو وقلبت الواو الاخيرة ياء لانكسار ما قبلها فصار احيوي ثم قلبت الواو الاولى ياء وادغمت ياء التصغير فيها فصار احيي بثلث يا آت فحذف الاخيرة ثم اختلفوا في ان الحذف اعلالي او اعتباطي فذهب سيبويه وعيسى بن عمر وكثير من النحويين الى ان الحذف اعتباطي وذهب ابو عمرو الى انه اعلالي ثم اختلف القائلون بانه اعتباطي في انه منصرف او لا فاختار سيبويه وكثير من النحويين انه غير منصرف للصفة ووزن الفعل فان التصغير لا يمنع من اعتباره بدليل قولهم هو افيضل منك فيقال هذا احيّ ورأيت احيّ ومررت باحيّ واستدل عليه بوجهين الاول انهم صرفوا خيرا وشرا مع انهما في الاصل اخير واشر

عيسى بن عمر ... احيّ ... واحيّا ... ورأيت احيًّا ومررت باحيّ

فلما فات الوزن بالحذف لم يعتبره وكذا ههنا واجيب عنه بان
ينبغي وزن الفرع امثاله على الهمزة الكائنة في الاول فلما حذف
فات بخلاف ما نحن فيه اذ الهمزة باقية الوجه الثاني انهم قالوا في تصغير
احوى أحَيْل بالتنوين فدل على انهم صرفوه واجيب عنه بان اصل
أُعَيْل أُحَيْوِي اعل اعلال قاض فصار أُحَيْل باسكان الياء فمن
لم يعوض عن الاعلال التنوين يبقي الياء ساكنة في الرفع والجر
بلا تنوين ومن يعوض عن الاعلال التنوين تقول في الرفع والجر
أُحَيْل جاعلا التنوين للعوض عن الاعلال لا انه منصرف عنده يدل عليه
قولهم أُفَيْضِل منك كما عدم هذا كله على مذهب من يجعل الحذف
اعتباطيا واما من يجعل اعلاليا وهو ابو عمرو ويقول أُحَيّ في
الرفع والجر فيرد عليه ان التنوين اما ان يجعل تنوين العوض
او تنوين الصرف وكلاهما باطلان اما الاول فلانه يلزم ان يقول
عُطَيّ بكسر الياء في الرفع والجر ورايت عطيا في النصب اذ لا فرق
بين البابين ولا مايلزمه واما الثاني فلوجهين الاول ما ذكر
آنفا كان اعلاله عنده كاعلال قاض الثاني انه يلزم صرف
أُفَيْضِل اذا التصغير كما دخل في احي دخل في افيضل فان قال
ابو عمرو الفرق ان افيضل باق على كمال صيغة افعل وهذا
خرج عنها بالحذف اجيب بان الاعلال غير مخل بالوزنة بدليل منع صرف
اعلى فان قال الفرق بين اعلى وبين احي ان الالف في اعلى
ثابتة وليس الياء في احي كذلك فمنصرف اعلى لبقاء الالف ولم يمنع
احي لحذف الياء اجيب بان ثبوت الالف في اعلى متوقف على منع
صرفه لانه لو صرف لزال الالف لالتقاء الساكنين كزوال الياء
على مذهبه في احي فلو كان منع صرفه لثبوت الالف لزم الدور

اي حين الصرف احي

المؤنث ونزاد المؤنث الثلاثي بغير تاء بتاء كعُيَيْنة واُذَيْنة وعُرَيْب
وعُرَيْس شاذ بخلاف الرباعي كعقيرب وقديدية

ثبت ان ما ذكره ابو عمرو توهم وهذا كله على مذهب من يجعل
مصغر اسود واما من لم يعل ويقول أُسَيْوِد فقياسه ههنا ان يقال
اصله أُحَيْوِي فلبث العاو الخبرة بان تحصيل أُحَيْوِي ثم تعل
الياء الاخيرة اعلال قاض في الرفع والجر فمن مذهبه تعويض
التنوين عن الاعلال يقول أُحَيْوٍ رفعا وجرا واُحَيْوِيَ نصبا
ومن ليس مذهبه التعويض يقول أُحَيْوِي في الرفع والجر واُحَيْوِيَ
في النصب **قوله** ونزاد المؤنث قد ذكرنا ان التغيير الواقع اما
بالقلب او بالحذف او بالزيادة فلما فرغ من الاولين وما يتعلق بهما
شرع في الثالث فنقول تلك الزيادة اما حرف تانيث اولا فان لم يكن
حرف تانيث فاما كلمة براسها كما في بعلبك اولا فان لم يكن كلمة براسها
فاما ان يكون مدة اولا وهذه اربعة اقسام فان كان الاول فهو ان يكون
الزيادة حرف تانيث فاما ان يكون تاء او الفا مقصورة او
ممدودة فان كانت تاء فاما ان يكون ظاهرة او مقدرة فالظاهرة
ثابتة ابدا كضويربة في تصغير ضاربة فرقا بين تصغير المذكر
والمؤنث وان كانت مقدرة فتظهر في الثلاثي كعيينة لعلا يجتمع
فرعيتان التصغير والتقدير وعُرَيْب وعُرَيْس شاذ والقياس
بالتاء لانهما مؤنثان وامّا العرس بكسر العين امراة الرجل والعرس
بالضم وليمة العروس يذكر ويؤنث وانما لم يلحق التاء بهما لان
العرب في الاصل مصدر سمي به والمنظور المصدر الذي هو العرب
وهو مذكر قال في الصحاح الحرب تؤنث يقال وقعت بينهم حرب قال
قال الخليل تصغيرها حُرَيْب بلا تاء رواية عن العرب وقال الى انه
لانه في الاصل مصدر وقال المبرد الحرب قد يذكر وانشد
وهو اذا الحرب هفا عقابه مرجم حرب تلتظي حرابه

في العرس

قوله قال في الصحاح ... من نقله اثبات ... اعتبار المصدر

وقُدَيديمة ووُرَيئة شاذ ويحذف الف التانيث المقصورة غير الرابعة
كجحيجب وحويلى في جحجبى وحولايا وتثبت الممدودة مطلقاً بنون الثاني نحو علكك
مر

تجاه عينا الطائر بجناحيه الى خنوع وكان وجراب البئر جوفها
من اسفلها الى اعلاها ولا تظهر في الرباعي للاستثقال الا ما شذ من نحو
قُدَيديمة ووُرَيئة وقيل في وجه الحاق التاء بهما ان الظروف
كلها مذكر غيرهما فلو لم يظهر التاء فيهما لظن انهما مذكران اذ لا يعلم
تانيثهما بالاخبار عنهما لانهما غير ملازمان للظرفية ولا يوصفهما
ولا باعادة الضمير اليهما بل بالتصغير فقط ولان القُدّام بمعنى المكر
وبمعنى الجبهة والوراء بمعنى ولد الولد وبمعنى الجبهة وتصغيرهما بدون
التاء يوهم انها بمعنى المكر وولد الولد فاثبت التاء ازالة لهذا
الوهم وان كانت الف مقصورة وهي رابعة ثبتت لعدم الاكثار نحو
جُبَيلى وان كانت خامسة فما فوقها حذفت استثقالا فتقول في
جحجبى وهو اسم رجل ستبر في قومه جُحَيجب وفي حولايا وهو علم مكان
حُوَيلي وانما قيل حويلى لانه حذفت الالف الثانية في حولاي
قلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها عند التصغير وادغمت في الياء
الاخيرة فحصل حويلى منصرفاً لانه انما الصرف انما يكون لالف التانيث
ولا الف تانيث وان كانت ممدودة تثبت سواء كانت في الثلاثي
او في غيره لانها زائدة على حرف اشبهت كلمة اخرى فتثبت كما تثبت
بك في بعلبك وانما تثبت الكلمة الثانية في نحو بعلبك لئلا يلتبس
بتصغير غير المركبة تركيبها قبل الثاني بمنزلة تاء التانيث والتنوين
من حيث انه نازل منزلة ذيله وتتمته نزولهما بهما تلك المنزلة
وكذا المركب المتضمن للحرف والمضاف فتقول خمسة عشر سواء
اردت العدد او سميت به وفي اثني عشر واثنتي عشرة ثُنَيّا عشر
وثُنَيّتا عشرة وتقول اُبَيّ بكر وعُبَيد الله فقد علم حكم القسم الثاني وهو
ان يكون الزيادة كلمة براسها **قوله** والمدة الواقعة هذا هو

ممنوعاً لشبهها بتاء التانيث
ولذا اصغر الصدر كالجزء
الثاني منزلة منه التصغير ح

التمم

اى ان لم يكن المدة ياء

والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء ان لم تكن اياها نحو مفيتيح وكريديس ويجوز الزيادة
غير ما من الثلاثي يحذف اقلها كطيئة كمطيلق ومقيلم ومضيرب في منطلق ومقتلم ومضارب
ومقيدم في متقدم وبالتحتية كقليسنة وقليسية وحبينط وحبيط

قوله المدة

القسم الثالث وهو ان يكون الزيادة هي المدة اما ثانية او ثالثة
او رابعة وذكر الثانية في قوله فان كانت ثانية فالواو واما الثالثة
في قوله واذا ولي ياء التصغير للمناسبة المذكورة واشار هنا الى
ذكر الرابعة وهي ان كانت واقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء
لسكونها وانكسار ما قبلها نحو كُرَيديس في كُردوس وهي القطعة
العظيمة من الخيل ومفيتيح في مفتاح وانما قال ان لم يكن واقعة بعد
الكسرة بان لم يكسر ما بعد ياء التصغير كما في سكران وحمراء واجمال
فتبقى المدة على حالها **قوله** ويجوز الزيادة غير ما شاذة الى القسم
الرابع فتقول تلك الزيادة اما في الثلاثي او في الرباعي فان كانت في
الثلاثي فاما واحدة او اثنتان او ثلاث فان كانت واحدة فلا حذف
اذ يمكن بناء التصغير من غير النقص نحو مكيرم في مكرم ولذا لم يذكر
هنا وان كانت اثنتين ولا يكون احديهما المدة الواقعة بعد كسرة
التصغير اذ حكم ذلك قد علم في القسم الثالث فاما ان يكون احديهما افضل
او لا فان كانت احديهما افضل فتبقى الفضلى وهي الميم في الامثلة
المذكورة اذ الميم موضعة للمسمى والزائد الآخر توضح ما يعرض له
من انفعال او افتعال او غير ذلك والمقلم من الاغتلام وهو
هيجان شهوة الضراب وان لم يكن احديهما افضل فانت عند
التصغير مخير فحذف ايتهما شئت كقلنسوة فالنون والواو
فيهما زائدتان ولا مزية لاحديهما على الاخرى فان شئت حذفت الواو
وقلت قُلَينسة وان شئت حذفت النون وقلت قُلَيسية وكذا حبنطى
فان حذفت الالف قلت حُبَينط وان حذفت النون قلت حُبَيط
بقلب الالف ياء لكسرة ما قبلها ثم يعل اعلال قاضٍ والحبنطى العظيم
البطن والنون والالف فيه للالحاق بسفرجل فلذا قال ادخل حبنطى

ويجوز الثلاثي غير ما تبقى
الفضلى كفقيعيس في فقعنس
ويحذف زيادة الرباعي كلها
مطلقاً
م

اياها اى ان لم يكن ياء
لو كانت ياء بقيت على حالها الا انها
تدغم كقولك قنيديل في قنديل ح ان لم يكن ح
والتصحيح

اى الميم يدل على المسمى وهو معنى
اسم الفاعل نحو متقدم ومتقدم
وغيرهما

غير المدة كقُنَيْنِير في مقنشق وحُرَيجم في احرنجام ويجوز التعويض في حذف الزائدة بعدة بعد الكسرة فيما ليست فيه كمُغَيْلِيم في مغتلم تم

بالتنوين واذا كانت الزائدة بلفظ غير المدة اذ هي تبطل ابدا نحو مُقَيْدِيم في مقاديم جمع مقدام فتبقى الفضلى من الثلث فتقول مُقَيْعِس في مقعنسس فتحذف النون والسين وتبقى الميم لانها الفضلى من حيث دلالتها على اسم الفاعل واما اذا كانت تلك الزائدة في الرباعي فتحذفها مطلقا اي سواء كان احدها فضلى او لا فانك تحذف الجميع فتقول في محرنجم حريجم بحذف الميم والنون لانك لو ابقيت شيئا منها لخرجت عن امثلة التصغير قوله غير المدة اي غير المدة الواقعة بعد كسرة التصغير فانه لا اخلال ثبوتها لانك اذا قلت في احرنجام حريجيم بحذف الزوائد انك غير هذه الالف لكان على بنائه فعيعل قوله ويجوز لما بين انه قد يحذف الزائد عند التصغير اشار الى جواز التعويض عنه بمدة بعد الكسرة ان لم يكن فيه المدة كما اذا صغرت مغتلما وحذفت التاء كان لك ان تقول مغيليم فتاتي بياء بعد كسرة التصغير والغلمة بالضم شهوة الضراب وقد غلم البعير بالكسر غلمة واغتلم اذا هاج والمغتلم الفحل الذي يشتهي الضراب والفائدة في الحذف والتعويض بعدة ان ذلك لا يخل ببناء التصغير كما اذا ابقيتم الزائد فانه يخل واما ان كان فيه المدة فلم يمكن التعويض لاشتغال المحل بها كما تقول حريجيم في احرنجام قوله ويرد بعد الواو من المفرد كثيرها في الجمع وهو اما جمع قلة او جمع كثرة فان كان جمع قلة فيصغر على بنائه لقرب القلة من معنى التصغير فتقول في اكلب اجيال اكيلب في اجمال اجيمال يجوز ان ترده الى الواحد وتقول كليبات وجميلات وتقول في المفيدون والهندات الزبيدون والهنيدات لانا نرد جمع الكثرة

الى الواحد

فتجمع جمع السلامة

ويرد جمع الكثرة لا اسم الجمع الى جمع قلته فيصغر نحو غُلَيْمَة في غلمان او الى واحده فيصغر ثم يجمع جمع السلامة نحو غليمون ودويرات تم

جمع الكثرة الى الواحد وتجمعه جمع السلامة فان قلت جمع السلامة ادل عند البعض جمع قلة واما ان كان جمع كثرة فلا يصغر على بنائه للتنافي بين الكثرة والتصغير فينظر ان كان لمفرده جمع قلة ايضا كغلمان فان شئت رددته الى مفرده وهو الغلام فتصغره ثم تجمعه جمع السلامة اما بالواو والنون كما هنا لانها هنا فتقول غليمون واما جمعته بالواو والنون مع انه لا يجوز ذلك في مكبره لان المصغر كالصفة ولا تشترط العلمية في جمعه بالواو والنون واما بالالف والتاء كما اذا اردت تصغير دور ترده الى مفرده فتصغره ثم تجمعه على دويرات على حسب مقتضى الاصول وان شئت رددته الى جمع القلة فتصغره وتقول غليمة واصيبيرة هذا اذا كان له جمع قلة واذا لم يكن تعين الرد الى المفرد وتصغيره ثم تجمعه جمع السلامة كما تقول في شعراء ومساجد شويعرون ومسيجدات ولا يصغرون بذلك جمع الكثرة بل يكون استعارة صيغة العلة للكثرة او تقول الاناسي نغرب معنى جمع الكثرة لانه لا تصغير لجمع السلامة على قلة ما يتوهم كثرة هذا في الجمع واما اسم الجمع فيصغر على بنائه لانه لا واحد له من لفظه ولانه بمنزلة جمع القلة ويعلم مما ذكرنا ان معنى قوله ويرد انه يجب الرد الا مفرده بل يجوز واما اسم الجمع فلما لم يكن له مفرد علم انه يتعين تصغيره على لفظه وهذا يشكل بنحو شكاوى وحمر فانه ليس له جمع قلة ولا يجمع مفرده بالواو والنون ولا بالالف والتاء ويمكن ان يقال انا لم نستثنه لانه علم ما ذكر في الكافية انه لا يجمع مثله الا جمع السلامة فيكون قوله هنا ثم يجمع جمع السلامة محمولا على ما يجوز جمعه جمع السلامة ولا يشكل جمع الكثرة الذي ليس له واحد مستعمل في الكلام نحو عباديد

غلامان اغلامون

وان

اي بسبب رد جمع الكثرة الى جمع القلة بل الى مفرده

اي يجب في جمع الكثرة ان ترد الى احد الامرين ولا يجب في جمع القلة ان ترده

وما جاء على غير ما ذكر كانيسيان وعشيشية واغيلمة واصيبية شاذ وهو

لانا نقول قال سيبويه ترده الى ما يجوز ان يكون واحده
فعيان يدا ما جمع فعلوب او فعليل او فعلال ونحوها ما كان
تصغيره عبيديد وجمعه بالواو والنون على عبيديدون
وبالالف والتاء على عبيديدات وما جاء لما ذكر من التصغير
القياسي في المتمكن شرح فيما هو شاذ وذكر على ما اقام لان الشذوذ
اما من جهة اللفظ او من جهة المعنى اما الذي من جهة اللفظ فكانيسيان
وكان قياسه انيسان وكانه مصغر انسيان لكنه استغنى عنه
بانسان كما جاء بعض على دهر وترك ذلك للاستغناء عنه
بترك وكذا عشيشية والقياس عشية وجهها انكره ما صغر
عشية اجتمع ثلث ياءات والعكس حذف الاخيرة كما في
عطية ومعية ولكن لو فعلوا كذلك لكان لو اعشية لا التبس
بتصغير عشوة وهو ما بين اول الليل الى ربعه فابدلوا الياء
الوسطى شيئا اذ يجوز عليهم زيادة الحرف من جنس العين
كما في باب التفعيل وذكر في الصحاح انه يقال جخجبوا
عنكم من الظهيرة اي ابردوا واصله جبجبوا علمت بان
ابدلوا من الياء الوسطى خاء للفرق بين فعل وفعلل وخص
الخاء لان في الكلمة خاء ثم فيه وهذه علة جميع ما يشبهها
من الكلمات وكذا اغيلمة واصيبية في غلمة وصبية
وقياسها غليمة وصبية وكانها تصغير اغلمة واصبية
لان غلاما فعال كغراب وصبيا فعيل كقفيز وهما يجمعان في القلة
على افعلة كاغربة واقفزة فردوهما في التصغير الى بابهما ومن
العرب من يجريهما على القياس فيقول صبية وغلمة واما الذي
من جهة المعنى فنحو لان المراد بالتصغير ان يكون الشيء الذي يصغر
عندهم مستصغرا فشذوذه المعنوي اما لانه ليس المراد الا تصغير

بل

قوله اصيغر منك ودوين هذا وفويق هذا للتقليل ما بينهما ونحو ما الجبينة شاذ والمراد التحقير منه
ونحو جميل وكعيت لطائرين وكميت للفرس موضوع على التصغير وتصغير الترخيم ان يحذف كل الزوائد ثم
يصغر كحميد في احمد

بل قرب الشيء من الشيء كقولهم اصيغر منك ولا يلزم ان يكون المراد
انه صغير لان لفظ اصغر يدل على الزيادة في الصغر وهو متنفي
من التصغير بهذا المعنى لكنه افاد تقريبا بينهما من التفاوت اذ
لو قلت هو اصغر منك لجاز ان يكون التفاوت بينهما قريبا
~~التفاوت اذ لو قلت هو اصغر منك لجاز ان يكون التفاوت~~
بينهما قريبا او بعيدا وكذا في الامثلة واما لان المراد الا تصغير
لكن لا في المعنى بل في الشيء اذ كقولهم احيسن زيدا فان معنى
التصغير الوصف بالصغر والفعل لا يصح وصفه بالصغر و
ان المعنى تصغير من ينسب اليه الفعل ولذلك قال الخليل في ما
اميلحه انما يعنون الشيء الذي تصفه بالملح كانك قلت
زيد مليح وعلم من هذا ان الاصل في الفعل ان لا يصغر
قوله ونحو جميل يريد ان هذه الاشياء وضعت في الاصل على
التصغير كانهم لم يوافي الاصل تصغيرها وذلك فليل وجميل طائر
على صورة العصفور والكعيت العندليب قال سيبويه سالت
الخليل عن كميت قال انما صغر لانه بين السواد والحمرة
ليدل على ذلك المعنى فاذا جمعوه ردوه الى المكبر المقدر لانه
ليس المصغر جمع على حياله فقالوا في جميل وكعيت جملان و
كعتان فدل ذلك على ان المكبر في التقدير جمل وكعت
لان فعلان جمعه وفي كميت كمت فدل على ان مكبره في
التقدير اكمت لان فعلا جمعه قوله وتصغير الترخيم هو ان يحذف
الزوائد كلها وتصغر الاسم وسمي تصغير الترخيم لما فيه من الحذف لان
الترخيم التقليل يقال صوت رخيم اذا لم يكن قويا فتقول حميد
في محمد واحمد ومحمود ولا تبالي بالالتباس ثقة بالقرائن قوله

وحولف بالاشارة والموصول فالحقت قبل آخرها ياء وزيد بعد آخرها الف فقيل ذيا وتيا و
اللذيا واللتيا واللذيان واللذيون واللتيات ورفضوا تصغير الضمائر ونحو اين ومتى ومن وما
وحيث ومنذ ومع وغير وحسب والاسم عاملا عمل الفعل فمن ثمه جاز ضويرب زيدا وامتنع ضويرب زيدا

وحولف بها في غير تصغير الاسماء المعربة
فيا ساو شلة وجاءت في كلية اليه في ذكر حكم الفعل اشار الى حكم
الاسماء المبنية واردفها بذكر الاسماء المعربة التي لا تصغر لان الاسماء
المبنية في باعتبار التصغير قسمان قسم يصغر لكن بخلاف تصغير
المتمكن وقسم لا يصغر اصلا فبعض اسماء الاشارات والموصولات
فذا اوا قبل آخرها ياء وزادوا بعد آخرها الفا فقيل في ذا وتا
ذيا وتيا لانهم لما زادوا ياء قبل الآخر للتعليل الالف بالياء و
وادغمت ياء التصغير فيها وفتحوا ما قبل الالف وانما خولف بتصغير
المبهمة المعربة سواها لانها لما شابهت الحروف لا تنبع على كل جنس
بخلاف نحو رجل وفرس فان الواضحة الصدر وعوضا منها الالف
في الآخر لان هذه الاسماء مبنية ويكون الآخر هو الاصل في البناء
فناسب ان يؤتى في الآخر ولازم السكون ثم اتوا بالياء ثانية
لانه لما لم يضم الصدر لم يتبع فوقع الياء ثالثة بعد الحرف الاول
ولا يصغر ذي وذه لئلا يلتبس بتصغير المذكر والاستغناء بتصغير
تا عن تصغيرها ولا يجوز ان يقال زيد قبل آخرها ياء لانه لو
كذلك لوجب ان يقال في الذي اللذي وفي التي اللتي لكن قالوا
اللذيا واللتيا لانهم لما زادوا قبل الآخر ياء اجتمع مع ياء آخره
فادغموا وفتحوا ما قبل ياء التصغير ايضا ليكون ما قبل ياء التصغير
فيهما واحدا واما اللذيون فلانهم زادوا في اللذين قبل الياء ياء
وقبل النون الفا فصار اللذيان ثم ابدلوا الفتحة ضمة والالف واوا
لئلا يلتبس بالتثنية واما اللتيات فانما حصل بردها الى الواحد و
تصغيره ثم جمعه جمع السلامة وانما قيد بالمبهم لانه نحو هنا و
وغيره الطائفة لا يصغر وفيه القسم الثاني فكالضمائر لا يصغر

لان

المنسوب الى على آخره ياء مشددة لم يدل على نسبته الى المجرد عنها
تم

لان التصغير كالصفة وهي لا توصف وايضا ومتى ومن وما
ايا للشبه بالحرف والحرف لا يوصف ولا يصغر ولانها على وجه يمكن
تصغيرها وحيث للاستغناء بتصغير المكان عن تصغيرها ومنذ للاستغناء
بتصغير منذ عن تصغيره ولم يعكسوا لانه يحذف النون والتصغير يرد
المحذوف الى اصله ومنذ واما الاسماء المعربة التي لا تصغر فهي مع
لتعذر بنائه فقيل منه وغير لتوغله في معنى الحرف وحسب لمعنى
الفعلية فيه والاسم العامل يعمل عمل الفعل في حال عمله فلا يقال هذا
ضويرب زيدا ويجوز تصغيره في غير وقت عمله نحو ضويرب
لعدم قوة معنى الفعل فيه قوله المنسوب العرف من النسبة
ان يجعل المنسوب من آل المنسوب اليه ومن اهل كالمنسوب الى البلدة
او العشيرة وما يذكرها فائدة الصفة وانما احتيج الى علامة
لانها معنى حادث فلا بد لها من علامة وكانت من حروف اللين
لخفتها وكثرة زيادتها وانما الحقت بالآخر لانها بمنزلة الاعراب
من حيث الوصف فموضع زيادتها هو الآخر وانما لم يجئ الالف
لئلا يصير الاعراب تقديريا ولا الواو لانه اثقل وانما كانت
مشددة كيلا يلتبس بياء المتكلم وانما قال الحق الى آخره ليخرج
نحو كرسي فانه اطلق بعد اخرى فقد الحقت آخره الياء المشددة
ليكون معناها الشيء المنسوب هو المنسوب اليه والثاني ان
الذي الحق آخره ياء مشددة لا يدل على نسبته الى المجرد عنها
لانها ياء واحد والجواب عن الاول انه لا يصدق على
المنسوب اليه انه يدل على نسبته الى المجرد عن الياء فانه هو
المجرد عن الياء واذا لم يصدق ما ذكره في تعريف احدهما على الآخر
فكيف يكون احدهما هو الآخر وعن الثاني انه من الظاهر البين ان

ما يكون والدمشقي والتونسي
الى البلد المنسوب اليه

الى بغداد واحد منسوب الى ...
على هذا التعريف ...
ينقض بان يكون المنسوب هو

يصدق ... على ان المنسوب
هو ... آخره ياء ...
اليه ... عليه ...
الياء والمجرد عن الياء ...
... فالذي الحق بآخره
عن الياء لا يدل على المجرد
لا يدل على ...

وقياسه حذف تاء التأنيث مطلقاً وزيادة التثنية والجمع الاعلاما قد اعرب بالحركات فلذلك جاء قنسريات وقنسريون ثم

ان المراد بالملحق بآخره ياء مشددة هو المركب من المنسوب اليه ومن الياء المشددة والجزء من الياء المشددة هو المنسوب اليه فقط فظهر انما ليس واحداً ثم اعلم ان اعتراضه الثاني يدل على انه توهم ان الضمير في قوله لبدل عما يبدا الى الملحق لكنه ليس كذلك بل هو عائد الى الالحاق الذي يفهم من قوله الملحق ان قرئ بالياء وان قرئ بالتاء فهو عائد الى الياء المشددة اي لبدل الالحاق او الياء المشددة على نسبة الملحق الى الجزء من الياء قوله وقياسه لما غيرت النسبة الاسم من قول الى آخر فعلوا له الا ترى ان قولك دمشق اسم للبلدة ودمشقي للرجل المنسوب اليه وغيرته من حال الى حال لانه كان عارياً من الياء فصار ذا ياء وكان اعرابه على ما قبلها فصار على ما لحق بالاسم المغير من شيء وتلك التغيرات على ضربين جارية على القياس المطرد في كلامهم ومعدولة عن ذلك ثم ان المص قدم التغيرات القياسية وفصل الانواع منها اشار الى غير القياسية اما القياسية فمنها حذف تاء التأنيث وهو واجب لانك لو النسبة بطلا الى ضاربة فلو ابقيت تاء التأنيث لكنت مؤنثاً المذكر ولا بد عليه ما قيل من ان تاء التأنيث للمنسوب اليه لا التأنيث للمنسوب لان المراد انه يلزم اجتماع التأنيثين في نسبة مؤنث الى مؤنث نحو امرأة بصرية وايضاً يلزم وقوع تاء التأنيث وسطاً وانما قيد بالتاء لان الف التأنيث لا يجب حذفها لانها علم للتأنيث وليس للتوكيد لكن حذفها بتاء التأنيث

و اذا دخلت ياء النسبة فلو وقع الى الصفة مونث وجب اذا حال التاء بعد الياء نحو امرأة بصرية وهند اخر ذلك وفيها حذف زيادتي التثنية والجمع الصحيح اذا لم يسم بهما فان النسبة الى ضاربان وضاربون ضاربي لان المعنى يحصل بالنسبة الى المفرد فيقع الزيادتان ضايعة ولانك لو قلت ضاربانى وضاربونى يجتمعان على الكلمة اعرابين احدهما بالحرف والثاني بالحركة اما اذا سمى بهما فلو يخلوا اما ان تجريه اعراب المفردات كى تقول قنسرين حال الرفع او جريه في الاعراب على ما كان عليه كما تقول في حال الرفع قنسرون فعلى الاول تثبتهما لانك اخرجتهما عن احكامها التي كانت لهما وكانا بها تغير التثنية والجمع كما في عمران وغسلين وعلى الثاني تحذفهما لان احكامهما باقية وقنسرين علم لبقعة غير منصرف للعلمية والتأنيث قوله وتفتح الثاني هذا شروع في سائر اقسام التغيرات القياسية فنقول الاسم الذي يراد النسبة اليه اما ان يكون ثلاثياً اولا فان لم يكن ثلاثياً فاما ان يكون رباعياً اولا فان لم يكن رباعياً فاقسامه المذكورة في الكتاب اربعة الاول ان يكون في الاسم كسرة بحيث اذا نسبت الى ذلك الاسم تجتمع مع ياء النسبة كسرتان او اكثر الثاني ان يكون في آخره حرف علة الثالث في آخره همزة بعد الف الرابع ان يكون على حرفين تحذف الفاء او العين او اللام ويمكن جعل الاقسام خمسة بان يجعل القسم الاول ما فيه تاء التأنيث وزيادتي التثنية والجمع ثم نذكر بقية الاقسام على الترتيب الذي ذكرنا اما القسم الاول فنقول في ضبطه لا يخلو اما ان يكون ذلك الاسم

همزة التاء والمدخولة بعد ياء النسبة غير التاء التي كانت قبلها

صورته صورة تثنية وليس بتثنية

صورته صورة جمع وليس بجمع

بقية

وتفتح الثاني من نحو يمن والدئل بخلاف تغلبي على الافصح وتحذف
الواو والياء من فعيلة وفعولة بشرط صحة العين ونفي التضعيف
نحو حنفي وشنئي

على ثلثة احرف او اكثر فان كان على ثلثة احرف فاما ان
يكون لامه حرف علة اولا فان كان حرف علة فسنذكره
في القسم الثالث من الاقسام الاربعة ان شاء الله تعالى وان لم يكن
حرف علة فاما ان يكون فاؤه ايضا مكسورا اولا فان لم
يكن فاؤه مكسورا فتحت عينه سواء كان فيه الثالث
نحو شقري في النسبة الى الشقرة وبني شقاري النمر
او لم يكن كنمري كراهة لتوالي الياءين والكسرتين في
قلة حروف الكلمة وان كان فاؤه ايضا مكسورا كابل
فمنهم من يفتح العين لما ذكرنا ومنهم من يبقي الكسر لان
الثقل في جهة واحدة فلا يثقل وان كان على اكثر
من ثلثة احرف فاما ان يكون على اربعة احرف او على اكثر
منها فان كان على اكثر كجندعل ومستخرج لم تتغير الكسرة
البتة ولا تشبيهه بنمر لبعده منه وان كان على اربعة احرف
فاما ان يكون قبل الحرف المكسور او بعده حرف لين او لم يكن فان
لم يكن فاما ان يكون الحرف الثاني من تلك الكلمة متحركا او ساكنا
فان كان متحركا كعلبط فلم تغير الكسرة ايضا وان كان ساكنا
فالافصح بقاء الكسرة فتقول تغلبي لان عدد حروف الكلمة كثيرة
فلا يجدي عليه الخفة ومنهم من يفتح لانه حركة ولان الثاني
حاجز بين الفتحتين حاجز غير حصين ومنهم من يفتح فيقول تغلبي
لان الثاني ساكن فهو كالمعدوم فصار كنمر وحكم جندعل
ومستخرج وعلبط كما ذكرت مذكور في شرح الهادي
ويمكن ان يكون الكلام المتن ايضا يدل عليه فان تقديره
ويفتح الثاني من نحو نمر بخلاف نحو تغلبي ومن نحو

لتقدم

بالنونا

اي جميع حروف الكلمة مكسور

لتقدم ذكره لمن اراد نحو تغلبي فان ما كان على ثلثة احرف
من القسم الذي ليس فيه سوى الذي تقدم فيه على المكسور او تأخر
حرف لين ويكون قرينة ذكر الكسر بعد حروف البواقي
ما فيه وانما قال على الافصح مع انه لا خلاف في البعض كجندعل
ومستخرج وعلبط لانه لما اراد ان حكم جميع ما كان على
اكثر من ثلثة احرف سوى المستثنى يخالف حكم نحو نمري وجاز
في تغلبي الفتح كما عرفت دل على ان حكم الجميع مخالفة على
الافصح فان الفتح في تغلبي ليس بالافصح هذا اذا لم
يكن قبل المكسور ولا بعده حرف لين واما اذا كان فاما ان يكون
بعده او قبله فان كان بعده فيكون على وزن فعيل
او فعيلة لا في الثلاثة اذ الكلام فيما لا يزيد على اربعة ولا
عبرة بالتاء والى هذا القسم اشار بقوله وتحذف الياء
ولما كان فعول وفعيل وفعولة وفعيلة قريبة من
فعيل وفعيلة لفظا وحكما ذكر الجميع هنا فنقول
اما ان يكون معتل اللام او لا فان لم يكن معتل اللام
فتحذف منه الياء والواو وتبدل الكسرة والضمة
فتحة من فعيلة وفعولة دون فعيل وفعول لكن بشرط
صحة العين ونفي التضعيف فتقول في حنيفة وشنوءة
حنفي وشنئي وفي حنيف وشنوء حنيفي وشنوئي
فرقا بينهما في المؤنث اولى بالحذف لاستثقالهم اياه
واما المعتل العين فلم يفرقوا فيه فقالوا طويلي في طويل
وطويلة لانهم لو قالوا طولي في طويلة لتحرك الواو

ز

بقوله سوى الذي تقدم
فيه على المكسور او تأخره
حرف لين منه

جواب سؤال ظاهر الورود
كما لا يخفى منه

اما لفظا فلان فعول وفعيل وفعولة على اربعة
احرف واما حكما فلان فعيلا وفعيلة كذلك واما حكما
فلانه يحذف حروف اللين منهما كما يحذف
من فعيل وفعيلة وفيه نظر لان
الياء لا يحذف من فعيل
البتة فتأمل منه

ءه

وعُبَدِيّ وجُذَمِيّ في بني عَبِيدة وجذيمة اتفق تم

من غير تعلم فانّ قوله ولستُ بنحويّ يلوك لسانه ولكن سليقي اقول فاعرب وقيل في سليمي وعميري انما جعل كذلك للالتباس بسليمة التي في غير الازد وعميرة التي في غير الكلب قوله وعُبَدِيّ وجُذَمِيّ من هذان ايضا كانا واردين اعتراضا على فعيلة حيث ضموا اولهما والقياس الفتح كحنفي في حنيفة لكن ضم العين للفرق بين هذا المنسوب وبين المنسوب الى عبيدة اسم رجل وكذا ضم الجيم للفرق ايضا لان الجذيمة جذيمتان فالنسبة الى جذيمة عبد القيس بالفتح على الاصل والى جذيمة اسد بالضم واما قال اتفق لانه في عدم الحذف الواقع في الصور الاولى رجوعها الى الاصل واما الضم فلا وجه قوله وخُرَيْبِيّ وارد على فعيلة والقياس خَرَبِيّ وخريبة موضع يسمى بصيرة الصغرى تركت ياؤه في النسبة لئلا يلتبس بالنسبة الى خراب على وهو جمع خربة وهي عروة المزادة قوله وثقفي وارد على فعيل والقياس ثقيفي قوله وقرشي وفقمي ومُلَحِيّ وارد على فعيل والقياس قريشي وفقيمي ومليحي وقيل انما فعلوا كذلك لدفع اللبس لانهم قالوا في قريش اسم دابة في البحر قريشي وفي فقيم بني تميم فقيمي وفي مليح بني سعد مليحي قوله ثقفي مبتداء وما بعده عطف عليه وقوله شاذ خبره قوله وتحذف الياء لما تكلم فيما لم تكن معتل اللام في فعيل وفعيلة وما يشبهها شرع في المعتل اللام منهما وقدم فعيلا وفعيلا مذكرا ومؤنثا فنقول اذا نسبت الى غني وعلية حذفت الياء الاولى وقلبت الاخيرة واوا كراهة اجتماع الياآت مع الكسر بتين ثم كسرة النون فتح كما ولم

وخُرَيْبِيّ شاذ وثقفي وقرشي وفقمي في كنانة ومُلَحِيّ في خزاعة شاذ وتحذف الياء من المعتل اللام من المذكر والمؤنث وتقلب الياء الاخيرة واوا كغنوي تم

عميري حي في كلب سليمي حي في الازد

مكان التذ ...

وفي فُعَيلة غير مضاعفة كجهني بخلاف شديدي وطويلي وسليقي في الازد وعميري في كلب شاذ تم

والفتح ما قبلها فلو قلبوا لزم زيادة التغيير مع اللبس ولو لم يقلبوا لزم الاستثقال وكذا قَوُولِيّ في قَوُول وقَعُولة واما المضاعف فلم يحذفوا فيه ايضا كشديدي وحروري في المذكر والمؤنث لانهم لو حذفوا الياء والواو وقالوا شددي وحرري لادى الى الثقل ولو ادغموا لزم زيادة التغيير مع اللبس والحرور الريح الحارة وقيل الحرارة ايضا قوله ومن فعيلة اي ويحذف ايضا الياء من فعيلة بشرط ان لا يكون مضاعفة فنقول في جهينة جهني وفي عُيَيْنة وقُوَيْمَة عُيَنِيّ وقُوَمِيّ ولا يشترط فيها صحة العين لان واو العلة اذا تحرك وانضم ما قبلها لا تنقلب الفا فلا يلزم المحذور واما المضاعف فلا يحذف فيه تقول في خُبَيْب وخُبَيْبة خُبَيْبِيّ لان حذف الياء يؤدي الى الثقل لو لم يدغم احد المثلين في الآخر او زيادة التغيير مع اللبس لو ادغم فقوله بخلاف شديدي وطويلي اشارة الى ما احترز عنه في فعيلة بقوله بشرط صحة العين ونفي التضعيف وتم يذكرها احترز عنه في قوله بهذا القول ولا ما احترز عنه بقوله غير مضاعفة في فُعَيلة بضم الفاء وفتح العين اشارة الى ان الوجه الاصح هنا ذكر فعيل وفعيلة واما فعول وفعولة وفُعَيل وفُعَيلة فبالقياس للمناسبة المذكورة قوله وسليقي مبتدأ وما بعده عطف عليه وهذا كانت ترد اعتراضا على فعيلة فاخبر بانها شاذ والقياس سَلَقِيّ وسَلَمِيّ وعُدِل بحذف الياء وابدال الكسرة فتحة والسليقي من يتكلم بسليقته اي بطبيعته منسوبا مع غير

واجري لحوي في تحيّة مجرى عنوي وامّا نحو عدوّ فعدويّ اتفاقا ونحو عدوة قال المبرد مثله وقال سيبويه عدويّ تم

فتقول عنويّ واذا نسبت الى قُصَيّ وقُصَيّة واُمَيّة وامية حذفت الياء الاولى وقلبت الاخيرة واوًا وجاء امييّ باربع ياآت اذ ليس قبلها كسرة ولم تجئ غنييّ للكسرة و أمويّ بفتح الهمزة شاذ والقياس الضم قوله واجرى لمّا كان حكم تحيّة مثل حكم غنيّة ذكر حكمها ههنا مع انها تفعلة لا فعيلة فاذا نسبت اليها تحذف الياء الاولى وتقلب الاخيرة واوًا ويقال تحويّ قوله واما نحو عدو لما فرغ من فعيل وفعيل معتل اللام شرع في فعول منه فتقول اذا نسبت الى عدو يقال عدويّ بالواوين اتفاقا واختلف في عدوة فقال المبرد عدويّ الفا فقد خالفوا ههنا باب التصحيح اذ لما كان الفرق فيه بين المذكر والمؤنث وههنا لا فرق فنظر الى مقتضى اصل النسب ولم يجعله حما استثنى كتاب شنوءة لان الادغام اجراه مجرى الحرف الواحد قال سيبويه قبله عدويّ بحذف احدى الواوين وفتح الدال للفرق بين المذكر والمؤنث كما في التصحيح ثم ان المصنف ضم فعولا الى فعيل في الاول لاشتراكهما في الشرط واخر فعيلا عنهما وفي الثاني ضم فعيلا الى فعيل لاشتراكهما في الحكم واخر فعولا عنهما وذلك للاختصار والمناسبة فيهما قوله وبحذف الياء الثانية لما فرغ مما وقع فيه بعد المكسور حرف لين وما يتعلق به من الابحاث شرع فيما وقع فيه حرف اللين قبل المكسور فنقول لا يخلو اما ان يكون المكسور الياء مدغمة بحيث بحسب الادغام اولا فان كان الثاني فاما في آخره حرف علة كالقاضي ويذكره في القسم الثالث اولا وح ينسب الى ذلك الاسم كما هو كعالمي وقابلي وعاوريّ وان كان الاول فحصل ياءان

لانه اصل النسب يقتضي عدم التغيير

اي لا يكون معتل اللام

وبحذف الياء الثانية من نحو سيّديّ وميّتيّ تم

41

ومُهَيْمِيّ من هيّم وطائيّ شاذ فانّا كان نحو مُهَيّم تصغير مُهَوّم قيل مُهَيْمِيّ بالمعوّض تم

ثانيهما مشددة لا محالة كسيّد وميّت فتحذف الياء الثانية وتقول سيّديّ وميّتيّ كراهة اجتماع كسرتين واربع ياآت ولم تحذف الاولى لئلا يجوز تحرّك حرف العلة وانفتاح ما قبلها فيلزم النقل لو لم تنقلب الفا ويلزم زيادة التغيير مع اللبس لو انقلبت قوله ومُهَيْمِيّ لما كان حكم مهيّم حكم سيّد في حذف الياء حال النسبة وان كان على اكثر من اربعة احرف ذكره ههنا فنقول مهيّم ان كان اسم فاعل من هيّمه العشق بمعنى اذا جعله هائما فيحذف منه الياء الثانية في النسبة كما في سيّد ويقال مهيميّ وان كان تصغير مهوّم اسم فاعل من هوّم الرجل اذا حرّك راسه من النعاس فيقال مُهَيْمِيّ وذلك لانه لما صغّر مهوّم حذف منه الواو الاولى فصار مُهَيْوِمًا ثم قلبت الواو ياء لوقوع الياء الساكنة قبلها ثم ادغم فقيل مهيّم ولفظ اسم الفاعل من هيّم ايضا مهيّم فلو نسبوا الى هذا ايضا بحذف احدى اليائين لالتبس ولو بقوا اليائين ونسبوا اليه كما هو وقالوا مهيّميّ لزم الاستثقال فزادوا ياء لان التسكين من غير ادغام كالكسر وفرّقوا بين مصغّر مهوّم بهذه الزيادة دون مهيّم اسم فاعل من هيّم لانه حذف منه احدى العينين وكان التعويض به اجدر وذكروا ان طائيّ شاذ لان اصله طيّئيّ حذف الثانية وقلبت الاولى الفا فهذا وجه شذوذه وفيه نظر لان هذا الانقلاب لا يتعلق بهذا الباب ومقتضى هذا الباب كما ذكرنا حذف الياء الثانية وقد حذف فوجه شذوذه انه يقال حذف الياء الاولى الساكنة وقلبت الثانية المتحركة الفا فطائيّ شاذ من حيث حذف الاولى والقياس حذف الثانية وهذا ليس

ولو بقوا اليائين

من كلام الشارح

وتقلب الالف الاخيرة الثالثة والرابعة المنقلبة واوا كعصوي ورحوي وملهوي وتحذف غيرها كحبلي وجمزي ومرامي وقبعثري وقد جاء في نحو حبلي حبلوي وحبلاوي

لبعيد اذ لو كان كذلك لا يكون الخلف فيه شاذا وقد ذكر
شذوذه في الاعلال فالوجه انه حذفت الثانية كما ذكرنا اولا
لكن لما كان هذا القلب يحتمل لجان النسبة ذكر شذوذه فيها
وان كان العلم في نفسه ايضا شاذا اذكره في الاعلال قوله و
تقلب الالف لما فرغ من القسم الاول شرع في القسم الثاني و
هو ما يكون اخره حرف علة فهي اما الف او ياء او واو فان
كان الفا فاما ثالثة او رابعة او خامسة او سادسة فان كانت
ثالثة فتقلب واوا سواء كانت منقلبة عن واو او ياء
اما انها تقلب فلانها بدل من اصل تحذف فيجحف بالكلمة لنقصه
عن اقل الاصول واما انها تقلب واوا فلانها ان كانت عن واو
فعصوي فظاهر وان كانت عن ياء كرحي فلئلا يجتمع الكسرة
والياءات وان كانت رابعة فاما منقلبة اولا فان كانت
منقلبة فالافصح ابدالها واوا سواء كانت من الواو او من
الياء كملهوي من اللهو ومرموي من الرمي لانها بدل
من اصل فهي كالاصل ويجوز حذفها فيقول ملهي ومرمي
لان الاسم لم ينتقص بحذفها عن اقل الاصول وان لم تكن منقلبة فاما
ان يكون الحرف الثاني من الاسم الذي هو فيه ساكنا او متحركا
فان كان ساكنا كحبلى فيجوز فيه الحذف لزيادتها وقلبها واوا
تشبيها بملهى وقلبها واوا مع زيادة الالف قبلها تشبيها
لها بالالف الممدودة كحمراوي وان كان الحرف الثاني من تلك
الاسم متحركا فلم يجز فيه الا الحذف كجمزي في جمزى لان حركة
الحرف الثاني بمنزلة حرف آخر فالالف فيها في حكم الخامسة
الا يرى انه من صرف هندا دعدا لم يصرف سقر

وقدم

وتنقلب الياء الاخيرة الثالثة المكسورة ما قبلها واوا ويفتح ما قبلها كعموي وشجوي وتحذف الرابعة على الافصح كقاضي وتحذف ما سواهما وباب محيي جاء محوي ومحيي كاموي

وقدم عليه لان الحركة جعلته في حكم زينب وسعاد يقال
حمار جمزى اي سريع من الجمز وهو ضرب من السير واعلم ان المراد
بالمنقلبة ما كانت منقلبة عن حرف اصلي فالف الالحاق وان
كانت منقلبة عن الياء حكمه حكم الف التانيث فيجوز في معزى
معزوي تشبيها بالمنقلبة عن الاصل كملهوي ويجوز معزي
تشبيها بالف التانيث كحبلى وحبلوي وحبلاوي وان كانت
خامسة كمرامي وهو منقول من المرامات او سادسة كقبعثرى وهو الجمل
العظيم الشديد فالحذف لا غير لطول الكلمة فقول العامة مصطفوي
خطأ والصواب مصطفي قوله وتقلب الياء لما فرغ عما آخره الف
شرع فيما آخره ياء او واو وخلط حكم احدهما بالآخر لتقاربهما
في الحكم فنقول الياء المتطرفة اما ان تكون مخففة او مشددة
فان كانت مخففة فاما ان يكون ما قبلها متحركا او ساكنا والواو
المتطرفة ايضا اما مخففة او مشددة لكن المخففة لا يكون ما قبلها
الا ساكنا لانه لو انفتح ما قبلها انقلبت الفا وليس في الكلام
اسم متمكن في آخره واو قبلها ضمة او كسرة واذا كان كذلك فلنتكلم
في الياء المتطرفة المخففة التي تحرك ما قبلها فنقول تلك الحركة لا
تكون الا الكسرة لانها لو كانت فتحة انقلبت الفا ولا يكون ضمة اذ
ليس في الكلام اسم في آخره ياء قبلها ضمة فالياء المتطرفة المخففة
المكسور ما قبلها اما ثالثة او رابعة او خامسة او سادسة فان
كانت ثالثة كما في عم من عمي وهي نقيصة الاحد اذا التبس ورجل عمي
القلب اي جاهل وكما في شج من شجي اذا حزن قلبت في النسبة
واوا كراهة اجتماع الياءات ويفتح ما قبلها كما في نمر وان كانت
رابعة فمنهم من يحذفها فيقول قاضي وهو الافصح

ونحو ظَبْيَة وقُنْيَة ودُمْيَة وعُرْوَة وغَزْوَة ورِشْوَة على القياس عند سيبويه وزِنَوِيّ وقَرَوِيّ شاذ وقال يونس ظَبَوِيّ وغَزَوِيّ واتفقا في باب ظبي وغزو وبدوي شاذ م

كراهة لاجتماع الياءات والكسرتين لو لم تُغيَّر ولو غُيِّرت
ياء قلبت واواً وفتح ما قبلها كما فعله بعضهم اجراءً لها مجرى الياء
الثانية لسكون ثانية كالحرى فلهوى مجرى رحوى بلزوم ياء
التغيير مع اجتماع حروف العلة وهذا ان القسمان قد وعدنا بيانه
في القسم الاول وان كانت خامسة فاما ان يكون قبلها ياء مشددة
اولا فان لم تكن حذفت فيقال حنترى وان كانت قبلها ياء
مشددة نحو اسم فاعل من حيّى نحو محيّي اصله محيّيٌ اعلت الاخيرة
اعلال قاضٍ فاذا نسبت اليه حذفت الاخيرة كما في مشترى
فيصير محيّى بأربع ياءات كما في ... فيجوز الوجهان كما تقدم
وان كانت سادسة حذفت كما في مستسقى قوله ونحو
ظبية لما فرغ مما في آخره ياء مخففة قبلها حركة شرع فيما آخره
ياء او واو مخففة قبلها سكون فنقول فاءه اما مفتوح او
مكسور او مضموم وعلى التقادير اما مذكر او مؤنث فاختلف
في مثل ذلك فقال في النسبة الى ظبي ظبيي كما في نمر ونمرة نمري
لان حرف العلة اذا سكن ما قبلها كان حكمها حكم الصحيح ووافقه
يونس فيما لا تاء فيه واما ما فيه التاء فقال يحرك فيه الساكن
ويقلب اللام واواً ان لم يكن مضاعفاً في ظبية وغزوة
ظبوي وغزوي قياساً على نمري في نمر وهذا القياس بعيد لان ما
قبل الياء والواو في ظبية وغزوة ساكن وفي نمر متحرك وكان
الخليل يعتذره في بنات الياء دون بنات الواو بحجة الاول
انه حمله ظبيي على نمر لئلا يجتمع الياءات فانه مستكره والثاني انه
قد جاء مثل ذلك في الياء حيث قالوا زنوي في النسبة الى بني
زنية وقروي في النسبة الى قرية وسيبويه انه يحمله على الاول

ولسيبويه ن بان

اي محوى ومحيى م

وباب طي وحي ترد الاولى الى اصلها وتفتح فتقول طووي وحيوي بخلاف دوي وكوي م

اي عند سيبويه ويونس

بان اجتماع الياءات وان كان مستكرها لكن السكون يجبره
ورد الشارح بانه شاذ اذ لا يحمل عليه وبدوي بفتح الدال
شاذ عندهما والقياس السكون قوله وباب طي لما فرغ من الياء
والواو المخففة المتطرفة شرع في المشددة وهي اما بعد الحرف
الاول او الثانية او الثالثة او الرابعة فان كانت بعد الحرف
الاول فان كانت ياء ترد الياء الاولى الى اصلها وتفتح كما في
نمر وتقلب الثانية واواً لئلا تجتمع الياءات فيقال في طي طووي
لانه من طويت وفي حي حيوي وان كانت واواً بقيت اذ ليس
اجتماع الواوين والياءين في الاستثقال كاجتماع الياءات فيقال
دووي وكووي في النسبة الى دو وهو البادية والى كو وهي
الكوة وهو تعقب البيت وان كانت بعد الحرف الثانية كعدي
وعدو فقد تقدم في القسم الاول وان كانت بعد الثالثة واليه
اشار بقوله وما آخره ياء مشددة بعد ثلاثة فلا يخلو اما ان يكون الياء
الاخيرة اصلية او زائدة فان كانت اصلية كمرمي ففيها وجهان
الاول حذفها وقلب الاولى واواً كما في تحيّ والثاني حذفها
استثقالا وان كانت زائدة ككرسي حذفت مع ما قبلها ويقال كرسي
فهذه الياء هي ياء النسبة والتي كانت قبلها حذفت وان كانت بعد
الرابعة كبختي اسم رجل فانك اذا نسبت اليه حذفت الياء واثبت
بياء النسبة وانما قيد بقوله اسم رجل لانه لو كان جمعا لا فارق الا الواحد
كبختي وبختي نوع من الابل وجمعه بخاتي غير منصرف اذا سمي به
فلا ينصرف ايضا كما سمي بمصابيح لكن اذا نسبت اليه صرفت لان ياء
النسبة ليست من بنية الكلمة الا ترى انك لو نسبت الى رجال لقلت
رجالي منصرفا ولو كانت غير ياء النسبة لم ينصرف هكذا ذكر في الشرح

ايضا

وما آخره ياء مشددة بعد ثلاثة ان كانت في نحو مرمي قيل مرموي ومرمي وان كانت زائدة
حذفت ككرسي وبخاتي في بخاتي اسم رجل م

المنسوب الى المعم وفيه نظر لانه ليس بجمع ولو قيل المراد لو كان
زيادة للجمع لكان بعيدا من التوجيه يعرف بالتأمل ثم قيل فيه وجه آخر وهو انهم
قالوا رايت يمانيا ولم يكن واردا على الزنة التي لا تقع الا
جمعا يعني من جهة ان ياء النسبة ليست من البنية لم يكن يمانيا و
يمانيا بتشديد الياء وتخفيفه واردا بطريق الاعتراض على
ما قالوا مفاعل ومفاعيل ونحوهما لا يكون الا جمعا او نقول المعنى
لاجل ان ياء النسبة لم يكن داخلا في بنية الكلمة قالوا رايت
يمانيا يعني بالتنوين منصرفا ولم يجعلوه من الصيغ التي لا يكون
الا جمعا وهذا اقرب الى لفظه لكن يرد عليه الاعتراض المتقدم
وكذا الحال في النسبة الى الشافي شافعي وشفعوي خطأ ذكر
في الصحاح ان النسبة الى اليمن وهو بلاد العرب يمني ويمان بتخفيف
الياء والالف عوض من ياء النسبة فلا يجتمعان قال سيبويه وبعضهم يقول
يماني بالتشديد ولم يذكر المصنف ما في آخره الواو المتطرفة بعد
العلامة كمغزوة والظاهر ان النسبة اليه مغزوي ولم ار له نقلا
قوله وما آخره همزة لما فرغ من القسمين الاولين من الاقسام الاربعة
شرع في القسم الثالث منها وهو ما آخره همزة بعد الف وهي اما للتأنيث
او اصلية او منقلبة عن حرف اصلي او عن حرف الالحاق فان
كانت للتأنيث قلبت واوا كحمراوي في حمراء لكون الهمزة اثقل
من الواو ولم تقلب ياء لئلا يجتمع ثلث ياءات مع الكسرة
وشذ صنعاني في النسبة الى صنعاء اليمن وبهراني في
النسبة الى بهراء اسم قبيلة والقياس صنعاوي وبهراوي ومن
العرب من يقول بابدال الواو من الهمزة النون لان الالف والنون
قد شابهتا التي للتأنيث [illegible] في النسبة الى

وما آخره الف بعد همزة ان كانت للتأنيث قلبت واوا كحمراوي وصنعاني وبهراني [illegible] م

لان اليمانيين لا يكون للجمع مه

قوله فمن اليمن الى الهمزة التي للتأنيث الخ م

صنعاء قصبة اليمن

[illegible]

وجلولاء وحروراء شاذة وان كانت اصلية تثبت على الاكثر كقرائي وقراوي
وكساوي وعلباوي م

الى رجاء وهو بلد والكلام فيه كما في صنعاني وبفتح الراء
في النسبة الى الملائكة والجن وقال الروح للطافتهم و
استتارهم عن الناس وزيد الالف والنون للمبالغة وربما
المنسوب الى روح الانسان قال ابو عبيدة تقول العرب روحاني
لكل ما فيه الروح من الناس والجن والدواب وجلولاء قرية
وحروراء القاضية قرية تنسب اليها الحرورية من الخوارج اذ كان اول
مجتمعهم بها وتحكيمهم منها وان كانت اصلية تثبت على الاكثر فقولهم
بيان ان قرائي في قراء وهو الرجل المتنسك من قرأ اذا تنسك
قرائي ومنهم من يقلبها واوا كقراوي وان كانت منقلبة عن حرف
اصلي ككساء ورداء واصلهما كساو ورداي فقلبت حرف
العلة همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة كما يجيء في حروف العلة
نحو علباء وهو عصب العنق والهمزة فيه منقلبة عن ياء زيدت
للالحاق ففيها وجهان الابقاء تشبيها بالاصلية والقلب واوا
تشبيها بالهمزة التي للتأنيث قوله وباب سقاية لما تبين حكم
ما انقلبت فيه حرف العلة بعد الالف همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة
اشار الى بيان حكم ما لم تنقلب فيه حرف العلة الواقعة بعد الالف همزة
وذلك بان لا يكون طرفا او لا يكون الالف زائدة فباب سقاية وشقاوة
اشارة الى الاول وباب راي وراية اشارة الى الثاني فقوله في الكل
حرف العلة الواقعة بعد الالف ان كانت ياء قلبت همزة فيقال
سقائي بالهمزة لئلا يجتمع الياءات مع ذهاب التاء وهو النسبة
ولو قلبوها واوا لم يبعد كما في داوي وان كانت واوا تبقى
فيقال شقاوي في شقاوة اذ لم يستثقل الواو مع الياءين

وباب سقاية سقائي وباب شقاوة شقاوي بالواو وباب راي وراية
ورائي وراوي [illegible] م

والخوارج يسمون المحكمة لانكارهم امر الحكمين وقولهم لا حكم الا لله [illegible]

وما كان على حرفين ان كان متحرك الاوسط اصلا والمحذوف لام ولم يعوض همزة وصل او كان المحذوف فاء وهو معتل اللام وجب رده

كاستثقال الياآت فيقال في النسبة الى حرف يغذ غديي او حذف ياء النسبة عنها واما في الثاني وهو باب راي وراية وهو الاسم الثلاثي الذي يقع فيه الياء بعد الف منقلبة عن حرف اصلي ويكون التاء فيه فارقة بين الواحد وغيره فيجوز ابقاء الياآت كظبيي للسكون قبلها وراييي بالهمزة كسقايي اذا الياء فيها وقعت بعد الالف ورايي لاستثقال الياآت ههنا لتقدم حرف العلة عليها بخلاف ظبيي والياء اذا استثقلت فيقال يا والنسب قلبت واوا فكذا ههنا قوله وما كان على حرفين لما فرغ من الاقسام الثلاثة شرع في القسم الرابع المراد بيان ما لا يرد عند النسبة من الاسم الذي صار على حرفين بالحذف وذكر على ثلثة انواع ما يجب فيه الرد وما يمتنع وما يسوغ الاداء اما الذي يجب فيه الرد فصنفان الاول ان يكون متحرك الاوسط في الاصل والمحذوف لامه ولم يعوض عن المحذوف همزة وصل كابوي واخوي وستهي في ست واصله ستة و بطلاستة وانما يجب الرد لانهم لو لم يردوا الاخلوا بالكلمة بسبب حذف اللام وحركة العين لان الحركة الآن انما هي لاجل ياء النسبة مع ان المحذوف لام وهو قابل للتغيرات فان قلت هذا منقوض بقولهم دمي ودموي مع ان دما متحرك الاوسط في الاصل والمحذوف لام ولم يعوض همزة وصل قلت ان دما في الاصل فعل بسكون العين عند سيبويه والاخفش نعم هو عند المبرد فعل بفتح العين واستدل عليه بقولهم دمي يدمي دما كما يقال فرق يفرق فرقا وحذر

كابوي واخوي وستهي في ست وشيوي في شية

م صدرنا

وقال الاخفش وشيي على الاصل م

والصفة منه هم كذب وفرق وهذا الضعيف لجواز ان يكون الشيء على وزن فاذا اشتق منه فعل كان مصدر ذلك الفعل على غير وزن ذلك نحو جنب الرجل يجنب جنبا اذا اشتكى جنبه والفعل ما خوذ من الجنب بسكون النون والمصدر فعل بفتح العين فكذا فيما نحن فيه واستدل ايضا بقولهم في التثنية دميان وبقول الشاعر فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ولكن على اقدامنا يقطر الدما فانه لما اضطر على اصله وقال المص في شرح المفصل ان قولهم الدميان ويقطر الدما لا ينهض دليلا لكونه شاذا وقال سيبويه انه يجمع على دماء ودمي كدلاء ودلي وظباء وظبي ولو كان متحرك العين كعصا لا يجمع على ما ذكر وقال المبرد وجه مخالف لنظائره وبالجملة بنى المص الكلام على مذهب سيبويه الصنف الثاني ان يكون المحذوف فاء وهو معتل اللام كشية وشي واصل لونه اي لون معظم اللون واصلها وشية حذفت فاؤها كما في عدة فاذا نسبت اليها يرد المحذوف لانه لو لم يرد فاما ان يقال شيي فيجتمع الياآت وهو مستكره او يقال شيوي فلا يكون فيه تنبيه على حذف الواو اذ ليس في كلامهم كلمة فاؤها ولامها واو الا الواو واذا رد المحذوف وجب فتح الشين لانه لو بقي ساكنا لزم بقاء الواو مع موجب الحذف ثم تقلب لامها واوا فيقال وشوي واجاز الاخفش وشيي بالسكون على الاصل كما في وحيي والنون ان الواو في وحيي مفتوح بخلاف ما نحن فيه قوله وان كانت لامه صحيحة هذا شروع فيما يمتنع فيه الرد وهو ايضا صنفان الاول ان يكون لامه صحيحة والمحذوف الفاء كعدة واصلها وعدة فاذا نسبت اليها يقال عدي ولا يرد المحذوف

وان كانت لامه صحيحة والمحذوف غيرها لم يرد كعدي

م

وزني ورمى في رمية وجاء عدوي وليس برد وما سواهما يجوز فيه
الامران نحو غدي وغدوي وابني وبنوي وحري وحرحي

لانه لو رد لاما لا بفتح العين فيلزم بقاء الواو مع موجب
الحذف او بفتح فيكون التحريك من غير موجب مع ان المحذوف غير
اللام التي هي محل التغييرات وكذا زني في زنة واصلها وزنة
والثاني ان يكون اللام صحيحة ايضا والمحذوف كسرح في شية
والاصل وشية وانما لم يرد فرقا بين النسبة الى ما حذف منه
اللام وبين النسبة الى ما حذف منه العين ولم يعكس لان اللام
محل التغيير فهو اولى بالرد وقوله والمحذوف غيرها اي غير اللام
سواء كان فاء او عينا وجاء عدوي في النسبة الى عدة
وليس هذا رد اللام المحذوف لانه لو وجب ان يقال في عدة عدوي
بل هو كالعوض عن المحذوف قوله وما سواهما اي غير ما يجب فيه
الرد وما يمتنع شرع فيما سواهما وهو ثلثة اصناف الاول المحذوف
الذي سكن وسطه اصلا ولم يعوض همزة وصل كغد والثاني المحذوف
المحذوف اللام المتحرك الوسط الذي عوض فيه عن المحذوف
همزة وصل كابن والثالث المحذوف اللام الساكن الوسط
الذي عوض فيه عن المحذوف همزة وصل كاسم واصله سمو
كما يجيء وانما انحصر فيها لان المحذوف ان كان غير اللام فاللام ان كانت
صحيحة فهو داخل فيما يمتنع رده حيث اشار اليه بقوله وان كانت
لامه صحيحة والمحذوف غيرها لم يرد وان لم يكن اللام صحيحة
فلا يكون المحذوف هي الا الفاء اذ لم يثبت حذف العين الا في سه
ومذ وشية على تقدير ان يكون من باب يثوب فانه قال الامام
عبد القاهر رحمه الله لم يجئ شيء حذف عينه اكثر من اثنين مذ
وسه واما شية فالاكثر على ان لامها محذوف من شيت اذا
شيت واجاز ابو الحسن ان يكون من باب يثوب لانه مع الحمل

العين

اللام

اي في الاصناف الثلثة
المذكورة على الترتيب
المذكور في تفسير
قوله وما سواهما

ان بعض

٤٦

وابو الحسن يسكن ما اصله السكون فيقول غدوي وحرحي

ان بعض بعض الى بعض والثوب الرجوع وايضا فانه قال
بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك بعض اهل التصريف
على انه ليس في اللغة العربية ما حذف عينه سوى منذ وسه وشية
على قول فثبت انه لا يكون المحذوف في الا الفاء فدخل
في ما يجب فيه رد المحذوف حيث اشار اليه بقوله ان كان
المحذوف فاء وهو معتل اللام وجب رده فثبت انه ان
كان المحذوف غير اللام فهو داخل في الواجب والممتنع وان
كان المحذوف اللام فان جمع الشرطان بان يكون متحرك الاوسط
اصلا ولم يعوض همزة وصل فهو ايضا مما يجب فيه الرد كما مر
بقي ثلثة اصناف كما ذكرنا لانه اما ان ينتفي الشرطان الاول او الثاني
او هما جميعا وحكم الكل جواز الامرين اما في الاول كغد والاصل
غدو وحر والاصل حرح فان شئت رددت المحذوف لان
اللام قابل للتغيير وان شئت لم ترد لان اصله سكون العين فلا يلزم
من ترك الرد اخلال بالكلمة بخلاف اب واخ كما مر واما في الثاني
كابن اصله بنو فان شئت حذفت همزة الوصل ويكون حكمه
حكم اب فتقول بنوي وان شئت بقيت همزة الوصل وتقول
ابني ولا يجوز ابنوي لئلا يلزم الجمع بين العوض والمعوض
واما في الثالث كاسم فتقول اسمي وسموي ولم يذكر المصنف له
وابو الحسن الاخفش يسكن ما اصله السكون كغد وحر لانه لما
رد واصله السكون صار كغدو وحرح فكما يقال غدوي
وحرحي فكذا يقال هنا غدوي وحرحي واما من لم يسكن
فلان التغيير في غد حال النسبة وقع بواو لم يكن في اخر المنسوب
وقبله سكون مثل ظبي وطبي فكما يفتح في ظبي فكذا في غدوي

اليه

واخت وبنت كاخ وابن عند سيبويه وعليه كلوي وقال يونس وعليه كلتي وكلتوي وكلتاوي

ثم نحمل غير المعتل كعلي المعتل كغد لما كان هو اقرب اليه في الحذف والرد لكن مذهب الاخفش اقيس قوله واخت وبنت اختلف في النسبة الى اخت وبنت فقال سيبويه هي كالنسبة الى اخ وابن لان التاء تحذف في النسبة فيقال في اخت اخوي كاخ وفي بنت بنوي كما في بنت ابن لان التاء تحذف في النسبة عنده وعلى هذا يقال في كلتا كلوي لان اصل كلتا على المختار كلوى ووزنه فعلى ابدل الواو تاء اشعارا بالتانيث ولم يكتف بالالف لانها تنقلب ياء في النصب والجر فاذا نسب اليها وجب حذف التاء لانها انما ابدلت من الواو لاجل الدلالة على التانيث كما عوضت في اخت وبنت عن المحذوف لذلك وهو كحذف التاء منها فكذا هنا وترد الواو التي ابدل عنها التاء كما في اخت وبنت وحذف الالف كراهة اجتماع الواوين لو قلبت واوا والياءات لو قلبت ياء فيقال كلوي وقال يونس يجب ابقاء التاء في اخت وبنت لانها ليست عوضا عن المحذوف فكانها اصل فيقال اختي وبنتي ويجب ان يعلم ان النسبة الى ابنة ابني وبنوي اتفاقا اذ التاء فيها ليس عوضا كما في بنت حتى يبقيه يونس وعلى مذهب يونس يكون النسبة الى كلتا كالنسبة الى حبلى لوجود العلة لان التاء عنده كالاصل هذا كله على قول من يقول وزن كلتا فعلى واما على قول من يقول التاء للتانيث غير عوض وان الالف لام ووزنه فعتل ولا يكون تاء التانيث متوسطة ذكر في الشرح المنسوب للمص ان النسبة الى

اي على حذف التانيث

يقول

فعلى هذا النسبة كلتوي وهذا القول ليس بشيء اذ لا يعرف فعتل صح

كلتا

٤٧

والمركب ينسب الى صدره كبعلي وتابطي وخمسي في خمسة عشر علما ولا ينسب اليه عددا

المضاف ان كان مقصودا اصلا كابن الزبير وابا عمرو قيل زبيري وعمري وان

الى كلتا عند سيبويه كلوي لان التاء عنده للتانيث فيحذف وتقلب اللام واوا وفيه نظر لان هذا الكلام يدل على ان وزن كلتا عند سيبويه فعتل وليس كذلك لان المص صرح في شرح المفصل بان اصل كلتا عند سيبويه كلوى ووزنه فعلى ابدل الواو تاء اشعارا بالتانيث قوله والمركب لما فرغ من بيان التغييرات العامة في غير المركب شرع في المركب وهو اضافي وغير اضافي وغير الاضافي اسنادي ومتضمن للحرف وامتزاجي فالاقسام اربعة اما غير الاضافي فينسب الى صدره لاستثقال النسبة الى الكلمتين معا فحذفوا الثانية كما حذفوا تاء التانيث ولان الكلام اذا تلفظ به غلب على ظن السامع المراد منه قبل تمامه وكان الباقي كانه مذكور فكان اولى بالحذف من الاول واما لا ينسب الى خمسة عشر عددا لان الجزئين مقصودان فلو حذف احدهما اختل المعنى ولو لم يحذف استثقل واما في خمسة عشر اسما فالاسمان بمنزلة الاسم الواحد لانه ليس للعشرة والخمسة فكان الثاني كتاء التانيث ولم يكن في الحذف اخلال واما الاضافي فان قصد الواضع بالثاني معنى مقصودا ثم اضاف اليه الاول فالظاهر ان ينسب اليه بحذف المضاف كزبيري في ابن الزبير لان المضاف اليه وهو الزبير معنى مقصود عند قوله ونسبة الابن اليه نسبة مقصودة فالحاصل من التوضيح والخصوص المقصود من الثاني دون الاول اكثر واوفر فكان الابقاء والحذف فيه اولى وان لم يكن الثاني معنى مقصودا كما ذكر حذف المضاف اليه كعبدي ومرئي في عبد مناف وامرئ القيس لانه لم يقصد الى المناف والقيس واضافة المرئ اليه فليس للثاني

كان كعبد مناف وامرئ القيس قيل عبدي ومرئي

اي على هذه التغييرة

عبدي

مدلول على حياله فنزل منزلة بعلبك في ان الثاني ليس له مدلول
على حياله فنسب به ما فعل بذلك وجاء منافي في عبد مناف
قال سيبويه سألت الخليل عن قولهم في عبد مناف منافي فقال
اما القياس فكما ذكرت لك الا انهم قالوا منافي خوف اللبس
وفي هذا الكلام نظر لان ايّ لبس ان يقول لا نسلم ان الثاني ليس
بمقصود في عبد مناف فان منافا اسم صنم وقد قصد المضاف اليه
واضيف اليه تحقيق هذا المعنى ما ذكره في الكشاف في آخر سورة الاعراف
في تفسير قوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة ان الخطاب لقريش و
المعنى خلقكم من نفس قصي وجعل من جنسها زوجها عربية قرشية
فلما آتاهما ما طلبا من الولد جعلا لله شركاء فيما آتاهما
الله تعالى حيث سميا اولادهما الاربعة بعبد مناف وعبد
العزى وعبد قصي وعبد الدار ذكره في حواشيه انه اضاف
قصي ولديه الى الصنمين مناف والعزى وواحدا الى نفسه
وواحدا الى الدار التي هي دار الندوة وانما قال مقصود
اصلا ليشمل كنى الاطفال كابي عمرو فان حكمه كذلك وان لم يخطر
بالبال اب منسوب الى رجل مسمى بعمرو لكن اصل الكنى القصد الى
الثاني وانما اجريت في هذه المواضع تاءآ لا وتقول في ذات
ذو وي لانك تحذف تاء التانيث وترد فا الى اصله
وهو فوي كعصي منقول حذو وت كعصوي وقولهم ذاتي خطاء
قوله والجمع لما فرغ من المواحد شرع في الجمع وهو اما مصحح
او مكسر اما المصحح فقد ذكر حكمه بين حكم التثنية في اول الباب
لما وافق ما فيه التثنية حكما والا فهذا موضع ذكره واما
المكسر فان كان باقيا على معنى الجمعية وجب رده في

قيل اي صاحب الكشاف نا مثر

الندوة مجلس القوم مح

المثنية

والجمع يرد الى الواحد مح

فنقال في كتب كتبي وفي صحف صحفي ومساجد مسجدي وفي فرائض فرضي واما مساجد علي
مساجدي كالانصاري وكلابي وما جاء على غيره مما ذكر فشاذ وكثير مجيء فعال في الحرف كبتات
م

في النسبة الى الواحد فان الغرض من النسبة الى الجمع الدلالة
على ان بينه وبين هذا الجنس ملابسة وهذا يحصل بالمفرد
فيقع لفظ الجمع ضايعا فتقول في النسبة لمن يعلم علم الفرائض
فرضي ولمن يكثر النظر في الصحف صحفي بفتحتين وفي الجمع
وصحفي بضمتين خطاء وان لم يكن باقيا على معنى الجمعية
بل صار علما وجب بقاؤه على لفظه فتقول في مساجد
علما مساجدي اذ لو قلت مسجدي لم يحصل المقصود وفي
الانصار انصاري لانه غلب حتى صار علما فحكمه حكم الاعلام
واما قولهم الاعرابي فلكونه جاريا مجرى القبيلة ولانه لو نسب الى جمع
لا يقال انه جمع عرب لان الاعراب سكان البوادي من العرب
والعرب غير العجم سواء كان ساكن الحضر او البادية فلو كان جمعا
له لكان المفرد اعم من جمعه وانه محال واذا لم يكن للجمع واحد
ينسب اليه نحو عبابيدي في عباديد وهي الخيل المتفرقة
في ذهابها ومجيئها وقال الاصمعي هي الطرق المختلفة ويقال جاءوا
عبابيد وعبابيد اي متفرقين وانما لم يرد الى ما
جاز ان يكون واحده في القياس كما رد اليه في التصغير
لانه ليس رده الى فعلول او فعليل او فعلال اولى من رده
الى الآخر بخلاف التصغير لان تصغير الكل واحد وليست النسبة
الى الكل واحدة وكذلك لا يرد الجمع الذي ليس على لفظ
واحده الى واحده نحو محاسني في النسبة الى محاسن
قوله وما جاء اشارة الى ما فيه التغييرات الغير القياسية
بعضها تقدم كصنعاني وبعضها لم يتقدم كرازي في
النسبة الى الري وبدوي منسوب الى البادية

عباديد خبر ليس

المحاسن جمع حسن وهذا جار على خلاف القياس كمذاكير جمع ذكر مح

كملامح وملامح في مشبه ومذكر

وعواج ونواب وجمال وجاء فاعل ايضا بمعنى ذي كذا كتامر ولابن
ونابل ودارع ومنه عيشة راضية وطاعم وكاسي م

وكثر مجيء فعال في الحرف كبتارث وعوارج وثواب ورجال وجار
فاعل ايضا بمعنى كذا كنام ولابن ونابل تم

في الاناسي وقالوا ثوب قرقبي على العباس كانهم فرقوا
فيه بين الاناسي وغيره وازلي منسوب الملم يزل
ولا يستعمل الا بالاختصار فقالوا يزلي ثم ابدلوا الياء
الفا فقالوا ازلي كما قالوا في ذي يزن اسم ملك ازني
وثلاثي منسوب الى ثلثة لا الى ثلث لانه ليس المراد
المنسوب الى ثلث الذي هو بمعنى ثلثة ثلثة بل المراد
لفظ منسوب الى ثلثة وكذا رباعي وخماسي وغيرهما و
منه قولهم عبقسي وعبشمي وعبدري في المنسوب الى
عبد القيس وعبد الشمس وعبد الدار **قوله** وكثر لما فرغ
عن المنسوب ان رادا الكلمات ثم ابلهم وهي قسمان
قسم للتكثير ملابسة الشيء او كان الشيء في هذه الاسماء صنعة
ومعاشا يداومه وهو على فعال بالتضعيف للتكثير
فقالوا للعامل النبوث وبايعها نبات والبت الطيلسان
ولصاحب العاج وهو عظم الفيل عواج ولصاحب الجمال جمال
وقسم لمن يلابس الشيء لا على صنعة التكثير وهو على فاعل كنام
لذي تمر وفاعل هنا ليس بجار على الفعل وانما هو اسم صيغ
لذي الشيء الا ترى انك لا تقول تمر ولا درع ولذلك قيل الفرق
بينه وبين اسم الفاعل انه لا يؤنث اذا كان بمعنى ذي كذا
فيقال جمل شاك وناقة شاك كقوله تعالى السماء منفطر
به اي ذات انفطار ولانه لو كان بمعنى اسم الفاعل لقال
منفطرة وقوله تعالى بقرة لا فارض اي ذات فرض والا
لقال فارضة ومن هذا القبيل رجل كاس اي ذو كسوة
وطاعم اي آكل وهو ما يذم به انه ليس له فعل غير انه يأكل

ذو هند وابن ينكسر الباء و
منها سبق منسوب الى الهند
وقرقزي منسوب الى قرقز
هذا صح

قسم للمبين ا

اي رافع وبناء

وصفت البقرة بفرض
فرضا اي كبر سن

ويشترب

وهارع ومنه عيشة راضية وطاعم وكاسي
تم

ويشترب قال الحطيئة دع المطارم لا ترحل لبغيتها واقعد
فانك انت الطاعم الكاسي قال الخليل ومنه عيشة راضية اي ذات
رضى لان العيشة لا توصف براضية بمعنى فاعلة بل بذات رضى
حتى يكون بمعنى مرضية وهو يشكل بدخول التاء فيجوز ان يحمل
دخولها على المبالغة كما في علامة ويجوز ان يجعلها راضية مجازا
والراضي في الحقيقة صاحبها ومن هذا القبيل طالق وحائض
بمعنى ذات طلاق وذات حيض اي انها لك ثابت وحاصل
لها من غير توقيت بحدوثها في زمان حتى لو ارادوا الاجراء
على الفعل لاتوا بالتاء فقالوا حائضة الآن وطالقة غدا
كما لك قلت تحيض الآن وتطلق غدا وهذا مذهب الخليل و
حمله سيبويه على انه صفة شيء او انسان لان المرأة شيء وانسان
والحمل على هذا المعنى مهيع ومقيد وذهب الكوفيون الى ان
سقوط التاء من هذا القبيل لاختصاص معناه بالمؤنث و
يبطل طرده بقولهم امرأة حاملة ومرضعة وعكسه بقولهم رجل
عاشق وجمل ضامر وامرأة عاشق وناقة ضامر **قوله** الجمع الثلاثي
ذكر في النحو شرائط الجمع المصحح والمراد ههنا بيان الجمع المكسر فان
وقع في البين ما يتعلق بالجمع المصحح فهو بالعرض بذكره في
موضعه وينبغي ان تعلم ان اكثر الجموع سماعي لكن منها ما يغلب فيذكر
الغالب فيحمل عليه ما لم يسمع جمعه فالاسم المراد جمعه اما ثلاثي او
رباعي او خماسي قدم الثلاثي لخفته وكثرة الجائه ثم من
الثلاثي ما يكسر ومنه ما لا يكسر استغناء عنه بجمع التصحيح اما الاول
فهو الذي يجمع جمع التكسير فاما مجرد او مزيد والمجرد اما اسم او صفة
والاسم اما مذكر او مؤنث والمذكر اما ان يكون عينه ساكنا او

اي طريح فذلك

مبحث
الجمع

الجمع الثلاثي ثم الغالب

في نحو فَلْس على أَفْلُس وفُلُوس وباب ثَوْب على أثواب وثياب
وجاء زِناد في غير باب سَيْل ورِئلان وبُطنان وغِرَدة وسُقُف

مثل ثياب فإن كان ناسيًا فالفاء إما مفتوح أو مكسور أو مضموم فإن كان
مفتوحًا فإما أن يكون معتل العين أو لا فإن لم يكن كفَلْس فجمعه
غالبًا في القلة على أفلُس وفي الكثرة على فُلوس وإن كان معتل العين
فإن كان واويًا كثَوب فجمعه غالبًا على أثواب وقد جاء في الكثرة
على ثياب كما جمع زند وهو عود يقدح به النار على زناد
وإن كان يائيًا كسَيْل فلا يقال فيه سيال لاستثقال الكسرة
قبل الياء المتحركة وشذ ضياف في جمع ضيف وإنما جوّزوا في ثياب
لأن الواو ينقلب ياءً فيحصل الخفة بل يقال فيه سُيول كما يجيء قوله
ورِئلان إلخ يريد أن فَعْلًا قد جمع على هذه الأوزان الأربعة
فِعلان كرِئلان في رَأْل وهو ولد النعامة وفُعلان كبُطنان في بطن
وهو المطمئن من الأرض وفِعَلة كغِرَدة في غَرْد وهو ضرب من الكمأة
وفُعُل كسُقُف في سَقْف قوله والجِدَة يعني أن أفعِلة في جمع فَعْل
شاذ لأنها جمع مخصوص بما قبل آخره حرف مد كحمار وأحمرة
وكساء وأكسية والنجد ما ارتفع من الأرض قال عبيد الشاعر
إن عبيد اسم ليس بتكسير وإنما هو اسم جمع لجواز تصغيره على لفظه ذكره
في الصحاح العبد خلاف الحر والجمع عبيد مثل كلب وكليب وهو
جمع عزيز واعلم أن بعض الشارحين قال في قوله وباب ثوب يوهم
أن نحو بيت لا يجمع على أفعال لكنه ليس كذلك لأنه يقال بيت وأبيات
وشيخ وأشياخ وجوابه أن المراد بقوله باب ثوب هو معتل العين
سواء كان واويًا أو يائيًا فالمعنى المعتل العين يجمع على أفعال
سواء كان واويًا أو يائيًا وإنما يجمع على فِعال إذا لم يكن يائيًا
وكلام المصنف يدل على هذا المعنى فإنه لما قال وجاء زناد
في غير باب سيل مخصصًا فعلم أن مورد أفعال بهذا الحكم

ونحو أجِدَة شاذ

ونحو حِمْل على أحمال وحُمول وجاء على قِداح وأرجُل وعلى صِنوان وذُؤبان
وخِرَجة ونحو قُرء على أقراء وقُروء

علم أن أفعالًا غير مختص بالواوي وإنما مثل بزناد لئلا يتوهم
اختصاص فِعال بالمعتل العين فإن قلت هذا الكلام يدل على
أن أفعالًا مختص بالمعتل العين وقد قالوا زَنْد وأزناد
وفرخ وأفراخ وفرد وأفراد وأنف وآناف ورَأْد
وهو أصل اللحي وأرآد فما جوابكم عن هذا قلت أجيب عنه
بوجهين الأول ما نقل عن ابن جني أنه من التداخل يعني شبّهوه
بفَعَل مفتوح العين إذ ليس بينهما إلا فتح العين وهذا معنى
التداخل ههنا والثاني أنهم حملوا زندًا على عود وفرخًا على
طير أو ولد وفردًا على أحد وأنفًا على عضو ورأدًا على ذقن
فجمعوها جمعها وعلم مما ذكرنا أن ما ذكره بعض الشارحين من أنه
لو قال المصنف وجاء فِعال في باب ثوب دون باب سيل لكان
أولى ليس بصحيح فإنه أراد الإشارة إلى نحو كلاب وكعاب وفراخ
وبغال قوله ونحو حِمل لما فرغ من مفتوح الفاء شرع في
مكسوره كحِمل فجمعه غالبًا في القلة على أحمال وفي الكثرة على حُمول
والحِمل بالكسر ما كان على الظهر أو الرأس وبالفتح ما كان في البطن أو على
شجرة قوله وجاء يريد أن فِعلًا قد جمع على هذه الأوزان الخمسة أيضًا
فِعال كقِداح في قِدح وهو السهم قبل أن يراش ويركب نصله و
قِدح الميسر وأَفعُل كأرجُل في رِجل وفِعلان كصِنوان في صِنو إذا خرج
نخلتان أو ثلاث من أصل واحد فكل واحدة صنو والاثنان
صِنوان بكسر النون والجمع صنوانٌ برفع النون وفُعلان كذُؤبان في ذئب
وفِعَلة كخِرَجة في خُرج قوله ونحو قُرء شرع في المضموم الفاء
وهو إما أن يكون صحيح العين أو لا فإن لم يكن معتل العين كقُرء
فجمعه في القلة على أقراء وفي الكثرة على قروء قوله وجاء على قِرَطة

يعني أنهم جمعوا أفعالًا في فَعَل مفتوح العين إذا كان صحيحًا شبهوا فَعلًا ساكن العين به

وإنما حملوها عليها نظرًا إلى المعنى

وجاء على قِرَطة وخِفاف وفِلَك وباب عود على عيدان ونحو جمل على اجمال وجمال وباب تاج على تيجان وجاء على ذكور وازمن وقربان وحملان وجيرة وحجلى ونحو فخذ على افخاذ فيهما وجاء على نمور ونمر ونحو عجز

اي جاء في جمع هذه الثلاثة كقرطة في قرط وهو ما يعلق من شحمة الاذن وخفاف في الخف الذي يلبس واما خف البعير فيجمع على اخفاف وفلك فان النحويين يزعمون ان الضمة في الفلك جمعا كالضمة في الاسد ومفردا كالضمة في القفل وان كان معتل العين كعود فيجمع ايضا على عيدان قوله ونحو جمل لما فرغ من ساكن العين شرع فيما يكون عينه متحركا فاما ان يكون الفاء مفتوحا او مكسورا او مضموما فان كان مفتوحا فالعين اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فاما ان يكون صحيح العين كجمل ويجمع غالبا في القلة على اجمال وفي الكثرة على جمال او معتل العين كتاج فيجمع على تيجان قوله وجاء اي وجاء جمع فعل بفتحتين على هذه الابنية الستة ايضا كذكور في ذكر وهو خلاف الانثى من الحديد وازمن في زمن وقربان في قرب وهو شد الخاصرة وحملان في حمل وجيرة في جار وحجلى في حجل وهو القبج قوله ونحو فخذ هذا هو مكسور العين من مفتوح الفاء فيجمع غالبا على افخاذ في القلة والكثرة وجاء جمعا على آخر ان كنمور ونمر في نمر وهو سبع قوله ونحو عجز هذا هو مضموم العين من مفتوح الفاء فيجمع على اعجاز وهو مؤخر الشيء وجاء في سبع قوله وليس رجلة بتكسير تريد ان فعلة بفتح الفاء وسكون العين ليس بجمع تكسير بل هو اسم جمع وذكر ابن الخباز في شرح درة الالفية ان فعلة لم يكسر عليه الا اسم واحد وهو رجل ثم اشار فيه الى انه لم يعد هذه الصيغة تكسيرا

ونحو عجز على اعجاز وجاء سباع وليس رجلة بتكسير

ونحو عنب على اعناب وجاء اضلع وضلوع ونحو ابل على آبال فيهما ونحو صرد على صردان فيهما وجاء على ارطاب ورباع ونحو عنق على اعناق فيهما

غير ابن السراج فانه جعلها تكسيرا لرجل هذا حاصل ما ذكره هو لكن ان حصل في شرح الدرة والكافية انه ليس المراد بالرجل ههنا الرجل الذي هو خلاف المرأة لانا لم نجد رجلة بمعنى الرجال وقد وجد رجلة بمعنى الرجالة وهي خلاف الفرسان فيكون المراد به الرجل بمعنى الراجل فانه ذكر في شرح الهادي انه جاء رجل بمعنى راجل واستشهد بقول الشاعر اما اقاتل عن ديني على فرسي او هكذا رجلا الا باصحابي ومعنى البيت الانكار على من يرى ان مقاتلة هذا الشاعر لا تجوز الا في حال مصاحبته مع اصحابه فقال لم لا اقاتل منفردا سواء اكون فارسا او راجلا وذكر في الكشاف انه يقال جاء رجل رجلا اي رجل راجل وقول الشاعر ما زلت تحسب كل شيء بعدهم خيلا تكر عليهم ورجالا اي رجالة

قوله ونحو عنب لما فرغ من مفتوح الفاء شرع في مكسور الفاء فعينه اما مفتوح او مكسور ولا يكون مضموما فان كان العين مفتوحا كعنب فيجمع على اعناب وقد جاء اضلع وضلوع في جمع ضلع بكسر الضاد وفتح اللام وهو لغة في ضلع بالسكون وان كان العين ايضا مكسورا كابل فيجمع على آبال في القلة والكثرة قوله ونحو صرد هذا شروع في مضموم الفاء وعينه اما مفتوح او مضموم فان كان مفتوحا كصرد وهو طائر فيجمع على صردان وجاء ارطاب في رطب ورباع في ربع وهو الفصيل الذي ينتج في الربيع وهو اول النتاج وان كان عينه مضموما ايضا كعنق فيجمع على اعناق في القلة والكثرة قوله واحفظوا هذه قاعدة متعلقة

رجالة

والمعتل العين في فَعْل ... والمعتل العين نحو أَقْوُس وأَثْوُب وأَعْيُن وأَنْيُب شاذ والمعتل فيهن فِعال في اليائي دون الواو كفُعول في الواو دون الياء وفُووج وسُووق شاذ

بالاعلالات المتقدمة فلا يجمع المعتل العين من الابواب المذكورة
على أفعُل واذا كان نادرا بابنا فلا يقولون أسيُل في سيل
ولا أعوُد في عود لاستثقال الضمة على حرف العلة وما جاء
فشاذ واليائية من السن وكذا لا يجمع المعتل العين اليائي
على فِعال ويجوز ذلك في الواوي لما فرّ من امتناع سيال
وجواز ثياب ولا يجمع المعتل العين الواوي على فُعول
لاستثقال الواوين والضمتين ويجوز ذلك في اليائي فيجمع
نحو بيت على بيوت وسيول قوله المؤنث لما فرغ من المذكر شرع
في المؤنث فعينه اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فالفاء
اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فقد ذكر جمعه
اربعة ابنية كقصاع في قصعة وبُدُور وبِدَر في بدرة
وهي عشرة آلاف درهم ونُوَب في نوبة قوله ونحو لقحة هذا
هو المكسور الفاء من الساكن العين كلقحة وهي الحلوبة من
الابل فيجمع غالبا على لِقَح وجاء لِقاح وانعُم في جمع
نعمة قوله ونحو بُرقة هذا هو المضموم الفاء من الساكن
العين كبُرقة وهي ارض غليظة فيها حجارة فيجمع غالبا على
بُرَق وجاء فيها بِراق ... وهو حُجُز في حُجزة
وهي ما فيه التكة من السراويل وبِرام في بُرمة وهي القدر
من الحجر قوله ونحو رقبة لما فرغ من الساكن شرع في متحركه
فقال ... اما مفتوح او مضموم ولم يذكر مكسور الفاء
فان كان مفتوح الفاء فالعين اما مفتوح او مكسور
ولم يذكر المضموم فان كان مفتوحا كرقبة فيجمع على رقاب
وجاء على أَيْنُق قال بعضهم اصله أَنْوُق ثم استثقلوا الضمة

وانما جوزوا ذلك في اليائي لان اجتماع الضمتين مع الياء والواو ليس مستثقلا مثل استثقال الواوين والضمتين

المؤنث نحو قَصْعة على قِصاع وبُدور وبِدَر ونُوَب ونحو لِقحة على لِقَح غالبا وجاء على لِقاح وانعُم ونحو بُرقة على بُرَق غالبا وجاء على حُجُز وبِرام

على الواو

ونحو رَقَبة على رِقاب وجاء على أَيْنُق وتِيَر وبُدْن ونحو مَعِدة على مِعَد ونحو تُخَمة على تُخَم واذا صح باب تَمْرة قيل تَمَرات بالفتح والاسكان ضرورة

فقدموا فقالوا أَوْنُق ثم عوضوا من الواو ياء لان
التغيير يونس بالتغيير فقالوا أَيْنُق فوزنه أَعْفُل و
قال الاخرون اصله أنوق كما ذكرنا لكن حذفت العين
ثم عوض منها ياء زائدة فوزنه أَيْفُل وما ذكرنا
مبني على ان الالف الثانية من الواو وهو كذلك لقولهم
بعير مُنَوَّق اي مذلّل وفي المثل استنوق الجمل اي
صار ناقة يضرب هذا المثل لرجل يكون في حديث
او صفة شيء ثم يخلطه بغيره واصله ان طرفة كان
عند بعض الملوك فانشد شاعر شعرا في وصف جمل ثم
حوله الى نعت ناقة فقال طرفة قد استنوق الجمل وتِيَر
جمع تارة قال في الصحاح اصل تِيَر تِيَار حذفت
منه الالف وبُدْن جمع بَدَنة قوله ونحو معدة اي المكسور
عينه وهو مفتوح الفاء كمعدة فيجمع على مِعَد
قوله ونحو تخمة لما فرغ من مفتوح الفاء ذكر مضمومها ولم
يذكر منه الا ما كان عينه مفتوحا قوله واذا صح باب
تمرة لما فرغ من تكسير الاسم الثلاثي المجرد عن الصفة
مذكرا او مؤنثا وكان لبعض منه اذا صح يدخله تغيير
ذكره ههنا اما لانه بسبب ذلك التغيير قرب من التكسير
او لانه لو لم يذكر لم يعلم حكمه من القاعدة المذكورة في النحو
وهو قسمان قسم يجمع بالالف والتاء وقسم يجمع بالواو و
النون وقدم ما يجمع بالالف والتاء اما لان الاحكام
المتعلقة به اكثر او لان كلا القسمين من الاسماء المؤنثة
والاصل فيها اذا صح ان يجمع بالالف والتاء فما جمع بالواو

حوله

والمعتل العين ساكنا وهذيل تشوّيه م

والنون منها خارج عن القياس لما يجي من الكلام وان كان
في الاسم غير الصفة لانه لم يتشرع بعد في الصفة لكن ذكرها
ههنا ايضا لئلا يحتاج الى الذكر في بحث الصفات فنقول
اذا عرفت المؤنث الذي جمع جمع الصحيح اما بالالف والتاء
او بالواو والنون فان كان بالالف والتاء فان تحرك عينه
فلا كلام فيه اذ هو على القياس وان سكن عينه فالتاء التي
في مفرده اما ملفوظة او مقدرة فان كانت ملفوظة فهو اما
اسم او صفة فان كان اسما فاما صحيح العين اولا فان لم
يكن معتلا فما قبله اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان
مفتوحا فاما ان يكون معتل العين اولا فان لم يكن معتل
العين كتمرة ودرمة يقال فيه تمرات ودرمات بفتح العين
فرقا بين الاسم والصفة فان الصفة تبقى على السكون كما يجي
ولم يعكسوا لان الصفة ثقلها بالخفة اجدر وجاء
الاسكان في ضرورة الشعر كقوله فتستريح النفس من زفراتها
وان كان معتل العين فيبقى سكونه ويقال بيضات لانهم
لو حركوا فان قلبوا الفا لزم زيادة التغيير وان لم يقلبوا
لزم الاستثقال وبنو هذيل تسوي بين المعتل وغيره
فيحركون فيه ايضا ولم يعتد والحركة لعروضها قال شاعرهم في
صفة النعامة اخو بيضات رائح متأوب والمتأوب
اسم فاعل من قولهم تأوب اذا جاء اول الليل قوله وباب
كسرة لما فرغ من مفتوح الفاء شرع في مكسوره وهو
اما صحيح العين او اللام اولا فان كان صحيح العين واللام
ككسرة وهي القطعة من الشيء المكسور فيحرك عينه للفرق

ذكره

اي لحدوثها
عند الجمع

المكسور

وباب كسرة على كسرات بالفتح والكسر والمعتل العين والمعتل اللام بالواو يسكن
ويفتح م

بهمه والصفة هج

المذكور ثم يجوز ان يكون تلك الحركة فتحة للخفة وكسرة للاتباع
لا ضمة لعدم مقتضيها ولئلا يلزم فعل وثم يجوز السكون
كما يجي وان كان معتل العين كديمة وهي المطر الدائم ليس فيه
رعد ولا برق وهو بالياء كقولهم تدليت السماء تديما هكذا
ذكره في الصحاح والحق انه واوي لما سنذكره ويقال الناقة
بيعة فيجوز فيه السكون مراعاة لحرف العلة والفتح ايضا
ليحصل الفرق المذكور لا الكسر لاستثقال الياء بالكسر وان
كان معتل اللام فان كان واويا كرشوة فيجوز فيه السكون
كرشوات مراعاة لحرف العلة والفتح على الاصل كرشوات
ولا يجوز تحريكها وانقلابها في ماقبلها لما بعدها من الساكن كعصوان
ولم يجز الكسر لما يلزم من واو متحركة ما قبلها كسرة في آخر الاسم
وهو مرفوض وان كان يائيا كلحية فيجوز فيه الكسر ايضا لان
الياء اذا اتبعت والكسرة ماقبلها كانت كالصحيح قوله ونحو
هذا هو مضموم الفاء فان كان صحيح العين واللام كحجرة
يحرك عينه ايضا للفرق المذكور وتلك الحركة يجوز ان يكون ضمة
للخفة وضمة للاتباع لا كسرة وهو ظاهر وثم يجوز
السكون ايضا كما يجي وان كان معتل العين كدولة فيجوز
فيه سكون العين لحرف العلة والفتح لانه يحتمل الفتح لخفة
ما قبلها متوسطة ولا يجوز فيه ضم العين لان ضم الواو بعد الضم
مستثقل والدولة اسم الشيء الذي يتداول به بعينه وقال بعضهم
الدولة والدولة لغتان بمعنى وان كان معتل اللام فاما
يائي كزفية فيجوز فيه السكون لحرف العلة والفتح على
الاصل لا الضم لئلا يلزم ياء قبلها ضمة وهو مرفوض واما واوي
كعروة فيجوز فيه الضم ايضا

في باب الاعلال

جواب سؤال تقريره انه لما الاتباع
انه يجوز الفتح في رشوات لانه لو
جاز للزم تحرك الواو والفتح في
ماقبلها فاما ان ينقلب الفا اولا
فان قلبت لزم زيادة التغيير
وان لم تنقلب لزم الاستثقال

ولا مقتضي للكسر

وقد يسكن في تميم جَرْوات وكِسْرات والمضاعف ساكن في الجميع واما الصفات فبالاسكان وقالوا لَجَبات ورَبَعات للتجمع الاسمية اصلية وحكم نحو ارض واهل وعرس وعير الاسكان

قوله وقد يسكن في تميم كأنهم جوزوا السكون فيهما وان لم
يحصل الفرق المذكور لاستثقال الكلمة بكسر الفاء او
ضمها قوله والمضاعف لما فرغ من غير المضاعف شرع في
المضاعف وهو سواء كان مفتوح الفاء او مكسورها او
مضمومه فتسكن عينه اذا جمع بالالف والتاء لئلا يلزم
فك الادغام الواجب لاجتماع المثلين فيقال في شدة ورِدة
وعُدة شَدّات ورِدّات وعُدّات قوله واما الصفات
لما فرغ من الكلام شرع في الصفة وقال تسكن عينها اذا جمعت
بالالف والتاء سواء كان مفتوح الفاء او مكسورها او مضمومها
لما مر فتقول في صَعْبة وجِلْفة وحُلْوة صَعْبات و
جِلْفات وحُلْوات قوله وقالوا لجَبات ورَبَعات جواب
عن سؤال وهو ان يقال ما ذكرتم في الصفات منقوض بلَجَبات و
رَبَعات بفتح العين مع كونهما من الصفات واللجبة هي الشاة
التي اتى عليها بعد نتاجها اربعة اشهر فجف لبنها ويقال
رجل رَبْعة اي مربوع الخلق لا طويل ولا قصير وامرأة
رَبْعة واجاب بانهما في الاصل اسمان ووصف بهما فحركا
نظرا الى الاصل قوله وحكم لما فرغ مما فيه التاء لفظا اشار الى
ان ما فيه التاء تقديرا حكمه حكم ما فيه التاء لفظا فيفتح
في ارضات واهلات كما في تمرات ونحو الاسكان في اهلات
لان الاهل في معنى الصفة فالفتح نظرا الى الاسمية والاسكان
نظرا الى الوصفية ويفتح ويضم في عُرُسات كما في حُجُرات
والعُرْس وليمة العروس ويسكن ويفتح في عِيَرات كما في
ديمات والعير الابل التي عليها الاحمال نص سيبويه

جرات وكسرات

اي الجيم والباء في المثالين

فيفتح

وباب سنة جاء فيه سِنون وقِلون وثُبون وسَنَوات وعِضَوات
وشَفَهات

م

على ان العرب لا تجمع الارض جمع تكسير وحكى ابو زيد في جمع
ارض ارُوض وزعم ابو الخطاب انهم يقولون ارض و
آراض كما قالوا اهل وآهال والاراضي ايضا على غير
قياس وجاء في جمع عير عِيَرات قوله وباب سنة لما فرغ مما جمع
بالالف والتاء من الاسماء المؤنثة شرع فيما جمع بالواو و
النون منها وهو قسمان قسم لا يكون محذوف اللام وسيذكره
اذا لم يتعلق به من بعد بحث وقد علم شذوذه وقسم يكون
محذوف اللام فشرع فيه وذكر من الالفاظ المتعلقة بالاسم
المحذوف اللام الذي فيه التاء ما يناسب هذا الموضع وقسمه
ثلاثة اقسام قسم جمع بالواو والنون وقسم جمع بالالف والتاء
وقسم جمع على افعل اما الاول فمنه ما غير اوله كسنون وقلون
في جمع سنة وقلة واصل سنة سنوة بدليل سنوات او
سنهة لقولهم سانهت الاجير مسانهة وسنهت النخلة
اتت عليها السنون والقلة عودان طويل وقصير
يلعب بهما الصبيان فالمقلاء الذي يضرب به والقلة الصغيرة
التي تنصب وهو الاصل قِلْوة وكلاهما حذف منهما اللام بالواو
والنون عوضا عن النقصان وكسروا السين والقاف
تنبيها على انه لم يجمعا جمع زيد ومسلم لان جمع السلامة الحقيقي لا
يكون فيه تغيير ومنه ما لم يغير اوله كثُبون في ثبة والاصل
ثُبَيَة وهي الجماعة وقلون في قلة ايضا فعلم جواز الوجهين
في جمعها اي تغيير الفاء وعدم التغيير واما الثاني وهو ما جمع
بالالف والتاء فمنه ما رد محذوفه كسنوات في جمع سنة
وعضوات في جمع عضة وهي قطعة من الشيء وقد تجمع

نحو حروق وازوق جمع حرقة وازقة

في اي ارض سنة

جمع مه

ونُبات وحقنات وجاء آم كاكم الصفة نحو صعب
على صعاب غالبا وباب شيخ على اشياخ في نم

جلوا القرآن عضين قيل هو من عضوته اي فرقته
لان المشركين فرقوا آياته وقالوا فيه فجعلوه كذبا وشعرا
وسحرا فنقص الواو وقيل بل نقص الهاء والاصل عضهة
لان العضه في لغة قريش السحر ويقولون للساحر عاضه
ومنه ما لم يرد محذوفه كثبات في جمع ثبة وهنات في جمع هنة
واصلها هنوة واما الثالث فهو ما جمع على افعل كامة
وهي خلاف الحرة والاصل اموة بالتحريك فجمع على
أأمو كاكم في جمع اكمة وهي الربوة ثم قلبت الواو ياء
والضمة كسرة ثم اعل اعلال قاض فقال هذه آم ومررت
بآم ورأيت آميا فان قلت جمع الصحيح ما سلم فيه بناء
الواحد في بعض الامثلة من قوله واذا صحح باب تمرة
الى هنا لم يسلم بناء الواحد لسقوط التاء وتحرك العين
فكيف عدها المصنف من جمع الصحيح قلت لم تحرك العين ولم تحذف
التاء منها الا بعد تحقق الالف والتاء للجمع فقد ورد الجمع
على ما سلم بناؤه نظم قوله والصفة نحو صعب الى آخره ش لما فرغ من الامثلة
المتعلقة بالاسم الثلاثي المجرد التي لا يكون صفة مذكرا او مؤنثا
باعتبار التكسير والتصحيح للغرض المذكور شرع في الصفة وهي اما
مذكر او مؤنث والمذكر اما ساكن العين او متحركها ساكن العين
اما مفتوح الفاء او مكسورها او مضمومها فان كان مفتوح الفاء
فاما لم يكن معتل العين كصعب اي صعب فيجمع على صعاب غالبا
وان كان معتل العين كشيخ فعلى اشياخ قوله وجاء اي و
جاء في جمع هذا القسم ثمانية ابنية اخرى كضيفان في ضيف

عضهة ن

لسقوط تحرك العين وحذف التاء ن

وجاء ضيفان ووغدان وكهول ورجلة وشيخة وورد وسحل وسمحاء ونحو جلف
على اجلاف كثيرا وجلف نادرا ونحو
حر على احرار تم

في ضيف ووغدان في وغد اي لئيم وكهول في كهل
ورجلة في رجل يقال غلام رجل اي لم يستحكم قوته وشيخة
في شيخ وورد في ورد يقال الفرس ورد اذا كان
بين الكميت والاشقر وسحل في سحل وهو الثوب الابيض
من القطن وسمحاء في سمح اي كريم ثم شرع في بيان مكسور الفاء
ثم مضموم الفاء وكلاهما من ساكن العين وهو ظاهر ويقال
ء اي جلف اي جاف قوله ونحو بطل الى آخره ش لما فرغ مما سكن عينه
شرع في متحرك العين فقال وهو اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان
الثاني مفتوحا فالعين اما مفتوح كبطل اي شجاع ونصف اي
اي عوان وذكر لجمعه خمسة امثلة او مكسور كنكد اي عسر وذكر
لجمعه الغالب ثلثة امثلة واشار الى انه جاء على فعالى ايضا كحباطى
في حبط وهو المنتفخ البطن او مضموم وذكر له مثالا واحدا
كيقظ وايقاظ واشار الى ان اصله التصحيح وقل التكسير فيه
ثم لما فرغ من مفتوح الفاء شرع في مضموم الفاء وذكر منه ما عينه
ايضا مضموم كجنب واجناب ولم يذكر منه ما يكون العين مفتوحا كحطم
يقال رجل حطم اي قليل الرحمة للماشية ولا يكون في هذا القسم مكسور العين
لعدم فعل ثم لم يذكر بعد الواو من مفتوح الفاء ومضمومها مكسور الفاء
كنيقة اي منوق وكعلز اي ضخم ولا يكون في هذا القسم مضموم العين
وانما لم يذكر هذه الثلاثة لما قيل انها لا تكسر بل انما تجمع اما بالواو
والنون او بالالف والتاء قوله والجميع الى آخره ش استغناء هذا الباب عن
المذكور في النحو لكن لما اراد ان يذكر بعد ذلك ان مؤنثه لا يجمع الا
بالالف والتاء كان مظنة ان يقال لم اختص جمع نحو هذا الفعل
بجمع ثم الصحيح وجمع التكسير واما مؤنثه فلا يجمع الا جمع التصحيح بالالف

حطى

ونحو بطل على ابطال وحسان واخوان وذكران ونصف ونحو نكد على انكاد ووجاع وحبش
وجاء وجاعى وحباطى وحذارى ونحو يقظ على ايقاظ وبابه التصحيح ونحو جنب على اجناب
والجميع جمع السلامة للعقلاء المذكور واما مؤنثه فالالف والتاء لا غير ونحو عبلات

الا نحو عقيلة فانه جاء على عقائل وكبائش وقلوا علج في جمع علجة وما زيادته
مدة ثالثة في الاسم نحو زمان على ازمنة غالبا وقد جاء قذل وغزلان وعنوق

والقفاء الا ان كانت على فعلة بسكون العين وفتح الفاء او كسرها
فانه جاء تكسيره ايضا كما ذكر والقبلة المراة الشابة الحلوة
والكبيشة الناقة الصغيرة الضرع والعلجة الكافر العجم
قوله وما زيادته لما فرغ من الثلاثي المجرد شرع في المزيد واقسامه
فانه جمع التكسير على ما ذكره لان الرباعي اما مدة او غير مدة
في الاول او الثاني او الثالث او الرابع الاخر او ياء ثانية ساكنة
كسيد فان كانت مدة فهي اما ثانية او ثالثة او رابعة او
خامسة وقدم ما زيادته مدة ثالثة لكثرة اجاته وهو اما اسم
او صفة والاسم اما مذكر او مؤنث والمذكر اما مدته الالف او الياء
او الواو فان كانت مدته الالف فلا يخلو اما مفتوح الفاء كزمان
فجمع غالبا على ازمنة وجاء ثلثة امثلة اخرى كقذل في قذال وهو
ما بين نقرة القفا الى الاذن وهما قذالان من الجنبين فذال
وعن الشمال قذال وغزلان في غزال وعنوق في عناق وهي
الانثى من ولد المعز واما مكسور كحمار فيجمع على احمرة وحمر
غالبا وجاء مثال اخر صيران في صوار وهو
قطيع من بقر الوحش وشمائل في شمال وهو الخلق واما مضموم
كغراب فيجمع غالبا على اغربة وجاء ثلثة امثلة اخرى كغربان في
غراب وزقان في زقاق وهو السكة ويجمع على فعلة
كغلمة في غلام قليل هذا اذا لم يكن مضاعفا واما ان كان مضاعفا
فلا يجمع على فعل بضمتين فذبب جمعه في باب نادر والاصل
هكذا ذكره في المفصل وبعض شارحيه قال الامام والاصل
ذبب ارتجح للالتباس لان الادغام يتركه على فعل
بسكون العين قوله وجاء مراده من هذا الكلام بيان ان ما

في الاول ن

في صوار ن

وزقان في زقاق ج

ونحو حمار على احمرة وحمر غالبا وجاء صيران ونحو غراب على اغربة وجاء قرطان وغربان
وزقان وغلمة قليل وفي نحو ذباب نادر وجاء في مؤنث الثلثة اعنق
واذرع واعقب

فامكن شاذ في الصفة ونحو رغيف على ارغفة ورغف ورغفان غالبا وجاء
انصباء وفصال وافائل وظلمان قليل وربما جاء مضاعفه
على سرر ونحو عمود على اعمدة وعمد وجاء قعدان
وافلاء وزنائب

مدته الالف لا يجمع على افعل اذا كان مذكرا اما اذا كان مؤنثا
فقد جاء قليلا كاعنق في عناق بفتح الفاء واذرع في ذراع
بكسرها واعقب في عقاب بضمها الطائر فامكن شاذ لكون المكان
مذكرا وانما قلنا ان مراده ذلك لان الجمع الغالب للمؤنث هذا القسم
لم يذكره وسيشير اليه قوله ونحو رغيف هذا شروع فيما مدته الياء وهي
لا يكون الا مفتوحا لعدم فعيل وفعيل فيجمع على ارغفة ورغف ورغفان
غالبا وجاء ثلثة امثلة اخرى كانصباء في نصيب و
فصال في فصيل وهو ولد الناقة وافائل في افيل وهو
الصغير من الابل وقل على فعلان كظلمان في ظليم وهو الذكر من
النعام والمضاعف من هذا القسم لا يجمع على فعل بضمتين لانهم ان
ادغموا التبس والا لزم الثقل وقد جاء بفك الادغام
قليلا كسرر في سرير قوله ونحو عمود هذا شروع فيما مدته
الواو ولا يكون فاؤه الا مفتوحا لان كسر الفاء في فعول مستثقل
والضم من ابنية الجموع الا ما شذ من نحو سدوس للطيلسان
الاخضر وقد رواه الاصمعي بالفتح هكذا ذكره المص في شرح المفصل
فيجمع غالبا على اعمدة وعمد وجاء ثلثة امثلة اخرى كقعدان
في قعود وهو الابل الذي يركب في كل حاجة وافلاء في فلو
بتشديد الواو وهو ولد الفرس الذي يفتلى اي يفطم وزنائب
في زنوب وهو الولد هذا حكم المذكر من الاسم الذي زيادته
مدة ثالثة ولم يذكر المص حكم المؤنث منه فنقول نحو حمامة ورسالة
وذؤابة وسفينة وحمولة يجمع على حمائم ورسائل وذوائب و
سفائن وحمائل وجاء سفن ايضا فالاقسام ثمانية كما تدبر
فتامل قوله الصفة ثم فرغ من الاسم الذي زيادته مدة ثالثة

هذا اشارة الى ما وعده بقوله وسيشير اليه لمحرره

لان المؤنث اما ان يكون الثالث واوا او ياء او الفا فان كانت الالف فالفاء اما مفتوح كحمامة او مكسور كرسالة او مضموم كذؤابة فهذه اقسام ثلثة وان كانت ياء فالفاء لا يكون الا مفتوحا وهو كسفينة وان كانت الواو فالفاء ايضا لا يكون الا مفتوحا فهذه اقسام خمسة يجمع على فعائل كم

الصفة نحو جبان على جبناء وصنع وجياد ونحو كناز على كنز وهجان ونحو شجاع على شجعاء وشجعان وشجعان ونحو كريم على كرماء وكرام ونذر وثنيان وخصيان ونحو أشراف وأصدقاء وأشحة وظروف ونحو صبور على صبر غالبا وعلى ودّ وأعداء تم

شرع في الصفة منه وتنقسم إلى مذكر ومؤنث والمذكر أما
أن يكون مدة قبل آخره ألفا أو ياء أو واوا وما مدته ألف
إما مفتوح الفاء كجبان فيجمع على جبناء وصنع وصناع
وجياد في جواد للفرس وأما مكسور الفاء ككناز
وهي الناقة المكتنزة من اللحم فيجمع على كنز وهجان فما جعلته
مفردا يكون الكسرة ككسرة كتاب وإن جعلته جمعا يكون ككسرة
رجال وأما مضموم الفاء فيجمع على ثلثة أمثلة كما ذكره قوله ونحو
كريم هذا ما مدته الياء وفاؤه لا يكون إلا مفتوحا لما مر
وهو إما أن يكون بمعنى مفعول وسيجيء أو لا يكون بمعنى مفعول وذكر لجمعه
تسعة أمثلة والنذي هو الذي يلقى نفسه وهي واحدة
الثنايا وهي الأسنان المقدمة اثنان فوق واثنان أسفل
قوله ونحو صبور هذا ما مدته الواو وأوله لا يكون إلا
مفتوحا لما مر وذكر لجمعه ثلثة أمثلة قوله وفعيل [illegible] المصنف
في هذا الكتاب تقديم ما فيه الكسر والياء على ما فيه الضمة
أو الواو لأن الكسر والياء أخف من الضمة والواو فهذا
والمناسبة أيضا ينبغي تقديم هذا البحث على نحو صبور لكان
لما كان بخلاف القياس إذ الأصل في فعيل أن يكون بمعنى فاعل
فصل بينه وبين فعيل الأصلي بنحو صبور ثم ذكر هذا إلا بجمعه
بالواو والنون فرقا بينه وبين فعيل بمعنى فاعل نحو كريم وكرم
بعكس الأصل بالتصحيح أجدر والمؤنث بالألف والتاء
لأن المذكر أقدم والجمع بالتصحيح فالمؤنث أولى قوله ونحو مرضى جواب
سؤال وهو أن يقال فعيل بمعنى فاعل لا بمعنى مفعول فيه أنه
جمع على فعلى وكلامك يدل على أن فعيل بمعنى مفعول أفاجاب

بأنه

ونحو مرضى محمول على جرحى وإذا حملوا عليه نحو هلكى وموتى وجربى فهو أجدر كما حملوا أيامى ويتامى على وجاعى وحباطى تم

بأنه محمول على جرحى لأن المريض لما كان مثل من أصابه جراحة كالجرحى
لمن أصابه جرح فلذا حمل على فعلى وذلك بأنهم لما حملوا هالك
وميت وأجرب على فعيل بمعنى مفعول مع المخالفة لفظا للموافقة
معنى حمل المريض للموافقة لفظا ومعنى أجدر قوله كما حملوا الأيامى بيّن
أنه حمل هالك وأخواته على الفعيل إشارة إلى أنهم قد يحملون مع المخالفة
اللفظ كما حملوا أيامى وهو الذي لا زوج له من الرجال والنساء
وهو فعيل ويتامى وهو فعيل على الفعل كوجيع ويجوز أن يكون
متعلقا بالأول أي نحو مرضى محمول على جرحى كما حملوا أيامى على وجاعى
وحباطى تشبيها لفعيل بفعلان لاشتراكهما كثيرا كعبيد وصديان
وغرث وغرثان وعطش وعطشان وعطشان وكسلان يجمع على فعالى
لا يجيء يحمل عليه موافقة وهو فعيل يجمع جمعه وأيامى ويتامى
حملا على وجاعى لقرب شبهها في الوزن لأن فعيلا لا يقارب فعلا
إلا بزيادة ياء فحملا عليه مع موافقتهما إياه في معنى الآفة
المؤنث لما فرغ من المذكر شرع في المؤنث ولم يذكر ما مدته الألف
وشرع ما مدته الياء وفاؤه لا يكون إلا مفتوحا لما مر كصبيحة
وهي الحسناء من صبح وجهه حسن وذكر لجمعه الغالب مثالين
ثم أشار إلى أن الأولى أن يكون خلفاء جمع خليف لا خليفة لما
ثبت من نحو كريم وكرماء فحمل خلفاء أن يكون جمع خليف فلا يحمل
أصلا في جمع خليفة عليها إذ لا يثبت بالاحتمال بل لا بد أن
يثبت قال الواحدي في الوسيط أصل الخليفة خليف بغير هاء
لأنه فعيل بمعنى فاعل كالعليم والسميع فدخلت الهاء للمبالغة
بهذا الوصف كما في الراوية وعلامة والدليل أنهم جمعوه على خلفاء
كما يجمع فعيلا ومن أنث لتأنيث اللفظ قال في الجمع خلائف

أي الاشتراكهما في صيغة أفعل نحو عطش وعطشان

فعلى

فعيلة

فعلان

المؤنث نحو صبيحة على صباح وصبائح وجاء خلفاء ونحو عجوز على عجائز تم

وفاعل الاسم نحو كاهل على كواهل وجاء جِنّان وحُجْران والمؤنث نحو
كاثبة على كواثب وقد نزلوا فاعلاء منزلته فقالوا قواصع ونوافق

قال حقد ورد التنزيل به قال الله تعالى جعلناكم خلفاء من بعد قوم نوح وخلائف في الارض ثم ذكر المصنف ما جاء به الواو وفاء مفتوحة لا غير ورد كرجه حتالا واحدا **قوله** فاعل الاسم نحو كاهل هذا مدة ثالثة شرع فيما زيادته مدة ثانية وهي الف وقسمه الى الاسم والصفة والاسم الى المذكر والمؤنث فالمذكر ككاهل وهو ما بين الكتفين يجمع غالبا على كواهل وجاء نحو جنان وحجران في حاجر وهو الموضع الذي يبقى فيه ماء المطر وجنان في جان وهو الاحق والعظيم من الحية ايضا كثيرا بذلك لاعتقادهم انه من الجن ثم قسم المؤنث قسمين قسم بالتاء ككاثبة وهي من الفرس مقدم السعل وفرع الكتفين وتسمى بالفارسية يال اسب ويجمع على كواثب وقسم بالالف وقد نزلوه منزلة الاولى في الجمع لكونهما للتانيث فقالوا قواصع في قاصعاء وهي جحر من جحرة اليربوع وهي التي يقصع اي يدخل منها ونوافق في نافقاء وهي احدى جحرته ايضا يكتمها ويظهر غيرها وهو موضع يرققه فاذا اتي من قبل القاصعاء ضرب النافقاء براسه فانتقق اي خرج **قوله** والامر دائم في حاتم واصله حاتم وهي احدى جحرته ايضا الذي يدمها بالتراب اي يطليه اثبتها به وقالوا في سابياء وهي المشيمة التي يكون فيها الولد سوابي واصله سوابي اعل اعلال قاض فيقال هذه سواب ومررت بسواب ورايت سوابي وانما قلبت الف فاعلاء واوا تشبيها للتكسير بالتصغير ثم شرع في الصفة فقال اي المذكر يجمع المعتل اللام على قضاة واصله قضية نحو القاف فضمها بعد قلب الياء الفا فرقا بينها وبين المؤوف من نحو فتاة وانما قدروا ذلك لانهم لم يبنوا شيئا على هذا

والصفة نحو جاهل على جُهَّل وجُهّال
وعلى فسقة كثيرا وعلى قضاة في المعتل اللام

باقراء المهملة

الكاثبة آتك كوده كه
التنك او كندنا طرفي
انضرى

الجحر واحد الجحرة

ويعبرها الحربه

الوزن

والمعتل اجراه ... يحمل على الصحيح
وعلى بُزَّل وشُعَراء وصُحْبان وتُجّار
وقُعود واما فوارس فشاذ

الوزن في الصحيح وبكون مفعه بجواز ان يكون من الاوزان المختصة بالمعتلات ويحقق زيادة تحقيق فيما بعد ان شاء الله واتما زال البعيد الذي انشق نابه وذلك في السنة التاسعة ثم ذكر ان فواعل في فاعل المذكر صفة شاذ نحو فوارس في فارس قال المرزوقي فوارس شاذ في الجموع عند سيبويه لانه فواعل انما يكون جمع فاعلة في صفات من يعقل دون فاعل وقد يذكر على سيبويه هالك في الهوالك في بيت الفرزدق واذا الرجال راوا يزيد رايتهم خضع الرقاب نواكس الابصار وبيت عتيبة بن الحرث اجابي عن زمار بني سليم ومقلى في غواتكم قليل من تغلب المنوه انه الاصل في جمعه ويجوز في الشعر وقال المصنف في شرح المفصل اما فوارس فالذي حسنه انتفاء اللبس بينه وبين المؤنث لانهم لا يقولون امراة فارسة اي تنعقد بهذه الصفة لان الفرق بين المذكر والمؤنث بالتاء من خواص الصفات فلو كان لاسم واما هوالك فجاء في قبل هالك في الهوالك والامثال اكثر ما يجري على الفياس واما نواكس فللضرورة ان جاء في الشعر فلا اعتداد به ثم قال ويجوز في فاعل اذا كان لما لا يعقل ان يجمع على فواعل فيقال حطاط حوائط وجبل وكوا وواقعة من الفرس وهو الضرب بالرجل وشره وهو اي الجمع فيما لا يعقل من المذكر يجري مجرى المؤنث فيمن يعقل ولما كانت هذه صفة لما لا يعقل اجريت ذلك المجرى ثم شرع في المؤنث بالتاء وبغير التاء وذكر ان حكمهما واحد **قوله** المؤنث بالالف هذا شروع فيما زيادته مدة رابعة وقسمه الى الاسم والصفة ثم الاسم الى المقصور والممدود وذكر حكمهما فاصل صحارى

نعالج

اي يعود خذ عليه
ويعود صاحبه

الخضع جمع خضوع
اي خاضع

جمع ثابت
التحيير

الا بسبب ان ... فعلى ... لا يجمع على فعل
وفعلى في ... معنى فعلا
... جمع على فعل وقال ... بالعمرم
جمع ... لانه كان ... فال
وفعلى اجرى مجرى
فعلاء على
افعل
[illegible]

نحو قائمة

نحو حائض

والمؤنث نحو نائمة على نوائم ونُوَّم وكذلك حوائض وحُيَّض

ولا سبيل لي عليك ولا رق لي عليك وخليت سبيلك لانه يحتمل
نفي السبيل والخروج عن الملك وتخلية السبيل بالبيع والكتابة كما
يحتمل بالعتق فلا بد من النية وكذا قوله لامته قد اطلقتك لانه بمنزلة
قوله خليت سبيلك وهو المروي عن ابي يوسف بخلاف قوله طلقتك
حيث لا يقع به العتق كما سيأتي وانما لم يعلّل قوله لا رق لي اكتفاء
بما ذكره في تعليل لا ملك لي عليك وخرجت من ملكي واشارة الى
ان الرق فيه مجاز عن الملك بعلاقة السببية كما ذكره صدر الشريعة
لان الرق عجز شرعي يثبت في الانسان اثر الكفر وهو حق الله تعالى
وليس للمالك بخلاف الملك فانه اتصال شرعي بين الانسان
وبين شيء يكون مطلقا لتصرفه وحاجزا عن تصرف الغير واول
ما يؤخذ المأسور يوصف بالرق دون الملك الا بعد الاخراج
الى دار الاسلام والملك يوجد في غير الادمي بخلاف الرق
وبالبيع يزول ملك المالك دون الرق وبالعتق يزول
الملك قصدا لانه حق العبد ويزول الرق ضمنا ضرورة فراغه
عن حقوق العباد والرق سبب للملك وكل مرقوق مملوك
ولا عكس فنفي الرق الذي هو ليس للعبد ليس الا نفيا
للملك الذي هو له فالقول بانه لا حاجة الى جعل الرق مجازا
عن الملك كما هو ظاهر كلام الهداية خلاف الظاهر

من فوائد السمية على الفوائد السنية

المؤنث بالالف نحو انثى على اناث ونحو صحراء على صحارى والصفة نحو عطشى على عطاش ونحو جرحى على جراحى ونحو بطحاء على بطاح ونحو عشراء على عشار وفعلى افعل نحو القصوى على القصى

الصحارى بكسر الراء واصله صحارى بالتشديد وقد جاء ذلك
في الشعر لانك اذا جمعت صحراء او فعلى بمعناه وجب ادخال الالف
وكسرة الراء لانه يكسر بعد الف الجمع في كل موضع نحو مساجد
وجعافر فينقلب الالف الاولى التي بعد الراء ياء للكسرة
التي قبلها وينقلب الالف الثانية التي للتانيث ايضا ياء فتدغم
ثم حذفوا الياء الاولى وابدلوا من الثانية الفا فقالوا صحارى
بفتح الراء لتسلم الالف من الحذف عند التنوين وانما فعلوا
ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الالف للتانيث وبين الياء
المنقلبة من الالف التي ليست للتانيث نحو الف مرمى ومعزى
اذا قالوا مرامي ومعازي وبعض العرب لا يحذف الياء الاولى
ولكن يحذف الثانية فيقول الصحارى بكسر الراء وهذه صحار
كما تقول جوار قال في شرح الهادي الاربعة في بيضاء وحمراء
وصحراء وعشراء بدل الف التانيث كالتي في حبلى وسكرى
والاصل فيها القصر للتانيث فزادوا قبلها الفا اخرى للمد
توسعا في اللغة وتكثيرا لابنية التانيث ليصير لها بناءان ممدود
ومقصور فالتقى الفان فلم يمكن حذف احدهما لان الاولى
للمد والثانية علم التانيث فحذفها يخل بمدلولها ولم يمكن تحريك
الاولى لانها لو حركت لفارقها المد فتعين تحريك الثانية فانقلبت
همزة وقيل ان الاولى في صحراء للتانيث والثانية مزيدة للفرق
بين مؤنث افعل نحو حمراء وبين مؤنث فعلان نحو سكران و
سكرى وهو ضعيف لان علم التانيث لا يكون الا طرفا وقيل
ان الالفين معا للتانيث وهو باطل اذ لا يجعل علامة تانيث
على حرفين ثم قسم المص الصحيح الى ما جاء مذكره على افعل

لان مدلول الاولى هو المد فلو حذفت الاولى لم يدل شيء عليها ومدلول الثانية التانيث فلو حذفت الثانية لم يدل شيء على التانيث
ولهذا لم يقع طرفا بل قد وقع بعدها الف

والا

والا ما ليس كذلك وهو ما ليس مذكره على افعل الى المقصور و
والممدود المقصور الى ما مذكره على فعلان نحو عطشان والى
ما مذكره نحو حبحى بفتح الحاء وهي الشاة التي تشتهي الفحل ثم
ذكر الممدود نحو بطحاء وهي مسيل واسع فيه دقاق الحصى و
بطحاء مكة وعشراء وهي الناقة التي اتت عليها من يوم ارسل
عليها الفحل عشرة اشهر ثم ذكر ما جاء مذكره على افعل واشار
الى حكم الجمع وهو لكن ترك المص ههنا قسما وذلك لان ما مذكره
على افعل قد ياتي مقصورا ويجمع على الفعل بضم الفاء وفتح
العين كما ذكره وانما ممدود يجمع على الفعل بضم الفاء وسكون العين
نحو حمراء وحمر ولم يذكره لما قيل فقد جمع اجراؤها هكذا لكي
ما بسبب الاتحاد بين الجمعين قلت السبب لذلك ان الشايع في الكلام
المذكر والمؤنث في هذا النحو صيغة واحدة نحو احمر وحمراء
ولم يقولوا ادحر كما قالوا احمر وكوبة وحمار وحمارية انثوا
الاتحاد في صيغة جمعهما ليكون هذه الموافقة بازاء المخالفة
وبالالف خامسة هذا بيان ما زيادته مدة خامسة نحو حبارى
وهو طائر ولا يجمع الا بالالف والتاء لان التكسير وهو على خمسة
احرف غير ممكن فلا بد من الحذف فان حذفت الف التانيث وقلت
حبائر اشبه برسائل وان حذفت الالف وقلت حبارى اشبه
حبالى قال في الصحاح الحبارى يقع على الذكر والانثى و
والواحد والجمع وان شئت قلت في الجمع حباريات والفها ليست للتانيث
ولا للالحاق وهي لا تنصرف معرفة ولا نكرة هذا هو المذكور فيه
وهو متناقض لانها لو لم تكن للتانيث لصرفت وصرح في شرح
الهادي بانها للتانيث وكلام المص معناه في شرح المفصل

تكرر

قوله وهو على خمسة احرف جملة معترضة

اي لا تنون

وبالالف خامسة نحو حبارى على حباريات

ايضا يدل عليه لانه علل فيه عدم تكسيره بانهم اذا كسروه ابن
الخماسي المذكور فانهم يحذفون اوله وان كانت الالف الخامسة
زايدة ومع ذلك فانه ان حذفت الياء ثبتت كسرندى وهو الشديد
فعنلى والنون والالف للالحاق بسفرجل فان حذفت
الالف فيبقى شرند فينتقل الى شرندد فيقال سراندد وان
حذفت النون فيبقى سرد فينتقل الى شرد كما ذكر
فيقال سرادى بقلب الالف ياء لانكسار ما قبلها وانما قيد
بان معها زايد آخر لانه لو لم يكن كذلك لكان رباعيا و
سيجي حكمه قوله افعل هذا شروع فيما زيادته الهمزة في
الاول وقسمه الى الاسم والصفة اما الاسم فسواء فتح اوله او
كسر او ضم كما في ابلم بضمتين يجمع على افاعل ثم اشار الى الاعتراض
بقول الشاعر اتاني وعيد الحوص من آل جعفر فيا عبد
عمرو لو نهيت الاحاوصا فان الاحوص فيه جمع على
حوص وجوابه انه منظور فيه الى الوصفية الاصلية فجمع جمعها
كما يجي في فعل حوص والى الاسمية العارضة بالعلمية فجمع جمعها
والاحوص اسم رجل من حوص حاء مهملة وصاد مهملة ضيق العين و
المراد بالاحاوص الاحوص واولاده ولو في البيت
للتمني اي وددت ان نهيتهم واما الصفة فانه لم يكن
للتفضيل فلا يجمع بالواو والنون فرقا بينه وبين ما
للتفضيل فلم يعكس لان الاصل فيكون بالتصحيح احق ولا
بالالف والتاء لما قررنا اشار الى الاعتراض بقوله عم
ليس في الخضر واستصدقه واجاب بغلبته اسما اي التحقيق
الموصوف فكانه قيل ليس في البقول صدقه وان كان للتفضيل

6

ولكن سلطان جمعه سلاطين ولكن شيطان جمعه شياطين وسراحين وسلاطين وجاء سراح
والصفة نحو غضبان على غضاب وسكارى وقد ضمت ادبعة كسالى وسكارى وعجالى

ما لم يذكره قوله ولكن سلطان هذا شروع فيما زيادته الالف والنون
وذكر حكمه اسما وصفة وهو ظاهر والسرحان الذئب والعجلان
بين العجلة ثم ذكر ما زيادته الياء الثانية كجيد وبشاه وهو ايضا
قوله وكذا شيطان هذا شروع فيما استغنى فيه بالتصحيح عن التكسير
وجاء التكسير في البعض منه كما ذكره والعوار الجبان والمشئوم
المشئوم وشبابه جمع مونبه ومفاطر جمع مفطر ومناكير جمع منكر
بفتح الكاف المطفل الظبية التي معها طفلها والمشدن
ولد الظبية اذا اطلع قرناه قوله والرباعي لا فرق بين ما اكثر
الثلاثة شرع في الرباعي واراد بنحو جعفر ما كان مفتوح الفاء
وبنحو ما كان مكسورها ومضمومها وما كان على زنة الرباعي
حكمه حكم الرباعي فقوله كوكب وجدول وهو النهر الصغير وعثير وهو
الغبار ملحق بغير مدة وتنضب وهو شجر يتخذ منه السهام و
قد عسى هو الترجح جعله ملحقا بغير مدة وقرواح وهو الارض
المستوية وقرطاط وهو البرذعة ملحق مع مده ومصباح غير
ملحق مع مدة ثم حكم الرباعي اذا لحقه حرف لين رابع انه يبقى في
جمعه موضعه الا انه يقلب ياء ان لم يكن ياء لانكسار ما قبلها كما في
قرطاس وكذا ما كان على زنته كمصباح ومصابيح فلعل قوله بغير مدة سهوا
كما ذكر في بعض الحواشي فانه نحو فاعل وفعول وفعيل ليس رباعيا
ولا على زنته وليس قوله بغير مدة احترازا عنه واما ما ذكره المصنف
المفصل لبيان لفظ المفصل حدث آخر لا يناسب هذا الموضع فانه
ذكر في المفصل ان كل ثلاثي فيه زيادة للالحاق بالرباعي او لغير الالحاق
وليس بمدة يجمع على مثال جمع الرباعي كما في كل ثلاثي الى آخره
مثاله الحاظ فعول وفعيل احترز عنها المؤلف وليس هذا توله المم

والرباعي نحو جعفر وغيره على جعافر فيأتي ونحو قرطاس على قراطيس وما كان على زنته
ملحقا او غير ملحق بمدة او غير مدة يجري مجراه نحو كوكب وجدول وعثير وتنضب وقد عسى
وقرواح وقرطاس ومصباح ونحو جوارية واشاعثة الا

وعثاثر وفيعل كفيعل كعين ميت ... اموات
وجياد ... فيتفون ... وحوض ... ومفروين ومكسورين
كما اكسر مون استغنى فيها بالتصحيح وجاء
عواوير وتكاليف

بعد فاء الفعل الى ثالثة اللام الفاء الزايدة
افعو ... جعبد

وعتبه ... مفتعل

البرذعة الحلس الذي يلقى تحت الرحل

وقد عسى

وكجوارية واشاعنة في الاعجمي والمنسوب وتكسير الخماسي مستكره كتصغيره ويحذف خامسه ثم

في هذا المختصر وما كان على زنته خرج ما على وفعول وفعيل مع فكرها فيما تقدم وما يدة قوله بدة انما يدخل نحو قراط ومصباح هذا اذا لم يكن الرباعي اعجميا ولا منسوبا فان كان اعجميا كجورب او منسوبا كاشعثي يلحق آخره التاء لان الاعجمي فرع العربي ونريد فيه امارة الفرعية وهو التاء ليدل على عجميته وفي النسب التاء من حيث انها تجتنا ان للفرق بين المفرد والجنس كتمرة وتمر وزنجي وزنج فتناسبانا تقوم التاء مقام الياء في الجمع وكل رباعي فيه زيادة لبيت بمدة واقعة قبل الطرف يجمع بحذفها على فعالل نحو جيار ك في حبوكة وهو التواد وعناكب في عنكبوت **قوله** وتكسير الخماسي مستكره كتصغيره للثقل فيحذف خامسه على الاكثر اذا الثقل نشا منه فيقال فرازد في فرزدق وبعضهم يحذف ما اشبه الزايد اذا كان قريبا من الطرف فيقول فرازق ولا يقول جحارش في جحمرش لبعد الميم من الطرف قال ابو سعيد معنى استكراهه انهم لا يكثرونه الا اذا ستلوا فيقال لهم كيف تجمعونه **قوله** وكذا بعض اسماء الالفاظ نوهم انها جمع وليست به وهي قسمان قسم يميز واحده بالتاء كتمر وتمرة وذلك غالب في غير المصنوعات فنحو سفين وسفينة من المصنوعات شاذ وكمأة وكمء على بيت وجبأة وجبء نوع منه وهما عكس تمرة وتمر لان التمرة بالتاء للواحد وبغير التاء للجنس وهذا بالعكس وقيل انما انقلبت القضية في الجباة ليطابق اللفظ المعنى فانها عن جبأ اذا تاخر وذلك لانها خفية في الارض

في الهامش: فيقال في جمع جورب جواربة وفي جمع اشعثي اشاعثة
في الهامش: في حبركى
في الهامش: جبأة وجبوء والجبء هو الاحمر من الكماة

وكجوز بيت وحنظل وبطيخ مما يميز واحده بالتاء ليس بجمع على الاصح وهو غالب في غير المصنوع وكجو سفين ولبنة وقلنس لبس بقياس وكمأة وكمء وجبأة وجبء عكس تمرة وتمر

وكذا ركب وخلق وجامل ونسرة وفرهة وغزية وتوأم ليس على الاصح وكذا ارهط والاباطيل والاحاديث والاعاريض والاقاطيع والاهالي والليالي وجمع والكن على غير الواحد منهام

فكانها متراجعة الى الجهة التي وجدت من الغوايب انه لا يعير منها وقسم لا يميز واحده بالتاء فليس كلمة جمع ركب في الاصح لا خلق جمع حالقة ولا جامل جمع جمل ولا نسرة جمع نسري وهو السيد ولا فرهة جمع فاره وهو الحاذق ولا غزي جمع غاز ولا توأم جمع توأم وانما حكم بذلك لصلاحيته لتمييز جمعه عشر ولانها تصغر على بنائها فلا يكون جمع كثرة وليست من ابنية القلة **قوله** وكذا ارهط القواعد المتقدمة اقتضت انه لا يجمع رهط وباطل وحديث وعروض واهل وليل وحمار ومكان على الصيغة المذكورة ههنا لكن جمعت عليها فيكون جمعا على غير المفرد كنساء في جمع المرأة وقد جاء في جمع رهط ارهط وارهاط واراهط فكان اراهط جمع ارهط لما عرفت ان افعل الاسم كيف يصرف يجمع على افاعل وكان اباطيل جمع ابطيل واحاديث جمع احدوثة واعاريض جمع اعريض واقاطيع جمع اقطيع واهالي جمع اهلاة وليالي جمع ليلاة وامكن جمع مكن كفلس وقد ذكر امكن قبل ذلك فذكره ههنا اشارة الى انه يمكن ان يكون على غير الواحد لا على انه واحد وشاذ كما تقدم **قوله** وقد يجمع الجمع وذلك قسمان جمع القلة وجمع التكسير واذا ارادوا ان يجمعوه جمع تكسير يقدرونه مفردا ويجمعونه مثل جمع الواحد الذي على زنته فيجمع نحو اكلب على اكالب كاصبع على اصابع وانعام على اناعيم كقرطاس على قراطيس وجمال الذي هو جمع جمل على جمائل كشمال وهي الريح التي تهب من ناحية القطب على شمائل واذا ارادوا

في الهامش: لا يقال ان كان مشترك كثرة لوجب رده الى المفرد عند التصغير
في الهامش: قطيع
في الهامش: ابطيل
في الهامش: محجبين جمع

وقد يجمع الجمع نحو اكالب واناعيم وجمائل هو كوكبر بين الطري والوزن وجمالات وكلابات وبيوتات وحمرات وجزرات

التقاء الساكنين يغتفر في الوقف مطلقاً وفي المدغم قبله لين في كلمة

انما يجمعونه جمع التصحيح الحقوا باخره الالف والتاء نحو حمالات
في جمع حمال جمع جمل وكذا البواقي واعلم ان جمع الجمع لا يطلق
على اقل من تسعة كما ان جمع المفرد لا يطلق على اقل من ثلثة الا مجازاً
وكما قال بلفظ قد المقيدة للتقليل ليعلم انه لا يطرد فيها لكنه
كثر في جمع القلة وقل في جمع الكثرة الا بالالف والتاء قوله
التقاء الساكنين حين التقى ساكنان فاما ان يكون التقاؤهما في
الوقف او في الدرج فان كان في الوقف فيغتفر مطلقاً
اي لا فرق بين ان يكون مدغماً او غير مدغم ولا بين ان يكون
حرف لين او غيره لان الوقف على الحرف ساد مسد حركته لانه
يمكن جرسه ويتوفر الصوت عليه فانك اذا وقفت على عمرو
مثلا وجدت للراء من التكرار وتوفر الصوت عليه
ما ليس له اذا وصلته بغيره وحتى اذا رجعت ذلك
الصوت لان اخذك في حرف سوى المذكور يشغلك عن
اشباع الحرف الاول صوتاً فبان بما ذكرناه ان الحرف
الموقوف عليه اتم صوتاً واقوى جرساً من المدرج فسد
ذلك مسد الحركة فجاز اجتماعه مع ساكن قبله كما في عمرو ولان
الوقف محل تخفيف وقطع فاغتفر فيه ذلك وان كان في الدرج
لا يغتفر الا في صورة ذكرها المصنف منها ان يكون الاول حرف
لين والثاني مدغماً ويكونا في كلمة واعلم اولاً ان حرف
العلة اذا سكن يسمى حرف لين ثم اذا جانسه حركة ما قبله
فهو حرف مد وكل حرف مد حرف لين ولا ينعكس والالف حرف
مد ابداً والواو والياء تارة حرفا لين كما في قولك
بيع واخرى حرفا مد كما في تقول وبيع وثالثة لين

الجرس بالكسر الصوت الخفي ه

نحو خويصة والضالين وتمود الثوب وفي نحو ميم وقاف وعين حال تصح
لعدم التركيب وقفاً ووصلاً

حرفي لين ولا حرفي مد بل هما بمنزلة الصحيح وذلك اذا كانا
كما في دعد وبسر وهكذا ذكر في بعض شروح المفصل وكثيراً ما
يطلقون على هذه الحروف حروف المد واللين مطلقاً فلعله
انما هو على هذا التفصيل او تسمية الشيء بما يؤول اليه وانما
جاز التقاء الساكنين في هذه الصورة لما في حروف المد واللين
من المد الذي يتوصل به الى النطق بالساكن بعده فمع المدغم
مع المدغم فيه بمنزلة حرف واحد لان اللسان يرتفع عنهما دفعة
واحدة والمدغم فيه متحرك فيصير الثاني من الساكنين كلا ساكن
فلا يتحقق التقاء الساكنين الحقيقي المشكو منه وخويصة
تصغير خاصة وتمود مجهول [illegible] الثوب وقوله في كلمة احتراز
عما يكون في كلمتين نحو قالوا ادارأنا فانه يحذف الساكن
الاول كما يجيء واصله تدارأنا اي اختلفنا وتدافعنا فادغمت
التاء في الدال واجتلبت الالف ليصح الابتداء بها وكذا قالوا ادارأنا
وفي ادارأنا وهذا المثال اللحن انما يصح باعتبار اللفظ بان تعالى
وفي ادارأنا احمص ابنا في الدالين اعلم انه يجوز التقاء الثلث
سواكن اذا اجتمع هذان الامران اعني في الوقف على ما الساكن
الاول منه حرف لين والثاني مدغم كدواب واصيم تصغير اصم وقيل
يجيء في كلام العجم كثيراً نحو كوشت نيست والجمع بين اربع سواكن
ممتنع في كل لغة وعلى كل حال ومنها ان يكونا في اسماء حروف التهجي
لعدم التركيب فيجري لها ما تقرر وصلاً فرقاً بينها وبين المبني
لوجود المانع ولم يعكس لان اكثر الاسماء المبنية انما بنيت لوجود
المانع فاجريا مجرى الكثير على الاصل وبعضهم يزعم ان التقاء الساكنين
فيها للوقف ايضا وعليه اختلف في الم الله فمن زعم ان ذلك
لاجل الوقف جعل الحركة في الميم نقلاً من الهمزة لانه

ان لا

نا

لان ادارأنا اصل في حرف
لا يدخل عليه الا على
سبيل الحكاية

اي المغتفر

ومنهم من زعم ان السكون فيها
سكون الوقف حال الوصل وانما
سكنت اواخرها بنية الوقف
ولو لم كذلك جاز التقاء الساكنين
فيها ذكره

وحلقتا البطان شناق

او للاحياء رفعها واما في غير الحسن وايمن الله فظاهر
واما فيهما فكذلك اما بناء على المذهب المشهور او لانه يجوز
وتبين الساكنين ثم اعلم ان الافصح ان الله منصب الله
لان الاصل ان والله فلما حذفت حرف الجر انتصب
كقوله تعالى واختار موسى قومه اي من قومه وفي لاها الله يجوز
الا ان لان ها عوض عن حرف القسم لما بين ها وبين الواو
من التناسب الطرفية في الخروج فكان حرف القسم باق وكذلك
لا يجامعها بخلاف اي فانها ليست عوضا بل هو حرف ايجاب
بمنزلة نعم وغيرها ذكرنا من الصور لا يلتقي الساكنين
فقولهم التقت حلقتا البطان باثبات الالف ثابت في القياس
الحذف كما تقول غلاما الامير وثوبا ابنك فانك لا تتلفظ
فيهما بالالف قال اوس اذ رحمت حلقتا البطان
باقوام وخاست نفوسهم جزعا الا انهم في هذا المثل
لم يحذفوها ايذانا بتقطيع الحادثة بتحقيق التثنية في
اللفظ والبطان الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير وفيه حلقتان
فاذا التقتا دل على نهاية الهزال وقيل ان الالف
تحصل في الهرب فيضطرب بطان رجله ويتبادر
لشدة الحركة حتى يلتقي حلقتاه ولا يعقله لشدة
الخوف ان ينزل فيشده وهذا المثل يضرب في
شدة الامر وتفاقم الشر قوله فان كان غير ذلك اي غير
المذكورات فحكمه بعض ما ذكرنا وتقول التقاء الساكنين
اما ان يكون في الوقف او في الدرج فان كان في الوقف فيغتفر
مطلقا وان كان في الدرج فاما ان يكون في شيء من الصور

اي الهاء من الحلقة وهو نهاية المخارج والواو من الشفة

بالحاء المهملة والزاي المعجمة قوله كما

تفاقم اي عظم

وفي نحو الحسن عندك وايمن الله يمينك

لا تسقط الهمزة اذ لا تكون في الدرج فينتقل الحركة فلا تكسر الميم
مفتوحا ومن قال ان ذلك ليس لاجل الوقف فيقول سقط الهمزة
في الدرج والتقى ساكنان وهما الميم واللام فحركوا الاول لما يجيء
ولم يكسروها بل فتحوها محافظة على بقاء التفخيم في اسم الله تعالى
ولانهم لو كسروا الميم للجمع كسرتان وياء ومنها كل كلمة اولها همزة
وصل مفتوحة دخلت عليها همزة الاستفهام وذلك في صورتين الاولى
لام التعريف والثانية ايمن الله وايم الله فان همزة الوصل لا يكون
مفتوحة الا فيهما لما يجيء قال في الصحاح ايمن الله اسم وضع للقسم
هكذا بضم الميم والنون والفه الف الوصل عند اكثر النحاة وانما
سوغوا التقاء الساكنين هنا لانهم لو حذفوا همزة الوصل
وقالوا الحسن عندك وايمن الله يمينك لم يدر اخبر هو ام استخبار
فابدلوا الهمزة الفا لذلك وبعض النحو يجعل همزة الوصل فيما
ذكرناه بين بين قال الشاعر وما ادري اذا يممت وجها
اريد الخير ايهما يليني الخير الذي انا ابتغيه ام الشر الذي
هو يبتغيني ولو لم يجعلها بين بين لم يتم وزن البيت ولا
يجوز ان يقال حققها لانه لم يجزه احد والحمل على ما جوز هو الوجه
ونقل عن القراء الوجهان في قوله تعالى الآن وآلذكرين
واللذين والمشهور الاول ومنها نحو لاها الله لان
ها لما نزلت منزلة الجزء من الكلمة لكونها عوضا عن حرف القسم
الذي هو جزء من الكلمة وكذا نحو اي الله لكراهة ان يجيء
لفظ كلفظة اسم الله مكسورا همزته فلا يعرف معناه لكنه يجوز في
نحو لاها الله حذف الالف وفي اي الله حذف الياء وفتحها فانت
في لاها الله واي الله مخير ان شئت جمعت فيهما بين الساكنين
وان شئت لم تجمع فلهذا فصلها المصنف عن الصور المتقدمة

حققها اي الهمزة

اي الله

فان كان غير ذلك وأولها مدة حذفت نحو خف وقل وبع وتخشين واغزن وارمن
واغزن وارمن ولتخشى القوم ويغزو الجيش ويرمي الرجل

نحو كونا في او في غيرها فان كان في شيء من الصور المذكورة
فممتنع ايضا لما عرفت وان كان في غيرها فاما ان يكون اول
الساكنين مدة او غير مدة ونعني بالمدة حرف لين قبله حركة
من جنسه فان كان مدة حذفت سواء كان الساكنان في كلمة
او في كلمتين لانها اما الف او واو او ياء فان كانت الفا
فلانك لو حركتها لانقلبت همزة فان كانت واوا او ياء فلو
حركتها لزم واو مضمومة قبلها ضمة او ياء مكسورة قبلها كسرة
وذلك مستثقل فتعين الحذف وانما حذف الاول دون الثاني
اما في خف وقل وبع فلانه حذف حرف العلة اولى لقوة الصحيح
ولانه لا يمكن حذف اللام منهم نحو لم يخف ولم يقل ولم يبع لانه لو حذف
لصار لم يخا لم يقو لم يبي وتسقط العين اذا التقيه ساكن
فيبقى الكلمة المعربة على حرف واحد اصلي وحمل خف وقل وبع
عليه واما في البواقي فلانك لو حذفت الساكن الاول لدل
عليه حركة ما قبله اذ الفتحة تدل على الالف والضمة على الواو
والكسرة على الياء واما الساكن الثاني فعلامة لك فلو
حذفته لا يدل عليه شيء فلذلك كان حذف الاول اولى و
هذه العلة تصلح للجميع ثم ان الساكنين ان كانا في كلمة واحدة
فالمحذوف اما الف او واو او ياء نحو خف وقل وبع وان كانا
في كلمتين فالكلمة الثانية اما ان يكون كالجزء من الاولى اولا
وان كانت كالجزء منها فالمحذوف فيها قد يكون الفا نحو
تخشين والاصل تخشيين تحركت الياء وانفتح ما قبلها
فقلبت الفا فاجتمع ساكنان الالف التي هي لام والياء
التي هي ضمير ثم حذفت اللام فصار تخشين على تقدير

وهو للواحد المخاطبة واخشين التي للخطاب لجماعة
الاناثية فانه على تفعلين لم يحذف منه شيء وقد يكون واوا نحو
اغزن واو الاصل اغزوا حذفت ضمة الواو استثقالا ثم
الواو لالتقاء الساكنين وقد يكون ياء نحو ارمي واصله ارميي
حذفت كسرة الياء ثم الياء لما مر وان لم يكن الثانية كالجزء من
الاولى فاما ان يكون لها استقلال كحرف التعريف يتلفظ بها بغير
افتقار الى اتصالها بما قبلها او لا فان لم يكن لها استقلال كذلك
بان يكون الثانية نون التاكيد فلا فالمحذوف اما واو نحو
اغزن فانه لما اتصل النون بقولك اغزوا اجتمع ساكنان
فحذف الواو وهو ضمير الفاعل واما ياء نحو ارمن والاصل
ارمي اخر للواحدة المخاطبة فلما اتصل به نون التاكيد التقى
ساكنان فحذف الياء وهو ضمير الفاعل ولا يكون المحذوف
الفا لان ما في آخره الالف اذا اتصل به نون التاكيد كان
نحو هل تخشى فتقلب فيه الالف ياء فتقول هل تخشين
وان كان من نحو اضربا فيبقى الالف ويقال اضربان و[illegible]
اضربنان وهذا موقوف على ما ذكره في اخر الكتاب فيه فلذلك
لم يذكره المصنف هنا وان كان للكلمة الثانية استقلال
بالمعنى المذكور فالمحذوف ايضا اما الف او واو او ياء
نحو لتخشى القوم ويغزو الجيش ويرمي الرجل

بالعين لا بالفاء

قوله والحركة جواب سؤال وهو ان يقال انما حذف العين في خف
وهو الالف المنقلبة عن الواو لالتقاء الساكنين وقد انتفت هذه
العلة في خف الله اي فوجب ان يرد المحذوف فاجاب بان الحركة فيها
غير معتد بها لانها عارضة اتت لمجيء ساكن بعدها في كلمة اخرى منفصلة
اما في خف الله واخشوا الله فظاهر واما في اخشون واخشين

والحركة في نحو خف الله واخشوا الله واخشون واخشين غير معتد بها
بخلاف خافا وخافن صح

فلان نون التأكيد مع الضمير البارز كالمنفصل بخلاف نحو
خافن وخافني لان الحركة فيهما كالاصلية لاتصال ما بعدهما بالكلمة
اتصال الجزء اما في خافن فظاهر واما في خافني فلان النون مع
الضمير المستتر كالمتصل ثم ان بعض الناس رجحوا في تقرير
السؤال حذف الالف من خافوا الواو من اخشوا والياء من
اخشى فكانه توهم ان اخشوا اوى وليس كذلك بل هو باقٍ
على ... يجب عليه ان يحكم بحذف الواو من اخشى ايضا فان
المحذوف منهما اللام وليت شعري اي شيء اوقعه في الحكم
بحذف الواو من احدهما والياء من الاخرى **قوله** فان لم يكن
مدة قسيم لقوله وان كانا مدة اي فان لم يكن اول الساكنين مدة
فلا حذف سواء كان صحيحا او حرف علة اما اذا كان صحيحا فظاهر
واما اذا كان حرف علة فلان حركة ما قبله ليست من جنسه فلا يلزم
المحذور المذكور من التحريك لان الواو والياء الساكنين اذا كان
ما قبلهما من غير جنسهما فلا يكونان الا مفتوحا لانه لو انكسر ما قبل الواو
وانضم ما قبل الياء الساكنين لانقلبت الواو ياء والياء واوا
اذ الغرض ما قبلهما وهما ساكنان فالتحريك حذفهما لالتقاء الساكنين
لان قبلهما فتحة والفتحة لا تدل على الواو ولا على الياء ولانك
لو اسقطتهما لصار اللفظ في اخشوا الله واخشي الله اخش الله
فيلتبس بخطاب الواحد المذكر فلا بد من التحريك فيلزم ان يحرك
الاول لان سكونه يمنع الوصل الى الثاني حتى يمكن التوصل
الى النطق بالساكن بعده فهو بمنزلة الف الوصل التي
تدخل متحركة ليتوصل الى النطق بالساكن بعدها فلذلك كان
تحريك الاول هو الاصل واصل ابله ابالي حذفت الياء
للجزم ثم كثر حتى صار كانه لم يحذف منه شيء فاسكنوا اللام

فان لم يكن مدة حرك نحو اذهب اذهب ولم ابله

وامر الله واخشوا الله واخشى الله ونحوه
قبل اخشون واخشين لانه كالمنفصل

اللام وحذفوا الالف للساكنين وليس هذا موضع الاستشهاد ثم
المحققون انها ساكنة مراعاة للحركة الاصلية فالتقى ساكنان اللام
والالف فحذفوا الاول فهو موضع الاستشهاد والامر الله قد ذكرنا اول
الباب والكلام في حذف اللام من اخشوا واخشى قد مر والمراد هنا
ان الواو والياء اللتين هما ضمير الفاعل لما اجتمعا ساكنين بعدهما
ذكرنا ثم انه لم يذكر انه انما يمكن اول الساكنين مدة اذا كان الاول
قبل اخشون واخشين في اخشوا واخشى فانه لما اجتمع الواو و
الياء ساكنين مع نون التأكيد حركتا ثم اشار الى الفرق بينهما وبين
نحو خافن واخشين في خف واخش حيث لم يرد المحذوف
هنا كما رد هناك بان النون فيما نحن فيه كالمنفصل لان الضمير فيه
بارز وفي خافن واخشين ليس كذلك وقد عرفت ان النون مع الضمير
البارز كالمنفصل ومع المستتر كالمتصل ولو لم يعملوا اخشوا
خف لقالوا اخشين لتوجيه رد الياء المحذوفة ثم حذف
الواو لالتقاء الساكنين او تقول لقالوا اخشاون وهو ظاهر
ويمكن ان يكون قوله لانه كالمنفصل اشارة الى انهم لم يستوعبوا
التقاء الساكنين ههنا ولم يجعلوها كلحوق تصحيح بان الاول
حرف لين والثاني مدغم آخر ليس الساكنان في كلمة لان النون
كالمنفصل لما عرفت وقال الشارح هو في تقرير قوله ومن ثم اي
من اجل ان نون التأكيد كالمنفصل حتى جعل الكلام على ما ذكره
هكذا لاجل ان نون التأكيد كالمنفصل قيل اخشون واخشين
لانه كالمنفصل وفساده لا يخفى **قوله** الا في نحو انطلق اي حرك
الاول في جميع الصور الا في نحو انطلق الخ وهو كل موضع اجتمع
الساكنان بسكون الاول لغرض فلو حرك لزال الغرض الذي

وهو التخفيف

النون لاجله سكن فصار على لأمتعددة لا ما يوجد فيها

واصل انطلق انطلق بكسر اللام وسكون القاف فشبهوا طلق بكتف

فاسكنوا لامه فالتقى ساكنان فحركوا القاف وفتحوها اتباعا لحركة اقرب

المتحركات اليها وهي فتحة الطاء وانهم لو كسروا لزم ما فرّ منه في الساكن

الاول وهو الكسر كذلك قول الشاعر عجبت لمولود وليس له اب وذي

ذي ولد لم يلده ابوان وذي شامة سوداء في حر وجهه

مجللة لا تنجلي لزمان ويكمل في تسع وخمس شبابه ويهرم في سبع

مضت وثمان فان اصله لم يلده ثم لما سكن اللام

شبهها بكتف والتقى الساكنان حرك الثاني بالفتح لما مر واراد

بالمولود عيسى وبذي الولد آدم عليهما السلام وبذي شامة

الى القمر ولم يرد في رد ولم نرد والاصل ارددْ

ولم نرددْ فنقل الضمة الى ما قبلها فسكن الاول والتقى

ساكنان فحركوا الثاني لانهم لو حركوا الاول لبطل الغرض من

الادغام وهو التخفيف في اهل الحجاز يقولون اردد ولم يردد

على الاصل من غير ادغام لان شرط الادغام ان لا يكون الثاني

ساكنا وبنو تميم لم يعتبروا السكون لعروضه ثم شار الى صاحب

المفتي تحرك الثاني بقوله فافهم ما قد بيناه قوله وقراءة

بعضهم ان قراءة حفص قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخش الله

ويتقه فاولئك هم الفائزون باسكان القاف وكسر الهاء من هذا الباب

يتقي حذفت الياء للجزم ثم ادخل هاء السكت فصار يتقه بكتف

فاسكن القاف فالتقى ساكنان فكسرت الهاء لالتقاء الساكنين

وذكر عبد القاهر رحمه الله ان الهاء ضمير مفعول عائد الى الله تعالى

واصله يتقيه حذفت الياء للجزم وسكنت القاف على ما ذكر

والاصل

يتقه بفتح الياء وكسر القاف ثم سكنت القاف تشبيها لتقه بكتف كما ذكرناه في يلده سرح

وفي رد ولم يرد في تميم ما من حركة للتخفيف

وحرك الثاني وقراءة حفص ليست منهم على الاصح

واما الاصل الكسر فان خولف فلعارض كوجوب الضم في ميم الجمع ومنذ وكاختيار الفتح في نحو الم الله وكجواز الضم اذا كان بعد الثاني منهما ضمة اصلية في كلمة نحو قالت اخرج وقالت اغزي بخلاف ان امرؤ وقالت ارموا وان الحكم

بني يتقه فلا اجتماع ساكنين ولا تحريك لاجله واختاره المص

لما يلزم على الاول من تحريك هاء السكت واثباتها في الوصل قوله

والاصل لما عرفت انه لا بد من تحريك في بعض الصور اشار الى ان

الاصل ان تحرك بالكسر لما قيل الجزم في الافعال عوض من الجر في الاسماء

واصل الجزم السكون فلا تثبت بينهما التعاوض فاستحق السكون في بعض

المواضع جعلوا الكسر عوضا منه فان تحرك بغير الكسر فلذلك لعارض اقتضى

وجوب غير الكسر او اختياره او جوازه ثم شرع في ذكر الامثلة على

اختلاف الانواع كوجوب الضم في ميم الجمع اذا لم يكن بعد الهاء التي

تكون بعد ياء او بعد كسرة مثل لهم المتقون وذلك اصلها

الضم بدليل قراءة اهل مكة فيها بواو بعدها وان كانت بعد الهاء

التي تكون بعد ياء نحو عليهم اليوم او بعد كسرة نحو بهم اليوم فمنهم

من يضم ومنهم من يكسر اتباعا للكسر والياء وكذلك ضموا في ذلك

اصله منذ لما عرفت فحركوا عند الاحتياج بالحركة الاصلية

وكاختيار الفتح في نحو الم الله وقد مر وان ما كان اختيار الفتح

لان الاخفش اجاز الكسر على قياس التقاء الساكنين وقد قرأ

به عمرو بن عبيد لكن لم يقبله القراء وكجواز الضم اذا كان بعد

الساكن الثاني ضمة اصلية في كلمة الساكن الثاني فيجوز في قالت اخرج

الكسر على الاصل والضم على الاتباع وكذا قالت اغزي اذ

الاصل اغزوي بالضم بخلاف ان امرؤ فانه ضم الراء ليس باصلي

لانك تقول هذا امرؤ ورأيت امرأ ومررت بامرئ فضمته تابعة

للام وبخلاف قالت ارموا اذ الضم عارض والاصل ارميوا

وبخلاف ان الحكم فان ضم الحاء وان كان اصليا لكن

ليس في كلمة الساكن الثاني فان لام التعريف كلمة والحكم كلمة اخرى

وتحو عليهم اليوم

نحو عليهموا

واختياره في نحو اخشوا القوم بكسر الى استطعنا وبجواز الضم والفتح في نحو رده ولم يرده
بخلافه في نحو ردّ القوم على الاكثر وبوجوب الفتح في نحو ردّها وفي نحو ردهُ والكسر لغية وغلط
ثعلب في جواز الفتح

وبقوله اذا كان في كلمة اخرى لا يكون لازما للساكنين ولا يعتد به
وكاختيار الضم في واو الضمير نحو اخشوا القوم ولا تنسوا
الفضل بينكم وهو اولى لان الضم من جنس الواو فهي اشد مناسبة
لها بخلاف ما قبلها فتحة فانه يكون او واو مضمومة مخففة فتحتها نحو
الحرف المحذوف اولى ونزلوا واو الجمع منزلة واو الضمير نحو هؤلاء
مصطفو الله لانها بدل على الجمع المذكر وحذف ما قبلها حرف
مضموم وهو لام الكلمة وكسر في غير ذلك نحو لو استطعنا ولو انطلقت
انطلقت ثم يشبه كل منهما بصاحبها فكسرت واو نحو اخشوا
القوم وضمت في نحو لو استطعنا وهو قليل ونحو جواز الضم في نحو ردّه
مما هو مضاعف مضموم العين للاتباع والفتح للخفة والكسر على الاصل بخلاف
ما اذا التقى ساكنان بعد مضموم نحو ردّ القوم فان المختار فيه الكسر لانه
لو لم يدغم وقيل اردد القوم لزم الكسر فلما ادغموا ابقوا الثاني
على حركته ومنهم من فتحه قال جرير ذم المنازل بعد منزلة اللوى
والعيش بعد اولئك الايام وقد روي ذم بالكسر ايضا فمنهم
من يضم وهو قليل ونحو وجوب الفتح في ردها لبيان الالف
اذ الهاء خفية والضم في ردّه لبيان الواو وانما قال على
الافصح لانها قبل الواو للغائب يكون من جنسه فلذا اجمع فيه بخلاف
والكسر فيه لغية لان الواو تنقلب ياء لكسر الهاء فلا يبقى
الاستكراه وغلطوا ثعلبا في جواز الفتح ونحو وجوب الفتح في نون من
مع لام التعريف لكثرة الاستعمال فلو كسروا لاجتمع كسرتان فيما هو
كثير الاستعمال والكسر ضعيف عكس من ابنك اذ لم تكثر كثرته فلذا
ضعف فيه الفتح والمراد انهم كسروا نون من عند ملاقاتها لكل
ساكن سوى لام التعريف في غيرها مفتوحة على الاصل

والفتح في نون من مع اللام نحو من الرجل والكسر ضعيف عكس من ابنك
وعن على الاصل وفي عن الرجل بالضم ضعيف

فانهم

نحو ارميو واغزووا

قوله ثم اشبه كل منهما الى الشبه كل منهما الشبه نحو اخشوا القوم ولو استطعنا

وجاء في المغتفر النقر ومن النقر واضربه حابة وشابة
بخلاف تاورد

فانهم يكسرون نونه عند ملاقاته الساكن وعن الرجل بالضم ضعيف
وكانهم حركوا النون بالضم لاتباع ضمة الجيم كقوله تعالى قل انظروا
كان الراء في حكم الساكن اذ المدغم ساكن والتابع والمتبوع كلمة واحدة
واحدة ولا يجوز على الوصل بالفتح للاتباع لان الاتباع ليس باصل
وانما يؤخذ بها ورد عنهم ولا يقاس عليه **قوله** وجاء في المغتفر
يعني في الوقف ان شاء الله تعالى انه لا يجوز الوقف على النقر الا بعد
نقل الحركة والمراد هنا بيان انه اذا وقف من غير نقل الحركة والنقر
ساكنان فبعضهم يجوز تحريك الاول بحركة الساكن للوقف فيقول
هذا النقر ومن النقر ولم يأت به الكلمة ورأيت النقر الاعلى شذوذ
وذكره بعض التقاء الساكنين مع انه مغتفر للوقف والنقر
التقاط الطائر الحبة وكذا وكما الالف في حابة وشابة فقلبت
همزة وهذا الدال لم يتبع ان فلم يغيروا الواو في تاورد بعد
الهمزة عنها من نقل الضم عليها مع ضمة ما قبلها **قوله** الابتداء
اي كون ما يحتمل بعض حركات غير صورته كجيم عمرو والمتحرك ما يحتمل
حركتين غير صورته كعين عمرو والحرف الذي يبتدأ به لا يكون الا
متحركا لان الحرف المنطوق اما معتمدا على حركته كباء بكر وعلى
حركة مجاورة كميم عمرو وعلى لين قبله تجري مجرى الحركة كباء دابة
وصاد خويصة فمتى فقد هذه الاعتمادات تعذر التكلم به وعليه
التجربة ومن انكر ذلك فقد انكر العيان وكابر المحسوس وبعضهم
يجوز الابتداء بالساكن لان التلفظ بالحركة انما يحصل بعد التلفظ
بالحرف وتوقيف الشيء على ما يحصل بعده دور وجوابه منع انها بعده
بل هي معه والا لامكننا الابتداء بالحرف من غير الحركة وانه
محال والمراد بالابتداء الاخذ في النطق بعد الصمت لا الاخذ

الابتداء لابتداء الا بمتحرك كما لا يوقف الا على ساكن

تم

المرخص الى ايه

هو الواو

اى النقل

لم يجز قلب الواو همزة

الابتداء

لان الحركة عارضة للحرف ويمتنع الاتيان بها بدونه

فان كان الاول ساكنا وذلك في عشرة اسماء محفوظة وهي ابن وابنة وابنم واسم

اي النطق بالحرف بعد هاء السكت فيه كما تخيله بعضهم حتى لزم
وقوع الابتداء بالساكن والوقف في الصناعة ضد الابتداء
فيجب ان يكون علامته ضد علامة الابتداء فلو وقف على متحرك
كان تخلطا بل الموقوف عليه لا يكون الا ساكنا وفي حكمه الآن الابتداء
بالمتحرك ضروري لما بينا والوقف على الساكن استحساني عند كلال
اللسان من تراكم الالفاظ والحروف والحركات قوله فان كان
وقوع همزة القطع في الكلام اكثر من وقوع همزة الوصل
فينبغي ان يختص معرفة وضع همزة الوصل ليعلم ان ما عداها همزة
قطع فنقول اعلم ان الابتداء لا يمكن الا بمتحرك فان اول الكلمة
ان كان متحركا فظاهر وان كان ساكنا فيحتاج الى همزة الوصل
وذلك يكون في الاسماء والافعال والحروف اما في الاسماء فعلى
ضربين سماعي وقياسي اما السماعي فعشرة اسماء الاول
ابن واصله بنو بدليل قولهم في تكسيره ابناء وافعال
في الاصل جمع فعل فاعل بحذف اللام واسكن الاول
وادخلت عليه الهمزة الثاني ابنة واصلها بنوة كشجرة
لانها مؤنث ابن وحكمها حكمه الثالث ابنم بمعنى ابن
والميم زائدة للتاكيد والمبالغة كما في زرقم بمعنى
الازرق وليست هي بدلا من لام الكلمة كما في فم والا لكانت
اللام في حكم الثابتة فلا يحتاج الى همزة الوصل ويتبع
نونه ميمه في الاعراب تقول هذا ابنم ورأيت ابنما ومررت
بابنم [illegible] الرابع اسم واصله سمو بوزن
قنو حذفت الواو لاستثقال تعاقب الحركات الاعرابية
عليها ونقل سكون الميم الى السين ليتعاقب عليه الحركات

مثل الروم والاشمام

ان يختص

فيتعين همزة الوصل سوى همزة القطع

فان الميم في فم بدل من الواو

عليها

واست واثنان واثنتان وامرؤ وامرأة وايمن الله

عليها واتي بهمزة الوصل هذا مذهب البصريين ومذهب
الكوفيين ان اصله وسم اي علامة لان الاسم علامة لمسماه
يعرف بها والمختار هو المذهب الاول لانهم يقولون في تكسيره
اسماء وفي تصغيره سمي وعند اسناد الفعل الى ضمير المتكلم
سميت فلو صح الثاني من المذهبين لقيل اوسام ووسيم و
وسمت [illegible] الخامس
است اصله سته بدليل التكسير على استاه السادس والسابع
اثنان واثنتان واصلهما ثنيان وثنيتان [illegible]
بدليل قولهم في النسبة ثنوي بفتحتين ولو كانت الفاء مضمومة
او مكسورة لظهر ذلك في النسبة ولو كانت العين ساكنة لقالوا
ثنيي بالاسكان كظبيي فحذف اللام واسكن الفاء وجيء
بالهمزة الثامن والتاسع امرؤ وامرأة وفيهما لغتان
هذه ومرء ومرءة وانما ادخلوا الهمزة وان كان
من حيث ان لامهما همزة [illegible] التخفيف فيقال مر ومرة تجري
مجرى ابن وابنة والعاشر ايمن [illegible] ذهب البصريون
الى انه مفرد على وزن افعل [illegible] قد جاء عليه المفرد نحو
آجر وآنك وهو الاسرب وفي الحديث من استمع الى قينة
صب في اذنيه الآنك [illegible] هو الاصل [illegible] الوصل
قد تصرف فيه [illegible] تغيير [illegible] الجمع
فقالوا ايمن وايم [illegible] بفتح الهمزة وكسرها في اللغة و
الوصل فيها [illegible] همزة وصل [illegible] الاربع
عند سيبويه [illegible] اليمن بمعنى البركة يقال يمن فلان علينا فهو ميمون
فاذا قال المقسم ايمن الله لافعلن فكانه قال بركة الله

اي ابناء

ثنايين

افعل

قسمي

د في كل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة فصاعدًا كالاقتدار والاستخراج
د في افعال تلك المصادر من ماضٍ وامرٍ وفي صيغة امر الثلاثي

لا فعلون وذهب الكوفيون الى انه جمع يمين لانه لم يجئ على افعلة واحد
وآجر وانك اعجبا نه دليس جعله افعلا اولى من فاعل
فهمزته همزة قطع وانما سقطت في الوصل لكثرة الاستعمال واعلم ان
الهمزة في تثنية ما جاء بتشبهها من هذه الاسماء همزة وصل ايضا
وذلك ابنان وابنتان واثنان واثنتان وامرأتان وامرءان واسمان
واستان واما القياسي ككل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة
فصاعدًا وهي احد عشر بناء انفعال كانطلاق وافتعال
كاكتساب وافعلال كاحمرار وافعيلال كاحميرار واستفعال
كاستخراج وافعيعال كاعشيشاب وافعوال كاخرواط
يقال اخروط بهم السير خروطا اي امتد وافعنلال
كاقعنساس وافعنلاء كاسلنقاء وافعلال كا[illegible]
وافعلال كاقشعرار واما ما قال اربعة فصاعدًا احتراز
عن نحو اكرم واكرام فان الهمزة فيه همزة قطع لانها جاءت
لمعنى وليست بهمزة الوصل كذلك لانها انما جاءت وصلة
الى النطق بالساكن واما في الافعال ففي افعال تلك المصادر من
الابنية الاحد عشر ماضيا كان او امرا كانطلق وانطلق
وفي صيغة امر الثلاثي والمراد ما لم يتحرك من مضارعه
الفاء ولا العين فان اعتل شيء منهما فلا حاجة اليها
نحو عد وقل وانما لم يفصل المص لانه قد علم انه لا
تحتاج الى الهمزة في ما بين الصورتين ومراده بيان
ان الهمزة اذا احتيج اليها في الصورتين تكون للوصل
لا ينتقض بما ذكر نحو اهراق واسطاع لان اصلهما
راق واطاع فبعد الف فعل الماضي ثلثة احرف

احرف واما في الحروف ففي لام التعريف وفي ميمه التعريف باللام
وحده والهمزة زائدة اذ لو كانت مقصودة لم تحذف في الوصل
كما لا تحذف همزة ام وان ولان التنوين يدل على التنكير وهو حرف
واحد فوجب ان يكون ما يدل على التعريف ايضا حرفا واحدا حملا للنقيض
على النقيض هذا مذهب سيبويه وقد ذهب الخليل الى ان آل
حرف ثنائي يفيد التعريف كما ان [illegible] في بعض الاسماء ويفيد
معنى فيها وهي بمنزلة قد في الافعال وذلك ثنائية فكذلك هذه
ولان حروف المعاني ليس منها ما وضع على حرف مفرد ساكن فوجب
ان يحمل هذا على ما ثبت دون ما لم يثبت وطي تبدل من
لامه ميما يقولون ام رجل عندك يريدون الرجل ويقال
ان النمر بن تولب سأل النبي عم فقال امن امبر امصيام
في امسفر فقال عم ليس من امبر امصيام في امسفر فقيل
انه لم يرو عن النبي عم غير هذا الحديث قوله الجمع جزاء
الشرط اي ان كان الاول ما كان الجمع همزة وصل وانما تعين
الهمزة لكونها اقوى الحروف في الابتداء بالاقوى اولى والهمزات
التي في اول الكلم نوعان همزات قطع وهمزات وصل وتسمى الاولى
الفات القطع والثانية الوصل لان الهمزة اذا كانت اولا كتبت
على صورة الالف ولانهما متقاربان في المخرج ولذلك اذا احتاجوا
الى تحريك الالف قلبوها همزة قال في الصحاح الالف على ضربين لينة
ومتحركة فاللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة وهذا اللفظ تحكم
الفقهاء زاد الله رفعة اعلامهم وتشييد الاسلام باقلامهم
بان الحروف ثمانية وعشرون ولا التفت بهم خلاف هذا فانه لا
يذهب عليهم الخفايا فما ظنك بالجلايا ثم همزة القطع تثبت
في الدرج فتنقطع بالتلفظ بها ما قبلها عما بعدها تقول فقر

لانها من اقصى الحلق

اي الشيخ الذي نقله ... الصحاح

احمد

الجمع في الابتداء خاصة همزة وصل مكسورة

الا فيما بعد ساكنة ضمة اصلية فانها تضم نحو اُقتل اُغزُ واغزى
بخلاف ارموا والآن لام التعريف وايمن الله فانها تفتح

همزة احد لما ثبت حجزت بين الراء والحاء فقطعت احدهما عن
الآخر ولهذا سميت همزة قطع وهمزة الوصل تسقط في الدرج فيتصل
ما قبلها بما بعدها تقول كتبت اسمك فسقطت همزة اسم فاتصل
التاء بالسين فلهذا سميت همزة الوصل وقيل انما سميت همزة الوصل
لانه يتصل بها الى النطق بالساكن ولهذا سماها الخليل سلم
اللسان قوله حاجة اشارة الى سقوطها في الدرج وانما كانت
الهمزة مكسورة لانها جيء بها لوقوع الابتداء بالساكن فكسرت
الكسرة لما بينها وبين السكون من التقابل واستثنى ما بعده
ساكنة ضمة اصلية نحو اغزى فان اصله اغزوي فلذلك ضمت الهمزة
بخلاف ارموا والضم عارض والاصل ارميوا فكسر الهمزة
على الاصل وانما ضمت نحو انطلق به فعل ما لم يسم فاعله لان
ضمة الطاء بالنسبة الى هذا البناء اصلية وان كانت عارضة
بالنسبة الى ما سمي فاعله واستثنى الداخلة على لام التعريف فانها
تفتح اما على مذهب الخليل فظاهر اذ ليست عنده همزة وصل بل
همزة قطع وانما حذفت في الدرج تخفيفا لكثرة استعمالها واما
عند سيبويه مع كونها همزة وصل فلكثرتها في كلامهم كما فتحوا الفتح
من اول ما دخلت على ما فيه اللام وانما فتحت في ايمن لان هذا
الاسم غير متصرف ولا يستعمل الا في القسم فقارب الحرف ففتح همزته
تشبيها بالداخلة على لام التعريف قوله واثباتها وصلا لحن
اي خطأ لانها وضعها للتوصل الى النطق بالساكن فاذا
وصل الساكن بما قبله فقد استغنى عنها قال صاحب الكشاف
فيه اللحن ان تلحن بكلامك اي تميله الى نحو من الانحاء
ليفطن له صاحبك كالتعريض والتورية قال لقد لحنت

واثباتها وصلا لحن وشذ في الضرورة

لكم لكيما تفقهوا واللحن يعرفه ذوو الالباب وقيل المخطي لاحن
لانه يعدل بالكلام عن الصواب وشذ اثباتها في الضرورة كقوله
اذا جاوز الاثنين سر فانه ببث وتكثير الوشاة قمين قوله
بث الخبر اي نشره والتكثير الحديد قوله والتزموا ان كان الافصح
جعلها الفا لا بين بين لانه بين بين قريب من الهمزة فلو وصلوها
بين بين لكانوا كانهم اثبتوها في الوصل وهو خلاف وضعه فقلبوها
الفا ليندفع اللبس ولا يلزم المحذور وينبغي ان تعلم ان هذه اذا كانت
همزة الوصل مفتوحة واما اذا كانت مكسورة او مضمومة تسقط كقولك
ابن زيد عندك وتحذف الهمزة الى آخره لا لالتباس لانه علم بفتح الهمزة
انها همزة استفهام لا همزة وصل قوله واما سكون جواب سؤال وهو
ان يقال اول هذه الكلمات ساكن كقوله تعالى وهو خير لكم فهي كالجاري
لهو خير الرازقين وهي الحيوان فليتقوا الله وما يملي هو وكقول الشاعر
وقمت للطيف مرتاعا فارقني فقلت أهي سرت ام عادني حلم
فعلم ان ذكره من جملة الابتداء بهمزة الوصل وما قبلها واجاب بان سكونها
عارض بدليل قولك هو وهي فلذلك ليستتبع لكن انزل قوله وهو وهي بمنزلة
عضد وكتف فجوزوا السكون فيهما مع الواو والفاء واللام
لانها صارت كالجزء مع كثرة الاستعمال وشبهه بالمذكورات ما قبله الهمزة
لانها وان لم يكثر كثرتها لكنه على حرف واحد وكذا ما فيه ثم لكونها
للعطف مثل الواو والفاء واما نحو ان يمل هو فقليل لعدم
الجزئية وكثرة الاستعمال قوله الوقف في اللغة مصدر وقفت
الدابة وقفا اي حبستها فوقفت هي وقوفا وفي الصناعة
قطع الكلمة عما بعدها اي على تقدير ان يكون بعدها شيء واما قلنا
المراد هذا لانه قد يقف الواقف ولا يكون بعده كلمة ثم قال

الوقف قطع الكلمة عما بعدها

والتزموا جعلها الفا لا بين بين على الافصح نحو الحسن عندك وايمن الله يمينك للبس
واما سكون هاء وهو وهي وفهو وفهي ولهو ولهي فعارض فصيح وكذلك لام الامر نحو وليوفوا
وشبه به أهو واهي وثم ليقضوا
نحو ان يمل هو فقليل

بانبات الهمزة في الاثنين
البث الظهور والانتشار

اي للزيادة فانها وما اقوا بها

في قوله تعالى فليتقوا

فمن الوقف ...

الوقف
الوقف متعدد والوقوف لازم
ومنه جمع واقف والوقوف ايضا
يجيء بمعنى الموقوف

بدل كسر
نحو انطلق
او جنبه مبتدأ
محذوف

وفيه وجوه مختلفة في الحسن والمحل فالاسكان المجرد في المتحرك

الوقف بقطع الكلمة عن الحركة وارد عليه انه ليس بواضح لانه قد لا يكون متحركا وجوابه قريب مما مر في التعريف الاول لكن يرد عليه اي على التعريف الثاني انه ليس بجامع ولا مانع اما انه ليس بجامع فلانه لو حرك الكلمة وقطعت عما بعدها يسمى وقفا وهذا الحال وقفت واقفا على الكلمة وهو خارج عن هذا التعريف واما انه غير مانع فلانه لو اسكن في الكلمة ووصل ما بعدها بها من غير سكتة لتوقف بوقفة لا يسمى هذا وقفا مع ان الحد يشمله وفيه وجوه وهي احد عشر وجها الاول الاسكان المجرد الثاني الروم الثالث الاشمام الرابع ابدال الالف الخامس ابدال تاء التانيث الاسمية هاء السادس زيادة الالف السابع الحاق هاء السكت الثامن اثبات الواو والياء او حذفهما التاسع ابدال الهمزة العاشر التضعيف الحادي عشر نقل الحركة وهذه الوجوه مختلفة في الحسن فبعضها احسن من بعض لما يجيء وكذا مختلفة في المحل لان الاسكان المجرد محله مخصوص وكذا الروم والاشمام الى غير ذلك فقوله مختلفة صفة وجوه والجار في قوله في الحسن متعلق بقوله مختلفة قوله فالاسكان مبتدأ في المتحرك خبره وهو اول الوجوه الاحد عشر والمراد بالمجرد مجرد عن الروم والاشمام سواء كان في ذلك المنون وغيره والمعرب والمبني وهذا هو الاكثر الاغلب وهو الاصل لان سلب الحركة ابلغ في تحصيل غرض الاستراحة قوله والروم في المتحرك مبتدأ وخبر وهو الوجه الثاني من الوجوه الاحد عشر وهو ان تأتي بالحركة خفيفة كانك تروم الحركة ولا تتمها بل تختلسها اختلاسا تنبيها على حركة الوصل والاكثر منعه في المفتوح لخفة الفتح

وهو ان ياتي بالحركة خفية وهو في المضموم والمكسور

والاشمام في المضموم وهو ان تضم الشفتين بعد الاسكان

وشرعهما في النطق فلا تكاد تخرج الا على حالهما في الوصل وايضا فانه تشبه التنوين فيفضي الى تسوية صورة النصب قوله والاشمام في المضموم مبتدأ وخبر وهو الثالث من تلك الوجوه والاشمام ان تضم شفتيك بعد الاسكان وتدع بينهما بعض الانفراج ليخرج منه النفس فيراهما المخاطب مضمومتين فيعلم انك اردت بضمهما الحركة فهو شيء يختص بادراكه العين دون الاذن لانه ليس بصوت يسمع وانما هو تحريك عضو فلا يدركه الاعمى والروم يدركه الاعمى والبصير لان فيه مع حركة الشفة صوتا تكاد الحرف يكون به متحركا واشتقاقه من الشم فكانك اشممت الحرف رائحة الحركة بان هيأت العضو للنطق بها والغرض منه الفرق بين ما هو متحرك في الوصل واسكن للوقف وبين ما هو ساكن في كل حال وهو مختص بالمضموم لانك لو ضممت الشفتين في غيره لاوهمت خلافه فخصوه لئلا تؤدي الى نقيضها وضعه قوله والاكثر اشارة الى تلك صور اختلف فيه انه هل يكون فيها روم او اشمام ام لا الاولى تاء التانيث المبدلة هاء في الوقف والاكثر على انه لا روم فيها ولا اشمام اذ المراد بهما بيان حركة الحرف الموقوف عليه حال الوصل ولم يكن على الهاء حركة في الوصل اذ هي مبدلة من التاء ومن جوز فلعله لانه يبين حركة حالة الوصل واما ان لم يبدل هاء كما في اخت وبنت فيجوز الروم والاشمام فلذا قال المصنف هاء التانيث فلم تعل تاء التانيث الثانية ميم الجمع تحوكم وعليكم والاكثر على انه لا روم فيها ولا اشمام اما من وصل باسكان الميم فواضح اذ الروم والاشمام لبيان الحركة واما من وصل بالواو فلانها لما حذفت في الوقف فلا يحسن الروم والاشمام اذ المراد بهما بيان حركة الحرف الذي هو اخر الكلمة ولم يكن للواو حركة حالة

والاكثر على ان لا روم ولا اشمام في هاء التانيث وميم الجمع والحركة العارضة

لكنها

الوصل فلا وجه للروم والاشمام على لغة من وصل بالواو
تشبيها على لغة من سكن لانه اذا وقف على يغزو ويرمي
بالحذف يجوز الروم والاشمام فكذا ههنا لكن فرق بينهما بان
من يثبت السكون على الميم حالة الوصل في اللغة الفصيحة لمن وصل
بالواو وافق اللغة الاولى في السكون الثالثة الحركة العارضة
نحو قل ادعوا الله لا روم فيها ولا اشمام لانه لم يكن للحرف
حركة في الاصل وانما عرضت لساكن لقيه وزالت عند الوقف
لذهاب المقتضي لم يعتد بها فلا وجه للروم والاشمام قوله وابدال
الالف في المنصوب منونا اذا جعل وهو الرابع من الوجوه الاحد عشر
يبدلون الالف في ثلثة مواضع الاول المنون وفيه ثلثة
مذاهب الاول منهم من يقلب التنوين حرف مد في الاحوال
الثلث يقول جاء زيدو ورايت زيدا ومررت بزيدي
لان التنوين زائد يجري مجرى الحركة الاعرابية لانه تابعها
فكما لا يوقف على الاعراب لا يوقف على التنوين ولانهم فرقوا
بينه وبين الاصلية نحو حساد الملحقة نحو ضيفن ولم يجز
بالحذف فقلبوها بحرف حركة ما قبلها ومنهم من يسكن في الاحوال
الثلث كغير المنون فتقول زيد ومنهم من يبدله في المنصوب
الفا لانه حرف جيء به للدلالة على الامكنية وليس في ابداله
الفا ثقل الواو ولا الالتباس الذي في الياء ولا يبدل
في المرفوع والمجرور لما عرفت وهذا هو الافصح فتقول
جاء زيد ومررت بزيد باسكان الدال فيهما ورايت
زيدا بابدال التنوين الفا فعلم من قوله بخلاف المرفوع
والمجرور انهم لا يبدلون التنوين واوا ولا ياء واما انهم

اي المنون

وابدال الالف في المنصوب المنون في اذا وكخواضربا بخلاف
المرفوع والمجرور في الواو والياء

يحذفونها

ويوقف على الالف في باب عصا ورحى بالاتفاق

اما انهم يحذفونها ويسكنون اللام فعلم من قوله فالاسكان المجرد
في المنون كرجل انه اطلق قوله في المنصوب المنون والمراد ما لم يكن
فيه تاء التانيث الاسمية وانما قيد كذلك احترازا عما ذكر حكمه
بعد ذلك الثاني اذن فانهم يبدلون نونها الفا لان صورتها
صورة المنصوب المنون الثالث نحو اضربن فانهم يقلبون
نونه الفا ولا يثبتونه لئلا يكون للفعل على الاسم مزية وقد تقدم
النون الخفيفة تشبه التنوين والفتحة تشبه النصب فيبدل النون
عند الوقف الفا كما ابدلت التنوين في المنصوب عند الوقف الفا
ومنه قوله تعالى القيا في جهنم على وجه اجراء للوصل
مجرى الوقف اذ الخطاب لخازن النار قوله ويوقف على الالف فاذا كان
حكم المنون الغير المنصوب واما اذا كان مقصورا كعصى ورحى
ومسمى ومعلى فيوقف بالالف اتفاقا لكنهم اختلفوا بعد ذلك فقال
سيبويه الالف في النصب الف التنوين واما في الرفع والجر فالالف
اصلية لان المعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح وقد ثبت
انهم يقلبون التنوين في الصحيح الفا حالة النصب ويحذفون
حالة الرفع والجر وقال المبرد هي الالف الاصلية في الاحوال
الثلث لانهم امالوا رحى ومسمى ومعلى في الوقف رفعا وجرا
ونصبا ولو كان الف التنوين لم يجز وايضا كتبوا معلى ونحوه
في الاحوال الثلث بالياء ولو كان الف التنوين لوجب كتبها الفا
واجيب بان الامالة والكتابة بالياء رأي من مذهبه مذهب
المبرد فلا ينتهض دليلا على غيرهم وقال المازني هي الف التنوين
في الاحوال الثلث لانهم انما قلبوا التنوين في النصب الفا لوقوعه
بعد الفتحة وتنوين عصى ورحى في جميع الاحوال واقع بعد الفتحة

وقلبها وقلب كل الف همزة ضعيف وكذا قلب الف نحو حبلى همزة او واوا او ياء

موجب قلبها الفا وجوابه انهم يراعون المعتبر لا العارض في الاكثر ولذلك يقلبون الهمزة من اعزى لان اصله اعزو وى ويقلبون الهمزة من ارموا لان اصله ارميوا فثبت انهم يراعون المقدر ومن المعلوم ان قبل التنوين في مسمى ويابه حالة الرفع والجر ضمة او كسرة في التقدير فيجب اعتبارها وحذف التنوين واما في النصب فاصله رايت مسميا فالوجه قلبها الفا للفتحة المقدرة لا للفتحة الملفوظة بها

قوله وقلبها اى قلب الالف المبدلة من التنوين همزة ضعيف نحو رايت رجلأ وكذا قلب كل الف اى سواء كانت للتانيث كحبلى او لا كعصا همزة ضعيف وكذا قلب الف التانيث في نحو حبلى همزة او واوا او ياء ضعيف ووجه قلبها ياء ان الالف خفية حلقية والياء ابين منها لانها من الفم وتشبه الالف في سعة مخرجها والقلب الى الواو لان الواو ابين من الياء باعتبار ها وبانها التي هي ضم الشفتين والياء ادخل في الفم فيكون اخفى وابدال الهمزة من الالف لان الهمزة ابين من الالف فلبث الهمزة في رجلأ بدلا من التنوين لبعد ما بينهما ولهذا تقول رجلاء بهمزتين لا تنوين فيها وانما هي في رجلأ بدل من الالف التي هي بدل من التنوين وكل ذلك ضعيف اى قليل في استعمالهم غير فصيح وقال بعض الشارحين في عبارته نظر لانه قوله وقلب كل الف يغني عن قوله وقلبها وعن ذكر الهمزة في قوله وكذا قلب الف نحو حبلى همزة ويمكن ان يجاب عنه ان هذه العبارة لانه لو اكتفى بقوله وقلب كل الف همزة لاحتمل ان يتوهم متوهم ان المراد هي الالف التي تكون ثابتة في حالة الوصل و

الف

وابدال تاء التانيث الاسمية هاء في نحو رحمة على الاكثر وتشبيه تاء جهات به قليل

والف التنوين لم تكن ثابتة في حال الوصل ومنشأ ذلك التوهم استبعاد ان التنوين اذا انقلب في الوقف الفا انقلب الالف بعد ذلك همزة وهو ظاهر وايضا لما كانوا يذكرون الف حبلى بقلبه واوا او ياء توهم انه مختص بهذا ودخل في قوله كل الف فلذلك افردها بالذكر ثم لما كان هذا القلب ضعيفا لم تعد من جملة تلك الوجوه قوله وابدال تاء في نحو رحمة هذه هو الخامس من تلك الوجوه اذا كان آخر الاسم المؤنث تاء التانيث فيبدلها هاء في الوقف فرقا بينه وبين تاء التانيث الفعلية ولم يعكسوا لانهم لو قالوا ضربه في ضربت لالتبس بالضمير المفعول ومن العرب من يقف عليها بالتاء ومنه قولهم عليها السلام والرحمت وقول الشاعر بل جوز تيهاء كظهر الحجفت والجوز الوسط والتيهاء البادية والحجفة الترس من الجلد يشبه البادية بظهر الترس الذي من الجلد وبل بمعنى رب او رب بعدها مقدرة كقول آخر بل مهمه قطعت بعد مهمه والمهمه هي البادية ومنه قول آخر الله انجاك بكفي مسلمت من بعد ما وبعد ما وبعدمت صارت نفوس القوم عند الغلصمت وكادت الحرة ان تدعى امت والمراد بقوله بعدمت بعد ما فابدل في البعد من الالف هاء ثم ابدل الهاء تاء ليوافق بقية القوافي والغلصمة رأس الحلقوم وهو الموضع الناتئ في الحلق وقال النحويون ان جعل هيهات جمعا فقد قرأته هيهات حذفت تاؤه التي هي لام والوقف

اى على ظهر الحجفة وقف عليها بالتاء

اوله ٭ دار السلمى بعد حول قد عفت ٭

او رب هذا استشهادا على ان بل بمعنى رب او رب مقدرة بعدها

الغلصمة حج

وفي الضاربات ضعيف وفي ثبات ان فتحت تاؤه في النصب فبالهاء والا فبالتاء

عليه بالتاء جوزنه فعلات وفي الاصل فعللات
وان جعل مفرداً فاصله هيهية على وزن فعللة
من المضاعف كالقلقلة ويوقف عليه بالهاء قال المص
في شرح المفصل انه اسم تعدد به او هيهات اسم الفعل
فلا يتحقق فيه افراد وجمع وانما ذلك لشبهها بتاء التانيث
لفظاً دون افراد وجمع واما جمع المؤنث السالم كالهندات
فيوقف عليه بالتاء لا غير على المشهور المستعمل لانهم لما ارادوا ان
يكونوا في جمع المؤنث السالم زيادتان كما يثبتوه في موضعه لم
يمكنهم ان يزيدوا الواو ولا الياء مع الالف لانهم لو زادوهما
لانقلبتا همزة فزادوا التاء معه لانه يصير بدل الاخرى الواو
كما في تخمة وتجاه وصارت علامة التانيث واغنت عن ان
يقال في مسلمة مسلمتات فلما كانت هذه التاء للجمع و
التانيث معاً اغنت عن علامة التانيث الملحقة في الواحد اثبتت
في الوقف ولم تبدل هاء وما روى قطرب عن طيء انهم
يقولون كيف البنون والبناه وكيف الاخوة والاخواه
بابدال تاء الجمع هاء في الوقف تشبيهاً بتاء التانيث الخالصة
فضعيف وفي ثبات الاصل فان فتحت تاؤه في النصب
فيقال استأصل الله عرقاتهم فيكون حرفاً فيوقف بالهاء
وان كسرت يكون جمعاً ويوقف بالتاء والراجح في ثبات فتكس
ويكسر قوله اما ثلثة اربعة اشارة الى انهم تاء ثلثة في الوصل هاء
مع ان هذا من احكام الوقف اجراء للوصل مجرى الوقف لان
القصد يحمل على القصد ثم نقلوا حركة همزة القطع وهي همزة
اربعة الى الهاء وقالوا ثلثهربعة وهذا كخلاف الم الله فانه

اي الوقف على التاء

المراد بالمشابهة التانيث الخالصة ان يكون ... على التانيث فقط

قلبوا اصح

وان ثلثة اربعة فمن حرك فلانه نقل حركة همزة القطع لما وصل ليس بخلاف الم الله فانه لما وصل الميم ساكنا بها

وزيادة الالف في انا وقفاً ومن ثمة وقف على لكنا هو الله ربي بالالف

فانه ليس فيه نقل الحركة من همزة الله بل حذف همزة الله في الدرج
والتقى ساكنان ففتح الميم محافظة على التفخيم قال البعض ان حسن
وانما ذكر هذا الكلام ههنا لان بعض الناس يتوهم ان حركة الميم
هي الحركة المنقولة من لام الله وهذا سهو منه وصوابه ان يقول
من همزة الله كما ذكرناه قوله وزيادة الالف في انا مستوياً
وجهه وهو ان الاسم الموضوع للاحد عشر انا للمتكلم لا يكون الا
من ذوي العلم مذكراً كان او مؤنثاً لان تكلمه يغني عن التمييز
بين المذكر والمؤنث وهذا الاسم اخبر به وهو من ضمائر
الاسماء المتمكنة فبني على الحركة وجاء فيه ان بالاسكان وانا بالالف
ولذلك حتى قال الكوفيون انه تمام الكلمة وليست بزائدة هذه
احوال الوصل فاذا وقفت عليه انا بالالف لبيان الحركة ولا يوقف
عليها بالسكون فلا يقال في جواب من فعل انْ كما يقال هُوْ وهِيْ
لان النون اخفى من حروف اللين فلزمت الالف لذلك ولم يقف بالواو
بالالف لبيان الحركة الا في انا وفي قولهم حيهلا كما يجيء في الابدال
ان شاء الله تعالى واذا اردت بيان الحركة في غير هذين الموضعين
وقفت بالهاء كما يجيء ان شاء الله تعالى قوله ومن ثمة اي من اجل
ان الوقف على انا بزيادة الالف وقفوا على لكنا هو الله ربي بالالف
فان اصله لكن انا نقلت حركة الهمزة الى النون ثم ادغمت النون
في النون فقيل لكنا واثبات الالف وصلاً فيه فصيح ايضاً لا كما
انا اذا اثبت الالف في الوصل فانه ليس بفصيح لان الالف تدل على
ان الاصل لكن انا وبغير الالف يلزم الالتباس بينه وبين لكن
المشددة وقوله هو ضمير الشأن اي الشأن الله ربي والجملة
خبر انا والراجح اليه منها ياء المتكلم في ربي والمعنى انا اقول

الضمير

اي متصفه انا ضمير وحيهلا وفي غيرهما وقف لبيان الحركة بالهاء

لا تقول بل اقول هو الله ربي وانا ملتنا اصله لكن انا ولبث لكن
المشددة لوجهين احدهما وقوع الضمير المرفوع بعده ولا يقع الضمير
المرفوع بعد لكن ولا يستقيم تقدير ضمير الشان ليكون اسم لكن وقوله
هو الله ربي خبره لان ضمير الشان المنصوب لا يحذف الا في الضرورة
والثاني انهم وقفوا عليه بالالف ولو كان لكن لما جاز الوقف بالالف
قوله وانه ومه يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف لقرب مخرجهما
اذ الاكثر الوقف على انا بالالف ويجوز ان يكون لبيان حركة
نون انا قال لو كنت ادري فعلي بدنه من كثرة التخليط
اني مسئ انه قوله ومه والهاء في قول ابي ذويب
قدمت المدينة ولاهلها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج اهلوا
بالاحرام فقلت مه فقالوا توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بدلا من الف ما الاستفهامية اي ما الحديث او ما الحال وهو قليل
فلذا لم تعده من تلك الوجوه قوله والحاق هذا هو السابع
من تلك الوجوه وها السكت ها تلحق في الوقف لبيان الحركة او
حرف المد والمراد بها ان يتوصل الى بقاء الحركة في الوقف كما زادوا
همزة الوصل ليتوصل بها الى بقاء السكون في الابتداء والحاقه
قد يكون بطريق اللزوم وقد يكون بطريق الجواز اما بطريق
اللزوم ففي كل كلمة يكون حالة الوقف على حرف واحد ولم يكن
كالجزء مما قبله اما بان لم يكن قبله شئ كقولك مبتديا ره من
راى يرى وقه من وقى يقي او كان قبله شئ لكنه لم يكن كالجزء
مما قبله كقولك مجئ مه في مجئ م جئت فان اصله مجئ
مجئ ما وهو سؤال عن صفة المجئ اي على اي صفة جئت
ثم حذف الفعل لان الاستفهام يستحق صدر الكلام ولم يمكن

والحاقة هاء السكت لازم في نحو ره وقه ومجئ مه
ومثل مه في مجئ مه جئت ومثل مه انت م تا خ

لا تنافي لكنه هو الله ربي

وجائز في لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه وغلاميه فيمن حرك الياء
نحوه

تاخير المضاف وحذفت الف ما لان ما الاستفهامية تحذف الفها
اذا وقعت مضافا اليها فرقا بين الاستفهام والخبر وكذا الحال
في مثل مه انت اي في مثل اي شئ انت وانما وجب الحاق
الهاء في هذه الصور لئلا يلزم الابتداء بالساكن او الوقف
على المتحرك واما بطريق الجواز ففي موضعين الاول كل متحرك حركته
غير اعراب ولا مشبهة به وهو مما لا يكون بصفة ما لزم الحاق الهاء
به وذلك اما بان لا يكون الكلمة في حال الوقف على حرف واحد
نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه فان شئت الحقت الهاء لان
لاماتها حذفت للجزم وبقيت حركات ما قبلها دالة عليها فلو لم
تلحق الهاء لذهبت الحركات بسبب الوقف فيذهب الدليل والمدلول
عليه وان شئت لم تلحق الهاء لانها لما لم يكن على حرف واحد
لا يلزم المحذور المذكور اولا وفي ذلك القبيل هو وهي حال تحركهما
حال الوصل فالاكثر الوقف عليها بالهاء فيقال هوه وهيه
محافظة على الحركة البنائية وبعضهم يقف عليهما بالسكون لان من
ومن اسكنهما حال الوصل فلا يقف عليهما الا بالسكون لان الهاء
لا تلحق الساكن الا الالف واما بان يكون الكلمة حال الوقف
على حرف واحد لكن يكون مع ما قبلها كالشئ الواحد كما في غلاميه
[illegible] والامه فان شئت الحقت الهاء لكون الكلمة على حرف
واحد لسقوط الف ما الاستفهامية بدخول حرف الجر عليه كما مر
فيشبه ما تقدم وان شئت لم تلحق لانها لما صارت كالجزء مما قبلها
فكان المجموع كلمة واحدة فلا يلزم المحذور المذكور والفرق
بين ما هذه وبين التي في قولك مثل مه انت ومجئ مه جئت
ان هذه متصلة بحرف الجر وحرف الجر لا يستقل بمعناه فكانت

على حرف واحد
اي ما كانت على حرف واحد
اي الحركات
اي المحذوفات
فيه عدم اللزوم المحذور
وحتامه
فرقا بين الاستفهام والخبر

وغلاماه وحبلاه

وغلامه وحتامه والياء ما حركته غير اعرابية ولا مشبهة بها كالماضي

غلامه

كالجزء واما المضاف فمستقل بنا يدل [?] في مدلول الاول اعني والياء
في غلامي ايضا كالجزء لان الضمير المجرور لا ينفصل بحال والاصل
حال الوصل في غلامي شايع تحريك الياء وتسكينها فمن حرك قال
في الوقف غلامي باثبات الياء وتسكينها او غلاميه بالحاق
هاء السكت وفتح الياء ومن اسكن وقف على الميم في غلام ويخرج [?]
ذلك عن قريب ان شاء الله تعالى وضربني مثل غلامي في الوجهين
وكذا ايضا حال الوقف اكرمتك بالاسكان فاكرمتكه من الحاق الهاء
اتقن [?] ان لا يجحف بالكلمة بجعلها على حرف واحد ساكن مع انه في التقدير
منفصل اذ هو ضمير المفعول واما من اسكن فلا متزاجه [?] بالفعل
حتى لا يتلفظ به منفردا واما اشتراط ان لا يكون الحركة غير
الاعرابية لان الاعرابية تعرف بالعامل فلم يحتج الى البيان
بهاء السكت واجريت الحركة المشبهة بالاعراب مجراها وهي
حركة الماضي لانه بني على الحركة لشبهها بالمضارع وكحركة يا زيد
ولا رجل لانها تشبه حركة الاعراب لعروضها بسبب شيء
يشبه العامل ولذلك جاءت صفاتها معربة على لفظها وقال
المبرد لم يلحق الهاء نحو ضرب [?] لانه لو قيل ضربه لالتبس بضمير
المفعول واعترض عليه بانه منقوض بنحو لم يغزه واجيب بانهم
حملوا لم يغزه على نحوه [?] لان اللام محذوف من المضارع فلذلك
جوزوا لم يغزه ولم يجوزوا ضربه الموضع الثاني مما يجوز
فيه الحاق الهاء هو ان يكون في آخر الكلمة الف يراد بيانها
نحو يا رباه وههناه وهؤلاه بالقصر لان الالف خفية
واما اذا كان هؤلاء بالمد فهو داخل فيما حركته غير اعراب
ولا مشبهة به وهذا لم يلتبس بالمضاف فلا يقال في جبلى

وباب يا زيد ولا رجل وفي نحو ههناه وهؤلاه

في جبلى حبلاه فقوله وفي نحو ههناه عطف على قوله في نحو لم
يخشه اي جائز في نحو لم يخشه وفي نحو ههناه ثم هذه
الهاء مختصة بحال الوقف واذا وصلته استغنيت عنها فحذفتها
وتحريكها لحن واما قول عروة يا رب يا رباه اياك اسل
عفراء يا رباه من قبل الاجل فان عفراء من الدنيا الامل
فضرورة ردية ومعذرته انه لما اضطر حين وصل الى
التحريك لئلا يجتمع ساكنان في الوصل على غير شرطه حركها
وروي مكسورة على اصل التقاء الساكنين ومضمومة
تشبيها بهاء الضمير وعفراء اسم امرأة قوله وحذف الياء
هذا هو الوجه الخامس المراد بنحو القاضي كل اسم آخره ياء قبلها كسرة
فان كانت ملفوظة نحو القاضي رفعا وجرا فبعضهم يحذفها في الوقف
فرقا بين الوصل والوقف فيقول جاءني القاض ومررت بالقاض
باسكان الضاد والاكثر على بقائها لانها كانت ثابتة في الوصل
ولم يحدث ما يوجب حذفها فيقال جاءني القاضي ومررت بالقاضي
وان لم تكن ملفوظة بل محذوفة للتنوين نحو قاض فالاكثر على حذفها
لان التنوين باق تقديرا وهو الموجب للحذف فيقال جاءني
قاض ومررت بقاض بالاسكان وبعضهم لا يحذفها نظرا الى ان
التنوين لم يبق في اللفظ ولم يختلف في باب عصا ورحى بل اثبات الالف
في الوقف اتفاقا كما مر مع انها محذوفة في الوصل للتنوين ايضا
وحذف التنوين ايضا في الوقف عارض وذلك لان الالف لخفتها
فلم يختلف في ردها وقد يجعل هذا دليلا للمازني على ان المبدل [?]
في جميع الاحوال وعلى سيبويه رفعا وجرا بانها لو كانت الالف
عوضا ورد بانها لو كانت اصلية لم ترد في الوقف كما لم ترد ياء قاض
وجوابه بالفرق كما مر هذا كله حال الرفع والجر واما في حال النصب
فكالصحيح لانه تدخله الحركة في حال النصب فان كان غير منون فيكون باليا

وحذف الياء في نحو القاضي

اي ضرورة

الخامس

اي اثبات الالف في عصا ورحى

وغلامي حركت أو سكنت م

ويقول رأيت القاضي وإن كان منونا فبدل من تنوينه
ألفا ويقول رأيت قاضيا وإذا ناديت المنقوص فالوجه إثبات
الياء نحو يا قاضي وهو قول الخليل لأن الياء إنما يسقط للتنوين
والمنادى المعرفة لا يدخله التنوين واختار يونس وسيبويه
يا قاض بحذف الياء والإسكان لأن النداء باب حذف وتغيير
ولهذا يدخله الترخيم وقد جاز الحذف في غير النداء ففي النداء
أولى قوله وغلامي حركت أو سكنت يريد أن حذف ياء غلامي و
إثباتها جائزان في الوقف سواء حركت ياؤها حال الوصل أو
سكنت لكن إثباتها أكثر من حذفها على كلتي اللغتين وذكر في
المفصل أنه يقال غلامي وضربني بإسكان الياء وغلاميه
وضربنيه بإلحاق الهاء فيمن حرك في الوصل وغلام وضربن
بحذف الياء فيمن أسكن في الوصل وكذا ذكر في بعض شروح المفصل
وفي شرح الهادي كذلك أيضا قلنا كذلك ذكر في ترتيب ولكن ما ذكره
المصنف في شرح المفصل وهو أن ذلك ليس على إطلاقه لأنه لو ورد
بأن الوقف بالإثبات إنما هو لغة من حرك خاصة والوقف بالحذف
إنما هو لغة من سكن في الوصل وليس ذلك صحيحا أما الأول فهو
الأكثر وقد يحذف من يحرك في الوصل وقد جاء في القرآن فما آتان
الله مفتوحا في الوصل محذوفا في الوقف في قراءة أبي عمرو
وقالون وحفص بخلاف في قراءة ورش بلا خلاف فيكون
على مذهب قراءة ورش غير صحيح لأنه وصل محركا ووقف بالحذف
من غير خلاف وأما الثاني فلأن الأفصح الوقف عليه بإثبات الياء
أيضا كما جاء في غلامي بإثبات الياء في الأصل ساكنة
الوقف عليه بإثباتها أفصح قال الله تعالى يا عبادي لا خوف
عليكم فكل من يسكنها ساكنة في الوصل وقف عليها أيضا
بإثباتها

ساكنة

وإثباتها أكثر عكس قاض وإثباتها في نحو يا مري اتفاق
وإثبات الواو والياء وحذفهما في الفواصل والقوافي فصيح م

ساكنة مع كونه منادى فالوقف على غير المنادى بإثبات الياء
أجدر وكذلك جميع ما في القرآن إلا في مواضع يسيرة حذفت خطا في المصحف
فقرأها بعضهم على النحو الذي ذكره قوله وإثباتها أكثر أي إثبات الياء
في نحو القاضي وغلامي أكثر من حذف الياء فيهما عكس قاض فإن حذف الياء
في قاض أكثر من إثباتها كما عرفته قوله وإثباتها اتفقوا على إثبات الياء في نحو
يا مري مع الاختلاف في جاء مر وقاض لأن أصل يا مري يا مرئي
وهو اسم فاعل من أرى يري نقلت حركة الهمزة إلى الراء وحذفت
ثم حذفت الضمة استثقالا فلو حذفوا الياء أيضا لأخلوا بالكلمة
من غير إعلال موجب وقولنا من غير إعلال موجب احتراز من نحو هذا مر
فإن الحذف فيه للإعلال وأما نحو رأيت زيدا فلأنه مجزوم أو في حكم المجزوم
على الاختلاف فيه قوله وإثبات الواو والياء نحو زيد لم يغزو ولم
يرمي وحذفهما نحو زيد يغز ويرم في الفواصل والقوافي فصيح و
المراد بالفواصل رؤوس الآي ومقاطع الكلام وذلك أنهم يطلبون
فيها التماثل كما يطلب في القوافي والقافية من قفوت أي تبعت كأن
أواخر الأبيات يتبع بعضها بعضا قوله وحذفهما أي حذف الواو
والياء في الفواصل والقوافي في جميع الكلم نحو الزيدون لم يغزوا
وفي الواحدة المخاطبة نحو أنت لم ترمي قليل لأن الواو والياء فيهما
اسم برأسه فحذفه مخل بخلاف ما تقدم فإنه جزء كلمة في الآخر فحذف
حرف بقية الكلام عليه وأنشد سيبويه • لا يبعد الله أخوانا
لنا ذهبوا • لم أدر بعد غداة البين ما صنع • أي ما صنعوا
وسببه أنه لو قال صنعوا لم تدر أواصل هو أم واقف فلما حذف
علم أنه واقف وأيضا لما رأى الواو والياء ساكنين في الأصل شبههما
بالحركة فأسقطها كما تسقط الحركة ولا يجوز حذف الألف لأنها خفيفة
لم تثقل اللام بها وأما في غير الفواصل والقوافي فالوقف على الفعل المعتل

وحذفهما فيهما في نحو لم يغزوا ولم يرمي وصنعوا قليل م

وحذف الواو والياء نحو ضربه وضربهم فمن الحق والياء في نحو به وفيه وهذه

خرفوتا باثبات الالف تقول هو يغزو ويرمي ويخشى اذ الحذف في
دليل الجزم وتستويا حال الوصل والوقف في اللفظ ويختلف في التقدير
فانّ الضمة يكون مقدرة في حال الوصل محذوفة في حال الوقف
ومنصوبًا بالاثبات لا غير فتقول لن يغزو ولن يرمي باسكان
اللام فيحذف الحركة التي كانت ثابتة في الوصل وكذلك تقول لن
يخشى باثبات الالف لان الحركة انما لم يظهر حال الوصل لكون الالف
لا تقبلها واما المجزوم والموقوف المعتل فقد ذكر بجواز الادين
في اي الاسكان والحاق هاء السكت قوله وحذف الواو والياء
في ضربه ومنه وعنه ضربهو ومنهو وعنهو لقولهم في المؤنث
ضربها ومنها وعنها ولانه مع المؤنث من نفس الكلمة باتفاق واما
الواو والياء في المذكر فقيل انهما من نفس الكلمة والهاء وحدها وكلام
سيبويه انهما زائدتان وقد يحذفان في الوصل كثيرا ثم اذا
كان قبل الهاء حرف متاد لين كان حذفهما احسن فرارا
من اجتماع المثلين نحو قوله تعالى ونزلناه تنزيلا وشروه
بثمن بخس وإلا فالاثبات احسن كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون
هذه الكلمة في الوصل ولم يبق في الوقف الا سكون الهاء ضعيفة
وقد يحذف في الوصل بدليل ثبوت الالف في التثنية نحو ضربكما وضربهما
وعليهما وبهما فاذا وقفت فليس الا اسكان الميم وحذف الواو
والياء لانهما زائدتان وقد يحذفان في الوصل كثيرا نحو ضربكم
زيد وضربهم عمرو فاما قال فيما الحج لانهم لم يلحق الواو والياء
في الوصل لا يتصور منه الحذف في الوقف وهذه اصله هذي
والهاء بدل من الياء بدلالة ان الياء والكسرة التي من
جنسها قد انثت بها نحو انت تفعلين ولم يثبت للهاء تانيث

بالاثبات صح

الهاء لا تصله صح

فلذلك حذفتها في الوقف والمخرج ... الواو والياء في الوصل صح

وابدال الهمزة حرفا من حركتها عند قوم نحو هذا الكلو والخبو والبطو والردو
ورأيت الكلا والخبا والبطا والردا ومررت بالكلي والخبي والبطي والردي ومنهم من يقول هذا الردؤ ومن البطؤ فيتبع

في موضع فجعله بدلا من الياء هو القياس وبعد ان جعل الهاء
بدلا من الياء جاء وجهان احدهما ان الهاء يلحق بعد الهاء ياء
زائدة كما في الذي حاذا وقفت فلك هذه بالاسكان وحذف
الياء كما تقول مررت به بالاسكان والثاني من الوجهين ان
ان يكون ساكنة لا يلحق بعدها ياء لا في الوصل ولا في الوقف نحو هذه
امة الله بالهاء الساكنة فكأنهم احبوا ان يكون العوض مثل
المعوض عنه في السكون وحكمه مثل حكم بعض في جميع ما ذكر و
كلاهما من الاسماء المشارة قوله وابدال الهمزة مبنى آخره
حرف عند قوم هذا هو التاسع من الوجوه الاحد عشر واذا
كان في آخر الكلم همزة قبلها فتحة نحو الكلا وهو العشب
او سكون سواء كان قبل الساكن فتحة او ضمة او كسرة نحو
الخبث وهو ما خبئ والبطء وهو نقيض السرعة والردء
وهو العون فانه يوقف عليها بابدال الهمزة حرف لين من جنس
حركتها فيجعل في الرفع واوا وفي النصب الفا وفي الجر ياء ثم ان
كان قبلها فتحة تبقى الفتحة وان كان قبلها سكون تنقل حركة
الهمزة الى ما قبلها فيقال هذا الكلو والخبو والبطو والردو
ورأيت الكلا والخبا والبطا والردا ومررت بالكلي والخبي والبطي
والردي وجوز هذا الردؤ بكسر الاول وضم الثاني
والبطي بالعكس لعوض الواو والياء ومنهم من لم يتبع الضم
الضم والكسر الكسر فيقول هذا الردؤ بكسرتين ومن البطؤ
بضمتين واما ان كان قبلها ضمة نحو اكمؤ جمع كمء وهو نبت
فيقلبونها واوا نحو اكمؤ وان كان قبلها كسرة فيقلبونها ياء
نحو اهنئ من هنأه الطعام قوله والتضعيف هو الوجه العاشر

اصله اهنئ

والتضعيف في المتحرك الصحيح غير الهمزة المتحرك ما قبله مثل جعفرّ وهو قليل ونحو القصبّا شاذ ضرورة

وذلك في اربعة شرايط وهي ان يكون الحرف الموقوف عليه متحركا
لان التضعيف كالعوض من الحركة وان يكون صحيحا فان نحو القاضي
لا يضعف لاستثقال حرف العلة وان لا يكون همزة نحو الكلا لئلا
يجتمع همزتان وان يكون ما قبله متحركا لئلا يجتمع ثلث سواكن وذكر
وذكر مثل قولك جعفرّ وهو قليل لمجيء التضعيف في محل الوقف
واشتقاقه مثل الجلح وافعى القصبّا لانه اجري بحكم الوقف
وهو التضعيف حال الوصل واما قلنا انه حال الوصل لان
الفواتح اذا حركت ما [illegible] ثابتة وصلها واما من يقول
ان الحركة لانه قد زيد عليها حرف مد موقوف عليه وهو الذي
يسمى الاطلاق وليس في تحريك نية الوصل فلا يخرج من الشروط
الا ان شذوذه على الادا حيث جرى الوصل مجرى الوقف
وعلى الثاني من حيث انه جمع بين الحركة والتشديد وشرط احدهما
انتفاء الآخر ونقل الحركة هذا هو آخر الوجوه وشرط نقل
الحركة ان يكون ما قبل الآخر ساكنا لان المتحرك لا يقبل حركة اخرى
وان يكون ذلك الساكن صحيحا لان حرف العلة لم يزد استثقالا بنقل
الحركة اليه ثم ان تلك الحركة اما فتحة اولا فان لم يكن فتحة
فاما ان يلزم من نقلها بناء فِعُل او فُعِل اولم يلزم فان لم يلزم
تنقل الحركة سواء كانت بل الهمزة اولا فيقال هذا بكُر و
حبُؤ ومررت ببكِر وحبِئ وان لزم منه البناءان فاما ان
يكون الحرف الآخر همزة اولا فان لم يكن همزة لا تنقل الحركة
فلا يقال هذا جحُر ولا من قُفِل وان كانت همزة فينقلونها
ثم منهم من يقول هذا الردُؤ ومن البطِئ وان لزم البناءان
ومنهم من يفر ويتبع الكسرة الكسرة والضمة الضمة فيقول
هذا الردِئ بكسرتين ومن البُطُؤ بضمتين واما ان كانت الحركة

ونقل الحركة فيما قبله ساكن صحيح الا الفتحة في غير الهمزة وهو ايضا قليل نحو هذا بكر
وحبؤ ومررت ببكر وحبئ ورايت الخبا ولا يقال رايت البكر

اي الوقف على التضعيف

[illegible]

ومن ن

ولا يقال رايت البكَر ولا هذا جحُر ولا من قُفِل ويقال هذا الردُؤ
ومن البطِئ ومنهم من يتبع فيهما

واما ان كانت الحركة فتحة فالحرف الذي في الآخر اما همزة اولا
فان لم يكن همزة لا تنقل الفتحة منها لانهم انما نقلوا الضمة و
الكسرة لثقلهما فكرهوا حذفهما والفتحة خفيفة فاغتفروا
حذفها فلا يقال رايت البكَر وان كانت همزة تنقل الفتحة فيقال
رايت الخبَا لانك لو قلت الخبْا كان من غير النقل وجدت استثقالا
واضحا فكذلك نقلت الفتحة من الهمزة ولم تنقل من غيرها وقوله الا في الهمزة
استثناء مفرغ اي لا تنقل الفتحة في اي حرف كان الا في الهمزة
فهو منصوب المحل على الحال قوله المقصور والممدود المقصور والممدود
ضربان من ضروب الاسماء المتمكنة اذ الافعال والحروف و
الاسماء غير المتمكنة لا يقال فيها مقصور ولا ممدود وان كان آخرها
الفا او همزة قبلها الف واما قولهم في هؤلا وهولا انه مقصور
وممدود فتسمح في العبارة مع ما في اسماء الاشارة من الشبه
الظاهر من جهة وصفها والوصف بها وتصغيرها ودخول الزوائد
في مثل جاء ومشاءة هو ممدود فعلى مقتضى اللغة لا على اصطلاح
النحاة فالمقصور هو الاسم المتمكن الذي آخره الف مفردة ولا
يرد عليه نحو زيدا في الوقف لان الفه منقلبة عن التنوين
فلا يكون من بنية الكلمة ولا نحو الى واذا لان الاول ليس باسم و
الثاني ليس بمتمكن نحو جاء قولنا الاسم المتمكن والمص وان
اطلق كلامه لكن المراد ما ذكرنا وقوله مفردة احتراز عن الممدود
واعترض عليه بعض الشارحين بانه لا حاجة الى الاحتراز
لانه ليس في آخر الممدود الف بل همزة وان التزم ان الهمزة
الف [illegible] في الحد [illegible] لكن يمكن ان يقال
احترز به عن مثل صحراء لانه لو كان بالقصر زيدت الفا في

المقصور ما آخره الف مفردة كالعصا والرحى والممدود ما كان
بعدها منه همزة كالكساء والرداء

مبحث المقصور والممدود

[illegible]

لتسعة في اللغة وتكثير الابنية التأنيث ثم قلبت الثانية همزة
كما مر في الجمع فيصدق انه في اخره الف اي في الاصل لكن ليست
ممدودة اذ قبل الالف الف اخرى في الاصل وان لم يكن كذلك في
اصل الاصل والممدود هو الاسم المتمكن الذي يكون بعد الالف
في اخره همزة كالكساء فلا ينتقض الحد بمثل جاء وشاء و
لا يرد عليه ما اورده بعض الشارحين وهو انه ليس اخر
الممدود الف بعدها همزة بل اخره همزة لا يا ولكن انما يرد على
~~من يقول الممدود ما اخره الف بعدها همزة بل اخره همزة~~ لان ذلك
انما يرد على قول من يقول الممدود ما اخره همزة ولم يقل المص
كذلك بل قال الممدود ما كان بعد الالف في اخره همزة لكن
يرد عليه ما قيل انه يدخل في تعريفه ما اخره همزة بعد الف بدل همزة
اصلية نحو ماء اصله موه فقلبت الواو الفا والهاء همزة
مع انه لا يسمى ممدودا اتفق عليه ابو علي الفارسي لعروض المدة
لان الف واو في الاصل ولو قيد الالف بالزائدة اندفع
ذلك وسمي الممدود ممدودا لان الالف قبل الهمزة تمد
لاجل الهمزة ولا الحذف بحال وسمي المقصور مقصورا
لان الالف ليس بعدها همزة فتمد لانها قد تحذف لوجود
التنوين او الساكن بعدها فتقصر وهذا اولى في معنى التسمية
لما فيه من مناقضة الممدود من قول من قال في سببها حبسها
لانه اي قصر عن الاعراب لانه ليس فيه ما يشعر بمناقضة
الممدود قوله والقياسي لكل واحد من المقصور والممدود
قياسي وسماعي والمراد بالقياسي ما علم قصره او مده
لها مدة معلومة من استقراء كلامهم يرجع اليها فيه و

والسماعي

بدأ بالالف فقلبت الالف الثانية همزة

الشارح

فالقياسي من المقصور ان يكون ما قبل آخره نظيره من الصحيح فتحة ومن الممدود ان يكون ما قبله الف
فالمعتل اللام من اسماء المفاعيل من غير الثلاثي المجرد مقصور كمعطى ومشترى لان نظائرها مكرم
ومشترك واسماء الزمان والمكان

والسماعي ما ينتفي السماع قصره او مده فالقياسي من المقصور
ان يكون ما قبل آخره نظيره من الصحيح فتحة لانه اذا وقع مثل ذلك
في المعتل اللام تحركت الياء والواو وانفتح ما قبلها فتقلب الفا
فيحصل اسم آخره الف وهو معنى المقصور والقياسي من الممدود
ان يكون ما قبل اخره نظيره من الصحيح ايضا الفا فاذا اردت بناء
تلك الصيغة من المعتل اللام وجب ان يكون ممدودا لان حرف
العلة من الاسم المعتل يقع اخرا بعد الف فيجب قلبه همزة وهو معنى
الممدود ثم ما اشتمل عليه [illegible] فمفعول المعتل اللام
من اسماء المفاعيل من الثلاثي المزيد فيه والرباعي مقصورات لان
نظائرها من الصحيح مفتوحات ما قبل الاخر وذلك لان اسم المفعول مما ذكره
مفتوح ما قبل الاخر كعوكل مكرم ومشترك فاذا اردت بناء هذه
الصيغة من المعتل اللام تحركت حرف العلة وانفتح ما قبلها فقلبت الفا
وهو معنى المقصور كمعطى ومشترى اصلهما معطو ومشتري وكذلك
المعتل اللام من اسماء الزمان والمكان مطلقا ومن المصدر بشرط ان
يكون قياسه مفعلا او مفعلا بفتح العين مع فتح الميم او ضمه لان نظائرها
مقتل ومخرج فقوله مما قياسه اي اخره يتعلق بقوله والمصدر لا بقوله
اسماء الزمان والمكان اذ لا فرق في المعتل اللام بين ان يكون
فعله يفعل بكسر اللام فلم يتعين فيه ذكر قيده به فقوله
واسماء الزمان عطف على قوله اسماء المفاعيل اي المعتل اللام من
اسماء المفاعيل ومن اسماء الزمان وقوله والمصدر عطف على قوله
اسماء لا على قوله الزمان يعرف بالتامل وكذا المعتل اللام من كل مصدر
ما صفته على فعل والصفة المشبهة منه افعل او فعلان او فعل لان
مصدره على فعل فاذا بنيت هذه الصيغة من المعتل اللام

سواء كان مجردا او مزيدا فيه

لانه على تقدير العطف على الزمان كان المعنى اسماء المصدر وليس كذلك فعطف على الاسماء

والمصدر مما قياسه مَفعَل او مُفعَل كمغزى وملهى لان نظائرها مقتل ومخرج
والمصادر من فعِل فهو افعل او فعلان او فعِل

كالعشى والصدى والطوى لان نظائرها الحول والعطش والفرق والغوغاء شاذ
والاصمعى يقصره وجمع فعلة وفعلة كعروة وجزية لان نظائرها قرب وقرب

يجرى لامه وينفتح ما قبلها فتنقلب الفا وقيل بتلك الامثلة
في المعتل لاختلافها في الصيغة وبيانه في الصحيح لذلك فالعشى
من عشى فهو اعشى اى الذى لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار
نظيره من الصحيح الحول من حول فهو احول والصدى من
صدى اى عطش فهو صديان نظيره من الصحيح الفرق من
فرق اى خاف فهو فرق والطوى من طوى اى جاع فهو
طيان نظيره من الصحيح العطش من عطش فهو عطشان فاللف
والنشر الواقع في المتن ههنا ليس على الترتيب كما ان لذلك وقع في
الشرح المنسوب الى المص ان نظير الطوى هو الفرق وهو سهو لان
الصفة من طوى طاو وطيان ومن فرق فرق فلينا ينظيرين
ثم اورد الغوغاء اعتراضا على ذكر ان قياسه غير الا انه من غيرها
اى اولع به فهو غر مثل صدى فهو صديان بالقصر ممدود على خلاف القياس
والاصمعى يقصره لكن المسموع فيه اكثر فقوله والمعتل بالكسر عطف
على قوله اسماء الفاعل اى المعتل من المصادر مقصور وكذا اخره
وجمع فعلة بكسور عطفا عليه ان المعتل من جمع فعلة وفعلة مقصور
اذ قياسه فعل وفعل فتحرك حرف العلة وانفتح ما قبلها فتنقلب الفا
وقدم المص قوله والمعتل اللام ليتعلق بالجمع كما بينا والتوبة
الذنب والتوابة في الرحم العباد والكزبة بالكسر ما يستقى به قوله
ونحو الاعطاء اى المعتل اللام من نحو الاعطاء الى ممدود
لان نظائرهن من الصحيح قياسها ان يكون قبل اخرها الف زائدة
فاذا بنى من المعتل اللام مثله وقع حرف العلة متطرفا بعد الف
زائدة فوجب قلبه همزة وهو موضع لممدود وقيل بالاعطاء
في المعتل ونظيره الاكرام في الصحيح وهو مصدر افعال

ونحو الاعطاء والرماء والاشتراء والاحبنطاء ممدود
لان نظائرها الاكرام والطلاب والافتتاح والاحرنجام

والمصادر

وقياس مصدر افعل افعال ثم مثل بالرماء في المعتل ونظيره الطلاب
في الصحيح وهو مصدر فاعل وقياسه فعال ثم بالاشتراء في المعتل
ونظيره الافتتاح في الصحيح وهو مصدر افتعل وقياسه افتعال ثم
بالاحبنطاء في المعتل ونظيره الاحرنجام في الصحيح وهو مصدر افعنلل
وقياسه افعنلال فوجب ان يكون قبل اخرهن الف فيقع حرف العلة بعدها
متطرفا فتنقلب همزة والاحبنطاء ليس معتلا لكن لما كانت الزيادة
فيه للالحاق بالاصل قيل هو انه العباء قوله واسماء اى المعتل
اللام من اسماء الاصوات المضموم اولها كالعواء وهو صوت الذئب
والثغاء وهو صوت الشاة ممدود ايضا لما تقدم ومن موضع
افعلة لانه جمع مخصوص بما قبل اخره حرف مد كوكساء جمع
اكسية وقباء جمع اقبية فيعلم انه ممدود لان قياسه ان يكون قبل
اخر مفرده الف فتنقلب الواو والياء همزة كما مر ونظيره من الصحيح
قذال واقذلة وحمار واحمرة فاذا كان مثل في المعتل وقع
حرف العلة بعد الالف فتنقلب همزة ثم اعترض بانديه فانه مفرده
مقصور واجاب بانه شاذ وذكر المص في شرح المفصل ان اندية في
الشذوذ من المعتل كالجدرة في جمع جدر وحكى قياسه لا يقال في جمعه
اندية او يقال في مفرده نداء بالمد كما قيل قباء واقبية وكذا قياس
جمع الجدرة جدار او جداء ولكنهم جمعوا فعالا في الصحيح على افعلة
وجمعوا انداء في المعتل على افعلة على غير قياس وذكر في شرح الهادى
انه قيل جمع ندى على نداء كجبل وجبال ثم على اندية ككساء واكسية
فلا يكون اندية جمع المقصور ولان انداء مفرد افعلة بل مفرده نداء و
اما السماعى فهو ما ليس نظير من الصحيح مفتوحا ما قبل اخره ليكون مقصورا
او واو قبل اخره الف ليكون ممدودا فهو كرشا كثير للمقصور

واسماء الاصوات المضموم اولها كالعواء والثغاء لان نظائرها حار وقذال واندية شاذ
والسماعى كالعصا والرحى والخفاء والاباء مما ليس له نظير يحمل عليه

مثال للممدود والاباء بالفتح والمد القصب والواحدة اباءة

حروف الزيادة وحروفها اليوم تنساه او سألتمونيها او السمان هويت

قوله **حروف الزيادة** حروف الزيادة يجمعها قولك يا اوس هل
وقولك لم يأتنا سهو وكذا اليوم تنساه وجمعها بعضهم في
بيت وهو يا اوس هل نمت ولم يأتنا سهو فقال اليوم
تنساه وانما اختص تلك الحروف العشرة دون غيرها لان
اولى ما زيد حروف المد واللين لانها اخف الحروف واقلها
كلفة واما قول النحويين الواو والياء ثقيلتان فبالنسبة الى
الالف واما بالنسبة الى غيرها من الحروف فخفيفتان وغير حروف
المد واللين من الحروف العشرة مشبهة بها فالهمزة مجاورة للالف
في المخرج وتنقلب الى حروف اللين عند التخفيف والهاء ايضا
مجاورة للالف في المخرج وابو الحسن يدعي انهما مخرج واحد و
هي خفية وقد ابدلت من الواو في يا هناه ومن الياء في هذه
والميم من مخرج الواو وهو الشفة وفيها غنة مناسبة للين
حروف اللين والنون ايضا فيها غنة وتمتد في الخيشوم امتداد
الالف في الحلق والتاء حرف مهموس وابدلت من الواو في تجاه
وتراث والسين حرف مهموس فيه صفير فناسب بذلك لين حروف اللين
ولم يبعد مخرجه من مخرج الياء ولذلك ابدلوها فقالوا اتخذ
في اتخذ وعكسه ست واصله سدس واللام وان كانت مجهورة
لكنه يشبه النون وقربه في المخرج ولذلك يدغم فيه النون
نحو من لدنه وقد يحذف معه نون الوقاية في لعلي كما حذفت
مع شبهها في انّي وكأنّي **قوله** اي التي لا يريد انه ليس المراد من كون
تلك الحروف حروف الزيادة انها يكون زائدة ابدا الا انها قد يكون
الكلمة منها فحسب وكلها اصول كقولك سأل وتام بل المراد
انه اذا زيد حرف لغير الالحاق والتضعيف فلا يكون

اي التي لا تكون الزيادة لغير الالحاق والتضعيف الا منها

منها

ومعنى الالحاق انها انما زيدت لغرض جعل مثال على مثال ازيد منه ليعامل معاملته فنحو قردد ملحق ونحو مقتل غير ملحق لما ثبت من قياسها لغيره ونحو افعل وفعل وفاعل كذلك لذلك ولمجيء مصادرها مخالفة

الا منها فان الزيادة قد تكون بالتضعيف اي بتكرير حرف
الكلمة وقد لا يكون كذلك وايضا قد يكون للالحاق وقد يكون
لغيره والزيادة للالحاق قد يكون من تلك الحروف نحو شملل ومن
غيرها نحو جلبب وكذا التضعيف نحو علم وفرح والمقصود من
هذا الباب بيان زيادة لا يكون للالحاق ولا للتضعيف وهي اما
لافادة معنى كهمزة النقل واذهبته والوصفاء وياء
التصغير واما للعوض كتاء زنادقة وميم اللهم واما لتحسين اللفظ
كميم زرقم وستهم واما للمد كالف حمار وواو عجوز وياء قضيب
واما لامكان اللفظ كالف الوصل ثم اشار الى ان المراد بالالحاق
جعل مثال على مثال ازيد منه ليعامل معاملته فيجعل ذلك الحرف الزائد
في المزيد فيه مقابلا للحرف الاصلي في الملحق به لتعامل معاملته في التصغير
والتكسير وغيرهما فنحو قردد وهو المكان الغليظ ملحق بجعفر ولذلك
قالوا قراديد وقريدد كما قالوا جعافر وجعيفر ونحو مقتل
غير ملحق وان صح فيه مقاتل ومقيتل لان زيادة الميم فيه انما
لغير معنى الالحاق وهو الدلالة على المصدر والزمان والمكان
ولان حروف الالحاق لا يكون في الاول ونحو افعل وفعّل وفاعل
ايضا غير ملحق لما ثبت من قياسها لغير معنى الالحاق وهو ما سيجيء عند
ذكر معاني الابواب ولمجيء مصادرها مخالفة وقد مر بيان ذلك
ايضا واراد بما في قوله وانما زيدت ليدل على الحصر اي زيادة
الحروف فيه لا يكون الا لهذا الغرض وهذا ايضا يدل على ان تفاعل و
تفعّل لا يكون للالحاق وقد جعلها المصنف منه فيما مر وذكر المصنف
في شرح المفصل انه لا يلزم الالحاق وجهان الاول ان حروف
الالحاق هو الذي ليس لمعنى في الكلمة وبسبب كون الحرف الزائد

اي الحصر في هذا الكلام يدل على ان تفاعل وتفعّل فلا يكون بحيث ان يكونان للالحاق والمصنف جعلهما من الالحاق

اشار في العلاوة المزيد فيه في اول الكتاب نحو تكلم وتفاعل

ولا يقع الألف للإلحاق في الاسم حشواً لما يلزم من تحركها

المعنى وآثاني موافقة المصدرين قال العلامة الزمخشري على الوجه الثاني
لكن الوجه الأول هو الصحيح لأنه جاء في الأسماء والأفعال والثاني
مختص بالأفعال لأن الأسماء ليس لها مصادر قوله ولا يقع الألف لما
انجر الكلام إلى ذكر الإلحاق وبيان معناه أشار إلى أن الألف لا يقع
للإلحاق في الاسم حشواً وبه علل التقول لما يلزم من تحركها فإنه قوله لما
موصولة أو موصوفة ويلزم صلتها أو صفتها من بيانه وقيل
لبيانه في الشرح المنسوب إلى المصنف لما قصدوا في الإلحاق إلى وقوع
الحرف الزائد موقع الأصلي كرهوا في الحشو أن يقع فيؤدي إلى تحريك
الألف في حكم الأصلية وإنما لزم تحريكها حشواً لأنها إن كانت ثانية
أو ثالثة وجب تحريكها في التصغير وإن كانت رابعة وجب
وقوعها أخيراً في التصغير والجمع لأنها إذا كانت رابعة حشواً
وهي للإلحاق فلا يكون إلا للإلحاق بالخماسي فيجب حذف الأخير
ثم إن قوله في حكم الأصلية احتراز عن الألف التي ليست في حكم
الأصلية لجواز تحريكها وإنما كانت هذه في حكم الأصلية لوقوعها
موقع الأصلي وفي هذا الكلام نظر لأنا لا نسلم امتناع تحريك الألف
فإن الألف يعرضها التحريك في التصغير بانقلابها كما في كتيب تصغير
كتاب أو واواً كما في كويتب تصغير كاتب وفي تكسير التصغير كما في ...
وليس كونها في حكم الأصلية مانعاً فإنها في حكم باب وناب كذلك فلا
... تحت قوله وإن كانت رابعة إلى آخره إذ غاية ما يلزم منه
أنه يقع الألف أخيراً وأنه محذوف ولا يلزم منه فإن قيل يلزم
منه أن يصير الإعراب تقديرياً قلت هذا الكلام من جوز وقوع
الألف للإلحاق آخراً أو منع منه حشواً فكيف يصح منه التعليل
بلزوم أن يصير الإعراب تقديرياً فإنه هذا المحذور ...

تعليله

معترض بوقوع الألف للإلحاق آخراً أشد من قبل فيه ولم يوقعوها
للإلحاق إلا آخراً لإمكان بقائها غير متحركة لأنها لو كانت متحركة
انقلبت ألفاً وذكر لبيانه في بعض الحواشي أنه لو صارت متحركة انقلبت
ألفاً لأنها لو حركت وما قبلها مفتوح لصارت واواً أو ياءً ثم ألفاً
لانفتاح ما قبلها وهذا غير سديد لأنها لو كانت في الثلاثي فلا بد أن
يقع رابعة ويكون ما قبلها مكسوراً حالة التصغير لو وقعت بعد ياء التصغير
وإن كانت في الرباعي فيكون للإلحاق بالخماسي فتسقط عند التصغير أو
يصير ما قبلها مكسوراً ثم قيل فيه وقد يقال إن الألف لم يقع للإلحاق
أصلاً أما في الحشو فلما تقدم وأما في الآخر فلأنه موضع يكون متحركاً و
إن كانت حركته عارضة فلا حاجة إلى الألف فيه أيضاً كلام وذكر
ثم أشار فيه إلى سؤال وهو أنه يقال لم لا يجوز أن يحرك بأن يقدر تاء
والجواب بأنها في تحريك هو الفتح بما قبلها انقلب ألفاً وضعفه ظاهر
فما قرأه لا يلزم ذلك سواء وقعت رابعة أو ثالثة كما عرفت وقال
بعض الفضلاء في شرح الهادي زيادة الألف حشواً لا يكون للإلحاق
فلا يقال كتاب ملحق بقمطر ولا علابط بقذعمل لأن حرف العلة
إذا وقع حشواً وقبله حركة من جنسه كالألف في كتاب والواو في مجور
والياء في سعيد جرى مجرى الحركة وهو المدة فلا يقابل الحرف الصحيح فلا يلحق بناء
ببناء وإن كانت الألف طرفاً جاز أن يكون للإلحاق لأن الحرف
الأخير للكلمة متوجه للتكون والتغير في الوقف وغيره فلم يعتبر
قوته أعني كونه مدة فجاز أن يقابل بحرف العلة وقال المصنف في شرح
المفصل كثر زيادة الألف حتى صار ذلك في كلامهم كالمعلوم والذي
حكم بأنها لا يكون أصلاً إلا وهي منقلبة عن واو أو ياء وأنها لم
يثبتوها أصلاً إلا في الأصول في الأسماء قابلة للحركات فكرهوا أن يضعوا

منها

ويعرف الزايد بالاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة فيه والترجيح عند التعارض تم

ما لا يغير الحركة وتشكلم يوقعوا ايضا للالحاق لانهم اذا الحقوا
قصدوا اجراء الشبه به مجرى الاصل فكرهوا ان يضعوا للالحاق
ما لا يكون اصلا ثم قال فيه وقول الزمخشري لا يقع الالف للالحاق
الا آخرا فيه تجوز لانها عند المحققين انما الحقت بما فتحرك والتحريك
ما قبلها فقلبت الفا الا ان الحاقها في الموضع الذي يقلب فيه الفا
مخصوص ايضا بان يكون آخرا لانها لو الحقت في غير الآخر لم يخل
اما ان يلحق متحركة منفتحا ما قبلها او لا فان الحقت على الاول
انقلبت الفا فيزول وجه الالحاق لفوات الحركة فيها فيفوت المعنى الذي
لاجله الحقت وان الحقت على الثاني وجب ان يبقى فيه على حالها فلا يكون
الفا فان قلت فلم لا يجي ذلك في الحاقها آخرا اي ارطى فيقال فيها اولا
ما قبلها غير آخر قلت حركة الآخر حركة متعارضة غير معتد بها في الوزن
فلا يلزم من صحة الحاقها في المواضع التي لا تخل بمعنى الالحاق صحة الحاقها
في الموضع الذي اخل بمعنى الالحاق وانما قال الا في الاسم لان مذهبه ان
تقافل ملحق بشرجع كما مر والسؤال ههنا لقوله لا يلزم منه وكذلك
ايضا يؤيده لكن المذكور في شرح المفصل وشرح الهادي يدل
على ان الالف لا يقع للالحاق حشوا الا في الفعل ولا في الاسم قوله ويعرف
الزايد لما فرغ من بيان حروف الزيادة ومن كونها زايدة وما
اقتضى الحال ذكره من الكلام في الالحاق شرع فيما هو المقصود من هذا
الباب وهو بيان معرفة الزايد من الاصلي فيقول الحكم بزيادة
الحرف ثلثة طرق الاول الاشتقاق وهو اقتطاع فرع من اصل
يدور في تصاريفه مع ترتيب الحروف وزيادة المعنى والمراد
بمعرفة الزيادة بانه اذا اوردت الكلمة وفيها بعض الحروف الزايدة
العشرة ورايته لم يحذف قد سقط في بعض تصاريف الكلمة بالذي

الذي يوافقها في المعنى والتركيب حكمت بزيادة ذلك الحرف هكذا ذكره في
شرح الهادي والثاني عدم النظير ومعناه انك لو حكمت باصالة
الحرف ادت زيادتها الزمر بناء لم يوجد في كلامهم كنون قرنفل فانك
تحكم بزيادتها اذ ليس في الكلام فعلل مثل سجل بضم الجيم والثالث
كثرة زيادة ذلك الحرف في ذلك الموضع كالهمزة اذا وقعت اولا وبعدها
ثلثة اصول كحو احمر واذا تعارض بعضها مع بعض حكم بالترجيح كما سيجي
ان شاء الله تعالى ثم انه قد يتوارد دلالة واحد من هذه الثلثة او
وقد يجتمع منها اثنان كتاء تتب اذ يدل على زيادة التاء الاشتقاق
لانه من رتب وعدم النظير اذ ليس في الكلام فعلل كجعفر بضم الفاء وقد
يجتمع الثلث كنون سنبد للغليظ لان النون الثالثة الساكنة يكون زايدة
غالبا ولانه ليس في الكلام فعلل بضم الفاء والعين والاشتقاق
لانهم قالوا اذا قال الشاعر والقدس جيها وتتر عجحه
والاشتقاق المحقق قسم المصنف في هذا الباب ثلثة اقسام الاول في الاشتقاق
وينتهي كلامه فيه بقوله كحبنطى الثاني في عدم النظير وهو من قوله فان
فقد الاشتقاق فبخروجها عن الاصول وينتهي كلامه فيه بقوله كمقل
من عبيل الثالث في غلبة الزيادة وهو من قوله فان لم تخرج فبالغلبة
الى آخر الباب اذا عرفت ذلك فاعلم ان للاشتقاق وشبه الاشتقاق
فالاشتقاق قد عرفت معناه فيشترط فيه ان يكون الدلالة على المعنى
المشترك ظاهرة كضارب من الضرب فان لم يكن كذلك فهو شبه الاشتقاق
كاجل للطويل عند من يقول هو من الجرع وهو ما استوى من الرمل ثم
ان الاشتقاق ان لم يعارضه اشتقاق آخر فلو الاشتقاق المحقق
فتعين العمل به ولذا قال مقدم اذ الحكم به قطعي وان عارضه فان
تساويا فهو المراد بالاشتقاق الواضح ويجوز فيه الاخذ بايهما شئت ان لم يترجح

والاشتقاق المحقق مقدم تم

احدهما فالحكم بالراجح وهذه الاقسام الثلثة للاشتقاق تجيء على
هذا الترتيب في الاول ان يقال جعل الاقسام الثلثة الاشتقاق المحقق
واحترز بالمحقق عن شبهة الاشتقاق ويكون المراد ان هذا الاشتقاق
مقدم على الدليلين الاخرين اعني عدم النظير وغلبة الزيادة ويدل
عليه ان الاشتقاق الواضح واخاه مقدمان اتفاقا على عدم النظير
وغلبة الزيادة فكانه قال الاشتقاق المحقق مقدم على غيره فان
النوع اشتقاقان لحقيقان فان ذكرنا وهيكم بانهما اريد والاخطار
الترجيح والتحقيق احدهما احترازا عن شبهة الاشتقاق فلا بعد في
انقسامه الى الواضح وغيره وترتيب كلامه في الاشتقاق على هذا
التقرير ان يقال ذكر اولا ما يكون فيه الاشتقاق مقدما على عدم النظير
وغلبة الزيادة وان انفق في البين ذكر الغلط يكون لها اشتقاقان
احدهما مقدم على الآخر كما في عنسل وحنطأو واول فلا باس
فان المقصود من ذكرنا هناك تقدم الاشتقاق على غيره من عدم النظير
او غلبة الزيادة على ما تقف عليه ان شاء الله تعالى وبعد ذلك شرع
فيما يرجع الى اشتقاقين وتجوز الاخذ بايهما اريد ثم فيما يطلب
فيه ترجيح احد الاشتقاقين على الآخر وبان ترتيب كلامه في
الاشتقاق على هذا الوجه اولى مما ذكرناه اولا كما يعرف في اثنائه
البحث ان شاء الله تعالى **قوله** فلذلك اي لاجل ان الاشتقاق المحقق
مقدم حكم على عنسل وهو الناقة السريعة بانه فنعل والنون زائدة
لانه موافق لفعل الاشتقاق سرع في المعنى الاصلي والحروف
الاصول فقدم الاشتقاق على عدم النظير ~~من الاصل~~ لانه اصح اذ
فنعل ليس من ابنيتهم وقيل انه من العنس وهي الناقة الصلبة
والنون اصل واللام زائدة والاول اصح وهو رأي سيبويه

فلذلك حكم بثلاثية عنسل

سيبويه لقوة المعنى ولان زيادة النون ثانية اكثر من زيادة
اللام آخرا كما في غنصل وهو البصل البري لا عوجاجه من قولهم
رجل اعصل معوج الساق ولهما نظائر كثيرة تذكر بعد قوله فانه عند
الاشتقاق ان شاء الله تعالى وحكم على شأمل وشمال وهما ريح
الشمال بانهما فعأل وفعأل والهمزة زائدة ووزنهما فاعل وفعال مع
انهما ليسا من ابنيتهم وذلك كقولهم في معناهما شمل وشمال وقولهم
غدير مشمول اي تضربه ريح الشمال حتى يبرد وعلى نيدل وهو الكابوس
بانه فيعل لظهور اشتقاقه من النيدل يقال نيدلت الشيء اي اخذته
بسرعة ويدل ايضا على زيادة الهمزة فيه قولهم النيدل كانه بفتح الدال
وضمها بمعناه اذ لا همزة فيه ولا يجوز ان يكون الياء منقلبة عن الهمزة
لان الهمزة الساكنة المفتوح ما قبلها لا تقلب ياء وعلى رعشن وهو
المرتعش بانه فعلن مع عدمه في ابنيتهم لظهور اشتقاقه من الرعش
بالتحريك وعلى فرسن وهو للبعير كالحافر للدابة بانه وزنه فعلن وان لم
يوجد لانه من فرست يقال فرست الاسعفرية بوسها وشيء اي دقها
عنقها وكانه سمي بذلك لانه يفرس ما يطأ اي يدق ويكسر كل ما دقه عليه وعلى
بلغن وهو البلاغة بانه فعلن مع عدمه في كلامهم لظهور اشتقاقه من
البلوغ وعلى حطائط وهو القصير بانه فعائل مع عدمه في كلامهم
لظهور اشتقاقه من الحط كانه حط عن جرم الكبير وعلى دلامص وهو
الدرع البراق بانه فعامل مع عدمه لظهور اشتقاقه من الدلاص الدرع
وعلى قمارص بمعنى القارص وهو اللبن الذي اشتد حموضته بانه
فماعل مع عدمه في ابنيتهم لظهور اشتقاقه من القرص وعلى هرماس وهو
الاسد بزيادة الميم مع عدم الفعمال لظهور اشتقاقه من الهرس وهو
الدق وعلى زرقم وهو الازرق بانه فعلم مع عدمه لظهور

وهرماس وزرقم وقنعاس

اي كهذه الكلمة ثلاثية

وشأمل وشمال ونيدل ورعشن وفرسن
وبلغن وحطائط ودلامص وقمارص

وقنعاس وقنعاس وترعبوت وكان الندد افعللا م

اشتقاقه من الزرقة وعلى قنعاس وهو الابل العظيم بانه فنعال مع انه ليس في ابنيتهم لقولهم ابل اقعس اذا مال راسه وعنقه نحو ظهره وعلى قرناس وهو اسد غليظ الرقبة بزيادة النون مع عدم فنعال لانه من رس الرأس وعلى ترعبوت وهو ترتيم العوس عند الصرف بانه تفعلوت مع عدمه لوضوح اشتقاقه من الترتم ففي هذه الصور قدم الاشتقاق على عدم النظير قوله وكان عطف على قوله حكم اي ولان الاشتقاق المحقق مقدم كان الندد افعللا فان الاشتقاق يدل على انه من اللدد لان الالندد شديد الخصومة والالد بمعناه وعدم النظير يدل على انه من الالد بالتحقيق ليكون وزنه فعنللا كجحنفل فقدم الاشتقاق على عدم النظير وعلى الظاهر ان التاء ايضا وهو ترك الادغام ولا يلزم ذلك على تقدير ان يكون من الالد لانه ح يكون زنيوة العال للالحاق فلا يدغم كما في قردد فان قيل الدلايل الدالة على الزيادة منحصرة في الاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة كما ذكرتم وكما ذكر في شرح الهادي وغيره من الكتب فما الظاهر الذي ذكرتموه هنا قلت هذا وان لم يكن دليلا مستقلا لكنه يصلح للترجيح عند تعارض الدلايل كما يجيء ثم ان غلبة الزيادة ايضا تدل على زيادة الهمزة لانها تزاد اذا كان بعدها ثلثة احرف اصول كما في احمر واحمد وهو الجبانا قوله ومعد اي وكان معد فعلا حكموا فيه بزيادة الدال الثاني واصالة الميم مع كثرة مفعل وعدم فعل لتقدم الاشتقاق على عدم النظير وعلى غلبة الزيادة واعلم ان الميم كثرت زيادتها اولا وذلك لانه جاء تمعددوا اي تشبهوا بمعد بن عدنان في التكلم بكلامهم او في خشونة العيش قال الراجز ربيته

ومعد فعلا لمجيء تمعددوا م

حتى اذا تمعددا وكان جرا اي بالعصا ان اجلدا ولا شك في ان التاء في تمعددا زايدة فلو جعلنا الميم ايضا زايدة لكان وزنه تمفعل وهو ليس من ابنيتهم واما قولهم تمسكن وتمدرع اذا لبس المدرعة وهو قميص صغير ضيق الكمين او لبس الدرع وهو درع المرأة قميصها وتمندل اذا مسح بيده المنديل وتمنطق اذا لبس المنطقة فانه من خطأ العامة على توهم الميم اصلا كما ذكره في شرح الهادي او كانهم اشتقوا من لفظ الاسم كما يشتقون من الجمل نحو حولق وبسمل ولغة الفصحى تسكن وتدرع وتندل وتنطق وكلام المصنف يدل عليه اي كانه جعل علمنا في هذه الانواع وجعلهم اذا التمس يتكلم فثبت ان الميم في تمعددوا اصل ووزنه تفعللوا فيكون الميم في معد ايضا اصلا اذ الحرف الواحد لا يكون في المشتق والمشتق منه مختلفا فان قيل كما لم يعتد بتمسكن وتمدرع وتمندل وجعلت خارجة عن القياس حتى لم يتمسك بها في اصالة ميم مسكين ومدرع ومنديل فلم لم يجعل مثله في تمعددوا بان يجعل خارجا عن القياس ولا تمسك به في اصالة ميم معد قلت لان الاشتقاق دل على زيادة الميم في تلك الامثلة فلا وجه لجعلها لانه كما عرفت اوضح الدلايل واما تمعددوا فلم يدل الاشتقاق على كون ميمه زايدة فلا يلزم من الحكم على تمعددوا بانه تفعللوا الجريه على القياس وعدم المانع فقضى الحكم باصالة الميم في تلك الامثلة مع وجود المانع فقد لذلك وهو دلالة الاشتقاق على زيادتها قوله ومراجل اي وكان مراجل وهي ثياب الوشي فعالل ما الميم من نفس الكلمة لانها لو كانت زايدة لكانت الميم الثانية في ممرجل زايدة فيكون وزنه ممفعلا وهو ليس في كلامهم فلما ثبت ان ممرجلا مفعلل وجب ان يكون مراجل

ومراجل فعالل لمجيء ثوب ممرجل م

التترم

افعللا ن

كجحنفل ن

منطقة وهي الحزام ولا اصل ولا وجه للعادة الاولى

مع وجود ما يدل على زيادة الميم في تلك الامثلة وهو السكون والدرع والندل والنطق

وضهيأ فعلأ للمجيء ضهياء

فعالل فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الميم يكون في الاول زيادة غالبا وهي ثلثة اصول كالمجيء والمرجل ضرب من ثياب الوشي قال العجاج بشية كشية المرجل قوله وضهيأ اي وكان ضهياء وهي المرأة المشبهة بالرجل في انها لا يبدو لها ثديها ولا تحيض فعلاء لا فعلالا لمجيء ضهياء بمعناه وضهياء فعلاء كحمراء بدليل منع الصرف واذا ثبت ان الهمزة زائدة في ضهياء فكذا في ضهيأ فقدم الاشتقاق على عدم النظير وبيانه ان الاشتقاق حكم على زيادة الهمزة كما مر وعدم النظير على اصالتها لانه ليس فعلاء في كلامهم ولان الهمزة اذا وقعت غير اول حكم باصالتها لقلة زيادتها غير اول مع ان الاصل عدم الزيادة وتتضح ذلك فيما بعد ان شاء الله تعالى هذا مع انهم يقولون ضاهيت اي شابهت وضهياء موافق له في الحروف الاصول ومعناه فوجب ان يكون منه فيكون الهمزة زائدة فان قيل فقد قالوا ضاهات بالهمزة كما قالوا ضاهيت بالياء وحينئذ نسلم ان ضهيأ ليس فعللا لكن لم يتعين ان يكون فعلأ لجواز ان يكون فعيلا فانه قد يقال ضاهأت اي ضاهيت وضاهات فجوابه من وجوه الاول انه لو اعتبر ضاهيت لكان وزنه فعلأ ولو اعتبر ضاهات لكان وزنه فعيلا وفعلأ اغرب من فعيل لان الزيادة بالآخر اولى والثاني ان ضاهيت اكثر استعمالا من ضاهات فاعتباره اولى والثالث انه لو اعتبر ضاهات لم يمكن حمل ضهياء عليه لانه مشتق ان يكون من ضاهيت لوجوب زيادة الهمزة ولو اعتبر ضاهيت لامكن حمل ضهيأ وضهياء عليه فاعتباره اولى

وقينان فيعالا لمجيء قنن وجرائض فعاللا لمجيء جرواض وموقى فعلى

قوله وقينان اي وكان قينان فيعالا لا فعلالا مع ان النون كثير زيادتها بعد الالف آخرا لمجيء قنن فقدموا الاشتقاق على غلبة الزيادة تقال تجرقينان اذا التفت مفاصله واسترخى قوله وجرائض اي وكان جرائض بالهمزة فعائلا لا فعاللا مع كثرة فعالل كعلابط وعدافر وهو العظيم الشديد وعدم فعائل وذلك لمجيء جرواض فقدم الاشتقاق على عدم النظير والجرواض والجرائض الضخم العظيم البطن من الجرض وهو الغصص كانه يجرض به كل احد لثقله قال الاصمعي قلت لاعرابي ما الجرائض قال الذي حطنه كالطائض قوله وموقى اي وكان موقى مفعلا لا فعللا مع ان الميم كثرت زيادتها اولا مع ثلثة اصول لمجيء وقى بمعناه فسقوط الالف وثبوت الميم يدل على زيادة الالف وهو ظاهر وعلى اصالة الميم وان لم يبق الا الاسم المتمكن على حرفين فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة والموقى بسكون العين وفتح خلاف القفا من الغنم وهو اسم جنس قال سيبويه موقى منون منصرف لان الالف للالحاق لا للتانيث وهو ملحق بالاصل يدل عليه قولهم في التصغير مويقي بكسر ما بعد ياء التصغير ولو كانت للتانيث لما كسر واكما في حبيلى قوله وسنبتة اي وكان سنبتة فعلتة لا فعللة مع كثرة فعللة وعدم فعلتة لقولهم سنبت فقدموا الاشتقاق على عدم النظير يقال مضى سنبت من الدهر وسنبتة اي برهة وهذه التاء تثبت في التصغير يقول سنيبتة لقولهم في الجمع سنابت وقد جاء سنبة ايضا بتاء واحدة قوله وبلهنية اي وكان بلهنية فعلنية لا فعللية مع كثرة فعللية كسلحفية وعدم فعلنية وذلك لتقدم الاشتقاق على عدم النظير فانه يقال عيش ابله قليل الغموم ويقال فلان في بلهنية من العيش اي في سعة قال في شرح الهادي زيدت فيه النون والياء للالحاق بعد قوله والعرضنة اي وكان

وسنبتة فعلتة لقولهم سنبت وبلهنية فعلنية

والوضنة فعلنة لانه من الاعتراض واول افعل لمجئ الاولى والاول
والصحيح انه من ووَل لا من وال واول

العوضنة وهي الناقة التي من عادتها ان تمشي معترضة للنشاط
فعلنة لا افعللة مع كثرة فعللة كرهبلة وقبجلة وكلاهما بمعنى
الطويل السمين وعدم فعلنة لانه مشتق من الاعتراض قوله واول
اي وكان اول افعل لا فوعل اختلفوا في وزن اول فقال بعضهم
هو فوعل من [illegible] ثم ادغمت الواو التي هي واو فوعل في الواو
التي هي عين فصار اول واما ما ذهبوا اليه لكان الواو تزاد
ثانية كثيرا كجوهر وكوثر والمختار انه افعل لمجي الاولى في مؤنثه
والاول في جمعه والاشهر في انهما الفعلى والفعل ولا يجي من
من فوعل مثل ذلك لانه يكون مؤنثه فوعلة وجمعه فواعل نحو جوهر
جوهرة وجواهر فحكموا فيه بالاشتقاق لا بغلبة الزيادة فلذلك قالوا هو
افعل ثم اختلفوا فقال انه مشتق من وول اي حروفه الاصول
واو وواو ولام فاصله على هذا اوول ادغمت الفاء في العين
وقال بعضهم انه من وءل وقال آخرون من اول ثم قلبت الهمزة على المذ
واوا وادغمت والصحيح هو المذهب الاول لما يلزم من مخالفة القياس
على المذهبين الاخيرين واما فرواه المذهب الاول لاستبعادهم كون
الفاء والعين من جنس واحد واصل اول على المذهب المختار
وول قلبت الواو الاولى همزة كما مر وان كانت الثانية ساكنة
حملا على الاول لمجي قوله وانتحل اي وكان انتحل وهو حشف يابس
على الجلد على العظم انفعلا من نحل اذا يبس حكموا بذلك مع كثرة
فعلل كقرطعب وعدم انفعل تقديما للاشتقاق على عدم النظير فانه
لا يكون زيادة في اول الاسم غير الجاري على الفعل الا ما شذ من قولهم
رجل انزهو والزهو هو التيه فان الهمزة والنون فيها زائدتان
للاشتقاق كعنزى النحل والزهو والنحو فان الهمزة والنون فيهما زائدتان

قوله وانتحل انفعلا من نحل اي يبس م

للاشتقاق فيها

وانقعوان افعلانا لمجي انقعى

للاشتقاق فيها من النحل والزهو والنحو وقال بعض الفضلاء في شرح
تصريف ابن الحاجب ذهب ابو الفتح الى ان النحلا من معنى النحل
لا من لفظه فوزنه فعلل فيقول في تصغيره انيحج وعلى الاول
انت مخير ان حذفت الهمزة قلت نحيحل وان حذفت النون
قلت انيحل ثم قال فيه ذهب الزمخشري الى جواز كون الهمزة في
انزهو بدلا من العين في عنزهو فهي اذن اصل وكذا النون
والواو زائدتان ويقال رجل عنزهو للذي لا يحدث الناس
ولا يلهو وفيه غفلة قوله وانقعوان اي وكان انقعوان وهو ذكر
الافاعي افعلانا لمجي انقعى وانقعى لغوله فعوة السم
فيكون انقعوان افعلانا ثم اعلم انه لو حكم في انقعوان بزيادة
الهمزة واصالة الواو لكان وزنه افعلانا كانحوان وهو نبت
طيب الريح حواليه ورق ابيض ووسطه اصفر وهو البابونج
ولو حكم بزيادة الواو واصالة الهمزة لكان وزنه فعلوانا كعنفوان
وهو اول الشباب ثم حكموا بان وزنه افعلان لكنهم ما عللوا ذلك
بان افعلانا اكثر من فعلوان بل قالوا لمجي افعى لان الاشتقاق
مقدم على غيره فعللوا به هكذا ذكره بعضهم وفيه نظر لان الوزن
نادران ولذا قال المصنف في آخر هذا الباب فان فقد احتملها كان [illegible]
فالاولى ان يقول قدم فيه الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الواو
اذا كانت غير الاول مع ثلثة فصاعدا تكون زائدة غالبا قوله
واضحيان اي وكان اضحيان وهو المضيء افعلانا كما سمي به
وهو اسم جبل بعينه لا فعليانا كصليان وهو نبت وذلك لمجي الضحى
فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الياء تكون زائدة غالبا
مع ثلثة فصاعدا قوله وخنفقيق اي وكان خنفقيق وهو الداهية

واضحيان افعلانا من الضحى وخنفقيق فنعليلا م

يعني لا يكون مشتقا

وعزوين فعلين من العز فان رجع الى الستفاقين واصحيين كارطى

فعيلاً من حنوج لافعليلاً تقديماً للاشتقاق على عدم النظر فان النون الثانية الساكنة يكون اصلية في الاكثر قوله وعزوين اى وكان عزوين وهو الاسد فعلين من العز بالتحريك وهو التراب الغليظ والنون للالحاق بسرجل لقولهم ناقة عزوناة اى قوية فلو كانت الالف للتانيث لم تدخل عليه تاء التانيث لا فعلين لحزبين للقراد والانثى حبركاة فالفه للالحاق وانما قالوا انه فعلين مع عدم تقديما للاشتقاق على عدم النظر قوله فان رجع الى الستفاقين قد ذكرنا ان المص جعل الكلام في الاشتقاق على ثلثة اقسام الاول فيما كان ما يكون الاشتقاق فيه معدوماً على غيره ولما فرغ من هذا القسم شرع في القسم الثاني وهو ما يكون اللفظ فيه راجعاً الى اشتقاقين لا يكون لاحدهما ترجيح فيؤخذ بايهما اريد وذلك وهو نحو من اشتقاق الرمل فانه يجوز ان يكون وزنه فعلاً لقولهم بعير ارطاوى اذا اكل الارطى واديم مارط اذا دبغ به فان ثبات الهمزة يدل على اصالتها وح يكون الفه للالحاق لا للتانيث لان الواحدة ارطاة ولو كانت الالف للتانيث لم يدخلها تاء تانيث اخرى فجعلها للالحاق نجعل لان الالحاق احق من التكثير لان كل الحاق تكثير ولا ينعكس الاخص اكثر فائدة فحمله عليه اولى ويجوز ان يكون افعل لقولهم بعير ارطى واديم مرطى فان سقوط الهمزة يدل على زيادته واصل ارطى ارطى اعل اعلال افاعى وكذا اولق وهو الجنون يجوز ان يكون فوعلاً لقولهم رجل مالوق وان يكون افعل لقولهم مولوق وكحسان وحمار قبان فانه ان جعلا من الحس والقب وجعل الالف والنون زائدتين كان من الحس والقب ولو لم يجعلا لكان من الحسن والقبن والقب يبس الجلد وذهاب نداوة اللحم وغيره والقب حفر الحفر والقبن الذهاب في الارض وحمار قبان دويبة فان قلت

واولق حيث قيل بعير آرط وراط واديم

مارط وقريح مالوقة ادكى
ومولوقا جاز الامران

وحسّانٍ وحمارِ قبّانٍ حيث صرف ومنع والا فالترجيح كملاك قبل مفعل من الالوكة

وذكر في الصحاح ان العرب لا يصرف قبان وذكر ابن مالك ان المسموع في حسان منع الصرف فكيف قال المص حيث صرف ومنع قلت من الجائز ان كان قد سمع فيهما المص الصرف وعدمه وهم لم يسمعوا فيهما الا منع الصرف فانه شهد بانه لم يات فيهما الصرف ليثبات النفي لا تسمع وما وقع في الشرح المنسوب الى المص من انه يترجح فيه فعلان على فعال حيث كان هذا الوزن في الاسماء الاعلام اكثر مما يرجع عن الوصف محترمة فلا يبعد ان يقال ذكرهما المص بطريق التمثيل يعني انه لو ثبت فيهما الصرف وعدمه ولا يكون من خارج فيهما ما يحكم فيه وقيل جاء رجل اسمه حيان من الملك فقيل للملك اينصرف حيان او لا ينصرف فقال الملك ان اكرمته فلا ينصرف والا فينصرف فحقوه بانه ان اكرمه فكانه احياه فيكون من الحي فلا ينصرف لزيادة الالف والنون مع العلمية وان لم يكرمه فكانه اهلكه فيكون من الحين فينصرف قوله والا فالترجيح اى وان لم يكن الاشتقاقين واضحين فيطلب الترجيح ويؤخذ بالراجح فقوله الا هنا ليس حرف استثناء بل هو ان الشرطية ادغمت نونها في لا النافية وهذا هو القسم الثالث من اقسام الاشتقاق والتقوى على ان ملكاً مخفف ملأك لقولهم في جمعه ملائك وملائكة ولقول الشاعر فلست لانسي ولكن لملأك تنزل من جو السماء يصوب ثم اختلفوا فقال الكسائي اصله مالك من الالوكة وهي الرسالة قدم اللام على الهمزة فقيل ملأك ثم تركت همزة لكثرة الاستعمال فقيل ملك ومن المختار ان الملك فيه معنى الرسالة قال الله تعالى جاعل الملائكة رسلاً وليس فيه خلاف الظاهر الا القلب وهو كثير وقال ابن كيسان هو فعال من الملك وهو بعيد لان فعالاً نادر ومفعلاً كثير والحمل على الكثير اولى ولان مناسبته مع الالوكة اقوى من مناسبته مع الملك لان الوف

لانه على هذا التقدير لا يكون من الاشتقاق الواضح بل يكون مما يكون احد الاشتقاقين راجحاً على الآخر فيكون مخلاً بالغرض منه

الحين بالفتح الهلاك
او لمعنى اخرى

فيكون وزن ملك على هذا التقدير مفعلاً لان اللام محذوفة وهو الهمزة منه

وابن كيسان فعال من الملك ابو عبيدة مفعل من لاك
اذا ارسل

وموسى الحديد مفعل من اوسيت اى حلقت والكوفيون فعلى من ماس

له ملكا وقال ابو عبيدة هو مفعل من لاك اى ارسل وذكر في النوع
المنسوب الى المصنف انه بعيد في المعنى لان المعنى في الملك انه رسول الله الا
مرسل وانه اى بامر لاك كان معناه مرسلا لا مرسلا وقيل فيه نظر
لانا لا نقر انه لو كان من لاك كان معناه مرسلا لجواز ان يكون مفعلا
من لاك بمعنى موضع الرسالة او بمعنى المرسل عبر من الموضع بالمفعول
بالمفعل لان المفعل لا يمتنع وقوعه في موضع اسم المفعول كما لا يمتنع
وقوعه في موضع اسم الفاعل وحكى انه ان ثبت لاك بمعنى ارسل كان
بمعنى ملاك من لاك اولى لسلامته من القلب ومثال اناد من
ولا يذكر في الصحاح ولا في المنسوب لاك بمعنى ارسل قوله وموسى اى
وموسى الحديد مفعل من اوسيت واشيت اى حلقته وقال الكوفيون
هو فعلى من ماس يميس اى تبختر والاول اولى لان نسبة الحلق اكثر
منها الى التبختر ولان مفعلا اكثر من فعلى لانه يبنى من كل افعلت ولان
المسموع فيه الصرف ولو كان فعلى لما صرف لان الف فعلى يكون للتانيث
الا ما شذ في قولهم دنيا بالتنوين وهو نادر لا نظير له في كلام
العرب واما موسى اسم رجل فقال ابو عمرو بن العلاء هو مفعل يدل
عليه انه ينصرف في النكرة وفعلى لا ينصرف على حال ولما كان الكسائي
يقول هو فعلى قوله وان ناس اى ان ناسا فعلا من الانس عند
البعض بمعنى افقه مع الانس لفظا ومعنى لما ثبت في معناه
انس بكسر الهمزة وسكون النون وانس بفتحتين وانس بفتح الهمزة و
اناس بضم الهمزة قال الله تعالى فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان
وقال الشاعر اتوا نارى فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت
عموا ظلاما فقلت الى الطعام فقال زعيم منهم نحسد الانس الطعاما
لانهم يأكلون ونحن لا نأكل وقال المتنبي انا الغنى الابليس

اى اتنا الجن نارى فقلت لهم
هلموا الى الطعام فقال فريق
منهم نحسد الانس الطعام

وان ناس فعلان من الانس قيل افعال من نسى

لمح اذ بنيانا به سباه

سباه تنقاد رسن جهرة واغتبط لاه وقال الفراء ان المنايا يطلعن
على الاناس الامنين وكل ذلك يدل على ان الهمزة اصل ويكون وزنه
في التصغير فعيليان وقال الكوفيون هو افعال من نسى والمختار الاول
لانه لا يوافق نسى لا لفظا اذ لا يبقى فيه ياء ولا معنى فان الانس ليس
فيه دلالة على نسيان فيبعد باعتبار اللفظ والمعنى وحملهم على ذلك
تصغيره على انيسيان وهذا لو انه يدل على ان اصله انسيان على افعلان
حذفت الياء على غير قياس فوزنه لفعال وما ذكر انه قال ابن عباس رضى
انما سمى انسانا لانه عهد اليه فنسى وقال ابو تمام لا تنسين تلك
العهود فانما سميت انسانا لانك ناسي فوزنه في التكبير افعال الا ان
اللام محذوفة وفي التصغير افيعلان وما ذكره الكوفيون فاسد
لان ما قالوه يستدعى الاعلال بحذف اللام في الافراد وهو ظاهر
وفي الجمع ايضا اذا قلت اناسى لان الياء الاخيرة عندهم بدل من النون
واصله اناسين والياء المتقدمة عليها زائدة ولثبت بلام الفعل
لانه لا يقع بعد الف الجمع ثلثة احرف بغير هاء الثانى بتوسط الاوسطها حرف
مد زائد كمصابيح وقناديل وايضا يلزم منه رد اللام في التصغير
من غير حاجة اليه لان بناء التصغير يحصل بدونها الا ترى انك لو صغرت
شاكا محذوف العين فقلت شاك لقلت شويك ولا ترد العين
وحديث ابن عباس رضى الله عنهما لم يثبت وابو تمام لا يحتج
بشعره وذكر في شرح الهادى انه لا يعرف مذاهب الاشتقاق في
انما صدر على مذهب الشعراء التى يطلبه قوله وتربوت اى وترتبوت
على وزن فعلوت من التراب عند سيبويه لان الترتبوت هو الذلول
يقال جمل ترتبوت اى ذلول والذلة والمسكنة يناسب التراب
قال الله تعالى او مسكينا ذا متربة ولم يجعله تفعولا بان يكون من

وترتبوت فعلوت من التراب عند سيبويه لانه الذلول

ولا الهمزة والنون زايدتان

الله عنهما

عطف على قوله تصغيره اى وحملهم ذكر ما نقل عن ابن عباس الخ

وقال في سبروت فعلول وفعل من السبر

ربت الصبي يربه اي رباه وحروفه الاصول الراء والباء و
التاء ... والثاني وهو ان المناسبة المعنوية متكثرة متحققة بين
تربوت وبين ... ربتها فالجمل انما يصير ذلولا بالتربية و
الاحكام ... انما حكم سيبويه بذلك لان التاء بعد الواو تزاد في مثل
هذا البناء كثيرا كجبروت للمبالغة في التجبر وملكوت للملك العظيم
ويقال رهبوت خير من رحموت اي لان ترهب خير من ان ترحم
ويقال رجل رغبوت فظهر وجوه ... الى الاشتقاقين والاخذ
فيه ... ذكره في شرح الهادي ناقة تربوت اي مذللة و
الاصل ... لانه من الاربة وانا اقول لم يحكم سيبويه بهذا
المذهب لان الاصل عدم الابدال قال بعض النحاة سبروت فعلول
من السبر لان السبروت هو الدليل الحاذق في خبر الطرقات وسبرها
فقد وافق معنى السبر وقال سيبويه هو فعلول من قولهم سبروت
للارض القفر ... بان يكون مشتقا منه ويكون الصفة في احدهما
غيرها في الآخر ... فلك مفردا وجمعا ليتحقق الاشتقاق او لاطلاق
هذا اللفظ وهو في الاصل بمعنى الارض القفر على الدليل الحاذق
في خبر الطرقات لما بينهما من الملابسة كما قال الشاعر اذا دعي باسماء
بنيه ... كان اسماء اضحت بعض اسماء ... وقد ... في
الصحاح ان التاء في سبروت بمعنى الارض القفر اصلية ووزنه
فعلول ثم ان التوجيه الاول لكونه فعلا لا ادل والبعيد ما ...
فيه يعرف بالتامل ثم اعترض في هذا الموضع على سيبويه وقيل كانه ناقض
لانه جعل تربوتا من التراب مع ما بينهما من البعد ولم يجعل سبروتا
من السبر وجوابه انهما لما رجعا الى الاشتقاقين كما ذكرنا حكم بعلية
الزايدة وبيانه انه لما كانت التاء بعد الواو زايدة في

كثيرا

وقال في ترتباية فعلالة وقيل من التبل القصار لانه القصير وترتبة قيل من
سيبويه
السير وقيل من التراة تم

كثيرا في مثل تربوت حكم فيه بذلك ولما لم يغلب ذلك في مثل سبروت
والاصل عدم الزايد وفعلول كثير في كلام تحقق فيه المناسبة
المذكورة حمله عليه فظهر هنا ايضا الاخذ بالترجيح من الاشتقاقين
واورد على سيبويه ايضا انه قال في تنبالة وهي القصير انه فعلالة
ولم يقل هو مشتق من التبل وهو القصار ليكون تفعالة كما قاله
اشيه كما قاله في تدرئ واجيب عنه بانه لما راى ان تفعالة بعيد
من الاوزان وفعلالة كثيرة قال بذلك وانما ذكر لم تنبالة ههنا
لانه كما اورد به في الاخذ بهذا الاشتقاق على سيبويه قوله وسرية
اختلف في سرية فقال بعضهم انها مشتقة من السر الذي هو الجماع والذي
يكتم للمناسبة المعنوية اذا الغالب ان السرية تكتم عن الحرة وقال بعضهم
انها من السراة ثم القائلون بانها من السر اختلفوا فذهب الى انها
فعلية منسوبة الى السر وضمت سينها كما قالوا في الدهري
في النسبة الى الدهر وذهب اخرون الى انها في الاصل سرورة
على وزن فعلولة من السر ايضا ابدلوا من الراء الاخيرة ياء كما في تقضيت
ثم قلبوا الواو ياء واد غموا ثم كسروا ما قبل الياء للمناسبة فصار هذا
فعليلة بغير في فعلولة والقائلون بانها من السراة وهي الخيار ذهبوا
الى ذلك لانها لا تجعل الامة سرية الا بعد اختيارها ووزنها عندهم فعيلة
فيكون الراء الواحد والياء الواحد زايدة والمختار الاول وهو
انها فعلية من السر لقوة المعنى كما تقدم واللفظ ايضا لكثرة فعلية
كحرية وقلة فعلولة وعدم فعيلة وههنا مذهب آخر هو الذهب الاخفش
ولم يذكره المص وهو انها فعولة من السر ولا انها يستثقل بها فابدلوا
من الراء الاخيرة ياء ثم قلبوا وادغموا كما مر قوله وموؤنة قيل
من مان يمون لانه يعني انه قام بمؤنته فعلى هذا اصله موونة

وموؤنة قيل من مان يمون وقيل من الاون لانها ثقل وقال
الفراء من الاين تم

و الاشتقاق بعيد

او الاخفاء

والسُرِّية بالضم والتشديد الرقيقة جارية حركه ... سكنا ... والسبب اولا ... منسوبة الى السر وهو الجماع او الاخفاء لانه كثيرا ما يسرها ويسترها عن حرته ... اخترنا تم

بواوين على فعولة قلبت الواو الاولى همزة لان الواو المضمومة
المتوسطة يقلب همزة نحو ادؤر هذا على تقدير ان يقرأ دوكاه ان
يكون ملفظ الاجوف ونحو ان يقرأ بالهمزة على ما ذكر في الصحاح
والمغرب وهو ان المؤنة فعولة بمعنى الثقل من مانت القوم اذا
احتملت مؤنتهم او بمعنى العدة من قولهم انا في هذا الامر وما مانت
له مانا اذا لم يستعد له وقيل من الاون لكون المؤنة مستلزمة
للثقل والاون الثقل والاصل ماونة فنقلت حركة الواو الى
الهمزة فصار مؤونة ووزنها على هذا مفعلة ذكره في الصحاح لانه
من جعله من الاون فالاون العدل واحد جانبي الخرج لانه ثقل
على الانسان تقول حزنه فهو اونه ومما كالعدل التي ومنه قولهم
اون الحمار اذا اكل وشرب وامتلأ بطنه وانتفخت خاصرتاه
صار مثل الاون وقال الفراء من الاين وهو التعب والشدة والاصل
مائنة نقلت حركة الياء الى الهمزة فصار مأينة ثم قلبت الياء واوا
لسكونها وانضمام ما قبلها فصار مؤونة ووزنها على هذا ايضا مفعلة
بجرد الهمزة فيه على اصله في ان الياء اذا وقعت عينا مضموما ما قبلها
تنقلب واوا الا ان تبدل الضمة كسرة كما هو مذهب سيبويه والمختار
الاول لدلالة المؤنة على معنى ما يحوي مباشرة بخلاف الثقل
والتعب فانهما قد لا يكونان ولو سلم كون ذلك لازما فليس جاريا
عليه فيتضح وقول الفراء ابعد للمذهب كثرة التغيير على مذهبه
واما منجنيق وهي مؤنثة قال زفر بن الحارث لعمرك انني
منجنيق ابن احمد من العصفور حين يطير واصلها بالفارسية
من جه نيك اي ما اجودني واما حكموا بانها معربة لان
الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب

حكيته وطوحت

تكذب

واما منجنيق ثم

الا

فان اعتد بجنقونا فعنفيل والا فان اعتد
بمجانيق فنفعليل والا فان اعتد
بسلسبيل على الاكثر ففعلليل
والا فنفعليل

شرح ... ببرع ... الكلام

الا ان يكون معربة نحو الجرادقة للرغيف وهي معربة كرده
او حكاية صوت نحو جلنبلق وهو حكاية باب ضخم في حال فتحه
واصفاقه جلن على حدة وبلق على حدة اذا عرفت ذلك فاعلم
ان الاكثر على ان الاسماء المعربة يحكم عليها بالاصلي والزائد
لما تكلمت العرب بها وصرفتها في الجمع والتصغير نحو ما يجري اللوز
فلهذا حكم على الف لجام وياء ابراهيم بالزيادة لقولهم لجم وأباره
وايضا يحكمون بذلك على معنى انها لو كانت من كلامهم لكان قياسها ان
يكون كذلك ومنهم من لا يتعرض لوزنه والحكم عليه بزيادة في
البعض واصالة في البعض ويقول انما يثبت ذلك فيما يكون من كلامهم
واما ما عربوه فلم يثبت ذلك فيه واشار المص الى بيان وزن منجنيق
ذاهبا الى المذهب المختار وقال ان اعتد بقولهم جنفقونا اي
رمونا بالمنجنيق فوزنه منفعيل لان اصولها الجيم والنون
والقاف ونقل ابو عبيدة عن بعض العرب ما زلنا نجنق ونقل غيره
كنا نجنق مرة ونرشق اخرى وحكى الفراء جنقناهم وان لم يعتد
لقلته في استعمال الفصحاء ولقول الفراء انه مولد من لفظ المنجنيق
لانه موضوع في لغة العرب فان اعتد بمجانيق فنفعليل لان حذف
النون دل على زيادتها واذا كان النون زائدة لا يجوز ان يكون
الميم زائدة ايضا اذ لا يجتمع في اول الاسم زيادتان الا ان يكون
جاريا على الفعل هكذا ذكر في شرح الهادي وان لم يعتد بمجانيق فان
اعتد بسلسبيل وهو فعلليل كما ذهب اليه الاكثرون فمنجنيق
فعلليل اذ التقدير انه لم يعتد بجنقونا ولا بمجانيق فلا يكون
دليل على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة والتقدير
انه فعلليل ثابت في كلامهم فلا يلزم من كونه فعلليلا محذور

جمع ابراهيم

جمع لجام

وايضا يحكمون بزيادة حرف بمعنى انه لو كانت هذه الكلمة من كلام العرب لكان قياسها ان يكون
هذا الحرف اصليا وذلك الحرف زائدا

كعدم النظير وغيره فلكم فعلليل وان لم يعتد بسلسبيل على الاكثر
فوزن منجنيق فعلنيل اذ لا يكون فعلليلاً لعدم النظير ولم
يدل دليل على زيادة ميمه ونونه الاولى والزيادة بالآخر
وما قرب منه اولى فيكون وزنه فعلنيلاً ثم ان المص قدم
جنقونا اذ الاشتقاق مقدم على غيره واورد فيه بقوله مجانيق
لان زيادة النون علم بالاشتقاق واصالة الميم بعدم
النظير ثم ذكر انه ثبت ان سلسبيلا فعلليلا لم يكن كذلك
اذا لم يدل دليل على زيادة الميم والنون والاصل عدم
الزيادة وبعد ذلك تمسك بعدم النظير وقال فلا يكون
فعلنيلا فلذلك وقع الترتيب هكذا فتدبر والمختار من
هذه المذاهب انه فنعليل لان جنقونا غير معتد به لكونه
حر ولا وجه لعدم الاعتداد بمجانيق لان جمع منجنيق اما مجانيق
او مجانيق وكلاهما يدل عليه واعتبار الاخير يمنع مسوغاً
بعدم اعتداد هذا فهذا هو المختار واليه ذهب سيبويه
ومجانيق يحتمل الثلث لانه ان اعتد بجنقونا فوزنه فعاليل
والا فان اعتد بسلسبيل فوزنه فعالليل والا فكذلك
اولا انه ان اعتد به لمنجنيق فعاليل فظهر انه اراد بالثلثة
غير ذلك فتأمل ومنجنون وهو الدولاب مثل منجنيق
في اوزانه الا في فنعليل لانه ان اعتد بمنجنيق فمنجنيق
فنعليل ومنجنون فنعلول والا فان اعتد بسلسبيل
فمنجنيق فعلليل ومنجنون فعللول والا فمنجنيق فعلنيل
ومنجنون فعلنول وانما كان منجنون مثل منجنيق لمجيء منجنين
بمعناه ولولا منجنين لكان منجنون فعللولا لمجيء هذا
الوزن في كلامهم كعضرفوط ثم من جعل النون الاولى

ومنجنون مثله لمجيء منجنين الا في منفعيل ولولا منجنين لكان فعللولا
كعضرفوط وخندريس كمنجنيق

بعدم ن

بين فعلليل وفعلنيل

والا فوزنه فعلانيل ثم ان النظر الى مجانيق في فعلية لتحقق ان يكون وزنه فعاليل

في منجنون ومنجنيق اصلية جمعه على مناجنين وكذا جمعه عامة العرب
ومن جعلها زائدة جمعه على مجانيق وانما قال واما الميم الا في
فنعليل اخلم بات مثل جنقونا المدل على زيادة الميم والنون
في منجنيق كما دل جنقونا على زيادة نون في منجنيق وذكر بعض
الشارحين انه لو قال ومنجنين مثله لكان اولى لان صورة
منجنين مثل صورة منجنيق لا صورة منجنون وفيه نظر اذ لا شبهة
في ان منجنينا مثله واراد المص ان يبين ان منجنونا ايضا مثله
وخندريس لمنجنيق اي في القولين المشهورين وهما انه يكون
على فعلليل وفنعليل لا فعلنيل وهو ظاهر اذ لا نون فيه في
مقابلة النون الثانية من منجنيق والمص فصل بين المنجنيق
عما تقدم بقوله واما وكانه انما فعل كذلك لان المنجنيق معرب
وما تقدمه ليس كذلك فلا يتحقق له اشتقاق مثل ما تقدمه ثم ذكر
منجنونا وخندريسا معهما لما بينهما من المقاربة في عدد
الحروف وكيفية الحركات والسكون والخلاف في الوزن قوله
فان فقد الاشتقاق اي فان فقد الاشتقاق فبعرف الزوائد بخروج
من الاصول لها فخرج من الاشتقاق شيء في عدم النظير فنقول اذا لم يوجد
الاشتقاق فاما ان يخرج الكلمة او زنة اخرى بجعل الاصول والاصالة
فان لم يخرج عنها فتعرف الزوائد بغلبة الزيادة كما يجيء حيث اشار
بقوله فان لم يخرج فبالغلبة وان خرج فذلك هو عدم النظير وقسمه
المص ثلثة اقسام الاول ان يخرج الكلمة عن الاصول بعد الاصالة
الثاني ان لا يخرج بل يخرج زنة اخرى لها عنها الثالث ان يخرج
تلك الكلمة عن الاصول على تقدير الاصالة والزيادة معا واشار
الى القسم الاول بقوله فبخروجها عن الاصول كتاء تنضب وهو اسم شجر
بالتاء فقط

فان فقد الاشتقاق فبخروجها عن الاصول كتاء تنضب وترتب

فنفعيل

الكلمة

المعنى اوزانه

لها ج

اي لتلك الكلمة

وترتب وهو الشيء الثابت فانه ليس فعلل بضم الفاء في الاصول
فيحكم بزيادة تائه فوزنه تفعل بفتح الفاء وضم العين واورد
ههنا سؤال في الشرح المنسوب وهو انه ليس تفعل ايضا في الاصول
واجيب عنه بانه اذا تعارض الامران اولى لان ما نحن فيه
من الكلم الجد هكذا ذكر وعلم منه ان تتفلا وترتبا يخرج عن
الاصول بتقدير اصالة التاء وزيادتها والكلام فيما يخرج عنها
على احد التقديرين فكيف يصح ذكرهما ههنا وغاية ما امكن فيه
ان يقال مراد المص ان يبين انه اذا خرج اللفظ عن الاصول
بتقدير اصالة حرف فانه يحكم بزيادة ذلك الحرف فمثل لذلك
بما يخرج على تقدير الاصالة ولم يبين ما يخرج على تقدير الزيادة
ايضا فانه بمعزل عنه ههنا وايضا ذكر في شرح الهادي ان
ترتبا وهو الشيء الثابت من الرتوب وهو الثبات وذكر
بعض الفضلاء في شرح التصريف لابن مالك ان التاء الاولى في ترتب
زائد لوجهين احدهما الاشتقاق وهو انه من رتب والثاني
عدم النظير فدل هذا على ان له اشتقاقا وقد جعله المص مما فقد
فيه الاشتقاق ويمكن ان يقال المراد من ايراده بيان انه
يخرج عن الاصول على تقدير اصالة التاء بقطع النظر الى اشتقاقه لكنه
كما ترى وكذا ان لو تتفل تفعل من التفل وهو لفظ الربوبي
ولد الثعلب به لما فيه من اللين والصغر او من قولهم رجل تفل
اي وسخ لكن يمكن ان يمنع تحقق الاشتقاق ههنا هو شبه اشتقاق
قوله وكنون كنتأل وهو القصير فانك لو جعلتها اصلية
لكان وزنه فعللا او فعللا وكلاهما خارج فلذلك يحكم بزيادتها
وكذا النون كنهبل وهو نوع من الشجر اذ ليس في الاصول فعنلل

سفرجل بضم الجيم فوزنه فعنلل وذكر في شرح الهادي انه لو جعل لبعض
الكلام فنعلل ايضا فلك الحمل على الزيادة اذ نظيرهما قليل
قوله بخلاف كنهور وهو العظيم من السحاب فانه لم يحكم فيه بزيادة
النون لانه اذا حكم باصالة نونه كان على وزن فعلل وهو موجود
في ابنيتهم الا ان الواو فيه للالحاق بسفرجل فوزنه في فعلول
قوله وكنون حنتف بفتح الفاء عطف على قوله نون كنتأل فيحكم
بزيادتها لعدم فعللا بفتح اللام الاولى وكذا نون قنفخ بضم
القاف وهو العظيم الجثة لعدم فعلل قوله او تخرج زنة عطف على
قوله فتخرجها اي فان فقد الاشتقاق فيعرف الزائد بخروج تلك الكلمة
عن الاصول او بخروج زنة اخرى لتلك الكلمة عنها وهذا هو القسم الثاني
من عدم النظير وذلك كتاء تتفل وترتب بضم الاول فانه يحكم بزيادتها
وان كان فعلل موجودا في كلامهم كبرثن لما ثبت زيادتها في تتفل
وترتب بفتح الاول فكذا فيهما لان اللفظ والمعنى متفقان فكيف
يكون في احدهما اصلا وفي الآخر زائدا قال في الصحاح اي
لترتب بضم التاء وفتح العين فانا رويه بضم التاء وفتح
العين الا ان التاء زائدة وذلك انه لم يثبت جخدب بضم
الجيم وفتح الدال طاهر الخروج عن الاصول وكذا الوشت لما ثبت
للمتحقق زيادة التاء في ترتب وكذا نون قنفخ بكسر القاف فانكان
فعلل قرطعب كثير لما ثبت زيادتها في قنفخ بالضم وكذا نون حنتف
بضم الفاء وان ثبت قرقفاء لما ثبت زيادتها في حنتفاء بالفتح
والنون قعفاء ضرب من القعقعو وهو الحلس الشخص على البيت و
يلصق خده ببطنه ويجثي بيده بعضهما على ساقه كالجثى بالقوس
يكون زائدا مكان النون وكسرة الفتح وهو غير متحرك به فانه يحكم

بزيادتها وان كان مخشلا كثير نبت وهو الغليظ نباتا في كلامهم
لزيادتها في النحو ومما مثلوا ان في المعنى والاصول ونحو ذكر الاصول
انه حكم بزيادة همزة النجح وان كان مثل سوجل موجها في كلامهم و
هذا يوهم ان نونه اصلية وليس كذلك بل هي زائدة لما ستعرف
ان النون كثرت زيادتها ثالثة ساكنة وايضا ذكره في الجمع في
المفصل وشرحه الهادي ان وزنه افنعل فان قيل هلا عكست في
هذه الامثلة بان تحمل قنفخرا بضم القاف على قنفخر بكسر القاف فحكم
باصالة النون وكذا في غيرها قلت لانه يلزم من ذلك مخالفة الاصول
بخلاف ما ذكرنا ونه فان خرجنا هذا هو القسم الثالث من اقسام التعليم
ان ما خرجت الزيادة على الاصلية يريد بالزيادة ما لحصل على تقدير
الاصالة وعلى تقدير الزيادة كنرجس فانك لو جعلت النون زائدة
فهو على زنة تفعل ولو جعلتها اصلا فهو على زنة فعلل وكلاهما
خارجان عن الاصول فحكم بالزيادة لكثرة الزيادة ولو سميت به
لم تصرفه لانه على مثال الفعل وبعضهم يقول نرجس بكسر النون وهي
فيه ايضا زائدة لاتحاد اللفظ والمعنى فان قيل نرجس اعجمي فهلا
جعلتم النون اصلا وان خالفت الكلمة الاصول حملا على ما ذهب
اليه ابو الحسن الاخفش في خالينوس من كونها اصلا وان خرج
الوزن عن الاصول فالجواب ان الفرق بينهما كون جالينوس علما
في لغة اهله كزيد وعمرو في لغة العرب فكما تقرر ان الاعلام
ليس زنجها مالا يستعمل في غيرها وليس كذا نرجس لانه اسم جنس حكى
بعض الفضلاء في شرحه نعم يقع اشكال وحنطأو هو القصير
اذ لا نظير له في كلامهم على تقدير اصالة النون ولا على تقدير
زيادته وفيه نظر اما اولا فلانا لا نسلم انه لا نظير له على تقدير

فان خرجنا معا فانه ايضا كنون نرجس حنطاو

في الشرح ه

وقد ن

زيادة

بتقدير اصالة النون ولا على تقدير زيادة النون لان وزنه
حينئذ فنعلو ونظيره كنثأو والعظيم اللحية من كنثأت لحيته نبتت
وعنزهو الذي لا يحد ثنا الناس ويلهو وفيه غفلة قال في الصحاح
رجل عنزهاة وعنزهو منوت للذي لا يطرب للهو وفنعال او
نظيره سنداو من السنداو حصول ومن الابل في سيرها مبرت
ابدها واما ثانيا فلانا لا نسلم انه لا نظير له على تقدير اصالة النون
فان نظيره قرطعب فان قيل حكم بزيادة النون فيه لا من احد هما
التزام كون النون فيه من هذا النحو وفا من حروف الزيادة وهذا
دليل على انها من بين والثاني ان اكثر ما جاء من ذلك قد دل فيه
الاشتقاق على زيادة النون مع الواو كما في كنثأو وعنزهو
او على زيادة النون مع الهمزة كما في سندأو وما لم يعلم اشتقاقه
من ذلك حمل على ما علم اجيب بانه لو كان كذلك لا يعلم زيادة النون
فيه في بعدم النظير بل بامر اخر فلا يكون مما نحن فيه وما قيل انه من
حنطأت الارض صرعته فيلزم الخلف لان الكلام فيما يعد
فيه الاشتقاق غير وارد لانا نمنع تحقق الاشتقاق ههنا بل غايته
شبهة الاشتقاق ولا بأس به وكجندب وهو ضرب من الجراد فانه
يحكم بزيادة نونه لانه لا نظير له على تقدير اصالة النون وزيادته
وهذا اذا لم يثبت جخدب بفتح الدال وهو بمعناه واما اذا ثبت
جخدب كما رواه الاخفش فوزنه فعلل لعدم الحمل على زيادة
نونه ان الاصل الاصالة قيل لا نسلم ان جندبا يكون فعللا على تقدير
ثبوت جخدب فان الاشتقاق يدل على زيادة نونه لانه من الجدب
لان الارض تجدب مع الجراد غالبا ويمكن ان يقال هذا انما يتم
لو كان هذا اشتقاقا محققا وليس كذلك قوله

ونون جندب اذا لم يثبت جخدب الاان تشذ م

كنثأو ن

ثم الهمزة ن

إلا أن تشذ الزيادة كميم مرزنجوش دون نونها إذ لم تزد الميم أولا خامسة
ونون برناساء وأما كنأبيل فمثل خزعبيل

إلا أن تشذ يعني إلا أن يكون ذلك الحرف مستبعد زيادته
في ذلك المحل فحكم بأصالته كميم مرزنجوش إذ لم يثبت زيادة الميم
في أول الكلمة حال كونها خامسة أي إذا صار من المحتمل يعني إذا
وقعت الميم في أول الكلمة وكانت بحيث إذا جعلت كانت ما بعدها
من الحروف الأصول الخمسة فلا يحكم بزيادتها وذلك في غير الجاري
على الفعل دون نونها فإنه يحكم بزيادة النون لعدم فعللول
فوزنه فعلنلول قوله ونون برناساء عطف على قوله ميم مرزنجوش
أي إلا أن تشذ الزيادة كميم مرزنجوش ونون برناساء فإنه
يحكم بأصالتها فوزنه فعللاء حتى ذكر ذلك في شرح الهادي
وأيضا ذكر في المفصل في الرباعي الذي زيد فيه ثلثة أحرف
فلو كان عطفا على قوله نونها كما ذكر بعض الشارحين لكان
المعنى أنها زائدة فينبغي أن يكون من مزيد الثلاثي وليس كذلك
لما قرر ... وذكرنا أن النون لا تزاد ثالثة
كما أشار إليه المص بقوله وثالثة ساكنة والبرناساء
الناس يقال لا أدري من أي البرناساء هو قوله وأما كنأبيل
فمثل خزعبيل يدل على أنه جعله من مزيد الخماسي على فعليل لكن
هذا اللفظ ذكر في شرح الهادي في مزيد الرباعي بهذه العبارة
وهو قوله فعأليل بضم الفاء ... وهو واحد وهو
كنأبيل وأيضا ذكر هذا اللفظ في المفصل في الرباعي الذي
زيد فيه حرفان ولم يتعرض عليه المص في شرحه بل اكتفى بقوله
هو اسم أرض علم فينبغي أن لا ينصرف ويمكن أن يقال مراده أن
النون فيه أصلية إذ الكلام في زيادة النون وأصالتها لكن
فيه تعسف والخزعبيل الباطل قوله فإن لم تخرج فبالغلبة لما فرغ

فإن لم تخرج فبالغلبة كالتضعيف في موضع أو موضعين مع ثلثة أصول للإلحاق وغيره
كقردد ومرمريس وعصبصب وهمرش

لما فرغ من عدم النظير شرع في غلبة الزيادة أي فإن فقد الاشتقاق
ولم يخرج الكلمة ولا زنة أخرى لها بتقدير الأصالة ولا بتقدير
الزيادة من الأصول عرف الزائد بغلبة الزيادة وقد عرف في
أول هذا الباب أن الغرض من هذا الباب بيان الزيادة التي لغير
الإلحاق والتضعيف وإنما ذكر التضعيف هنا لغلبة الزيادة لا أنه
مما نحن فيه ولذلك مثاله بما ليس من حروف الزيادة كالدال في قردد و
عصبصب ثم أن التضعيف إما أن يكون للإلحاق أو لغيره فإن كان للإلحاق
فإما بتكرير حرف واحد كقردد وهو المكان الغليظ المرتفع وهو بتكرير
اللام لجعفر ولذلك لم يدغم أو بتكرير حرفين وهو إما أن يكون
بتكرير الفاء والعين كمرمريس وهي الداهية الشديدة من المراسة
وهي الشدة كررت الفاء والعين فيه للإلحاق بسلسبيل
ووزنه فعفعيل أو بتكرير العين واللام كعصبصب وهو الشديد
من العصب وهي الطي الشديد كررت فيه العين واللام للإلحاق
بسفرجل ووزنه فعلعل وإن لم يكن للإلحاق فكهمرش وهو العجوز
فإن الأكثرين ذهبوا إلى أنه فعلل بتضعيف العين فحكموا بذلك لكثرة
التضعيف وقال الأخفش أصله هنمرش كجحمرش بمعناه ووزنه فعلل
واستدل على ذلك بعدم النظير وقوله ولذلك لم يظهروا كأنه
إشارة إلى جواب سؤال وهو أن يقال لو كان أصله هنمرش لما أدغم
لأنه لا يدغم من المتقاربين ما يؤدي إلى اللبس بتركيب آخر كما أنه
لا يلتبس هنا لعدم فعلل فيعلم أنه فعّلل والزائد في حكم الثاني
لما علم أن الدال الثانية في قردد لما جعلت بإزاء راء جعفر
وإذا ثبت زيادة الثاني فيه فكذا في غيره وقال الخليل الأول
لأن الحكم على الساكن بالزيادة أولى وجوز سيبويه الأمرين لتعارض الأمارات

وعند الأخفش أصله هنمرش كجحمرش لعدم فعّلل قال ولذلك لم يظهروا والزائد
في حكم الثاني وقال الخليل الأول وجوز
سيبويه الأمرين لم يظهروا

ولا يضاعف الفاء وحدها ونحو زلزل وصيصية وقوقيت و
وضوضيت رباعي وليس بتكرير للفاء ولا العين للفصل م

قوله ولا يضاعف الفاء وحدها لانه اما ان يكرر قبل العين او بعدها
فان كرر قبله فيؤدي الى الادغام وهو متعذر لاستلزام الابتداء
بالساكن فان قيل فليؤت بالهمزة قلت قد يلتبس مع الاستفعال وان
كرر بعده يلزم تكرار الحرف مع الفصل بحرف اصلي ولم يثبت مثله وصيصية
الديك شوكته وقوقاه اي صاح وضوضيت من الضوضاء وهو الصياح
ذكر بعض الفضلاء في شرح [illegible] ابن مالك ان اصلهما قوقوت
وضوضوت فقلبت الواو فيهما ياء لوقوعها رابعة كما في اغزيت ليس
فيهما تكرار فاء ولا عين لما مر ولا زيادة حرف لين لانه لو جعل كلاهما زائدا
يبقى حرفان ولو جعل احدهما زائدا لزم التحكم وكذلك سلسبيل
خماسي ووزنه فعلليل وليس فيه تكرار فاء ولا عين لما مر وانما جوز ذلك
نحو مرمريس مع ما يلزم من الفصل بين الحرف الاصلي الذي هو الميم
الاول والحرف الزائد الذي هو الميم الثانية بحرف اصلي وهو الراء
لان الراء مكرر في مرمريس فكأنه ليس باصلي هذا على مذهب البصريين
اما الكوفيون فيجوزون تكرار الفاء وحدها وقالوا زلزل من زل و
صرصر اي صوت من صر ودمدم اي اهلك من دم قوله و
كالهمزة اولا مع ثلثة اصول فقط لانها كثرت زيادتها عند وجود هذا
الشرط فيما عرف بالاشتقاق كاحمر واصفر فيحمل ما لم يعرف اشتقاقه
من هذا القبيل عليه نحو افكل وهو الرعدة افعل لا فعلل وحجته
ان افكل هو منصرف لو سمي به لم تصرفه للعلمية ووزن الفعل وقوله
اولا احتراز عن ان يكون غير اول فانه لا يحكم باصالتها لقلة زيادتها
غير اول مع ان الاصل عدم الزيادة كقولهم برائل الديك برائله
اذا رد برائله وهو شعر قفاه الى يافوخه عند الهراش مثلا
فان الهمزة فيه اصل وكذا الكرفأ السحاب اي ارتفع وقوله

والابتدا زيادة لاحد حرفي اللين لرفع التحكم وكذلك سلسبيل خماسي على الاكثر
وقال الكوفيون زلزل من زل وصرصر من صر ودمدم من دم لاتفاق المعنى
وكالهمزة اولا مع ثلثة اصول فقط فافكل افعل والمى الف مختلف
م

اي الاتيان بالهمزة قد يلتبس ببعض الامثلة مع الاستفعال على الاكثر والاتيان بالهمزة

وكذا صيصية وهو الحصن وكذا قوقيت من قوقى و زلزل رباعي

والميم كذلك ومطردة في الجاري على الفعل والبلد زيدت

وقوله مع ثلثة اصول احتراز عن ان يكون بعدها اصلان كاثب وهو ثوب
يشق في وسطه فتلقيه المراة في عنقها من غير كم ولا جيب فالهمزة فيه اصل
والا لكانت الكلمة المعربة على حرف وقوله فقط احتراز عن ان يكون
بعدها اربعة احرف اصول كاصطبل فانه يحكم باصالتها اذ لم يثبت
زيادتها في مثل هذا الموضع بالاشتقاق ولا غيره والاصل عدم الزيادة
قال ابو البقاء الدليل على اصالتها وجهان احدهما انها ثقيلة والكلمة
الرباعية مستقلة وليست الهمزة فيها للمعنى فلا وجه لزيادتها الثاني
انها اعجمي فلا يعرف له اصل ولذلك حكم باصالة الهمزة في ابراهيم و
اسمعيل واذا كان بعد الهمزة اربعة احرف احدها زائد كما في [illegible]
وهو الجبان فانه يحكم بزيادة همزته اذ بعدها ثلثة اصول فقط
قوله والميم كذلك اي واما الميم في الزيادة كالهمزة فانه موضع
زيادتها ان تقع في اول بنات الثلثة غالبا لان الهمزة من اول مخارج
الحلق مما يلي الصدر والميم من الشفتين وهو اول المخارج من الطرف الاخر
فجعلت زيادتها اولا لتناسب مخرجا في موضع زيادتها ولا يحكم
بزيادتها غير اول الا اذا دل دليل على زيادتها لكن الهمزة زيدت
في الاسم والفعل والميم لم تزد الا في الاسم فاذا وقعت اولا بعدها
ثلثة احرف اصول حكم بزيادتها وقد زيدت زيادة مطردة في اسم
الفاعل واسم المفعول وفي المصدر واسم الزمان والمكان والالة
ونحو ذلك بالاشتقاق فان لم يعلم شيء حمل على ما علم فالميم في منبج اسم
بلد زائدة والنون اصل اذ لا يجوز ان يجعلا اصليين اذ ليس في
الاصول مثل جعفر بكسر الفاء ولا ان يجعلا زائدين لانه تبقى الكلمة
المعربة على اصلين الباء والجيم فتعين ان يكون احدهما اصلا
والاخر زائدا فقضينا بزيادة الميم لان زيادة النون ثانية
قليل قوله والياء زيدت مع ثلثة فصاعدا الا ما عرف بالاشتقاق

والياء زيدت في اول الرباعي
مع ثلثة فصاعدا م

فان ابدلهم ن

الالف رابع او الرابع الا انها تجري على الفعل وكذلك يستعور كعضرفوط وسلحفية
قعلية
والواو والالف زيدتا مع ثلثة فصاعدا الا الاول ولذلك كان ورنتل كحنفل م
الاحص

زيادتها كونك كضيغم وهو الاسد من الضغم وهو العض فحمل ما لم يعلم
اشتقاقه عليه كريم وهو جائز ببعض الفلق الالف اول الرباعي
كيستعور وهو اسم موضع عند حرة المدينة وشجر يستاك به وكساء
يجعل على عجز البعير واسم من اسماء الدواهي ويقال ذهب في اليستعور
اي الباطل والياء فيه اصل لان الزوائد لا تلحق ببنات الاربعة
من اوائلها الا ما كان جاريا على الفعل فقوله الا انها تجري على الفعل
اراد به المضارع كيدحرج والسلحفية وهي دابة جلدها عظام
معلية وزيدت فيه الياء للالحاق بقذعمل قوله والواو والالف زيدتا
مع ثلثة فصاعدا نحو من الجبابات وهي الحسن وكوثر يقال رجل
كوثر اذا كان كثير العطاء قال وانت كثير يا ابن مروان طيب وكان
ابوك ابن العقائل كوثرا [illegible] فحمل ما لم يعلم اشتقاقه
عليه فلذلك قال ورنتل كحنفل وهو [illegible] فهو ل ذكر في المفصل
شرح الهادي ان الرباعي الذي فيه زيادة واحدة بعد اللام الاولى
وذكر في شرح الهادي انه اذا وقعت الواو غير اول مع ثلثة احرف اصول
فصاعدا فلا تكون الا زائدة وتكون ثانية كما ذكرنا وثالثة
كجدول ورابعة كما مر وخامسة كعضرفوط قوله الا في الاول اي
الا في اول الكلمة لانها لا تزاد فيها اما الالف فظاهر واما الواو فلانها
ان كانت مضمومة او مكسورة تقلب الى الهمزة كاجوه واشاح وان
كانت مفتوحة تقلب الى الهمزة عند صيرورتها مضمومة وذلك في الاسم
حال التصغير وفي الفعل عند بنائه للمفعول واما [illegible] لم يعلم اي
المتكلم انها لا اولى [illegible] ورنتل وهو الداهية على وزن فعللل
كحنفل وهو الغليظ الشفة قوله والنون اصل [illegible] الالف
النون ان تلحق بالصفات مما مؤنثه فعلى نحو غضبان وعطشى

رمان ن

وانما كان الياء في يستعور اصلية لانها وقعت اول الرباعي الذي ليس بجار على الفعل فهو على وزن فعللول كعضرفوط سح

كحنفل ن

والنون كثرت بعد الالف اخرا وثالثة ساكنة
نحو شرنبث وعرند م

دسكران

الطرد في المضارع والمطاوع م

لونا ان الصفات باقيتان اولى من الاسماء من حيث انها تشبه بالافعال
والفعل اقعد في الزيادة من الاسم وزيادتها في الاسماء نحو عمران وعثمان
للحمل عليها روي انه عم قال للقوم من انتم فقالوا نحن بنو غيان
فقال عم بل انتم بنو رشدان فما جاء من هذا النحو فاحكم فيه بزيادتها
الا ان يقوم دليل على خلافه كما قال سيبويه نون مران اصلية وانه من
المرانة هي اللين والمران بالفتح والتشديد اسم موضع واما نحو عثمان
وسنان فالنون فيه اصلية اذ لم يتقدمه ثلثة اصول قوله او ثالثة
ساكنة كثيرا نحو شرنبث وهو الغليظ الكفين والرجلين ونحو
في معناه شرابث بضم الشين وعرند وهو الغليظ من قولهم شيء
عرد اي صلب وكذلك في معناه عرد قال الشاعر والعوص فيها
وتر عرد ولانه ليس في الاصول مثال جحنفل بضم الجيم والعين جاء عقنقل
في كلامهم حبنطى [illegible] فالمراد ان يكون الا ما كان ملحقا وكذا عصنصر
وهو اسم جبل لانها ثالثة ساكنة في اسم على خمسة احرف فحكم بزيادتها
لانها وقعت موقع الالف التي لا تكون الا زائدة لانهما تتعاقبان على الكلمة الواحدة
نحو شرنبث وشرابث والالف فيها زائدة لانها لا تكون اصلا في بنات
الاربعة فكذا ما وقع موقعها وقد زاد المص بقوله كثيرا [illegible]
النون اولا كثير جحنفل [illegible] وثانيا كعنبل والعاقر كغرس وانما وقعت
في كلامهم كما ذكر المص كلامنا في موضعه لكنها لم تكثر وقوله بعد
الالف شامل للخامسة كما ذكرنا من الامثلة والسادسة كالزعفران
والسابعة كالعبوثران وهو نبت طيب الريح قوله الطرد يدل
على ان زيادتها في المضارع نحو نضرب والمطاوع نحو انقطع غير مطرد
ومعنى قولنا غير مطرد انه لا لحكم بزيادتها الا اذا دل دليل من اشتقاق
او غيره على زيادتها ولذلك حكمنا باصالة نون نهشل وهو الذئب والصقر

والتاء في تفعلل ونحوه وفي نحو غبوت وجبروت والسين اطّردت في استفعل وشذت في اسطاع قال سيبويه هو اطاع فمضارعه يسطيع بالضم وقال الفراء اسطاع شاذ بفتح الهمزة وحذف التاء

ابجاد عشر في هو الابواب الازرق اما زيادتها في التثنية
والجمع المصحح والامثلة المتقدمة فقد مر في النحو مع ان بعضها بعد الالف
آخرا او البعض الآخر قريب منه فلذا لم يذكره المصنف هنا قوله
والتاء في تفعيل ونحوه من تفعل وتفاعل وتفعلل وفي نحو
رغبوت وقدمت والسين اطردت زيادتها في استفعل وشذت
في اسطاع قال سيبويه هو اطاع فمضارعه يسطيع بالضم اذ ذكر
ابو البقاء انهم انما زادوا السين ليكون جبرانا لما دخل الكلمة
من التغيير لان اصلها اطوع يطوع وقال الفراء اصله استطاع
حذفت التاء فليست زيادة السين شاذة بل الشاذ فتح الهمزة
وصلها همزة قطع وحذف التاء فمضارعه يسطيع بالفتح ثم ان
يكون اللحوق السين غير المعجمة لكاف الخطاب للمؤنث فيقولون
اكرمتكس ومررت بكس وبنو تميم الشين المعجمة وكلاهما في حال الوقف
لابقاء الكسرة اذ لو يسكن الكاف ففيه الفرق بين المذكر
والمؤنث وحقق ... الشين لخفائها لما بها من الهمس
فعلم ان السين حرف جيء به لمعنى فعدها من حروف الزوائد
غلط والحقا فعدها يستلزم عد الشين ايضا منها لكون كل
واحد منهما للمعنى المذكور وينبغي ان تعلم انه اذا زيد شيء
لجنسه يصير مع المزيد فيه كشيء واحد لا ينافي ذلك كونه حاكيا فيه
الحرف باب هذا الزيادة كما لو ضارب وواو حمر وسيعلم
ان لم يصر مع الاول شيئا واحدا بل يكون كلمة منفصلة بأخرى
كلمة اخرى كسين اكرمتكس وهاء اخشه فلا يكون حاكيا فيه
ثم قيل الكسكسة ... لكاف لان السين مما يلحق بكاف

وعد سين الكسكسة غلط لاستلزامه شين الكشكشة

للمؤنث

79

بكاف المؤنث وهي مكسورة في الخطابة ايضا بالكسر والمختار انها
بالفتح لانها مصدر فعلل لا ماخوذ منها اشتقاقا وهو مفتوح الفاء
واللام الاول لا غير الا ترى الى قولهم بسملة مصدر بسمل اذا قال
بسم الله وان كانت في بسم الله مكسورة وكذا السبحلة في مصدر سبحل
اي قال سبحان الله وان كانت السين في سبحان الله مضمومة واعلم ان
كليهما اعني الحاق السين والشين غير فصيح حكي ان معاوية قال
يوما من افصح الناس فقام رجل من جرم وجرم من فصحاء
الناس فقال قوم تباعدوا عن فراتية العراق وتيامنوا عن
كشكشة تميم وتياسروا عن كسكسة بكر ليس فيهم غمغمة قضاعة
ولا طمطمانية حمير فقال معاوية من هم قال قومي
والفراتية لغة اهل الفرات الذي هو نهر الكوفة لانهم خالطوا
العجم والنبط فتغيرت لغتهم والكشكشة والكسكسة قد ذكرناهما
سميا بذلك لتكرر الكاف مع الشين او السين فيهما والغمغمة ان
لا يبين الكلام واصلها اصوات الثيران عند الذعر و
اصوات الابطال عند القتال والطمطمانية ان يكون الكلام
شبيها بكلام العجم يقال رجل طمطم بالكسر اي في لسانه عجمة لا يفصح
واما اللام فقليل زيادتها لانها ابعد حروف الزيادة شبها بحروف
المد حتى قال بعضهم الياء في فيشلة وهو راس الذكر وفي
هيقلة وهو ذكر النعام وفي طيسل وهو الكثير من الماء
والرمل وغيرهما زائدتان ووزنها فيعلة وفيعل فيكون من
فيشة وهيق وطيس لانه لفظها وان وافقتها في بعض
الحروف كدمث ودمثر وقالوا في فحجل انه جعفر معناه بمعنى
الافحج وهو الذي تتدانى صدور قدميه وتتباعد عقباه لكن الحق ان
لام فيشلة وطيسل وفحجل زائدة ولا اعتداد بمثل دمث ودمثر
هيقلة والالحاق بالاكثر اولى وفي هيقل احتمال انه من هيق و
هقل وقول الصحاح حتى قال بعضهم بدل ما حكا انه استبعد الحكم

واما اللام فقليل كزيدل وعبدل حتى قال بعضهم في فيشلة فيعلة مع فيشة وفي هيقلة مع هيق وفي طيسل مع طيس للتكثير وفي فحجل جعفر مع افحج

وأما الهاء فكان المبرد لا يعدها ولا يلزمه نحو اخشه فإنها حرف معنى كالتنوين وباء الجر
ولامه وإنما يلزمه أمهات ونحو أمهتي خندف والياس أبي وأمهة فعلة بدليل الأمومة
واجيب بجواز أصالتها بدليل تأمهت فيكون أمهة فعلة كأبهة ثم حذفت الهاء

لحكم بأصالة اللام فيها وأما قال بعضهم لكنهم لم يقولوا بأصالة اللام وأما
الهاء فكان المبرد لا يعدها من حروف الزيادة واورد عليه من ثمة أوجه الأول
قولهم اخشه أجاب المصنف عنه بأن ذلك لا يلزمه لأنها حرف جيء بها لمعنى فلا يكون
من حروف الزيادة الثاني أنهم قالوا في جمع أم أمهات وقال الشاعر إني لدى الحرب
رخي اللبب معتزم الصولة عالي النسب أمهتي خندف والياس أبي واللبب
ما يشد على صدر الدابة يمنع الرجل من التأخر ويقال فلان في لبب رخي
إذا كان في حال واسعة ويقال اعتزمت على كذا بمعنى عزمت عليه والاعتزام
لزوم القصد في المشي وخندف امرأة الياس بن مضر واسمها ليلى نسب
ولد الياس إليها وقيل سميت بذلك من الخندفة وهي مشية كالهرولة و
الهاء زائدة لأن أما فعل بدليل الأمومة في مصدره وأما في جمعها
قال إذا الأمهات قبحن الوجوه فرجت الظلام بأماتكا واجيب عن ذلك
بمنع أن أما فعل والهاء زائدة وسنده أن الهاء يجوز أن يكون أصلا
لما نقل خليل بن أحمد في كتاب العين من قولهم تأمهت بمعنى اتخذت أما وهذا
يدل على أصالة الهاء فيكون أمهة فعلة كأبهة وهي العظمة ثم حذفت
الهاء وإنما الفاء فوزن أم فع والأمومة فعولة ثم بتسليم أنه فعل
لكن لا يلزم منه زيادة الهاء في أمهة لجواز أن يقال هما أصلان فأم فعل
وأمهة فعلة كدمث ودمثر بمعنى وهو المكان اللين ولا يمكن أن يقال
الراء زائدة لأنها ليست من حروف الزيادة وكذا يقال عين ثرة وسحاب
ثر أي كثير الماء ورجل ثرثار أي مكثار وهذا من الثرثرة وهي
كثرة الكلام وترديده فإنه لا يمكن الحكم بزيادة الثاء الثالثة في ثرثار
لما يلزم من الفصل وكذا لؤلؤ ولآل بائع اللؤلؤ ليس من
اللؤلؤ الرباعي لأن فعالا للنسبة لا يجيء إلا من الثلاثي كما هو معلوم
من قاعدتهم فلآل معناه لاء ثم تستعمل ذلك الثلاثي ولا يمكن أن تكون ثم

أو هما أصلان كدمث ودمثر وثرة وثرثار ولؤلؤ ولآل

تأمهت

الهمزة

ونحو هراق أهراقه أبو الحسن هجرع للطويل من الجرع للمكان السهل
وهبلع للأكول من البلع وخولف م

الهمزة الثانية في لؤلؤ زيادة والآلزم باب سلس ثم قال في شرح
الهادي الحكم بزيادة الهاء لعلة لم تثبت الأمومة وقولهم تأمهت شاذ
حتى قال ثم قال وفي كتاب العين من الاضطراب والتصريف الفاسد
ما لا يدفع واعتقاد زيادة الهاء في أمهات أولى من اعتقاد حذفها
من أمات لأنها إنما زيد في الكلام أضعاف ما حذف فيه وأما
نحو دميث ودمثر ففعليل لا يعبأ به ثم اعلم أن همزة الياس همزة
قطع حذفها الشاعر للضرورة الثالث أهراق في أراق بزيادة الهاء
ذكر في الشرح المنسوب إلى المص أنه لا جواب عنه إلا دعوى الغلط فمن
قاله لأنه لما أبدل الهمزة في هراق توهم أنها فاء فأدخلت عليها
الهمزة وأسكنت وذكر في الصحاح أنه يقال هراق الماء يهريقه
بفتح الهاء هراقة أي صبه وأصله أراق يريق إراقة وأصل
أراق أريق وأصل يريق يؤريق من أصله بأريق وإنما قالوا
أنا أهريقه ولا يقولون أنا أؤريقه لاستثقالهم الهمزتين وقد زال
ذلك بعد الإبدال وفيه لغة أخرى وهي أهرق الماء يهرقه إهراقا
على أفعل يفعل قال سيبويه قد أبدلوا من الهمزة الهاء ثم ألزمت
فصارت كأنها من نفس الكلمة ثم أدخلت الألف بعد على الهاء وقد
تركت الهاء عوضا من حذفهم العين لأن أصل أهرق أريق وفيه لغة
ثالثة وهي هراق يهريق اهرياقا فهو مهريق والشيء مهراق
ومهراق أيضا بالتحريك وهذا شاذ ونظيره اسطاع يسطيع
اسطياعا بفتح الألف في الماضي وضم الياء في المستقبل لغة في أطاع
يطيع فجعلوا السين عوضا من ذهاب حركة عين الفعل فكذلك
حكم الهاء الرابع أن أبا الحسن قال هجرع للطويل من الجرع
للمكان السهل وجوابه أنه بعيد لعدم المناسبة بين الطويل والمكان السهل

أأريقه صح

فإن تعدد الغالب مع ثلاثة أصول حكم بالزائد فيهما أو فيها كحبنطى فإن تعين أحدهما رجح بخروجها
كميم مريم ومدين وهمزة أيدع وتاء تيجان

وقوله هبلع للاكول من البلع وإنما كان أقرب مما قاله في الصحاح
لكن العلماء ما لعوه في ذلك والاشتقاق ليس بواضح فلا يكون دليلا
أي كتسليمه قال الخليل الهركولة للضخمة هفعولة من الركل وهو الضرب
بالرجل الواحدة فحكم بزيادة الهاء وجوابه يعلم مما مر قوله فإن
تعدد الغالب مرتبط بقوله فإن لم تخرج فبالغلبة وكأنه قال نحكم بزيادة
ما غلب زيادته إن لم يتعدد الغالب وإن تعدد فإما إن أمكن جعل الجميع
زائدا بأن يكون سوى المتعدد ثلاثة أحرف أصولا أو لا يمكن فإن أمكن
حكم بالزيادة في المتعدد سواء كان ثلاثة أو اثنين نحو الحجنبرى وهي
العادة فحكم بزيادة الهمزة والياء والألف قيل كمثت بذلك لأنه تنحر
إليها في كل شيء وحبنطى وهو القصير البطين وقيل القصير
فحكم بزيادة النون والألف وإن لم يمكن بل يتعين أحدهما وجب
الترجيح وبثلاثة أقسام لأنه إما أن يخرج الكلمة عن الأصول على تقدير
جعل أحدهما أصلا دون الآخر أو خرجت على التقديرين أو لم تخرج
أصلا فإن خرجت على تقدير جعل أحدهما أصلا دون الآخر حكم
بزيادته كميم مريم ومدين وهو اسم مكان فإنك تحكم بزيادتها دون الياء
لعدم فعيل وكثرة مفعل وكهمزة أيدع وهو الزعفران فإنك تحكم
بزيادتها دون الياء لعدم فيعل وكثرة أفعل ومنه تعلم لوجود فيعل
كصيقل وبيدر وكتاء تيجان وهو الذي يتبع فيما لا يعنيه
فإنك تحكم بزيادتها دون الياء لوجود فيعلان نحو تيقان وهو
النشط وعدم تفعلان قال المرزوقي في شرح الحماسة التيحان
المقدام وهو فيعلان بفتح العين ولا يجوز أن يروى بكسر الياء لأن
فيعلان لم يجئ في الصحيح فيبنى المعتل عليه فيعاش وفعل كسيد
الأبنية المختصة من الأبنية بالمعتل ومثل تيحان هيبان وهو

لتعين الحكم بزيادة الميم والنون والياء الأخيرة منه

أي لم يجئ فيعلان بكسر العين في الصحيح حتى يبنى المعتل عليه بالقياس

صفحتان

وكتاء عزويت وطاء قطوطى ولام ادلولى دون ألفهما لعدم فعويل وفعولى وافعولى

وبما صح أن حكما سموه بالفتح ومثاله في الصحاح قنعبان
وشيحبان والعيقبان شجر يتخذ منه التروج قال ابن دريد هو بالفارسية
ازادرخت والشيصبان اسم قبيلة من الجن وكتاء عزويت
وهو طائر واسم بلد فإنه يحكم بزيادتها وأصالة الواو دون العكس لوجود
فعليت كعفريت وعدم فعويل ولا يجوز أن يكونا زائدين إذ الاسم المتمكن
لا يكون على حرفين ولا أن يكونا أصليين على فعليل كبرطيل وهو حجر طويل
قدر الذراع وشنظير وهو سيء الخلق لما مر أن الواو لا يكون
مع ثلاثة أحرف أصول إلا زائدا ابتداء إلا في الأول وكطاء قطوطى
فإنك تحكم بزيادتها دون الألف لوجود فعوعل كعثوثل وهو
الرجل المسترخي الأعضاء وعدم فعولى والقطوطى مقارب الخطو
وكلام ادلولى أي أسرع دون ألفها لوجود افعوعل كاعشوشب
وعدم افعولى ومثل ادلولى من المعتل اقطوطى يقال اقطاطى ثم
يقطو واقطوطى مثله من القطو فيلزم في شرح الهادي للجفوا
ادلولى بالعوذي وبنوه على الزيادة فلم تفارقه كما كان عوذى
وكذلك كواو حولايا وهو اسم مكان دون يائها لوجود فوعالا مثل
أوعالا وهو النشاط وعدم فعلايا وكالياء الأولى مع التضعيف
في يهير دون الياء الثانية لوجود يفعل وعدم فعيل فكثر في التصغير
أن اليهير يشبه الرأي صمغ الطلح قال الشاعر أطوعت راعي من اليهير
وهو يفعل لأنه ليس في الكلام فعيل لكنه لم يذكر مثال يفعل وقال المصنف
فيما فيه الزيادتان المتعويان في شرح المفصل إنما مثل الزمخشري
مثال تفعل فصح كيكفر بمعنى الباطل ولم يذكر المصنف مثالا آخر
أنه تفعل وصاحب الهادي ذكر يهير في ترجمة في موضع تخفيف الياء
مع ثلاثة هو الشاب ويرمع وهو فرناه وبلج وهو الفحا القاسي

صمغ ن
نوع من النجر
يهير صمغ

وواو حولايا دون يائها وأولق تهير والتضعيف دون الثانية

وحمزة وأرونان دون واوه وان لم يأت الا انبجان

حورب وقيل بالخاء القلب وصغ الطلح والسراب وحكم بان وزنه فيعل
بالتخفيف وذكر في موضع آخر بتشديد الراء مع زيادة الالف في آخره
وقال يهير باسم الباطل وهو فيعل كتخريط بمعنى الاحمق ولم يذكر فيما فيه
زيادتان فمن ثمة قد تعذر مثال تفعل بتضعيف اللام ويدور
في خلدي انه يمكن تخريج مثاله بان يقال تفعّل بالتخفيف كثير نحو
يلمع ويرمع فاذا وقع جملة بالتضعيف يصير على مثال تفعّل بتشديد اللام
فقد تحقق تفعّل بالتضعيف في الجملة وفعيل غير موجود بوجه و
الحمل على ما ثبت اولى وكثيره ارونان يقال يوم ارونان
اى شديد دون واوه لعدم فعولان ووجود افعلان وان لم يأت
الا انبجان فان الحمل على ما وجد ولو مثال واحد اولى من حمله على
ما لا مثال له يقال عجين انبجان اى مدرك منتفخ ذكر في الصحاح
ان هذا الحرف يعني الانبجان في بعض الكتب بالحاء معجمة ثم قيل فيه
وسماعي بالجيم عن ابي سعيد وابي الغوث وغيرهما فان خرجتا معا
في غير القسم الاول وهو ان يخرج الكلمة عن الاصول على تقدير كون
احدهما اصلا دون الآخر شرع في القسم الثاني وهو ان يخرج على التقديرين
ههنا بالكثرة بما زيادته كالتضعيف في تيفان اى فعلان وتفعلان
لم يوجد في ابنيتهم لكن زيادة التضعيف اكثر فوزنه فعلان يقال
جاء على تيفان ذلك اى اوله وحاكالواو في كوألل وهو القصير
فان فوعلل وفعألل لم يوجد لكن زيادة الواو اكثر من
زيادة الهمزة فوزنه فوعلل ثم انه قد علم مما قرأنا نون حنطأو
زائدة فلو جعلنا الهمزة ايضا زائدة دون الواو لكان وزنه
فنعألا ولم يوجد ولو عكست لكان فنعلوا ولم يوجد لكن
زيادة الواو اكثر فوزنه فنعلو وقد بينا ما فيه من الكلام

مغنى قتنا نامو

فان رجحتا رجح بالكثرة بما كالتضعيف في تيفان وواو كوألل
ونون حنطأو وواوها

قوله

وفي تقديم اغلبهما عليها نظر ولذلك قيل رمان فعال لغلبتها في نحوه

فعال ثم قال المصنف فيه نظر لجواز ان يكون ترجيح الاغلبية في ذلك
الى تركيب مهمل ورد الى غير اغلب الوزنين بشبهة الاشتقاق رد الى
تركيب مستعمل والرد الى التركيب المستعمل اولى ولاجل انهم يرجحون اغلب الوزنين
على شبه الاشتقاق قالوا رمان فعال من رمن وان كان رمن غير مستعمل
لا فعلان من رم اى اصلح لغلبتها اى لغلبة حرف التضعيف وزنه
فعال في نحو رمان من اسماء النبات كحماض وهو نبت له نور احمر
وتفاح ودلام لشجر يشبه الحمض وعلام للحناء وفي قوله رمن غير
مستعمل نظر لما ذكره المصنف في باب الانصراف في شرح المفصل انه يحتمل
ان يكون رمان من رم او من رمن بمعنى اقام ثم اعلم انه ذكر في
الصحاح انه قال سيبويه سألته يعني الخليل عن الرمان اذا سمي به
فقال لا اصرفه في المعرفة واحمله على الاكثر اذا لم يكن له معنى يعرف به
اى لا ادري من اى شيء اشتقاقه فنحمله على الاكثر والاكثر زيادة
الالف والنون وقال الاخفش نونه اصلية مثل قراص وهو
البابونج وهو نوار الاقحوان اذا يبس الواحدة قراصة
هذا هو المذكور في الصحاح فهذا يدل على ان وزن رمان
عند الخليل وسيبويه فعلان وكأنه المختار عند المصنف ولذلك قال
قيل رمان فعال ولم يقل ولذلك كان رمان فعالا الاخر فان ثبتت فيهما
هذا هو القسم الثاني من الاقسام العلية فان لم يكن فيها الاظهار اى خلافا فان
لم يكن الظهار زائد وثبتت شبهة الاشتقاق فيهما فاما ان يغلب احد الوزنين
او يندر الوزنان فان غلب احدهما فاما ان يكون الوزن الآخر اقيس
اولا فان لم يكن الآخر اقيس فرجح باغلب الوزنين كحومان واحدها
حومانة وجمعها حوامين وهي اماكن غلاظ فانه فعلان من الحوم
لا فوعال من الحمن لغلبة فعلان مع انه لا يعارضها قياس الوزنين و
الحمن نوع القراد وان كان الوزن الآخر اقيس كمورق وهو علم

فان ثبتت فيهما رجح باغلب الوزنين وقيل باقيسهما ومن ثمة اختلف في مورق وحومان

فان ندرا احتملهما كارجوان فان فقدت شبهة الاشتقاق فيهما فبالاغلب كهمزة افعى واوتكان وميم امعة

قيل هو مفعل من الورق لانه الاغلب وقيل فوعل من المرق لانه لو كان
مفعلا لكان الواو مكسورا لانه قياس ما زيد الميم فيه من مثله انما يكسر
عينه نحو موعد هذا اذا غلب احد الوزنين فان لم يغلب احدهما بل ندر الوزنان
مع شبهة الاشتقاق من الطرفين لانه الفرض كارجوان ويقال له بالفارسية
ارغوان احتمل ان يكون افعلانا كافعوان من رجوت وان يكون
فعلوانا من الارج كالعنفوان لاول الشباب قوله فان فقدت شبهة
الاشتقاق فيهما هذا هو القسم الاخير من الاقسام الثلثة اي لم يكن
فيه الاظهار اتفاقا فان لم يكن اظهار ولا شاذ وفقدت شبهة
الاشتقاق فيهما اي في التقديرين اعني تقديري الزائد فيه اصلا
او زائدا فاما ان يغلب احد الوزنين او ندر الوزنان فان غلب احدهما
فيحكم بالاغلب كافعى فانه افعل لان افعل اغلب من فعلى وكاوتكان
وهو القصير فهو افعلان لان [illegible] لا فوعلان [illegible] بالتاء و
بالثاء ايضا وهو اسم بلد لكثرة افعلان بالنسبة الى فوعلان
وفيه نظر لانه قد جاء فوعلان كثيرا كجوزان اسم رجل وحوتنان
بالتاء اسم ارض وبالثاء كذلك [illegible] فعلان [illegible]
واو وزنا اللهم الا ان يقال زيادة الهمزة في الاول اغلب من
من زيادة الواو ثانية ساكنة لكن قوله بعد ذلك فان ندر الا
[illegible] على هذا وكامعة وهو الذي يكون لضعف رأيه
مع كل احد ووزنها فعلة كدنمة وهو القصير لا افعلة
لان فعلة اكثر من افعلة وان لم يغلب احدهما بل ندر الوزنان
احتملهما كاسطوانة فانه ان ثبت افعوالة [illegible] افعوالة
لثبوت [illegible] او فعلوانة كعنفوانة وان لم يثبتا فعوالة [illegible]
ان يكون فعلوانة ثم اشار الى انه لا يجوز ان يكون افعلانة
لانه لو كان افعلانة لم يحذف اللام في جمعه لكنها حذفت [illegible] الياء

فان ندرا احتملهما كاسطوانة ان ثبتت افعوالة والا فعلوانة

لمجيء اساطين

فان لم تخرج فيهما ترجح بالاظهار الشاذ وقيل بشبهة الاشتقاق ومن ثمة اختلف في يأجج
ومأجج ونحو محبب بتقوى الضعيف واجب بوضوح اشتقاقه ثم

علما

قوله فان لم تخرج فيهما هذا هو القسم الثالث وهو ان لا يخرج اللفظ
عن الاصول على تقدير جعل احدهما زائدا فحينئذ اما ان يكون هناك
اظهار شاذ او لا فان كان فاما ان يثبت شبهة الاشتقاق او لا فان
لم يثبت شبهة الاشتقاق رجح بالاظهار الشاذ اتفاقا ولم يذكر المص
لوضوحه وان ثبت شبهة الاشتقاق فاما ان يثبت في احدهما او فيهما
فان ثبت في احدهما فقيل يرجح بالاظهار الشاذ وقيل بشبهة الاشتقاق
ومن ثمة اختلف في يأجج اسم قبيلة ومأجج اسم مكان فمن رجح بالاظهار
الشاذ قال لا يلزم خروج قاعدة معلومة وهي الادغام عند اجتماع المثلين
قال وزنهما فعلل والجيم الثانية للالحاق بجعفر ومن رجح بشبهة
الاشتقاق قال لا يلزم بناء لم يوجد في كلامهم فان وزنهما يفعل
ومفعل اذ وجد في بنائهم ارج ولم يوجد يأجج ومأجج فحمله
على بناء كلامهم اشبه وفيه نظر لتعذر الاطلاع على كل ما وقع في
كلامهم فيحتمل ان الاخذ بالاظهار الشاذ اولى ومع شبهة الاشتقاق
ان يوافق البناء بناء كلامهم في الحروف الاصول لم يعلم الموافقة
في المعنى الاصح ثم انه وقع في التردد لان من رجح بشبهة الاشتقاق
قال وزنهما يفعل ومفعل لانه في بنائهم ابنج ومنج [illegible]
ان من قال بشبهة الاشتقاق يقول يأجج من [illegible]
وزنه عنده فاعلا لا مفعلا قوله ونحو محبب هو علم يقوى القول
الضعيف والاخذ بشبهة الاشتقاق اتفاقا فهو على انه مفعل فلو
رجح بالاظهار لقيل وزنه فعلل وجوابه اما بانه علم والاعلام
يغتفر فيها ما لا يغتفر في غيرها فلهذا لا يلزم من ترجيح شبهة الاشتقاق
على الاظهار الشاذ في العلم ترجيحها عليه في غيره واما بان
الاشتقاق واضح قوله فان ثبت اي شبهة الاشتقاق فيهما فرجح

حرم قصع وجدول

فرجح فيه الاظهار الشاذ لانه [illegible]

لانه من الجبة

فان ثبت فيهما فالاظهار اتفاقا كدال مهدد فان لم يكن اظهار فشبهة الاشتقاق كميم موظب ومعلى ... اغلبهما

ما وجد فيه شبهة الاشتقاق في احد التقديرين شرع فيما ثبت فيه
شبهة الاشتقاق في كلا التقديرين كمهدد واثم اراد انا جعلت
الدال الاولى زائدة كان من مهد او الميم فمن هدد فيتعين الترجيح
بالاظهار فتقول الدال الاولى زائدة والا لوجب الادغام و
مهدد علم غير منصرف للتانيث والعلمية **قوله** فان لم يكن اظهار
الخ وهو ما وجد فيه الاظهار ان شرع فيما لم يكن فيه الاظهار
ان وجد قسمه ثلثة اقسام وذلك لانه اما ان يكون يوجد
فيه شبهة الاشتقاق او لم يوجد فان وجدت فاما في احدهما
او فيهما اما القسم الاول فاشار اليه بقوله فشبهة الاشتقاق فنقول
ان وجدت شبهة الاشتقاق في احدهما فاما ان تعارضها اغلب
الوزنين اولا فان لم يعارضها اغلب الوزنين رجحت شبهة الاشتقاق
كميم موظب مع الواو فانك ان جعلته مفعلا كان من واو وظاء
وباء وهو بناء مستعمل يقال واظب على الشيء اذ ظهر اي داوم
وان جعلته فوعلا كان من مظب وهو غير مستعمل فحكم بزيادة
الميم وموظب غير منصرف لانه علم بقعة وكذلك معلى لانك ان
جعلت الميم زائدة كان من عين ولام وواو وهو مستعمل وان جعلت
الالف زائدة كان من ميم وعين ولام وهو غير مستعمل وفيه نظر
لقولهم معلى الشيء اخذه بسرعة وانما اورد هذا لبيان الاشارة
الى انه اذا لم يعارض شبهة الاشتقاق اغلب الوزنين رجحت شبهة
الاشتقاق سواء عارضها اقل الوزنين كما في موظب او لا كما في معلى
هذا اذا لم يعارض شبهة الاشتقاق اغلب الوزنين فان عارضها
اغلب الوزنين فبعضهم تقديم اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق
لان الحمل على ما كثرت نظائره اولى من الحمل على ما قلت نظائره

فقال

الامالة ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة

في اساطين زائدة قطعا وليست بدلا من الواو لانه لا يقع بعد
الف الجمع ثلثة احرف بغير هاء التانيث الا والوسط حرف مد زائد
كمصابيح ولو كانت اسطوانة افعلانة لقيل في الجمع اساطين او
اساطي كما يقال في جمع افعوان افاعي او افاعيين وحاصل هذا
الكلام ان اسطوانة لا يجوز ان يكون افعلانة لمجيء اساطين ثم ان
ثبت افعلانة فلوزانها افعوالة او فعلوانة ولا يكون حاكما فيه
قوله الامالة هي مصدر قولك املت الشيء امالة اذا عدلت به
الى غير الجهة التي هو فيها من مال الشيء يميل ميلا اذا انحرف عن القصد
وفي الاصطلاح ان تنحى بالفتحة نحو الكسرة اي يعدل بالفتحة
عن استوائها الى الكسرة وذلك بان تشرب الفتحة شيئا من صوت الكسرة
فتصير الفتحة بينها وبين الكسرة ثم ان كان هناك الف فلا محالة تصير
بين الالف والياء وهذا التعريف اولى من قولهم ان تنحى بالالف نحو الياء
ومن قولهم ان تنحى بالفتحة والالف نحو الكسرة والياء لان الفتحة قد تمال
منفردة نحو من الكبر فلا يكون ما ذكروه جامعا **قوله** وسببها قسم المص
الكلام في هذا الباب قسمين قسم في الحروف والكلمات التي يلتبسها حالا ...
الامالة وقسم فيما لا يكون كذلك اما القسم الاول فالفتحة الممالة فيه اما
ان يكون بعدها الف او لا فان كانت بعدها الف فالكلام فيه اما
في سبب الامالة او في موانعها والمراد بالسبب هنا ما يكون مجوزا لا
موجبا فلهذا يجوز تفخيم كل ممال لانه الاصل اذ الالف اذا لم
تمل كانت حقيقية فاذا اميلت ترددت بين الالف والياء و
الاصل في الالف ان لا يمازج صوته صوت غيره ولا يجوز امالة
الالف بكل مفخم الا انها يحتاج الى سبب فينتفي عند انتفائه
والسبب المقتضي للامالة اما ان يكون في الكلمة التي فيها الفتحة الممالة

وسببها قصد المناسبة لكسرة او ياء او لكون الالف

تعددها وعدم التركيب ... وسطي وانما ثبت افعوالة ... فتعين ان يكون فعلوانة صح

مبحث الامالة

ثان الواو ... اولى ... ثالث الياء الثانية

او تكون الالف منقلبة عن مكسور او ياء او صائرة ياء مفتوحة او
للفواصل او للامالة قبلها على وجه فالكسرة قبل الالف نحو عماد وشملال

او لان تكون في تلك الكلمة فاما ان يكون في الالف الكائن بعد
الفتحة اولا فان لم يكن في الالف فاما ان يكون حركة او حرفا
فان كانت حركة فلا يكون الا الكسرة اذ الضمة والفتحة لا تناسبانها
وهو ظاهر فحينئذ اما ان يكون الالف الواقعة بعد الفتحة منقلبة عن
الواو اولا فان لم يكن منقلبة عن الواو فتلك الكسرة اما ملفوظة
او مقدرة فان كانت ملفوظة فاما ان يكون قبل الالف او بعدها
فان كانت قبلها فاما ان يكون بينها وبين الحرف الذي عليها الفتحة
فاصلا اولا فان لم يكن فيمال نحو عماد وان كان فالفاصل
اما حرف ساكن ويمال ايضا نحو شملال وهي الناقة السريعة
او غير ذلك ولا يمال في سواء كان الفاصل حرفا متحركا نحو هذا عنبا مثلا
او اكثر من ذلك نحو قتلنا هما وان لم يكن بينهما فربما
تمال لخفة الهاء مع شذوذه وفي التسهيل نحو دربها تنظر الجواز
ان يكون امالته لاجل النون المكسور فلا يكون شاذا ولا يمال
نحو فيه الا ان يقال الاعتداد بكسر النون لانه يسقط عند الاضافة
هذا اذا كانت الكسرة قبل الالف فان كانت بعدها فالكسرة اما اصلية
او عارضة فان كانت اصلية فيمال نحو عالم وان كانت عارضة فاما
ان يكون على الراء اولا فان لم يكن على الراء فامالته نحو من كلام
بخلاف ما لو كان على الراء نحو من دار لما فيها من التكرار [illegible]
هذا كله اذا كانت الكسرة ملفوظة وان كانت مقدرة ففيه [illegible]
كان يطرد [illegible] كما في جاد وجواد واصلهما جادد و
جوادد [illegible] فلا يكون كالكسرة الملفوظة فلا يجوز
الامالة [illegible] على الافصح لان بعضهم اجاز امالته اعتدادا

وربما تسوغه خفاء الهاء مع شذوذه وبعدها في نحو عالم ونحو من كلام
قليل لعروضها بخلاف من دار للراء وليس مقدرها الاصلية
بالكسرة كملفوظها على الافصح كجاد وجواد

بخلاف سكون الوقف فلا تؤثر الكسرة في المنقلبة عن واو نحو ماله وبابه والكبا شاذ كالعشا والمكا
وباب ومال والحجاج والناس بغير سبب

بالكسرة المقدرة كما ان الوقف لان اصله خوف فانك تقول خفت
كما في دار وقفا فهي كالملفوظة هذا اذا لم يكن الالف منقلبة عن
الواو وان كانت منقلبة عنه فالكسرة اما ان يكون على الراء اولا فان لم
يكن على الراء فلا تؤثر سواء كانت قبل الالف او بعدها فلا يمال نحو
من عامر ولا بعامه لان الالف منقلبة عن الواو لقولهم في جمعه اعوام واشد
امالة من بابه وماله اذ الالف فيهما منقلبة عن الواو لقولهم ابواب و
اموال وكذلك الكبا مكسورا مقصورا وهي الكناسة والالف منقلبة عن
الواو لقولهم كبوت البيت وشذ العشا الى قوله والناس بغير سبب
وانما قال كذلك لان امالة ما تقدم كانت شاذة مع تحقق السبب الذي
هي الكسرة والكسرة في هذه الثلثة والعشا بالفتح والقصر مصدر الاعشى
وهو الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار وهو من الواو لقولهم امرأة
عشواء وامرأتان عشواوان والمكا بالفتح والقصر جحر الثعلب
وهو من الواو لقولهم في معناه مكو والناس قد يكون من الجمع
الانس واصله اناس فخفف فالالف في الامثلة الاربعة منقلبة عن
الواو وفي المثالين الاخيرين منقلبة عن شيء وان كانت الكسرة على
الراء والنوع ان الالف منقلبة عن الواو فيمال سواء كانت مقدرة
كالربا وهو من الواو لقولهم في التثنية ربوان او ملفوظة نحو من
[illegible] وهذا كله على تقدير ان يكون سبب الامالة الكائنة في الكلمة التي
فيها الفتحة حركة فان كان حرفا فلا يكون الا الياء وهو ظاهر ثم
انها انما تؤثر اذا كانت قبل الالف ان جاورتها نحو سيال بفتح
السين وهو ضرب من الشجر له شوك او كان بينها وبين الالف حرف واحد
والياء ساكنة نحو شيبان وهو علم فلا تؤثر الشيب واما الواو في
هذه الصورة لان الحاجز قليل والياء ساكنة فهي داعية للامالة

والياء انما تؤثر قبلا في نحو سيال وشيبان

و المنقلبة عن مكسور نحو خاف من يائي نحو ناب والدجى وسال ورمى والقابتر
يائه مفتوحة نحو دعا وحبلى والعلى بخلاف جال و خال والفواصل نحو والضحى
بيناه

لانها اكثر تصرفا وتستعلا وان كانت الياء الغير المجاورة متحركة
كما في حيوان او يكون الفاصل اكثر من حرف واحد نحو شيبان اسم
شجر فلا يمال دعوم امالة حيوان وشيبان لم اجده صريحا في كلامهم
لكنه استنبطه من القواعد التي ذكرنا هما وان كانت التي سرا و هما وان كانت
بعد الالف فلا تؤثر فلا يمال نحو سايرو ويجب كسر على تقدير كون
سبب الامالة في الكلمة التي فيها الفتحة لكن لم يكن في الالف فان كان في الالف
فلو كان انقلاب الالف عن المكسور كما في خاف وما صلة نحو باب والمنقلب عن
الياء كما في ناب والرحى فان الفها منقلبة عن الياء بدليل
قولهم انياب ورحيان وكذا سال ورمى من السبب الرمي وقيل
بانه منقلب اسم او فعل وعلى التقديرين فالالف اما عين او لام
واما كونه بحيث يصير مفتوحة نحو ما قولهم نحو دعي وحبلى لقولهم
حبليان والعلى فان الفه منقلبة عن الواو لانه من العلو و
اصيلت لقولهم في مفرده العليا فقلب الواو ياء لكن التي آخر
واو فعلى اسما تقلب ياء وكذا اميل النساحي والتصارى لقولهم
تساميان ونصاريان فان تثنية الجمع جائز على تاويل الجماعتين
كقول الشاعر بين رماحي مالك ونهشل واما قال ياء مفتوحة
لانها لو صارت ياء ساكنة كما في جال وخال لقولهم جيل وخيل
في مجهولهما لا يكون لها اثر لان الساكن كالميت لا سيما من حروف العلة
مع ان هذه الكسرة يجوز ان يشم ضما وان الضمة يجوز ان يبقى
على اصلها ويبقى الواو فلا يلزم من اعتباره لا يتغير بانها
مع كونها عروضية اعتبار ما هو في موضع الزوال مع ضعفها وضعفها
بناء على تقدير ان يكون السبب في الكلمة التي فيها الفتحة المالة
كان لم يكن فيها فاما ان يكون في الكلمة التي امالة اخرى اولا بل

بارعة امثلة لانه الياء
ورماح نحو نون
تثنية رماح من جمع رمح

سيما

ونحو فيه على رائي وبعدها يليها في كلتا ونحو فيه على الاكثر

ان يكون معها الراء اولا فان لم يكن معها الراء فاما ان يكون قبل
الالف او بعده فان كانت قبله فاما ان يقع بينهما فاصل او لا فان
لم يقع بينهما فاصل فيمتنع الامالة نحو صاعد وان وقع بينهما فاصل فاما
ان يكون بحرف او اكثر فان كان باكثر من حرف واحد فلا يمتنع نحو معنى
وان كان الفصل بحرف واحد فاما ان يكون المستعلية في الكلمة التي
فيها الالف اولا فان كانت في تلك الكلمة نحو صواعد فيمتنع الامالة على
راي بعضهم والمشهور انها لا تمنع وان كانت في غير تلك الكلمة فلا تمنع
الامالة نحو ابطا سالم واما ان كانت المستعلية بعد الالف فاما ان يكون
بينهما فاصل اولا فان لم يكن فيمتنع الامالة نحو عاصم وان فصل فاما
ان يكون الفصل بحرف او بحرفين فان كان بحرف فيمتنع الامالة ايضا سواء كانت
المستعلية في الكلمة التي فيها الالف نحو نافخ او في غيرها نحو عتاب
ظالم وان كان بحرفين فكذا عند الاكثر نحو مواعيظ وانما كانت غير مانعة
اذا وقعت قبل الالف بحرف ومانعة اذا وقعت بعدها بحرفين على الاكثر
لان الاستعلاء اذا كان قبله انحدار من علو الى سفل فلم يتكره بخلاف
العدول من سفل الى علو هذا اذا لم يكن مع المستعلية الراء فان كان
معها الراء فاما ان تلي الراء الالف اولا فان وليتها فاما ان يكون
الراء مكسورة اولا فان لم تكن مكسورة فلا تعارض المستعلية لانها
مانعة عن الامالة فتمنع المستعلية لما حصلت تعارضها اذا اتصلت
اليها مثال المفتوحة قبلها كرام وراجم وبعدها قولك رايت
حمارك والمضمومة بعدها نحو هذا حمارك وقول العامة فراش وسراج
لحن ويجب ان يعلم ان منعها عن الامالة في غير باب خاف وطاب
وصغى ايضا لانهم يميلون رانه وترى بانفتاح وانما ان فالف
الفها منقلبة عن الياء يقال ران دينه على قلبه يرين رينا اي غلب

همهم نا

والراء المكسورة تمنع المستعلية اذا وليت الالف قبلها او بعدها منعت
منع المستعلية نا

وتغلب المكسورة بعدها المستعلية وغير المكسورة قبلها نحو طارد
وغارم ومن قرارك فاذا تباعدت فكالعدم في المنع
والتغليب عند الاكثر

واما ثمة فمن جعل الالف للتأنيث منع صرفه فلا امالة فيه لانك
تقول في تثنيته ثمتان بقلب الالف تاء مفتوحة ومن جعل الالف
للالحاق فلا امالة لقولهم ثمتان ايضا ولان الالف منقلبة عن الياء
لما عرفت ان الف الالحاق يكون منقلبة عن الياء والتاء الاولى
في ثمة بدل عن الواو واصله وترى من الوتر وهو الفرد
وقوله تعالى ارسلنا رسلنا تترى اي واحدا بعد واحد وان كانت
مكسورة فاما ان يكون قبل الالف او بعدها فان كانت قبلها فلا اثر
لها ولا تكلم على احد في قوله تعالى من رباط الخيل لئلا يلزم الصعود
من سفل الى علو وان كانت بعدها فتغلب المستعلية فيمال طارد و
غارم قلنا قيد المص قوله المكسورة بقوله بعدها كما تغلب المستعلية
تغلب الراء الغير المكسورة ايضا فيمال من قرارك وذكر في شرح الهادي
انه اذا اتى المستعلي بعد الالف نحو مارق لم تجز الامالة لعلو
المستعلية في ويمكن ان يكون مراد المص ايضا ذلك لكن لم يصرح به
اكتفاء بالامثلة فانه ذكر من الامثلة ما يتقدم المستعلية على
الالف فيحتاج في الزيادة تفصيل بان يقول اذا كانت الراء
المكسورة بعد الالف والمستعلية اما قبل الالف او بعدها فان
كانت قبلها فتغلب الراء المكسورة عليها فيمال نحو طارد و
ان كانت بعدها فلا تغلبها بل تغلب المستعلية عليها فلا يمال
نحو فارق لما عرف في رباط وان لم يكن الراء تلي الالف بل تباعدت
فهي كالعدم في المنع عن الامالة لو كانت غير مكسورة وفي التغليب على
المستعلية لو كانت مكسورة فيمال هذا الكافر لكسرة الفاء ولا يعتد
بالراء لبعدها ولا يمال مررت بقادر للحرف المستعلي وهو القاف
ولا يعتد بالراء المكسورة لبعدها وبعضهم يعكس اي يمنح كافر

فيمال هذا الكافر ويفتح مررت بقادر وبعضهم يعكس وقيل هو الاكثر

ويمل

والامالة نحو رأيت عمادا وقد يمال الف التنوين نحو زيدا

سببا من الاسباب المذكورة فلا تمال امالة اخرى فاما ان يكون سابقة
عليها او آتية بعدها فان كانت سابقة عليها فيمال الكافي عمادا
فيميل الالف الاولى لكسر العين ثم الثانية المنقلبة عن التنوين لاجل تلك
الامالة وان كانت آتية بعدها فلا تمال نحو ذكر في الفواصل والا فتعدد
في الفواصل فيمال للتناسب الفواصل فان رعاية التناسب في الفواصل اهم عندهم
عن غيرهم ولهذا يمال الضحى فلا يمال الخبر الا اتباعا نحو الضحى يمال الفها
مع كون الفه منقلبة عن الواو وان لم يقع في الفواصل فلا يمال اذ
الكسرة التي هي لاجل الامالة عارضة فلا تأثير لها ولا ينظر الى
هذا الوجه حتى كانت الامالة متقدمة اذ لو عمل في عدل
من سفل الى علو وهو مستكره وفي عكسه انما يلزم العدول من علو الى سفل
وهو اسهل وانه لكن اذا امال الوقف لحاجة بكسرة بائه كي يجيء بالا
بخير وانه امالة الفه مع انها كلمة واحدة فكيف اذا كانتا كلمتين والى هذا
التفصيل اشار المص حيث الحق قوله للفواصل وقيد قوله للامالة
بقوله قبلها وقوله بعد ذلك الفواصل نحو الضحى والامالة نحو رأيت
عمادا وسيجيء ايضا وذلك يعرف بالتأمل ان شاء الله تعالى وقال في
شرح المفصل الامالة للامالة سبب ضعيف لم يعتبره الا بعض المميلين لانها
ليست كسرة محققة ولا ياء فلا يلزم من اعتبار الكسرة والياء في اقتضائهما
للامالة اعتبار ما هو فرع بعكسهما والى ذلك اشار بقوله على وجه وبعضهم
يجيز الامالة لامالة بعد الالف ومنه قراءة بعضهم اليتامى والنصارى
بامالة الالف الاولى لامالة الالف الاخيرة لانها منقلبة عن ياء في التقدير كما في
امالة الالف الاولى لامالة الثانية وهو ضعيف لما عرفت ولم يذكره المص
لضعفه وقلته وان لم يكن امالة اخرى بل سببا من اسباب الامالة
فيمال الف المنقلبة عن التنوين في الوقف نحو رأيت زيدا

والاستعلاء في غير باب خاف وطاب وصغى مانع قبلها يليها وبحرف في كلمتها و

لاجل الياء وهو كلمة اقوى من اشاربه وحال قد الى ان امالة الف
التنوين قليلة لان الالف عارضة للوقف لكن في حكم التنوين
ولو تاملت فيما مضى ظهر لك رجوع جميع اسباب الامالة الى الكسرة
والياء ثم اختلفوا فذهب بعضهم الى ان الياء ادعى للامالة
من الكسرة لانها حرف والحرف اقوى لقيامه بنفسه ولان الكسرة بعضها
وقال آخرون الكسرة اقوى لان الالف تنقلب معها اكثر تسفلة بالياء
قوله والاستعلاء مانع من اسباب الامالة شرع في موانعها
وهي ثمانية احرف الراء غير المكسورة وحروف الاستعلاء وهي
الصاد والضاد والطاء والظاء والخاء والغين و
القاف وانما منعت المستعلية الامالة طلبا التي [illegible] الصوت
كما اعملت فيما تقدم طلبا لان هذه الحروف لما كانت تستعلي
الى الحنك فلو اميلت الالف في صاعد لانحدرت بعد
اصعاد ولو اميلت في حابط لصعدت بعد انحدار
وكلاهما شاق لكن الثاني اشق فلذلك كانت هذه الحروف
بعد الالف اقوى مانعا كما يجيء واما الراء وان لم يكن فيها
استعلاء لكنها مكررة فشبهت بالمستعلية للتكرار الذي فيها
بل قيل هو اشد منعا اذا عرفت هذا فنقول الحروف المستعلية
ان كانت في باب خاف وهو ما الفه مقلوبة عن مكسور او
في باب طاب وهو ما الفه مقلوبة عن ياء او في باب صغى و
هو ما يصير الفه ياء مفتوحة الاكثر اذا بنيته للمفعول [illegible]
بكر والخ نحو صغى اليه انقلبت الفه ياء فلا يمنع الامالة لقوة
السبب فيه لانه في نفس الحرف الممال قال في الصحاح صغى يصغو
ويصغى صغوا اي مال وان كانت في غيره فاما ان يكون

كما ت

وقد يمال ما قبل هاء التأنيث في الوقف وحسن في نحو رحمة
ويقبح في نحو كدرة ويتوسط
في ر الاستعلاء في نحو حقة
تم

ويمال ودرت تقادر وذكر بعض الشارحين ان قوله بحرف معطوف
على مقدر فتقديره الاستعلاء مانع قبلها يليها بغير حرف وبحرف في
كلمتها على راي ومانع بعدها يليها بعد حرف وبحرفين على
الاكثر وفيه نظر اذ يصير التقدير هكذا مانع قبلها يليها
بغير حرف ويليها بحرف ويليها بحرفين وفساده لا يخفى فالاولى ان يقال
هو عطف على قوله يليها لان الجار والمجرور لكونه في تقدير الفعل يعطف
كثيرا على الجملة الفعلية اي الاستعلاء مانع قبلها ويليها ولفصل
بينهما بحرف الى آخره فقوله يليها حال وما بعده عطف عليه
قوله وقد يمال لما فرغ مما وقع فيه بعد الفتحة الالف شرع فيما ليس كذلك وهو
قسمان لانه اما ان يكون بعدها هاء التانيث اولا فنقول يمال ما قبل
هاء التانيث المنقلبة عن التاء في الوقف لشبهها بالالف لفظا
لخفائها ومحلا لكونهما للتانيث فلا يمال تاء التانيث في الافعال
لفقد الشبه اللفظي ولا هاء السكت والضمير لفقد الشبه الحكمي ثم ذلك
يحسن في نحو رحمة مما لم يكن فيه الفتحة على الراء ولا على الحرف
المستعلي ويقبح في نحو كدرة للراء المفتوحة ويتوسط في نحو حقة
لان الراء المفتوحة اشد منعا واعلم ان امالة ما لم يكن فيه بعد
الفتحة الف ولا هاء نادرة الا قليلة [illegible] ايضا نذكرها هناك ان شاء
الله تعالى
قوله والحروف لا تمال هذا اشارة الى ذكر الحروف والكلمات التي
شابهها مما لا تدخلها الامالة فنقول الحروف لا تمال لعله [illegible]
والامالة من باب التصرف ولانه لا اصل لالفاتها فتمال للمناسبة [illegible]
العلم مثل لكن وهو علم ما سمي بها خرج عن حكم الحرفية ودخل في
حيز الاسماء فان وجد فيه ما يقتضي الامالة فيها بعد التسمية [illegible]
وانما اميل لان الالف الرابعة في الاسم تكون [illegible] منقلبة عن

اي لفظ لكن

والحروف لا تمال فان سمي بها فكالاسماء وأميل بلى ويا ولا في اما لا لتضمنها الجملة

عن ياء وانه لم يوجد كالو سميت بعلى وإلى لم تجز امالتها لانها لجعلها
عن تشبهات الواو لان ثبات الواو اكثر ولذلك يقول في تثنيتهما الواو
وعلوان وأميل بلى لانها اشبهت الفعل حيث استقلت بنفسها في
في الجواب واغنت عن الجملة المذكورة في السؤال قال الله تعالى
الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا وبالأنه قائم مقام ادعو
وكذا لا في امالا والاصل ان وما صلة ومعناه بالفارسية يا دكه
تقول افعل كذا فاذا امتنع تقول اما لا فافعل اي ان كنت لا تفعل
الجميع فتكلم فعلم ان لا في اما لا مغنية عن الجملة الفعلية
هكذا ذكره بعض شراح المفصل وهو يدل على ان الهمزة مكسورة
وقال بعض شارحي هذا الكتاب اما لا بفتح الهمزة فان معنى اما لا
ان كنت لا تفعل ذلك افعل هذا اي لا كنت فحذفت اللام
ثم حذفت كان فصار الضمير المتصل منفصلا وزيدت ما عوضا
عن الفعل المحذوف وقلبت النون ميما وادغمت في الميم قوله
وغير المتمكن الاسماء المبنية الغير المتمكنة اجريها كالحروف
والفاء الاصل لانها غير مشتقة ولا متصرفة فلا يوجد لها اصل
غير هذا النوع هو عليه اذ بالاشتقاق يعرف ذلك فلم يعل
كالحروف وأميل ذا لاستقلاله لقول قائل هذا في جواب من قال من
فعل كذا قاله في شرح الهادي وحكى سيبويه امالة ذا لانه شابه
الاسماء المتمكنة من حيث انه يوصف ويثنى ويجمع ويصغر و
الفه منقلبة عن ياء واصله ذيي فحذفت الياء الثانية تخفيفا
وقلبت الاولى الفا لانفتاح ما قبلها وانه كانت ساكنة طلبا
للخفة ثم قال فيه وامالة انا لحمعو كذا اميل انى لاستقلاله
بقول من اين لمن قال لك الف حينا وذكر صاحب الكشاف

بنات صو

لفظ بلى

اي ما

قلبت النون ميما

وغير المتمكن كالحروف واتى ومتى كبلى وا.

وأميل عسى لمجيء عسيت وقد تمال الفتحة مفردة في نحو من الضرر ومن الكبر
ومن المحاذر م

الكشاف في تفسير قوله تعالى انا صببنا الماء صبا انه قرأ
حسين بن علي رضي الله عنهما انى صببنا بالامالة اي كيف
صببنا الماء وكذا متى تقول متى لمن قال زيد يسافر قوله وأميل
عسى لما ذكر ذلك وان كان فعلا صريحا من ذوات الياء
لقولهم عسيت لئلا يتوهم انه لعدم تصرفه اي لعدم مجيء المضارع و
الامر والنهي منه يكون كالحرف في امتناع الامالة فرفع هذا الوهم
قوله وقد تمال الفتحة منفردة اي من غير ان يكون معها الف ولا تاء تانيث
وذلك لا يكون الا في الراء المكسورة بعدها لما في امالتها من الكلفة
ولم يقع عليها الا الراء المكسورة لما ذكرنا من تعذر كسر شيء
بخلاف غيرها من الحروف وبخلاف ما يقع الفتح في النون فانه يعتمد عليه
فيبدل ما في العدول بها الى الكسرة من الكلفة وذلك معلوم عند
النطع وهي تغلب المستعلية الراء المفتوحة هنهنا القاف في
الضرر والخاء في من الخاذر سمعوا من العرب اما لوا الذال الكسر ولم
يميلوا الالف لانها قد اكتنفتها فتحتان كسرة الذال مشوبة
بالفتحة قال سيبويه لم توجب امالة الذال هنا امالة الالف كما لم توجب
كسرة القاف في قاف امالة الالف وانما شبهت الذال هنا بالقاف
لان فتحها كالمستعلي في القاف وقد شاع فيها كسرة الامالة كما شاع
ذلك الاستعلاء تسفل الكسرة قوله تخفيف الهمزة لم يحده بانه يقول
بين الهمزة الاوجه من التخفيف لان اسم اللغوي يغني عنه والهمزة
حرف شديد مستثقل تخرج من اقصى الحلق فلذلك الاستثقال ساغ فيها
التخفيف للتخفيف وهي لغة قريش واكثر اهل الحجاز والتحقيق لغة تميم وقيس
قياسا على سائر الحروف قال بجمعه الابدال ولم يقل لجمع الابدال لانه ليس
تحصل التخفيف فيها والاصل بين بين لانه تخفيف مع بقاء الهمزة

اي خلط

مبحث تخفيف الهمزة

من الكشاف ن م

تخفيف الهمزة بجمعه الابدال والحذف وبين وبين

اي بينها وبين حرف حركتها وقيل او حرف حركة ما قبلها وشرطه ان لا يكون مبتدأ بها

وجه من الابدال لانه اذهاب الهمزة بعوض عنها والحذف لانه اذهابها
بغير عوض وبين بين قسمان مشهور وهو ما يكون بين الهمزة وبين حرف
حركتها كما تقول سئل بين الهمزة والياء وغير مشهور وهو ما يكون بينها
وبين حرف حركة ما قبلها كما تقول سئول بين الهمزة والواو ثم همزة بين
بين عند الكوفيين ساكنة وعندنا متحركة بحركة ضعيفة تنحو بها نحو الساكن
ولذلك لا يقع اولا حيث يجوز وقوع الساكن غالبا ولا يقع في اول الكلمة
قوله وشرطه اي شرط تخفيف الهمزة ان لا يكون مبتدأ بها كقولك مبتديا
احد وابل وام وانما قلنا مبتدأ بها لان الهمزة الكائنة في اول الكلمة قد
تخفف اذا اتصلت بكلمة اخرى نحو جاء احدهم على ما سيجيء ولذا قال
المصنف وشرطه ان لا يكون مبتدأ بها ولم يقل وشرطه ان لا يكون في الاول
وذلك لان المبتدأ بها لو خففت لجعلت بين بين اذ هو الاصل
فيه لكنه قريب من الساكن فيمتنع الابتداء به واذا امتنع ما هو الاصل
حملوا الباقي عليه فعلم ان الهمزة المبتدأ بها لا يكون مستقلا ولا
يرد نحو خذ وامر اصلهما أؤخذ خففت بالحذف فانه حذف الهمزة ثم
تحقيقا ثم استغنى عن همزة الوصل فحذفت فلم تخفف همزة اولى الكلمة
فلا يجوز قيل اصل اقول لانا نمنع ان اصله ذلك لانه ما جوز في تحول
حذف حرف المضارعة وتسكين اللام فصار قول حذفت الواو
لالتقاء الساكنين فصار قل فلم يوجد موضع الهمزة فلا يتحقق تخفيف الهمزة
او نقول سلمنا ان اصله اقول لكن اعل بنقل حركة الواو الى القاف
وحذف الواو لالتقاء الساكنين فاستغنى عن همزة الوصل لا على
تخفيف الهمزة قوله وهي ساكنة شروع في كيفية تخفيف الهمزة اعلم
ان تكون واحدة او اثنتين فان كانت واحدة فاما ساكنة او متحركة
فان كانت ساكنة فتبدل بحرف حركة ما قبلها يعني ان كان قبلها فتحة

الكلام ح

تحذفت ح

وهي ساكنة ومتحركة فالساكنة تبدل بحرف حركة ما قبلها

قلبت

كراس وبير وسوت والى الهدى ائتنا والذي اؤتمن ويقولون ائذن لي

قلبت الفا ولذا كان ما قبلها مكسورا قلبت ياء وان كان ما قبلها مضموما قلبت واوا سواء
كانت الهمزة الساكنة مع المتحرك الذي قبلها في كلمة واحدة كما في راس وبير
وسوت وذيب سوت فعل ماض مسند الى المتكلم من ساء يسوء او في
كلمتين كما في قوله تعالى الى الهدى ائتنا فان قوله ائتنا امر من الاتيان فقلبت
الهمزة الثانية فيه ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وليس هذا موضع الاستشهاد
ثم اتصل بقوله الهدى فسقطت همزة الوصل من اوله فعادت الهمزة الثانية
المنقلبة لزوال موجب القلب فالتقى ساكنان وهي الياء في الهدى
الهمزة العائدة فحذفت الياء من الهدى لكونه في اخر الكلمة والتغيير بالاخر اولى
فصار الى الهدى اتنا بهمزة ساكنة بعد الدال فانقلبت الفا فصار الى الهدا
وهو موضع الاستشهاد وكما في قوله تعالى الذي اؤتمن فوزنه افتعل
ماضي مجهول من الائتمان قلبت الهمزة الثانية واوا لسكونها وانضمام
ما قبلها ولما اتصل بقوله الذي سقط همزة الوصل في الدرج وعادت الثانية
المنقلبة فالتقى ساكنان الهمزة من اتمن والياء من الذي فحذف الياء
فصار الذيتمن بهمزة ساكنة بعد الذال فقلبت ياء فصار الذيتمن وفي
قوله تعالى ويقول ائذن لي فان ائذن امر من اذن يأذن قلبت
الهمزة الثانية منه ياء ثم سقطت همزة الوصل في الدرج وعادت
الهمزة المنقلبة وصار يقولؤذن فقلبت الهمزة واوا وصار
يقولوذن وانما تعين الابدال في هذه الصور اذا اريد تخفيفها
اذ لا يمكن جعلها بين بين لا المشهور لسكونها ولا غير المشهور لانه
حيث لا يجوز المشهور لا يجوز غير المشهور ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى ما يدل
عليها قوله والمتحركة لما فرغ من الهمزة الساكنة شرع في المتحركة وهي اما
ان يكون ما قبلها متحركا او ساكنا فان كان ساكنا فتلك الهمزة المتحركة
اما ان يكون متطرفة وقف عليها او لا يكون كذلك فان لم يكن كذلك فهي الهمزة

ائتنا

والمتحركة ان كان قبلها ساكن وهو واو او ياء زائدتان لغير الالحاق قلبت اليه وادغم فيها كخطية ومقروة وافيس

من الهمزة المتحركة التي سكن ما قبلها ولا يكون متطرفة وقف عليها فنقول
الساكن الذي قبل الهمزة اما ان يكون في الكلمة التي فيها الهمزة او في غيرها
فان كان في تلك الكلمة فذلك الساكن اما صحيح او حرف علة فان كان حرف علة
فاما ان يكون واوا او ياء او الفا فان كان واوا او ياء فاما ان يكونا
زائدتين او اصليتين فان كانتا زائدتين فاما ان يكونا لغير الالحاق
او للالحاق فان كانتا لغير الالحاق قلبت الهمزة الى ذلك الحرف وادغم
ذلك الحرف في تلك الهمزة المنقلبة كخطية اصلها خطيئة قلبت الهمزة ياء
وادغم الياء فيها ومقروة اصلها مقروءة قلبت الهمزة واوا وادغم
وافيس تصغير افؤس جمع فاس اصلها افيئس قلبت الهمزة ياء وادغم
فالتخفيف هنا بالابدال وانما تعين ذلك لانه لا يمكن بين بين لان بين بين
قريب من الساكن فيلزم التقاء الساكنين لان ما قبل الهمزة ساكن ولا
الحذف بنقل حركتها الى ما قبلها لكراهتهم تحريك حرف لا اصل له في الحركة
مع الاستغناء عن تحريكها بقلب الذي هو ادل منه لما قد وهذا القلب
والادغام بطريق الجواز وقال بعض النحويين التزم ذلك في نبي وبرية
ورد لهم ذلك عليهم لان نافعا وابن ذكوان في البرية بالهمزة فلما
وان سلم انه غير متواتر لما ذكر [illegible] في اصول الفقه ان القراءات السبع
متواترة فيما ليس من قبيل الاداء كالمد والامالة وتخفيف الهمزة
لكنه لا اقل من ان يكون كغيرها مما نقله الاحاد بل ما نقله القراء اولى
لانهم ناقلون عمن ثبت عصمته من الغلط وهم اعدل من الثقة
فالمصير اليه اولى انتهى لو قيل كثر ذلك في نبي وبرية لكان مستقيما
قال في الصحاح في النبأ الخبر ومنه النبي فعيل بمعنى فاعل وتصغيره نبيئ
مثل نبيع وتصغير النبوة نبيئة مثل نبيعة تقول العرب كانت
نبيئة مسيلمة نبيئة سوء والنبوة والنباوة ما ارتفع من الارض

اي مسيلمة الكذاب منه

يقرأ النبي بالهمزة في جميع القرآن ونافع جر

وقولهم التزم في نبي وبرية غير صحيح ولكنه كثير

فان

١١١

وربما كانت الفاء بين بين المشهور م

من اللازمة فاذا اخذ النبي منه اي مشرف على الخلق فاصله
غير الهمزة وهو فعيل بمعنى مفعول وتصغيره نبي وقال البرية الخلق
برأ والبرية الخلق قال الفراء ان اخذت من البرى وهو التراب
فاصلها غير الهمزة تقول منه براه الله يبروه بروا اي خلقه
قوله وربما كانت الفاء اي وان كان الساكن الذي قبل الهمزة الفا
واردت تخفيفها جعلتها بين بين فان كانت مفتوحة جعلتها بين
الهمزة والالف نحو سال في سأل وان كانت مضمومة جعلتها بين الهمزة
والواو نحو تساول وتلاوم وان كانت مكسورة جعلتها بين الهمزة والياء
نحو قائل وبائع وذلك لامتناع الحذف بنقل الحركة لان الالف لا تقبل
الحركة ومن امتناع القلب والادغام لان الالف لا تدغم ولا يدغم
فيها وانما تعين بين بين المشهور لان ما قبل الهمزة ساكن فلا يمكن
بين بين غير المشهور فان قلت فلا اقتضى جعلها بين بين لسكون
الالف وقرب الهمزة بين بين من الساكن قلت سوغ ذلك كون
خفاء الالف فكانه ليس قبلها شيء وزيادة المد الذي فيها فانه قائم
مقام الحركة كالمدغم قوله وان كان حرفا صحيحا فقد ذكرنا ما يكون
فيه قبل الهمزة الواو والياء زائدتان لغير الالحاق فبقي ما يكون
فيه قبل الهمزة حرف صحيح كما في مسئلة والخبء من خبأت الشيء
سترته او واوا او ياء اصليتان كما في شيء وسوء او زائدتان
للالحاق كما في جيئل وهو الضبع وحوأبة وهو اسم ماء والواو
والياء فيهما للالحاق بجعفر وحكم الجميع ان تنقل حركة الهمزة الى ما قبلها
وتحذف الهمزة وذلك لان هذا ابلغ في التخفيف وقد بقي من لوازمها
ما يدل عليها وهو حركتها المنقولة الى الساكن قبلها وجاء مراة وكماة
بالالف فانه يا ان تنقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها فتحرك وبقيت
الهمزة ساكنة فصار مرأة وكمأة فقلبوا الهمزة الفا كما في راس
وهو عند سيبويه شاذ والكسائي والفراء يريانه مطردا

تساول ن

لسكون نه

وان كان حرفا صحيحا او معتلا غير ذلك نقلت حركتها اليه وحذفت نحو مسلة والخب وشي وسو وجيل وحوبة م

وابو يوب وخذ وحريم وابتغي مره وقاضو بيك وقد جاء باب شي وسو
مد غايته والتزم ذلك في باب يرى واري يري للكثرة بخلاف يناى وانأى يناى

هذا اذا كان ما قبلها ساكن في الكلمة التي فيها الهمزة وان لم يكن فيها
فينتقل حركة الهمزة الى الساكن وحذفت سواء كان الساكن حرف علة
او صحيحا فتقول في ابا ايوب وخذ ابرهيم وابتغي امره وقاضوا ابيك
ابو يوب وخذ وحريم وابتغي مره وقاضو بيك وقاضوا
جمع قاضي والاصل قاضيونا حذفت النون بالاضافة وكذا تقول
في من ابوك ومن امك وكم ابلك منبوك ومنمك وكمبلك
قوله وقد جاء شبهوا الواو والياء الاصليتين بذاتهما كما في شي
وسو بالزائدتين كما في خطية ومقروة وادغموا فيهما لكن المشهور
هو الاول قوله والتزم ذلك اي نقل الحركة وحذف الهمزة في يرى
اصله يرأى كيرعى لانه مضارع رأى كرعى فنقلت حركة الهمزة التي هي عين
الفعل في المضارع الى الراء وحذفت والتزموا ذلك لكثرة الاستعمال
حتى لا يجوز استعمال الاصل والترجيع اليه الا الشاذ كقوله الم
ترما لاقيت والدهر اعصر ومن يتمل العيش يرأ ويسمع بقال
علمت غيري ايتمتع حينا فيمضي نحوه من يتمل العيش اي من يعش
كثيرا يرأ ويسمع ما لم يكن رآه وسمعه وكذلك اري وهو فعل
ماض من الاراءة واصله ارأى كاعطى واصل يري يرئي
كيعطي فنقلت حركة الهمزة فيهما وحذفت بخلاف قوله يناى
اي بعد وانأى ينأى فانه لم يلتزم فيهما نقل الحركة وحذف
الهمزة بل جرت في جواز التخفيف مجرى غيرها لانها لم تكثر كثرتها فعلى
ما ذكرنا علة الحذف في يرى واري يري التخفيف القياسي بالقاء
حركتها على ما قبلها ثم حذفها والتزامه لكثرة الاستعمال وذكر في
شرح الهادي انه يحتمل الحذف هنا وجها آخر وهو انه اجتمع في
ارأى همزتان بينهما حرف ساكن والساكن حاجز غير حصين
فكأنهما قد توالتا فحذفت الثانية على حد حذفها في اكرم
ثم اتبع سائر الباب وفي الواو لمجاورة الالف التي هي لام

الفعل

ذكره في سئل للهمزتين واذا وقف على المتطرفة وقف بمقتضى الوقف بعد التخفيف
فيجيء في هذا الخبء وبريء ومقروء السكون والروم
والاشمام

لان الفعل وغلب الاستعمال بعينها على الاصل حتى هجر ورفض
وانا اقول فعلى هذا المذهب يظهر وجه من قال حذفت الهمزة من اشياء
لاجتماع الهمزتين بينهما الف ساكن لكن هذا علة لا طردت في مثل
نباهي مضارع نأى ونأى ينأى وفيه بحث قوله وكثر ايضا النقل
والحذف في سئل اصله اسأل بهمزتين فنقلوا حركة الهمزة الثانية الى السين
واستغنوا عن همزة الوصل فقالوا سل وذلك اكثر من قولك اسأل في
ابحاث من الجواز بعض الخلاف رجاء ثور الصحاح لكنهم لم يلتزموا
ذلك كقوله لم يسئل قوله واذا وقف هذا شروع في بيان الهمزة المتطرفة
التي كانت متحركة في الوصل كيف يوقف عليها ولم يتعرض الى ذكر
الساكنة لان الهمزة المتطرفة في الوصل كلها في التخفيف حال الوصل
لحكمها حال الوقف وهي قسمان لانه اما ان يكون قبلها الف او لا فان لم
يكن قبلها الف سواء كان قبلها حرف صحيح او حرف علة وقف بمقتضى الوقف
بعد تخفيف الهمزة يعني يعمل اولا ما يقتضيه التخفيف لو كانت موصولة
ثم يوقف ~~كما يوقف~~ كما هو مقتضى الوقف في مثله من سكون او روم او
اشمام فيوقف على هذا على الخب بالسكون والروم والاشمام لانك اذا
خففت همزته بتقدير الوصل بنقل الحركة والحذف حصل الخب بباء
مضمومة وقد علم في الوقف انه اذا وقف على ما آخره حرف مضموم جاز فيه
الاسكان والروم والاشمام وكذا بري ومقرو لانك اذا خففت
همزتها بقلبها الى ما قبلها وادغام ما قبلها حصل بري ومقرو بياء وواو
مشددتين مضمومتين وقد علم في الوقف جواز السكون والروم و
الاشمام في مثل ذلك وكذلك شيء وسوء وقفت عليهما
بنقل حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفها بانا نقول شي وسو بالياء
والواو ~~الساكنتين~~ والياء المحققين او وقفت

وكذلك شيء وسوء نقلت وادغمت الا ان ما قبلها الف اذا وقف بالسكون
وجب قلبها الفا اذ لا نقل وتعذر التسهيل فيجوز التقصير والتطويل
وان وقف بالروم فالتسهيل كالوصل ثم

عليها فعلى الهمزة الا ما قبلها واو ثم ما يأن تبطل شيء وسوء يا
والواو المشددتين فانه يجوز فيها السكون والروم والاشمام لانه
يكون ما قبح في احديهما يا مخفف مضموم او واو كذلك فيرجع الامر
هنا اذا لم يكن قبل الهمزة المتطرفة المتحركة الموقوف عليها الف
فاما ان كان ما قبلها الف كجزاء فقد علمت ان تخفيفها حال الوصل انما هو
بجعلها بين بين فاما ان يحافظ على ذلك في حال الوقف ولا
فان لم يحافظ عليه ووقف بالسكون تعين ان يكون تخفيفها
بابدالها الفا اذ لا يتصور هنا نقل حركة الهمزة الى ما قبلها
حتى يكون تخفيفها بالنقل والحذف او الروم ... وقع ما بالسكون
ولا يمكن جعلها بين بين المشهور ولا غيره لسكونها وسكون ما قبلها
فتعين ان يكون تخفيفها بقلبها الفا اذا قلبتها الفا اجتمع الفان
الالف التي كانت قبل الهمزة والالف المنقلبة عن الهمزة فيجوز
القصر بحذف احديهما للساكنين ويجوز ابقاؤهما لامكان الجمع
بينهما بتطويل المد وان اراد تسهيلها فلتجعلها بين بين الذي كان
في حال الوصل تعين الوقف بالروم لتعذر بين بين مع الاسكان
فاذا وقفت بالروم تعين ان يكون تخفيفها بجعلها بين بين كما
كان تخفيفها حال الوصل كذلك وهو ظاهر وان كان قبلها متحرك فقسم
قوله وان كان قبلها ساكن لان الكلام في الهمزة المتحركة وقد تقدم
ما كان قبلها ساكن بقي ما كان قبلها متحرك فقد ابان ان الهمزة التي ... قبلها
واقسامها تسعة لان الهمزة اما مفتوحة او مكسورة او مضمومة وعلى التقادير
ما قبلها اما مفتوح او مكسور او مضموم والثلثة في الثلثة تسعة كما ذكر
من الامثلة والقياس فيها ان تجعل بين بين لان فيها تخفيفا للهمزة مع
بقية من اثارها ليكون دليلا على ان اصل الكلمة كذلك والتي منها
لا يكون بين بين وهو كل اذا كانت مفتوحة وقبلها مضموم نحو مؤجل
او مكسور نحو مائة لانهم لو جعلوها بين بين المشهور تقربت من الالف

أو ياء مشددة مضمومة صح

المد صح

والاشمام صح

الهمزة صح

وان كان ما قبلها متحرك فتسع ففتح

وقبلها

وقبلها الثلث ومكسورة كذلك ومضمومة كذلك نحو سأل ومائة ومؤجل وسيم
ومستهزئين وسئل ورءوف ومستهزءون ورءوس فنحو مؤجل واو ونحو مائة ياء
ومستهزءون وسئل بين بين المشهور
وقيل البعيد والباقي بين بين المشهور ثم

وقيل الضمة او الكسرة وهو مستكره ولا تعذر المشهور تعذر غير
المشهور اما لانه فرعه او لان كل موضع يجوز فيه بين بين غير المشهور
يجوز فيه المشهور ولا عكس فهنا بين بين المشهور امتنع فلم يجز غير المشهور
ثم لا ينبغي ان المشهور ايضا جائز ولكان كذلك ابدلوها بحركة
ما قبلها اي ابدلوها واوا في مؤجل وياء في مائة وتعين جعلها بين بين
في البواقي لما قررتم اختلفوا في صورتين منها وهي المضمومة التي قبلها
كسرة نحو مستهزءون والمكسورة التي قبلها ضمة نحو سئل فبعضهم يجعلها
بين بين المشهور اي بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها فيكون مستهزءون
بين الهمزة والواو وسئل بين الهمزة والياء وقيل بين بين ان كان ف
فيكون مستهزءون بين الهمزة والياء وسئل بين الهمزة والواو والاول
وبعضهم يجعلها نحو مستهزيون بياء محضة وفي نحو سئل واو محضة
بقي ثلثة اقسام ويتعين فيه بين بين المشهور اما في سأل ومستهزئين
ورءوس فلانه لا فرق فيها بين المشهور والبعيد لمجانسة حركتها حركة
ما قبلها والحمل على المشهور اولى واما في سيم ورءوف فلانهم لو
انا لو جعلوا الهمزة فيها بين بين البعيد فتقرب من الالف وعليها كسرة
في سيم وضمة في رءوف قوله وجاء منساة لبعض العرب بدلا من
الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها الفا في سأل ومنساة وهي العصا
وهو ليس بقياس وقال ابن مالك ليس سال في قراءة من قرأ سال سائل
بعذاب واقع مخففا من سأل وانما هو مثل هاب وسال فعل العين حرف
سال من مهموز العين لانهم يقولون اسلت تسال نحو هبت تهاب وقال
ابو البقاء سال يسال من خاف يخاف ومصدره المساولة وهو واوي
ونحو الواجي يريد ان بعض العرب يبدل من الهمزة المتحركة ما قبلها
ياء في نحو الواجي وصلا وهو ايضا ليس بقياس وانما قيل نحو الواجي

هو المشهور

المكسور ثم

وجاء منساة وسال ونحو الواجي وصلا واما يتشح راسه بالغمر واجي فعلى القياس خلافا
لسيبويه

خلافاً لسيبويه والتزموا خُذْ وكُلْ على غير قياس للكثرة وقالوا مُرْ
وهو افصح من اومر واما وأْمُرْ فافصح من ومُرْ

بقوله وصلا لانه مثل قول حسان ولولا هم فكنت كحوت بحر
هو لكن في مطلع الغزوات والحج وكنت اذا امر وقيل بقاع يشتجر بالشه
بالتهم والحج على العباس لان الهمزة سكنت للوقف وما قبلها مكسور
فقلبت ياء على ما هو العباس وعده سيبويه من التخفيف الجائر وعن العباس
وهو ضعيف لما عرفت وقيل انه اراد انه شذوذ من حيث انه جعل
الياء المبدلة من الهمزة اطلاقا مع الياءات الغير المبدلة وهذا
ضعيف لان سيبويه وجميع النحاة انما ذكر الاطلاق لحرف اللين
المبدل من الهمزة بمحل الاطلاق لحرف اللين الغير المبدل قوله والتزموا
العباس انه يقال في الامر من الاخذ والاكل اخذوا وكل
كما يقال ايسر من اسر اذا تواكل لكن حذفوا الهمزة الاصلية لكثرة
الاستعمال واستغنوا عن همزة الوصل فقالوا خذ وكل واما الامر
من تأمر فلم يبلغ مبلغهما في الكثرة ولا اقصر في القلة فجعلوا له حكماً
متوسطاً فجوزوا فيه أومر ومر لكن في الابتداء يكون امر افصح
من اومر لانهم لو قالوا ومر لكان مستثقلا بالهمزة بين وفي الوصل
يكون واومر افصح من ومر لانهم يستغنون عن همزة الوصل فلا يلزم
الاستثقال وانما ذكر المصنف هذا البحث ههنا مع انه مما يجيء في باب
لمناسبة ومناسبة وسائر الواجي وصلاً في كونها تحقيقها على غير
القياس قوله واذا خفف باب الاحمر قد علم مما مر انهم ينقلون
حركة الهمزة الى الساكن الذي قبلها اذا شرعنا الان في انه اذا
انقلبت الحركة الى لام التعريف فهل يعتد بتلك الحركة ام لا فانهم لم
يعتدوا بها كما هو مذهب الاكثر ووجب ان يقال الحمر باثبات همزة الوصل
لان اللام في حكم الساكن وان اعتد بها يقال لحمر بحذف الهمزة
للاستغناء عنها بحركة اللام وانما اعتد بها على هذه اللغة

واذا خفف باب الاحمر فبقاء همزة اللام اكثر فيقال الحمر ولحمر
وعلى الاكثر قيل من الحمر بفتح النون فلم تحذف الياء

ولم

مساقه ح

وعلى الاكثر قيل عاداً لولى ولم يقولوا اسل ولا اقل لاتحاد الكلمة

ولم يعتد بحركة النون في نحو من الحمر بكسر النون كذا والاعتداد اولى
لان اللام صارت مع الاسم كالجزء لفظاً لكونها على حرف واحد
ومعنى لانها غيرت مدلوله من التنكير الى التعريف واذا صارت
كالجزء شابهت الحركة المنقولة اليها حركة سل واصله اسئل وهو
الانظر انه باب الاقتدار والاستغفار كذلك في جواز استغفار
واستغفار قوله وعلى الاكثر اي اذا اعتد بحركة اللام في باب
الاحمر فعلى الاكثر يجب ان قيل من الحمر بفتح النون في من الاحمر
اذا خفف لان اللام كالساكن فلو لم يحرك النون التقى ساكنان
ويقال فلحمر بحذف الياء لئلا يلتقي ساكنان لان اللام في حكم الساكن
واما على الاقل فيقال من لحمر بسكون النون وفي لحمر باثبات الياء
اعتداداً بحركة اللام وقرأ ابو عمرو ونافع عاداً لولى
في عاداً الاولى وهذا مبني على الاقل لانه قيل للغة الكثيرة انه
اذا نقلت حركة الهمزة وحذفت الهمزة انه يقال عاداً لولى لان التنوين
ساكنة ولام التعريف ساكنة في الحكم فيجب كسر التنوين لالتقاء
واما على اللغة القليلة فاعتد بحركة اللام ولم يحرك التنوين
فصار عاد لولى فادغم وقيل عاداً لولى قوله ولم يقولوا
اسل اشارة الى سؤال وهو انه يقال لما نقلت حركة الهمزة الى السين
في اسئل وحركة الواو الى القاف في اقول وحذفتا وحذفت
همزة الوصل فيهما اعتداداً بالحركة العارضة مع انهم لم يعتدوا بها
في الحمر وجوابه انه لما كثر استعمال الامر من سأل يسأل نقلوا حركة
الهمزة من اسئل الى السين غالباً وصار في حكم المفتوح من حيث كان في
كلمة الحرف المنقول عنه والحرف المنقول اليه واحدة فاستغنى عن همزة
الوصل او لانهم لما استثقلوا الهمزتين في اسئل اذا ابتدئ بها
مع كثرتها اثروا على الافصح نقل حركة الهمزة الى السين لانهم

يقال

الساكنين

والهمزتان في كلمة ان سكنت الثانية وجب قلبها كآدم واوتمن

لم يبقوا همزة الوصل لكنهم لما كانوا جمعوا بين الهمزتين لان الهمزة التي
بقيت حركتها في حكم الموجود واما اقول فوجب فيه اعلال الواو
بنقل حركتها الى ما قبلها فصار تحريكها واجبا بخلاف الحرف فان نقل
الحركة فيه من كلمة الى كلمة اخرى مع انه غير لازم ولا غالب في الورود
عليه الامر من جاء وروف لانك تقول ايجأ وارؤف
فاذا نقلت حركة الهمزة وحذفتها جاز ابقاء همزة الوصل نحو
اجأ وارأف وجاز حذفها نحو جأ ورف وجوابه ان كثرة الاستعمال
فيهما متعينة وهي العلة في جأ قوله والهمزتان لما فرغ من الهمزة
المتحدة في الكلمة شرع في بيان الهمزتين فاما ان يكونا في كلمة واحدة
او في كلمتين وان كانتا في كلمة واحدة فالثانية اما ان يكون ساكنة
او متحركة فان كانت ساكنة وجب قلبها حرفا من جنس حركة ما قبلها كراهة
اجتماع الهمزتين مع عسر النطق بالثانية ساكنة واصل آدم أأدم بهمزتين
الاولى زائدة والثانية فاء الكلمة فقلبت الثانية الفا وجوبا لسكونها و
انفتاح ما قبلها ووزنه افعل ولا يجوز ان يقال الاولى فاء الكلمة
والثانية زائدة لوجهين الاول انه يكثر زيادتها اولا وقلت
حشوا وحملها على الاكثر اولى والثاني انه لو كان كذلك لكان وزنه
فاعلا كتنافل فيجب ان ينصرف فلما لم ينصرف علم انه افعل ومن هذا
علم انه لا يجوز ان يكون على فاعل كخاتم بان يكون الالف زائدة غير منقلبة
عن الهمزة لانه يجب صرفه اعلم ان هذا الكلام مبني على ان آدم
لفظ عربي وقد انكر الزمخشري رحمه الله ذلك حيث ذكر في الكشاف
ان اشتقاقهم آدم من الادمة ومن اديم الارض نحو اشتقاقهم يعقوب
من العقب وادريس من الدرس وابليس من الابلاس وما آدم
الا اسم اعجمي واقرب امره ان يكون على فاعل كعازر وعابر وآزر و
وشالخ وفالغ لكن ذهب في المفصل الى انه لفظ عربي على

فيهما ن

وزنها

115

ايت واوتمن وليس آجر منه لانه فاعل لا افعل لثبوت يؤاجر

وما قلته فيه
دللت ثلثا على ان يوجر لا يستقيم مضارع آجر
فعالة جاءت والافعال عز وصحة آجر يمنع اجر
غ نح

م

وزن افعل من ان جاز ان الى آخره او لامه آخذ من قوله ايت امر من
اتى يأتي ايتيانا فقلبت الهمزة الثانية فيه ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
وقوله اوتمن فعل ماض مجهول من ائتمن يأتمن ائتمانا فقلبت الهمزة
الثانية فيه واوا لسكونها وانضمام ما قبلها قوله وليس آجر اي وليس
آجر مما اجتمع فيه همزتان ثانيتهما ساكنة فقلبت الفا لان آجر فاعل لا
افعل لثبوت يؤاجر في مضارعه فآجر يؤاجر كآخذ يؤاخذ فكما
ان الالف في آخذ ليست بمنقلبة عن همزة بل هي الف فاعل فكذا الالف
آجر قوله وما قلته فيه اي وما قلت في ان آجر فاعل لا افعل
هذان البيتان وهما قوله دللت ثلثا الى آخره اي دللت ثلثا على ان
آجر لا افعل لا يكون الا مضارعه افعل الوجه الاول انه جاء
آجر اجارة ولو كان افعل لم يجئ منه فعالة لان فعالة مصدر فاعل
لا افعل الوجه الثاني انهم لم يقولوا في مصدره ايجارا ولو كان افعل
لكان مصدره على افعال الوجه الثالث انه قد ثبت مجيء آجر يؤاجر
فيكون آجر فاعلا وصحة آجر الذي هو فاعل يمنع ان يكون آجر
افعل وفي هذا نظر لانه لا يلزم من مجيء فعالة ان لا يكون
آجر افعل لجواز ان يكون مشتركا بين فاعل وافعل ومصدر الاول
فعالة ومصدر الثاني افعال وقوله والافعال عز ان اراد به
انه لم يوجد ممنوع لانه حكى صاحب كتاب المحكم فيه آجرت المرأة
البغي نفسها ايجارا وان اراد به انه قليل مسلم لكن لا يحصل
منه المطلوب وايضا فان صحة آجر بمعنى فاعل لا يمنع من مجيء آجر
بمعنى افعل لجواز ثبوتهما ويكون مضارع الاول يؤاجر ومضارع
الثاني يؤجر وما ذكر في الشرح المنسوب الى المص من انه اذا ثبت
مجيء آجر على معنى فاعل لم يكن بد من فعل لان هو اصله لا ان يجيء

منقلبة ح

اي آجر فاعل لا افعل فعبر عنه بلازمه
لا نسلم ان آجر فاعل لا افعل يستلزم
ان لا يكون يوجر مضارعه ح

آجر لاجي

هو وجب ان يكون فعله الاصلي آجر بمعنى افعل كقولهم كاتب من كتب وفاعل
من فتل لاطالك لحنه لانه لو سلم له ذلك فلا يفيده لجواز نقل فاعل
الثلاثي الى الافعال والمفاعلة واعلم ان آجر في مثل قولهم
آجره الله يوجره ايجارا بمعنى اجره الله يأجره اجرا
اي اعطاه الثواب وآجرت المملوك والاجير اوجره بمعنى
اجرته اجرا اي اعطيته اجره لا نزاع في انه افعل لا فاعل
لانه يواجر لا يكون مضارعا لغير افعل وانما النزاع في مثل قولهم
آجرت الدار والدابة اي اكريتهما والصحيح انه بهذا المعنى
مشترك بينهما لانه جاء فيه لغتان احديهما انه فاعل ومضارعه
يواجر والاخرى افعل ومضارعه يوجر وجاء له مصدران
فالمواجرة مصدر فاعل والايجار مصدر افعل قوله وان تحركت
عطف على قوله ان سكنت الباء اي وان تحركت الكلمة الباء
فاما ان يكون الهمزة التي قبلها ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة
فاما ان يكون الهمزة الثانية في موضع اللام اولا فان لم يكن
في موضع اللام كسآل تثبت اي الهمزة الثانية لانه لا يمكن
تخفيفها بالابدال فرقا بينها وبين ما اذا كانت في موضع
اللام على ما يجيء ولم يجعلها بين بين اما المشهور فلانها
يصير قريبة من الالف فيلزم التقاء الساكنين واما غير
المشهور فلسكون الهمزة الاولى ولا بالحذف لانه لا يدرى
انه فعال بالتشديد او فعال بالتخفيف واما اذا كانت الثانية
في موضع اللام قلبت ياء كذا ذكر في تصريف ابن مالك وشرحه
ويدل عليه قول المص في مسائل التمرين ومثل سبطر من قراء
قرأى وسنبين الفرق بين الصورتين ان شاء الله تعالى وكان

الهمزة الاولى مدغمة في الثانية

~~وان تحركت وسكن ما قبلها كسآل ثبتت وان تحركت~~
~~وتحرك ما قبلها قالوا وجب قلب الثانية ياء~~ ـه

المعـ

وانه تحركت ما قبلها قالوا وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ما قبلها او انكسرت
واوا في غيره نحو جاءٍ وأئمة واُويدم واُوادم

المص انما لم يفصل اعتمادا على المثال مع ما يذكره ثم قوله
وان تحركت اي وان تحركت الهمزة الثانية وتحركت الهمزة التي قبلها فقال
النحاة وجب قلب الثانية ياء ان انكسرت الهمزة التي قبلها او انكسرت هي
اي الهمزة الثانية نحو جاءٍ واصله على مذهب الخليل جايء بهمزتين
متحركتين الاولى منقلبة عن عين الكلمة التي هي ياء كما في بايع والثانية
لام الفعل فقلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار جائي ثم اعل
اعلال قاضٍ ولم يجعلوها بين بين لان في ذلك ملاحظة الهمزة فيلزم منه
الجمع بين الهمزتين واما على مذهب الخليل فاصله جايئ بالتقديم كما عرفت ثم اعل
اعلال قاضٍ فلم يكن من هذا الباب وائمة جمع امام في الاصل ائممة
كاحمرة جمع حمار فاجتمع في اوله ميمان الاولى للجمع والثانية فاء الكلمة مع
كان العكس قلب الثانية الى سكونها وانفتاح ما قبلها كما ثبت في جمع
آناء فلكن لما وقع بعدها متقاربان وهما الميمان واريد الادغام
نقلوا حركة الميم الاولى وهي الكسرة الى الهمزة وادغموا الميم في الميم
فصار أئمة فقلبوا الثانية ياء محضة ولم يجعلوها بين بين لما عرفت في
جاءٍ وان لم يكن الهمزة الثانية مكسورة ولا التي قبلها مكسورة
وجب قلب الثانية واوا نحو أوادم جمع آدم واصله أآدم
بهمزتين بعدهما الف فقلبوا الثانية واوا كاويدم واصله أأيدم
قلبوا الثانية واوا لزوما قوله ومنه خطايا اي ومن هذا الباب خطايا ما
اجتمع فيه همزتان متحركتان خطايا واصله خطايئ عند [illegible] قلبوا الياء
همزة كما في قبائل جمع قبيلة فصار خطائئ بهمزتين فقلبوا الثانية
ياء لانكسار ما قبلها فصار خطائي فهذا هو الذي يتعلق فيه باجتماع
همزتين وسيأتي ان فعائل اذا وقعت الهمزة فيه بعد الف باب مساجد
وبعدها ياء وليس مفردها كذلك ان تقلب ياء مفتوحة وتنقلب الياء

ومنه خطايا في التقدير الاصلي خلافا للخليل ـه

الف فيصير خطايا دآ ثم قيد التعديد بالاصح لان خطائي بالهمزة
ثم بالياء بعدها تقديره ايضا لكن بتقديره الاصح بل خطائي ثم
بالياء ثم الهمزة تقديره الاصح الا ان خطاءي بالهمزتين اصل
بالنسبة الى خطائي بالهمزة ثم الياء بعدها هذا التقدير على مذهب
سيبويه واما الخليل فهو افق في ان اصله خطائي لكنه قدم الهمزة
على الياء فصار خطاءي على فعالي ثم فعل ما قبل وهذا مذهب سيبويه
اقيس واصح الى النقل عن العرب بلا توقف بعد ستم اللهم اغفر لي
خطاياي اي مثل خطاءي بتحقيق الهمزتين فلو كان خطايا مقلوبة
كما ذكر الخليل لم يمكن لو ذلك وصح قوله وقد صحح التسهيل اعتراض
على قول النحويين انه وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ما قبلها او
انكسرت فانه قد صح عن القراء جعل الهمزة الثانية بين بين في
نحو ائمة وقد صح تحقيق الهمزتين ايضا فيه قولهم اولا من قول
النجاة لما قرر ويمكن ان يجاب عنه بان مراد النحاة من قولهم قلب
هذه الهمزة ياء مثلا هو ان القياس يقتضي ذلك وما خالفه شاذ
يحفظ ولا يقاس عليه وهذا لا ينافي صحة ما خالفه في القراءات السبع
لجواز ان يكون مخالفا للقياس للاستعمال ومثل ذلك مقبول واقع في الفصيح
من الكلام فان النحاة قالوا الشاذ على ثلاثة اقسام شاذ عن القياس
وشاذ عن الاستعمال وشاذ عنهما فالاولان مقبولان والثالث
مردود ومثال الاول كالقود والصيد وكقوله تعالى استحوذ
عليهم الشيطان اي مقبول لان القياس قلب حرف العلة في هذه الصور
الفا والاستعمال بخلافه ومثال الثاني قول الشاعر دار لمية او عال
كما او اعوبا والاستعمال كدار ام او دار الم هضبه ومثال
الثالث قول الشاعر ويستخرج اليربوع من نافقائه ومن جحره

و قد صحح التسهيل ~~التحقيق~~ والتحقيق في نحو ائمة والتزم في باب
اكرم حذف الثانية

ليس صح

ملتزم فا

بالشيخة المتقصع اي المتجرئ في الصياد اليربوع الذي يتقصع
بالشيخة من نافقائه وحجره اي صداي محجرة والشيخة نبت يقال له
بالفارسية درمنه وقوله يتقصع اي يدخل في قاصعائه
من احفا احدى جحرته الفيافي فادخل اللام في الفعل
وهو خلاف القياس والاستعمال قوله والتزم اعتراض آخر
وهو على ما قالوا وجب قلب الهمزة الثانية واوا ان لم يكن
هي ولا ما قبلها مكسورا فالتزموا حذف الهمزة الثانية
في نحو اكرم واصله اأكرم بهمزتين مفتوحتين لان حروف
المضارع هي حروف الماضي مع زيادة حرف المضارعة ولما كان
ماضيه اكرم وجب ان يكون اصل المضارع اأكرم بهمزتين فلما اجتمع
همزتين فيما هو كثير الاستعمال حذفوا الثانية لذلك واثبتوا حققوا
الثانية لان الثقل نشأ منها ثم حمل اخواته نحو نكرم ويكرم
تكرم عليه ثم حذفوا في المضارعة لئلا يلتبس بالثلاثي المجرد
ثبت ان ما ذكره النحويون منقوض بمثل اكرم ويمكن ان يجاب
عنه بمثل ما قررنا بان مراد النحاة ان القياس يقتضي القلب
كما في اويدم واوادم لكن الاستعمال فيه خلاف القياس
قوله وقد التزموا هذا الحكم مشترك بين ما يكون فيه همزتان
كخطايا على مذهب سيبويه وبين ما فيه همزة واحدة كمطايا بالالف
وخطايا على مذهب الخليل فلذلك اخره الى هنا والمطايا
جمع مطية واصلها مطيوة لانها من المطو وهو الاسراع
الدابة في السير فقلبت الواو ياء وادغمت واو عشر
فيها بوزن فعل مطاي بالياء لو قلبت الواو ياء لتطرفها
والكسر ما قبلها فصار مطايي بياءين ثم قلبوا

وقد التزموا قلبها ياء مفتوحة في باب مطايا ومنه خطايا على القولين

تفاق

والتزم في باب اكرم حذف الثانية وحمل عليه اخواته

117

الياء الواقعة بعد الف الجمع بهمزة كما في قبائل خطايا وخطاءى
بياء بعد همزة فاستثقلوا الياء بعد الكسرة على الهمزة فابدلوا من
الكسرة فتحة ومن الياء الفا كما في عذارى ومهما اولى لثقل
الهمزة فصار خطاءا بهمزة بين الفين والهمزة قريبة من
الالف فكانه جمعت بين ثلث الفات فقلبوا الهمزة ياء فصار
خطايا وهذه خطايا على القولين اما على قول سيبويه فلانه بعد
انقلاب الهمزة العارضة ياء يصير خطاءى واما على قول الخليل
فلانه تقدم الهمزة على الياء من غير اجتماع الهمزتين فيصير
خطاءى ثم عمل فيه ما مر فوه في كلمتين يخطى على قوله في كلمة حيث
نال او الهمزتان في كلمة والاقسام اثنا عشر الثانية مفتوحة
وما قبلها اربعة احوال تتحقق بذكر لفظة احد بعد جاء وبه يرد
ومن تلقاء ولم يرد ومكسورة وما قبلها الاربعة تذكر لفظة
ابل بعدها ومضمومة وقبلها الاربعة تذكر لفظة اولئك بعدها
ثم انه يجوز تحقيقهما اى ابقاء الهمزتين من غير تغيير لان
كون اجتماعهما عارضا هون امر الثقل ويجوز تخفيفهما
لما يلزم من الثقل في اجتماعهما وتخصيص احدهما بالتخفيف
تحكم وكذا يجوز تخفيف احدهما ثم اختلفوا هنا فاختار
ابو عمرو تخفيف الاولى لان الاستثقال من اجتماعهما فاذا
انتهى وقع التخفيف جاز لكن قد رأيناهم ابدلوا من اول
المثلين في نحو دينار ودنانير حرف اللين و
كان ذلك للتخفيف فكذا في الهمزتين واختار الخليل
تخفيف الثانية لان الثقل انما يحصل عند الثانية فلا
يصار الى التخفيف قبل حصول الاستثقال اذا عرفت

وفي كلمتين يجوز تحقيقهما وتخفيفهما وتخفيف احدهما على
قياسها

وجاء في نحو شاء الى الواو ايضا في الثانية وجاء في المتفقتين حذف احدهما
وقلب الياء الساكنة ثم
الثانية كما
كالساكنة في
الاولى نا

اذا عرفت ذلك فلنبين كيفية التخفيف فيهما او في
احدهما فنقول اذا اجتمعتا واريد تخفيفهما جميعا فوجهان
احدهما ان تخفف الاولى على ما تقتضيه قياس التخفيف لو انفردت
ثم تخفف الثانية على ما تقتضيه قياس تخفيفها للاجتماع والثاني
ان تخففا معا على حسب ما تقتضيه تخفيف كل واحدة منهما لو انفردت
ولو اريد تخفيف احدهما لم يخل اما ان يكونا متفقتين او لا فان
لم يكونا متفقتين فخفف ايتهما شئت على حسب ما تقتضيه التخفيف في كل
واحدة منهما لو انفردت وجاء في نحو شاء الى الواو
ايضا في الهمزة الثانية مع جواز التخفيف والتحقيق على ما مر وان
كانتا متفقتين فان كان الاول اخر كلمة جاز ان يحذف احدهما و
يسهل الاخرى على القياس المتقدم وجاز ان تقلب الثانية
حرفا من جنس حركة ما قبلها كالساكنة فتقلب في جاء احدهم
الفا وفي من تلقاء امهم ياء وفي يدرأ اولئك واوا وان
لم يكن الاول اخر كلمة جاز ان تخفف ايتهما شئت على حسب
ما تقتضيه قياس التخفيف في كل واحدة منهما لو انفردت وجاز في
مثله ادخال الالف بين الهمزتين قال ذو الرمة فيا ظبية
الوعساء بين جلاجل وبين النقا أأنت ام ام سالم
الوعساء الارض اللينة وجلاجل اسم موضع يروى
بالجيم مفتوحة وبالحاء المهملة مضمومة وقال ابو عمرو سيبويه
وهو صوره على اثبات الهمزتين فاذا وقع الفا بينهما من
اجتماعهما وقال لا يجوز اثبات تلك الالف في الخط كراهة
كراهة اجتماع الفات ثلث قال المصنف في المفصل
لم يثبت ذلك نقل اثبات الالف بين همزتين الا في مثل
اانت ونحوه واما مثل جاء احدهم فلا يوقف مثل ذلك فيه

الإعلال تغيير حرف العلة للتخفيف ويجمعه القلب والحذف والإسكان وحروفه الألف والواو والياء ولا تكون الألف أصلاً في متمكن ولا فعل ولكن عن واو أو ياء

بحث الإعلال

قوله الإعلال تغيير حرف العلة للتخفيف فلا يرد تغيير نحو مثل له وتخفيف الهمزة والإبدال فإنه يتعلق بحروف العلة وغيرها من تخفيف الهمزة وبعض الإبدال مما ليس بحرف علة كأصيلال في أصيلان كالتجيء ولما قال للتخفيف خرج نحو عالم بالميم في عالم وبين تخفيف الهمزة والإعلال مباينة كلية وبين الإبدال والإعلال عموم من وجه إذ وجدا في نحو قال ووجد الإعلال بدون الإبدال في يقول فالإبدال بدون الإعلال في أصيلال ويجمع الإعلال ثلاثة أشياء القلب كما في قال والحذف كما في قلت والإسكان كما في يقول ولم يقل ويجمعه القلب ليعم ذكره وتخفيف الهمزة وليميز الألف عن الواو والياء حروف الإعلال لما وقع فيها من التغييرات المطردة وقد جعل بعضهم الهمزة من حروف العلة ولم يعد لكثرة تخريجها ما أجري في حروف العلة من الاطراد اللازم في كثير من الأبواب قوله ولا تكون الألف أصلاً في متمكن ولا فعل ولكن إما بدل عن واو أو ياء وإما زائدة لأنا استقرينا الأسماء المتمكنة والأفعال فلم نجد الألف فيها إلا كذلك ولأنها لو وقعت أصلاً لم تخل إما أن تقع مبدلة في محل آخر أو لا فإن وقعت في محل مبدلة أدى إلى اللبس بين الأصلية والمنقلبة وذلك مخل بمعرفة الأوزان وإن لم تقع مبدلة عن الواو والياء أصلاً أدى إلى تكثير وقوع الياء والواو المتحركين في كل موضع كان أصلها فيه التحرك وهو كثير مستثقل هذا مع وقوع حروف العلة كثيراً في الكلمات ولما ذكرنا في أول الزيادة ثبت أنها لا تكون أصلاً في الاسم المتمكن والفعل وأما الحروف فالألف فيها أصل لأن الحروف غير مشتقة ولا متصرفة فلا يوجد لها أصل غير

تم صح

وقد اتفقتا فاءين كوعد ويسر وعينين كقول وبيع ولامين كغزو ورمي وتقدمت كل واحدة منهما على الأخرى فاء وعينا كويل ويوم واختلفتا في أن الواو تقدمت عينا على الياء لاما بخلاف العكس إلا في واو وحيوان بدل من ياء م

هذا الذي هو فلا معدل عنه من غير دليل مثلا ألف إلى ومتى ولا زائدة لعدم اشتقاق يفقد معه ألفها ولا ألف أنها بدل لأنه ضرب من التصرف ولا تصرف للحروف وكذا الأسماء المبنية والأعجمية لعدم اشتقاقها ثم بين اتفاقهما واختلافهما في المواقع ومثال تقدم الواو عينا على الياء لاما طويت ولم يتقدم الياء عينا على الواو لاما وأورد عليه الحيوان وأجيب بأن أصله حييان وحملهم على ذلك عدم نظير ذلك في كلامهم بالاستقراء وقياسه حاياه لتحرك الياء وانفتاح ما قبلها لكنها بقوة متى كان كلمة لما لوله في التحرك كالجولان والخفقان وفي الموتان حملوا النقيض على النقيض ولذلك لم يعلوا في الحيوان لكن كرهوا اجتماع المثلين فقلبوا الثانية واوا ولم يعلوا الأولى لأن التغيير بالآخر أولى ولا يستقيم الاستدلال بحيي على أن اللام ياء في الحيوان فإنه لو كان واوا لقلبت ياء لانكسار ما قبلها فلم ينهض الاستدلال ولو صح الاستدلال ببرهنه على أن اللام ياء فهو فاسد ثم لو قلنا الحروف الأصول في أول واو وواو ولام كما هو الأصح لكان الواو مثل الياء في وقوعها فاء وعينا والأفلام ولو قلنا في وقوعه فاء ولاما ولو قلنا تركيبه من واو وواو لكان الواو مثل الياء في وقوعه فاء وعينا ولاما فقيل بذلك لما قالوا في تصغير أواوية بقلب فائه همزة لكونها أول واوين مصدرين ولو كان عينه ياء لقيل في التصغير أويية لأن كون العين واوا نحو قال أكثر

اي بذلك يصح الاستدلال

تركيب الواو من واو وياء وواو لأن باب سلس أكثر من باب ووادي لكان الواو مثل الياء صح

وأن الياء وقعت فاء وعينا في يمن وفاء ولاما في يديت بخلاف الواو الأولى على الصحيح والثاني الواو على وجه وأن الياء وقعت فاء وعينا ولاما في يييت بخلاف الواو الثاني الواو على وجه

من الفاء؛ تقلب الواو همزة لزوماً في نحو أواصل وأويصل وفي الأولى إذا تحركت الثانية بخلاف وُوري وجوازاً في نحو أُجوه وأُوري وقال المازني في نحو إشاح

من كونها ياء نحو ياجل والحمل على الأكثر أولى ويدبت أنعمت
قوله الفاء اعلم أن الواو تقلب ياء إذا سكنت وانكسر ما قبلها
نحو ميزان وميقات وأصلهما موزان وموقات كرهوا
الواو الساكنة بعد الكسرة فقلبوها ياء وأن الياء تقلب واوا
إذا سكنت وانضم ما قبلها نحو موقظ وموسر والأصل ميقظ
وميسر قوله وتقلب الواو همزة إذا اجتمع واوان كما
في أول الكلمة تقلب الأولى همزة نحو أواصل جمع واصل وأصله
ووَاصل بواوين الأولى فاء والثانية مبدلة عن الألف
كما في ضوارب وكذا أويصل تصغير واصل وأصله وُوَيصل
بواوين الأولى فاء والثانية مبدلة عن الألف كما في
ضويرب وكذا الأُوَل جمع الأولى وأصله وُوَل لأنه من حروف
الأصول كما تقدم واوان ولام وذلك لاستثقالها كثيرا
فإن تحرك الواو وكانت مضمومة كما في وجوه أو اجتمع واوان
ويسكن الثاني كما في وُوري مجهول واري فتقلب همزة جوازا
تقول أجوه وأوري أي ستره وقال المازني تقلب أيضا همزة
جوازا إذا كان مكسورا في أول الكلمة كما في إشاح وأصله
وشاح وهو شيء ينسج فيه السلاح والوشاح شيء ينسج من الأديم
أيضا ويرصع بالجواهر تجعله المرأة بين عاتقيها وكشحيها قوله
والذي هو الفراء احتج بأنه لو وجوازه نحو أوري فإنهم قلبوا
في الأولى لزوما مع سكون الثاني وأجاب بأنهم حملوه على الأ[ول]
وأعرضوا عليه من وجهين الأول أن الأولى أنه يقال قلبوا
في الأولى وجوبا لاستثقال الواوين لأنهم قالوا لو
ثبت مثل كوثر من وعد قلت أوعد والأصل ووعد

والذي هو أن في الأولى حملا على الأول

قلبت

وأما أناة وأحد وأسماء فعلى غير القياس

قلبت الأولى همزة لاجتماع الواوين وإن كانت الثانية
ساكنة ثم قال المصنف هنا وأما لم يقلب وجوبا في ووري لأنهم
شبهوا مدتها بالتوداي لانقلابها عنها وجوابه أنهم لم يجوزوا
باللزوم فيمكن أن يكون مرادهم أيضا الجواز لكن كانوا قد
صرحوا بأحد الوجهين الجائزين وسيجيء في مسائل التمرين
ما يؤيد هذا الثاني أنه حمل المفرد الذي هو الأصل
على الجمع الذي هو الفرع وذلك ممتنع وجوابه أن في الأولى
علم التأنيث وهو الألف والأول مجرد عن ذلك فقد حمل
المؤنث على المذكر قوله وأما أناة أي وأما قلب الواو
همزة في أناة والأصل وناة وهي المرأة التي فيها فتور
وفي أحد أصله وحد وفي أسماء فعلى غير القياس لأنه قيل الواو
المفتوحة في أول الكلمة إنه تبقى وأسماء علم قال سيبويه
أصله وسماء فعلاء من الوسامة وهي حسن الوجه فامتناعه
من الصرف للألف التأنيث وقال المبرد هو جمع اسم فوزنه
أفعال فمنع الصرف للعلمية والتأنيث المعنوي والأول أظهر
إذ التسمية بالصفات الحسنة أظهر من التسمية بالجموع ولأنه
لو سمي به مذكر امتنع أيضا وقيل امتناعه لأنه اسم مؤنث
سمي به مذكر كزينب قوله وتقلبهما أي أصل اتعد واتسر أوتعد
وأيتسر قلبوا حرف العلة فيهما تاء [illegible] لعد
هذا إذا لم يكن حرف العلة منقلبة عن الهمزة وأما إذا كان
منقلبة عنها كما في ايتزر وأصله ائتزر قلبت الهمزة
الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فلا تقلب الياء تاء لأنها
عارضة تزول عند الوصل كقولك واتزر قوله

وتقلبهما تاء في نحو اتعد واتسر بخلاف ايتزر

بالتعار

ويحذف الواو من نحو يعد ويلد لوقوعها بين ياء وكسرة اصلية ولذا لم يبن نحو وددت
بالفتح لما يلزم من اعلالين في يد وحمل اخواته عليه مثل اعد ونعد وتعد وصيغة امره عد
ولذلك حذفت فتحة يسع ويضع على العوض وفتحة يوجل على الاصل م

قوله ويحذف الواو من نحو يعد لان الواو من جنس الضمة ويقدر
بضمتين والكسرة التي بعدها من جنس الياء التي قبلها ووقوع الشيء بين
شيئين يضاده انه مستثقل فوجب الفرار منه ولما كان حذف
الواو في يعد واجبا لم يبن مضارع مفتوح الفاء نحو
وددت بفتح العين لانه يلزم ان يكون مضارعه مكسور العين فكان
يجب حذف الواو فيكون لم يدغم يلزم خلاف القاعدة ولو حذف
لزم الاختلال لا اعلالين ولا يحذف من نحو يوعد لان
الواو في الاصل ليست بين ياء وكسرة بل بين همزة وكسرة
اذ الاصل أأوعد وحذفت من يسع ويضع لانه كان مكسور
العين في الاصل فلما حذفت الواو فتحت العين لحرف الحلق
ولم تحذف من يوجل لان فتح عينه اصلي وانما حكموا بالعوض
في الاول والاصالة في الثاني لسقوط الواو من الاول دون الثاني
وتشبهت الفتحة في يسع بالكسرة التي في التجاري حيث كانت عارضة واصلها
تجارُي فقلبوا الضمة كسرة لوقوعها قبل ياء متطرفة وتشبهت الفتحة
في يوجل بالكسرة في التجارب حيث كانت الكسرة اصلية لانه جمع
تجربة ولا يحذف الواو من يتيسر لانها من جنس اليسر والميسر قمار العرب
بالازلام ولا من نحو ييئس لما ذكر وقد جاء هنا حذف الياء
لاستثقال الياءين مع الكسرة وجاء ابقاؤها لعدم وقوعها كانهم
لم يسقطوا اجلهم لحذفوا كما في يئس ولم يبقوا كما في ييئس
بل قلبوا الفاء نحو يائس كما قالوا ياتعد فهو موتعد وبه كان
يتكلم الامام الشافعي رحمه الله والفصيح في مضارع وجل
يوجل على القياس وبعضهم يقلب الواو ياء لانها اخف
من الواو وبعضهم الفا لانها اخف منهما وبعضهم يكسر

وشبهتها بالتجاري والتجارب بخلاف الياء في نحو ييئس وييسر
وقد جاء يئس وقد جاء يائس كما جاء ياتعد وياتسر وعليه جاء
موتعد وموتسر لغة الشافعي رحمه الله تم

لينقلب

ويتئد في مضارع وجل ييجل وياجل وبيجل م

لينقلب الواو ياء وهي اشذها ولثبت هذه اللغة من بني اسد نعلم
ان اوليك لا يكسرون التاء وانما كسرت ههنا لما ذكرت
قال في الصحاح تقول بنو اسد انا ايجل ونحن نيجل وانت
تيجل كلها بالكسر وهم لا يكسرون التاء في يعلم لاستثقالهم
الكسرة على الياء وانما يكسرون في نحو ييجل لتقوى احدى
الياءين بالاخرى قوله فيحذف الواو من نحو العدة واصلها
وعدة لاستثقال الكسرة على الواو مع ان فعلها معتل فنقلت كسرة
الواو الى العين ثم حذفت ولزم تاء التانيث كالعوض من المحذوف
فان زال احد الوصفين للحذف فلم يحذف من نحو الوعد لعدم الكسرة
ولا من نحو الوصال والوداد وان كانت مكسورة لعدم اعتلال فعله
نحو واصلته وواددته وانما قلنا نقلت كسرة الواو الى العين ثم
حذفت ولم تحذف مع حركته لئلا يزيد اعلال الاسم على اعلال الفعل و
هي في الفعل حذفت ساكنة لا متحركة فان قيل لم يحذف في قوله تعالى
ولكل وجهة هو موليها مع انه يلزم فيه الجمع بين العوض والمعوض
فالجواب من وجهين الاول انها ليست بمصدر جار على الفعل بل هي
اسم للجهة المتوجه اليها وتثبت في الاسم نحو ولدة جمع وليد وهو
الصبي والعبد فالاسم وعدة والمصدر عدة والثاني انه مصدر
لكن صححت تنبيها على الاصل كالقود والحوض وهذا قول ابي عثمان
المازني وشبهه بصيغون وهو السنور الذكر وحيوة وهو اسم
رجل واستضعفه ابو علي هذا لانه لو كان كذلك للزم ان يجيء فعله
مصححا لان هذه المعتلات اذا صححت في موضع تبعها فعلها نحو استحوذ
استحواذا واستصوب استصوابا ولما لم يجيء شيء من هذه الافعال
مصححا دل على ان وجهة اسم للمتوجه لا مصدر فان قيل فقد جاء

والواوه

ويحذف الواو من نحو العدة والمقة ونحو جهة قليل م

فقد جاء النحو والبيع مصححين جواز فعلهما معتل فيما ينبغي في الوجهة
مثل ذلك فالجواب ان النحو والبيع ليسا على وزن الفعل بخلاف
وجهة والموافقة في الوزن توجب الاعلال الا يرى ان بابا ونابا
لما وافقا بناء الفعل اعلا ولم يحق نحو عوض لعدم موافقته له
في ذلك هكذا ذكره بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك ناقلا عن ابن
ثم قال وفيه عندي نظر من وجهين الاول ان اوجهة انما يكون على
وزن الفعل اذا اجتمع الواو والتاء حتى يكون اوجهة حرف متحرك وبعده
حرف ساكن وبعده حرف متحرك كما ان الفعل كذلك ولما كانت
الياء عوضا عن الواو وجاز ان يقدر وقوعها بعد حذفه ولا يجوز
اجتماعهما معه اذا لم يجز ذلك فكيف يكون على وزنه لم لا يجوز
ان تقدر كونها عوضا بعد حذف الواو والا يجوز اجتماعها و
هذا كما تقول في الظرف الواقع خبرا انه لا يسوغ اظهار عامله
معه اذا كان بدلا منه واما اذا لم يجعله بدلا منه جاز استعماله
معه والثاني ان موافقة المصدر للفعل في الزنة لم يذكرها احد
من النحويين بعين ثم قال ذلك الفاضل فانا كنا قد نبه ابو علي
بهذا القول قبل منه لانه المقدم في هذه الصناعة ولا يجاريه
احد في اعتقادي قوله العين الاعلال الواقع في العين
اما بالقلب واما بنقل الحركة والاسكان واما بالحذف اما الاول
فتلقبه اقسام لانه اما بانقلابهما الفا واما بانقلابهما همزة
واما بانقلاب احدهما بالآخر اي انقلاب الواو الى الياء و
بالعكس اما القسم الاول من القلب فهو اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما
او كانتا في حكم المتحرك الذي انفتح ما قبله فانهما تقلبان
الفا لوجهين الاول ان كل واحد منهما مقدر بحركتين

على

العين تقلبان الفا اذا تحركتا مفتوحا ما قبلها او في حكمه
في اسم ثلاثي

فاذا

وفي ذلك في اسم ثلاثي او فعل ثلاثي او محمول عليه او اسم محمول عليهما نحو باب وناب
وقام وباع واقام واباع والاستقامة ومقام ومقام الاستكان منه خلافا
للاكثر لبعد الزيادة ولقولهم
استكانة تم

فاذا العين اذا في كل حركة وحركة ما قبله اجتمع في التقدير
اربع حركات متواليات في كلمة وذلك مستثقل فاجتنبوه
فقلبوهما الفا ليجانس حركة ما قبلهما والثاني ان الواو والياء
اذا تحركتا صار كل واحد منهما بمنزلة حرف مد ولعضه و
حرفي مد فالواو المفتوحة كواو والف والمكسورة كواو
وياء والمضمومة كواوين وكذا حكم الياء واجتماع حروف العلة
مستثقل فقلبوهما الى الالف لانه حرف يؤمن معه من الحركة و
ذلك اما في اسم ثلاثي نحو باب وناب واما في فعل ثلاثي نحو قام
وباع واما في فعل محمول على الفعل الثلاثي نحو اقام واباع و
اصلهما اقوم وابيع لكنهما لما كانا فرعي قام وباع اجريا
مجراهما فجعل ما قبل الواو والياء في حكم المفتوح او نقلت حركة
الواو والياء الى ما قبلهما وجعلتا في حكم المتحرك فقلبتا الفا
واستكان منه اي من الفعل المحمول على الفعل الثلاثي لانه استفعل من
كان لا افتعل من السكون لتبعد ان يكون المدة زائدة كما في
منتزاح ولقولهم في مصدره استكانة فانه يدل على انه استفعل
اذ لو افتعل لاتى منه افتعال وقد يعدم تواتره واما في اسم محمول
على فعل ثلاثي نحو مقام اصله مقوم فجعل ما قبل الواو في حكم
المفتوح او نقل حركة الواو الى ما قبله ثم جعلت الواو في
حكم المتحرك حملا على قام او في اسم محمول على فعل محمول على الفعل
الثلاثي كمقام بالفتح فانه محمول على اقام واقام محمول على قام
وكالاقامة والاستقامة واصلهما الاقوام والاستقوام
فالفاء وان كانت ساكنة فهي في حكم المتحرك بالنظر الى الاصل
حملا على اقام واستقام فقلبت الواو الفا فالتقى الفان

ومقام ومقام

بخلاف قول وبيع وطائي وياجل شاذ

حذفت احداهما وهي الساكنة الزائدة عند الخليل وسيبويه
والاولى التي هي عين عند الاخفش ثم عوض الياء كما مر
و اما اذا كان ما قبلها ساكنا فلا يقلبان وشذ قولهم طائي
وياجل اما ذكر طائي ههنا مع ذكره في المنسوب فقد ذكر
ثمة واما ذكر ياجل ههنا مع انه ذكره في قريب فلان ذكره
ههنا باعتبار انه لما لم يقع بين ياء وكسرة فالقياس بقاؤه
وذكره ههنا باعتبار انه لما لم يكن حتى كان قياسه ان لا
ينقلب الفا وقد جاء تبت اليك فتقبل تابتي وصمت ربي
فتقبل صامتي اي توبتي وصومي وحكي ان يقال القلب
في هذه الصور على لغة من يقلب فالعلة الساكنة المفتوح
ما قبلها الفا فانه ذكر الواحدي في الوسيط في تفسير قوله تعالى
ان هذان لساحران انه قال ابن عباس هي لغة بلحارث بن كعب
ثم قال اجمع النحويون على ان هذه لغة جارية و وحكى انه
بنو بلحارث بن كعب خثعم و زبيد وقبائل من اليمن
يجعلون الف الاثنين في الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد
يقولون اتاني الزيدان ورايت الزيدان ومررت بالزيدان
وذلك انهم يقلبون كل ياء ساكنة انفتح ما قبلها الفا فجعلوا
ياء التثنية الفا بهذه المعاملة كما قال كلهم اي قلوص
راكب تراها طاروا علاهن فطر علاها وهذه
ليست ياء التثنية ولكن لما كان اللام في علاهن مفتوحة
قلبوها الفا وحكى هذه اللغة جميع النحويين جميع ذلك
ذكره في الوسيط قوله وبخلاف نحو بيد انه اذا كان ما
قبلهما ساكنا كقاول الى اخره فانهما لا يقلبان الفا

وبخلاف قاول وبايع وقوم م

قوله

وبخو القود والصيد واجيلت واغيلت واغيمت شاذ وصح باب قوي وهوي للاعلالين

قوله وبخو القود اشارة الى سؤال وهو ان يقال ما ذكرتم
يقتضي قلب العين الفا في نحو القود وهو القصاص وفي الصيد
مصدر الاصيد وهو الذي لا يرفع راسه كبرا واجيلت الناقة
اذا وضعت قرب ولدها خيالا لئلا يتوحش منه الذئب واغيلت المراة
سقت ولدها الغيل يقال اضرت الغيلة بولد فلان اذا اتيت امه
وهي ترضع والغيل بالفتح اسم وذلك اللبن واغيمت السماء
واجاب عنه بقوله شاذ وذكر في الصحاح انه قال ابو زيد هذا الباب
كله يجيء قوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان اي غلب يجوز ان يتكلم
على الاصل تقول العرب استصاب واستصوب واستجاب واستجوب
وهو قياس مطرد عندهم قال الله تعالى الم نستحوذ عليكم اي
الم نغلب على امركم قوله وصح جواب سؤال مقدر تقديره وهو ان
يقال لحركة العين في تلك الامثلة مع انفتاح ما قبلها فلو قلبوا العين
الفا لاجتمع اعلالان واصل هوي هوي بحركة الياء وانفتح ما
قبلها فقلبت الفا فلو انقلبت الواو ايضا الفا لاجتمع اعلالان
وصح باب طوي وحيي ايضا مع انه لا يجتمع فيه اعلالان لو قلبوا
العين الفا لانه فرع هوي لان الاصل فعل بفتح العين لخفته و
كثرته فلما صحت في الاصل صحت في الفرع وايضا لو قلبوا العين
في تلك الامثلة الفا لوجب العكس في مضارعها ايضا كما في خاف
يخاف فيلزم تحرك الياء التي هي لام بالضم في مضارعها وذلك
مرفوض واليه اشار المصنف بقوله لما يلزم من يقاى ويطاى و
يحاى ولم يذكر مضارع هوي لان ذلك لا يجري فيه لان مضارعه
يهوى بكسر العين فلا يجري العلة المذكورة فيه قوله وكثر الادغام
لما ذكر انه لا يعل العين في هذه الامثلة وقد جاز في

وباب طوي وحيي لانه فرعه او لما يلزم من يطاى ويقاى ويحاى وكثر الادغام في باب
حيي للمثلين م

وقد يكسر الفاء بخلاف باب قوي لان الاعلال قبل الادغام ولذلك قالوا يحيى ويقوى واحواوى يحواوى وارعوى يرعوى فلم يدغموا م

في نفسها الادغام اشار اليه وقال كثير الادغام في حيي لاجتماع المثلين وبعضهم لا يدغمه لان قياس ما ادغم في الماضي ان يدغم في المضارع فيلزم تحريك الياء بالضم

قوله وقد يكسر الفاء يعني اذا ادغم فمنهم من يبقي فتحة الفاء للخفة ومنهم من يكسرها للمناسبة كقولهم في جمع الولي ولي بكسر اللام وضمها وقيل وفيه نظر لان لقائل ان يقول الفتحة التي قبل الياء المدغمة في لي ثقيلة فيجب ان يهرب عنها الى الكسرة للياء التي بعدها وليست الفتحة في حي ثقيلة قبل الياء المدغمة فلا يجب ان يهرب عنها الى الكسرة فالاولى ان تقول من ادغم نقل حركة الياء الى ما قبلها كسر الحاء ومن حذف الحركة من غير النقل ابقى الفتحة قوله بخلاف باب قوي راجع الى الادغام اي كثر الادغام في باب حي بخلاف باب قوي فانه لم يجي فيه الادغام والمراد بباب حيي كل فعل مضاعف الياء وبباب قوي كل فعل مضاعف الواو واما لم يجي الادغام في باب قوي مع ان اصله قوو لان الاعلال مقدم على الادغام فلما انقلبت الواو المتطرفة ياء لم يبق مقتضى الادغام واما قلنا الاعلال مقدم لان سبب الاعلال موجب للاعلال وسبب الادغام ليس بموجب للادغام بل مجوز يدل عليه امتناع التصحيح في باب رضي وجواز الفك في باب حيي قوله ولذلك اي ولاجل ان الاعلال مقدم على الادغام لم يدغموا في يحيي الى آخره لانه لما انقلبت الياء في يحيي والواو في يقوى واحواوى وارعوى الفاء والواو في يحواوى ويرعوى ياء لم يبق مقتضى الادغام وجاء في مصدر احواوى تحكك

الادغا

127

وجاء احويواء واحوياء ومن قال اشهيباب قال احوواء كاقتتال ومن ادغم اقتتالا قال حواء وجاز الادغام في احيي واستحيي بخلاف احيا واستحيا اما امتناعهم في يحيي ويستحيي فلئلا ينضم ما رفض ضمه م

ترك الادغام ليناسب فعله في الصورة والادغام لاجتماع الياء والواو وسبق احدهما بالسكون ومن قال في اشهيباب لان الياء فيه محفوفة بالواوين بخلاف الياء في اشهيباب لم يدغم لسكون ما قبل المثلين كما في اقتتال قوله ومن ادغم في اقتتال يعني لم يدغم لسكون ما قبل المثلين في مثل هذا البناء ومن قال قتال فعليه ان يقول حوا لانه يكون اول المثلين ويحرك ما قبله بالحركة فيقول فتال وحواء قوله وجاز لعطوقا قوله وكثر اي وجاز الادغام في احيي واستحيي وما ضاف منهما لان المقتضي لاجتماع المثلين لكن قد يكسر حرف بسكون ما قبل المثلين ههنا ولا يلزم حمله يحيي كما حمل احيي لم يجز لانه الادغام في ذلك واجب بخلاف هذا قوله بخلاف احيى اي لم يجز الادغام في احيى واستحيى ما ضبنير ضمير للفاعل لان الياء لما انقلبت الفا فيها لم يبق مقتضى الادغام وامتنع الادغام في يحيي ويستحيي وان كان قد اجتمع فيه مثلان لئلا يقع الضم على الياء قوله ولم يبنوا لما تقدم في قول واشباهه بسبب الاعلال والادغام وهو ما عينه لامه واو واشار الى ان فعل بفتح الواو وتخفيف بفعل بكسر العين لانهم لو بنوا فيه مثل ضرب واشرف لقالوا قووت وقووت وهم لاجتماع الواوين اكره منهم لاجتماع الياءين واما نحو القوة والصوة وهو العلم في الطريق والبو وهو جلد ولد البعير المملو بالتبن والجو وهو الهواء وفي بعض النسخ والحوة هو الحاء المضمومة وهو الاحوى وهو الاسود محتمل للادغام قال بعض الشارحين فيحتمل بتخفيف الميم الثانية كقوله الرواية عن المصنف يعني الزمخشري ثم فسره بان معناه انه موضع احتمال الادغام للشرط الادغام بسكون

عام

والجو م

الاول

اشهيباب يحذف الياء قال في احويواء احوواء بحذف الياء ايضا لانه الفعل من اشهيباب م

ولم يبنوا من باب قوي مثل ضرب ولا شرف كراهة قووت وقووت ونحو القوة والصوة والبو والجو محتمل للادغام

وصحّ باب ما أفعله لعدم تصرفه وأفعل محمول عليه أو للّبس بالفعل وأزْهِ وجوا
واجتوروا لأنه بمعنى تفاعلوا وباب اعوارّ واسوادّ للّبس

و[illegible] ان شاء وهذا الشرط يتحقق ههنا اذ لم يكن الاول
ان يعلّ قوله محمل بمعنى مفتوق ومستوحى واللام للتعليل اي نحو
القوة الى آخره مفتوق ومستوحى لو فتح الا انه تام فيه قوله
وصحّ باب ما افعله عطف على حوله وصحّ باب قوى وانما لم يعلوا افعل
التعجب نحو ما اطول زيدا واقول به وما ابيع وابيع به لانه
لو اعلّ لكان للحمل على قال وباع مثلا لكنه لما لم يتصرف تصرف
الافعال لم يحملوه على المتصرف في الاعلال او لانهم قصدوا
الفرق بين باب التعجب وغيره في المعتل العين وكان هذا اولى
بالتصحيح لشبهها بالاسم في عدم التصرف قوله وافعل اي افعل
التفضيل نحو زيد اقول وابيع من عمرو محمول عليه لانهما
يجريان مجرى واحدا فيما يجب ويمتنع ويجوز فانه يجب ان يكون
بناؤهما من الثلاثي المجرد ويمتنع ان يكون من الالوان والعيوب
ويجوز [illegible] ثلاثي مجرد ليس بلون ولا عيب [illegible] افعل
التفضيل في التصحيح على ما افعله او نقول لم يعلوا اسم التفضيل
ليحصل الفرق بين لفظ الفعل ولفظ الاسم لما اتفقا في الصورة
فان لفظ الفعل الماضي من [illegible] ولفظ اسم التفضيل
من القول مفتوح فلولا الاعلال فصححوا الاسم واعلوا
الفعل وكان ذلك اولى من العكس لان الاعلال في [illegible] بالتوجيه
بالحمل على الفعل الماضي الثلاثي نحو قال والفعل بالفعل اشبه
فحمله عليه اولى وهذا التعليل هو الذي ذكره سيبويه
لاسم التفضيل وحمل فعل التعجب عليه والمصنف عكس اولا بان
حمل اسم التفضيل على فعل التعجب وذكر لاسم التفضيل هذه
العلة وذكرها سيبويه فتوله او للبس عطف على [illegible]

المعنى

وعَوِرَ وسَوِدَ لانه بمعناه وما تصرف مما صح صحيح ايضا كأعورته واستعورته ومعاول ومبايع
وعاور واسود ومن قال عار قال اعار واستعار وعاير

حيث المعنى على ذلك محمول عليه فكانه قال وافعل التفضيل اي محمل
للحمل على ما افعله او للبس بالفعل وصح باب ازه وجواد واجتوروا
واحتووا لانها بمعنى تزاوجوا وتجاوروا وانتبهها على التوافق
في المعنى وصح باب اعوار واسواد لانهما لو اعلا لتحركت
الفاء وحذفت همزة الوصل واحد الالفين فيصير
تعال عاد وساد فلم يدر انهما افعال او فاعل وصح عور
وسود لانه بمعنى اعوار واسواد [illegible] الا انه اذا لم
يعل فعل لم يعل منصرفاته ومفاول ومبايع اسم فاعل من حاول
وبايع وصح تقوال وتسيار وهما مصدران كالتقوم
والسير لانهما لو اعلا لتحرك الفاء وانقلبت الواو
والياء الفا وحذف احدى الالفين فيقال تعال وتسار
فيشتبه بالفعل اي بتاء ما لم يسم فاعله من مضارع تعال
وتسار وصح مقوال ومخياط وهو الابرة لانهما لو اعلا
لقيل فيهما مقال ومخاط فلم يدر امفعل هو او مفعال
ومقول ومخيط محذوفان من مقوال ومخياط او بمعناه
ولذا لم يعلا ولان مقوال ومخياط لو اعلا على مثال الفعل
لمفارقته بالالف التي بعد العين ولانه لو اكتنف حرف
العلة ساكنان فيهما وذلك موجب التصحيح في الفعل
نحو اسواد حمل الاسم عليه واحد واعلما يعتذر في هذه الصور
لتحقق مقتضى الاعلال وهو الحمل على الثلاثي قوله واعل
نحو يقوم اشارة الى سؤال آخر وان يقال ما ذكرتم يقتضي
ان يعل باب كل الامثلة لقلب عينها الفا فيقال القيام ويباح
ومقام ومباع حملا على قام وباع واجاب عنه بانها
اعلت بالاسكان ونقل الحركة فلا يلتبس وذلك لانه

ما

وصح تقوال وتسيار للبس ومقوال
ومخياط
واجتوروا ان
للبس ومقول و
مخيط محذوفان
منهما او بمعناهما تم

واعل نحو يقوم ويبيع ومقوم ومبيع بغير نقل للبس ونحو جواد وطويل وغيور

اقول
خيلة

وهناك لا نعلم في اعنها مضمومة ام لا وهذا اولى مما
ذكره آخرون وهو ان اعلالها انما كانت لذلك لكون الواو
مضمومة لانهم قد اعلوا اساد واصله اسود بضم الواو فان قيل
العلة ليست الضمة وحدها بل هي مع سكون ما قبلها أجيب بان ذلك لا
يمنع من الحمل على الماضي كما حملوا خاف على خاف هكذا ذكروا
وفيه نظر لان الكلام فيما فيه حروف العلة مضمومة مع سكون ما
قبلها ونحو [illegible] مقوم بفتح الميم وضم
القاف نقل فلو [illegible] بدل مقوم لكان اولى
لانه جاء معون ومعونة على وزن مفعل ومفعلة اصلهما
معوُن ومعوُنة نقلت حركة العين الى ما قبلها ولا يرد
بمقوم ومبيع اسم المفعول لانه لا يجيء اسم المفعول من
[illegible] لكونه لازما ولانه يذكر مبيعا ومقوما ثم يذكر
اسم المفعول بعدهما فيما بعد عند قوله وتسكنان وينقل
حركتهما في نحو مقوم ومبيع وان اراد بهما اسم المفعول
على تقدير مقوم به فاصلهما مقووم ومبيوع نقلت
ضمة الواو والياء الى ما قبلهما وحذفت احدى الساكنين
كما سيجيء هذا الكلام وفيه بحث قوله ونحو جواد عطف على
قوله نحو تقوال اي صح نحو تقوال ونحو جواد وانما صح تلك الامثلة
لانه لو قلبت حرف العلة فيها الفا لقيل جاد وطال وعار لانه
كان يحذف احدى الالفين لالتقاء الساكنين فيلتبس بفاعل او بفعل
مع انه يحتمل في ان يكون اسم فاعل من جودته اي سالة وطليه
بالتوهم وعيرته اي الصفقة بالبزاز وان يكون فعلا ماضيا
من جاد يجود وطال يطول وعار يعور [illegible] انه شدده ثم
ان شرط اعلال العين [illegible] ان يكون جاريا على الفعل

من جد به ن

وصح نحو جواد وطويل وعثور للالباس بفاعل او بفعل او لانه ليس بجار
على الفعل ولا موافق

او يكون

126

ونحو الجولان والحيوان والحيدى والصورى للتنبيه بحركته على حركة مسماه والموتان لانه
نقيضه او لانه ليس بجار ولا موافق

او يكون موافقا للفعل حركة وسكونا مع مخالفة لما سيذكره وهذه
ليست بموافقة مع الفعل حركة وسكونا وهو ظاهر ولا جارية
على الفعل لان الجاري على الفعل هو اسم الفاعل واسم المفعول لا
الموافقات معه صيغة ودلالة على الحدوث ولذلك فان جار الله
العلامة ذكر في المفصل في بيان اسم الفاعل والمفعول انهما جاريان
على يفعل ويفعل وفي بيان الصفة المشبهة انها ليست بجارية على الفعل
وصح نحو الجولان والحيوان والصورى وهو اسم ماء بعينه
والحيدى يقال حمار حيدى اذا كان يكثر الحيد عن ظله لنشاطه انما
للتنبيه بحركته على حركة مسماه وحملوا الموتان على حيوان لانه نقيضه
او لان كلا منهما ليس بجار على الفعل في ظاهر ولا موافق معه حركة
وسكونا وصح نحو أدْوُر واعيُن لانه لو قيل أدُور واعين
فعلا بنقل الحركة والاسكان لالتبس بمضارع دار وعان من قولهم
عان فلان علينا بعين عيانة اي صار لنا عينا اي ربيئة
او لانه ليس بجار على الفعل وهو ظاهر ولا مخالف على الوجه المشروط
يعني ان موافقته مع الفعل حاصلة الا ان شرط اعتبارها ان يكون
لها مخالفة للفعل بوجه وهنا لم يكن في ادور تلك المخالفة فقد
شرط الاعلال فوجب التصحيح وصح نحو جدول للنهر الصغير وخروع
لشجر يقال له بالفارسية بيد انجير وعليب اسم واد لمحافظة
الالحاق او لان السكون الذي قبل حرف العلة لازم فكم لم يكن
ما قبلها مفتوحا ولا في حكم المفتوح وذكر الشيخ المنسوب الى
المعم (?) ان السكون قبل العين غير عارض وهو سهو لان حروف العلة
ليست عينا في تلك الكلمات بل هي زائدة قوله وتقلبان همزة
لما فرغ مما قبل فيه الواو والياء الفا شرع فيما يقلبان فيه همزة

ونحو أدْوُر وأعْيُن للالباس او لانه ليس بجار ولا مخالف ونحو جدول وخروع
وعليب لمحافظة الالحاق او للسكون المحض

وتقلبان همزة في قائم وبايع المعتل فعله بخلاف باب عاور ونحو شاكٍ وشاكٍ

القاصر

وهو عطف على قوله في اول الباب تقلبان الفا ومنقول اسم الفاعل من الثلاثي
المجرد يقلب بالهمزة ان اعتل فعله كقائل وبائع والاصل قاول وبايع
فاريد اعلالهما لاعتلال فعلهما ولم يمكن الاعلال بالحذف لانه
يزيل صيغة الفاعل ويصيره الى لفظ الفعل ولا بقلبه الفا اصلا
لانه يزول بالوقف لتحركها وانفتاح ما قبلها او تحولوا الالف همزة لـ
القرب لزيادة تناسبهما وكونهما من جوهر واحد ومخرجهما فالتقى الفان
فكره حذف احدهما وكذا تحريك الاولى لما في تحريك الاخير
لالتقاء الساكنين فقلبها همزة لقرب المخرج من الالف ونقط
الهمزة كما نقطها الحريري في الرسالة الرقطاء في نحو نابل
حيث قال نابل بيده فاضح خطأ وحكي ان ابا علي الفارسي دخل على
واحد من المتسمين بالعلم فاذا بين يديه جزء فيه مكتوب قائل
منقوطا بنقطتين من تحته فقال له ابو علي هذا خط من فقال
خطي فالتفت الى صاحبه كالمغضب وقال قد اضعنا
حظوا انفاسنا في زيارة مثله وخرج من ساعته قوله بخلاف عاور
فانه لم يقلب واوه همزة لصحته عور كما مر ونحو شاك من الشوكة وهي
شدة البأس وقد شاك الرجل يشاك شوكا اي ظهر شوكته و
وحدته وفي اسم فاعله لغتان احدهما شائك بالهمزة على مقتضى
القياس والثاني شاكٍ كقاض على ان جعل العين الى موضع اللام ووزنه
فالع فتقول هذا شاكٍ ومررت بشاكٍ ورأيت شاكياً ومثله
لاثٍ من لاث العمامة على رأسه يلوثها لوثا والثالث ان يحذف
العين فتقول هذا شاكٌ ولاثٌ بالرفع ورأيت شاكاً ولاثاً و
مررت بشاكٍ ولاثٍ قال الزمخشري في الكشاف في هار
الهابر وهو المتصدع الذي اشفى على التهدم والسقوط ووزنه
فعل قصر عن فاعل كخلف عن خالف ونظيره شاك وصات

وفي نحو جاءٍ قولان قال الخليل مقلوب كالشاكي وقيل على القياس

في شاك وصايت والعين لبست بالف فاعل وانما هي عينه واصله
شوك وشائك وصويت وهذا الذي ذكره في المفصل حيث
قال في اعلال العين وربما حذفت العين كقولك شاك وهاك
ايضا ذكر هار في المفصل فيما حذف منه حرف اصلي لا يرد في
التصغير وتقريره ما ذكره المصنف اي ابن الحاجب في شرح هذا الموضع
من المفصل من ان هار لا يجوز ان يكون معلا الا ثالثه لان الزمخشري
اثبته محذوفا منه حرف اصلي ولا ان يكون معلولا لان حكمه حينئذ
ان يكون باليا فيه كالغائبة اذ حذفها عارض كقولك رايت قاضيا
فوجب ان يكون فاعلا حذفت عينه وهذا يؤيد ما ذكرناه في المفتوح
تحقيقا لاصل هار ولغيرها ايضا عليه ما ذكر في بعض الحواشي واما جاء
فقد تكلمنا عليه في اول الكتاب قوله وفي نحو اوائل عطف على قوله في
نحو بائع اي يقلب الواو والياء همزة اذا وقعتا بعد الف
باب مساجد [illegible] الالف واوين او ياءين واقسامه اربعة لانه اما ان يكون
قبل الالف واو وبعده ياء كما في بوائع جمع فوعلة من البيع واما
جعلوه جمع فوعلة وان كان جمع بايعة ايضا كذلك دفعا لوهم
من يتوهم ان الهمزة في بوائع خرج على همزة بائعة فرفعوا هذا الوهم
لتقلب همزة لا همزة فيه اذ يكون قبل الالف ياء وبعدها واو
كما في سيايق والاصل سياوق جمع سيقة وهو ما استاقه
العدو من الدواب مثل الوسيقة وعلل ذلك بانهم استثقلوا
وقوع حرفي العلة بينهما الف وهو حاجز غير حصين
في جمع ثقيل لكونه اقصى الجموع مع كون حرف العلة الواقع بعد
الالف مجاورة للطرف الذي هو محل التغيير فقلبت الثاني
همزة كما قلب في نحو بايع بخلاف عواوير وطواويس

ويكون قبل

يكتنف

ونحو اوائل وبوائع مما وقعت فيه بعد الف باب مساجد وقبلها واو او ياء

خلاف عواوير وطواويس وضياون شاذ وصح عواور
وأعل عيايل لان الاصل عواوير محذف وعيايل فاشبع

لو فتح الدال الساكنة بعد العين مصارت كالمعتد وليعدها
عن الطرف الذي هو محل التغيير هذا رأي سيبويه والخليل
واما الاخفش فانه لا يرى الهمزة الا في الواوين فقط ويحتج
بالسماع والقياس اما السماع فضياون بالواو في جمع ضيون
وهو السنور الذكر واما القياس فلان الثقل في الواوين
اكثر منه في غيرهما والجواب عن الاول انه شاذ نبه الاصمعي
عن عيسى كيف تنقل العرب فقال عيائل بالهمزة واما ضياون فشاذ
للتنبيه على الاصل كالقصوى ولانه لما صح في الواحد صح في الجمع
وعن الثاني انهم حملوا اجتماع اليائين واجتماع الياء والواو
على اجتماع الواوين فكما لم يفرقوا بين الواو والياء في كساء
ورداء حيث قلبوهما همزة لوقوعهما طرفا بعد الف زائدة
فكذا ههنا لكونهما محاذيين للطرف واما قول الشاعر وكحل
العينين بالعواور فانما صح لان المجاور للطرف لفظا
لبعده عنه تقديرا اذ اصله عواوير بدليل انه جمع عوار
وحرف العلة اذا كان في المزيد رابعا لم يحذف في الجمع
بل يقلب ياء ان لم تكنها نحو حلاق وحلاليق وحلاق
العين باطن اجفانها الذي يسوده الكحل وجرموق
وجراميق وقنديل وقناديل فلما حذفها للضرورة
جرت مجرى المنطوق بها فصححت وقبل هذا البيت
وحركن ان تقاربت اباعري وان رأيت الدهر
ذا العلوجا الدوائر حتى عظامي واراه
ثاغري وكحل العينين بالعواور اجزائه
ان كبرت وتقاربت اباعري يريد انه ترك السفر و

البيت هو

وكم يفعلوه في باب مقاوم ومعايش للفرق بينه وبين باب رسائل
وعجائز وصحائف وجاء معائش بالهمزة على ضعف

والرحلة قائلة مجتمعة لا يفارق بعضها بعضا وثاغري كاسر
ثناياي والعوار وجمع العين يريد ان من الزمان افسد بصره
وحتى عظامه وفصم خطوه وتمكنه من قول الشاعر فيها عيائل
المشهور ومن لا ثنائه الياء زيدت للاشباع كياء الصياريف
في فروع الاصل والمصير من قوله فيها للمشاكلة فائدة في الصحاح
عيال الرجل من يعوله وواحد العيال عيل والجمع عيايل
مثل جيد وجياد وجيايد واعال الرجل اذا كثر عياله فهو
معيل وقال بعضهم عيايل جمع عيل اي فقير عائل هذا اذا
لم يكن قبل الالف واو او ياء واما اذا لم يكن كذلك فحرف العلة
الواقعة بعد الالف ان كانت اصلية كما في مقاوم ومعايش
ومعيشة وان كانت زائدة كما في رسائل وعجائز وصحائف تقلب
همزة في قياس الاصلية والزائدة والزيادة اراد بالتغيير
وجاء معائش بالهمزة وهو ضعيف ثم بين في الشرح قوله والتزم
همزة مصائب يريد ان القياس انها لا تقلب فيها الواو همزة
لانها عين الكلمة وليس قبل الالف واو ولا ياء فقياسه ان
يبقى كما في مقاوم لكن التزموا همزها على خلاف القياس تشبيها
على انه ليس جمع مفعلة ولا مفعل كمقاوم ومعايش بل هو جمع
مفعلة اذ الاصل مصوبة نقلت حركة الواو الى الصاد و
قلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وانما احتيج الى هذا
التشبيه لان مصيبة جمع اسم الفاعل علم مثله ان يجمع جمع صحة ومقابل
فيه مصيبات لا ترى في الجمع ان يحكم مستغنى عنه بالتصحيح عن
التكسير فلما جمع هذا جمع التكسير كان مظنة ان يتوهم انه

ويقلب ياء فُعلى اسماً واواً في نحو طوبى وكوسى ولا تقلب في الصفة
ولكن يكسر ما قبلها تم

انه ليس جمع مفعلة بضم الميم وكسر العين بل انه جمع مفعلة او مفعلة بفتح
الميم وكسر العين او فتحها فقلبت الواو همزة لكونها وكذا تشبيها على انه جمع
مفعلة بضم الميم وكسر العين على خلاف اصله اذ الاصل فيه ان يجمع
مصحح كما عرفت قوله ويقلب ياء فعلى لما فرغ مما تقلب فيه الياء او
همزة شرع فيما يقلب فيه احديهما الى الاخرى وقدم ما يقلب فيه الياء
واوا فنقول يقلب ياء فعلى واوا ان كان اسما نحو طوبى و
كوسى ذكر في شرح الهادي انهما تانيثا الاطيب والاكيس
وهما وان كان اصلهما الصفة لكنهما جاريان مجرى الاسماء لانهما
لا يكونان وصفين بغير اللام فاجريا مجرى الاسماء التي لا يكون
صفات هذا اذا كان فعلى اسما واما اذا كان صفة فلا يقلب
الياء واوا لكن يكسر ما قبلها لتسلم الياء نحو مشية حيكى يقال
حاك الرجل اذا حرك منكبيه في المشي وقسمة ضيزى اي
قسمة جائرة من ضازه يضيزه اذا جار واصلهما حيكى وضيزى
فلم يقلبوا فيهما الياء واوا بل قلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء
فرقا بين الاسم والصفة ولم يعكسوا لان الاسم لخفته اولى بقلب الياء
واوا ولم يحكموا بانهما فعلى بالفتح ولم يجعلوهما فعلى بالكسر
لانه لم يوجد فعلى في الصفات الا عزهى للذي لا يطرب
للّهو ووجد فيها فعلى بالضم كثيرا كحبلى وفضلى وكذلك باب
بيض واصله بُيض بضم الباء لانه جمع ابيض كحمر واحمر فقلبوا
الضمة كسرة لتسلم الياء لان الجمع مستثقل فلو قلبوا فيه الياء لزم
زيادة الثقل ثم اختلفوا في غير باب فعلى وفعل
فقال سيبويه القياس الثاني اي قلب الضمة كسرة

فتسلم الياء نحو مشية حيكى وقسمة ضيزى وكذلك باب بيض لتسلم
واختلفوا في غير ذلك تم

فقال سيبويه القياس الثاني فنحو مضوفة شاذ عنده ونحو معيشة يجوز ان يكون مفعلة
ومفعلة وقال الاخفش العكس الاول قياس عنده ومعيشة مفعلة والا لزم معوشة

لتسلم الياء الا انه اقل تغييرا واورد عليه قول الشاعر وكنت اذا
جاري دعا لمضوفة اشمر حتى ينصف الساق مئزري فالمضوفة
مفعلة من ضفت الرجل ضيافة اذا نزلت عليه ضيفا او من
اضفت من الامر اشفقت منه وحذرت والمضوفة هو ما
يشفق منه والمراد ها هنا امر من حوادث الدهر ولم يقلبوا
فيها الضمة كسرة بل الياء واوا واجيب عن هذا البيت على ثلثة
اوجه المضوفة والمضيفة والمضافة واجاب سيبويه بانه شاذ
ونحو معيشة عند سيبويه يجوز ان يكون مفعلا بالكسر فلا يكون مما نحن فيه
بل نقل فيه الكسرة من الياء الى العين ويجوز ان يكون مفعلة بالضم
فنقل الضمة الى ما قبل الياء ثم قلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء وقال
الاخفش العكس الاول اي بقاء الضمة وقلب الياء واوا كما في
طوبى وكوسى فمضوفة قياس عنده ومعيشة مفعلة بالكسر اذ لو كانت
مفعلة بالضم لزم معوشة قوله وعليهما لو بنيت اذا وقع ياء قبلها ضمة
في غير باب فعلى وفعل فمذهب سيبويه قلب الضمة كسرة ومذهب
الاخفش قلب الياء واوا ثم اشار الى مسئلة متفرعة على
المذهبين وهو انه لو بني من البيع مثل ترتب بضم التائين
لقيل تبيع على مذهب سيبويه وتبوع على مذهب الاخفش قوله
ويقلب الواو لما فرغ مما تقلب فيه الياء واوا شرع فيما تقلب
فيه الواو ياء فنقول اذا وقعت واو وقبلها كسرة في مصدر اعل
فعله قلبت الواو ياء نحو قام قياما وقيما وقولهم حال حوالا
شاذ كالقود والقصاص حيلا بخلاف لاوذ لواذا و
قاوم قواما فانه لما صح في الفعل صح في المصدر قال تعالى
لواذا القوم ملاوذة ولواذا اي لاذ بعضهم

بالضم لزم معوشة واجيب عنه بانه لو صح لخرج عن الصفة الى الاسمية ... والقلب في نحو ... في الفرق بين ... والصفة

وعليهما لو بني من البيع مثل ترتب لقيل تبيع وتبوع ويقلب الواو المكسورة
ما قبلها في المصادر ياء نحو قياما وعياذا وقيما لاعلال افعالها
وحال حولا كالقود وخلاف مصدر لاوذ

وفي نحو جياد وديار ورياح وتير وديم لاعلال المفرد

قوله تعالى يسخر منه قوله تعالى قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا ولو كان
من لاذ لقال لياذا قوله وفي نحو جياد عطف على قوله في
المصادر اي يقلب الواو المكسورة قبلها ياء اذا كان
في جمع اعل مفرده نحو جياد وديار ورياح جمع جيد ودار
وريح واصل جيد جيود اجتمعت الواو والياء وسبقت
احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت واصل
دار دور قلبت الواو المتحركة الفا واصل ريح روح
انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وكذا تير
جمع تارة والدليل على ان ياءه واو قولهم تاورته
وفي القاموس تتاورد دونا وذكر الجوهري ان الف
تارة مبدلة عن واو واشتقاقه من التور وهو الرسول
بين القوم لكن المذكور في الصحاح انه من الياء وكذا
ديم جمع ديمة والاصل دوم لانه من دام يدوم
وحكى بعض الفضلاء في شرح التصريف ان ما ذكره من تير
لفظ العجم والزمخشري لكن المذكور في الصحاح ما
ذكرنا في باب الجمع وشذ طيال في قوله تبين لي ان
القماءة ذلة وان اعزاء الرجال طيالها وهذا شاذ
من جهة القياس ومن جهة الاستعمال ايضا لان الاكثر طوال
لصحته في المفرد وهو طويل وصح رواء جمع ريان
لان الاصل رواي قلبوا الياء همزة فلو قلبوا الواو ايضا
ياء لزم الجمع بين الاعلالين وهو مستكره وصح نواء جمع ناو وهو
السمين من الابل من نوت الناقة اي سمنت تنوي نواية وهو على
القياس لصحة العين في مفرده

والقاموس ن

ان القماءة ن

وشذ طيال وصح رواء جمع ريان
كراهة اعلالين ونواء جمع ناو

قوله

وفي نحو رياض وثياب لسكونها في الواحد مع الالف بعدها بخلاف عودة وكوزة واما ثيرة فشاذ

قوله ونحو رياض عطف على قوله في نحو جياد اي تقلب الواو ياء في
نحو رياض وثياب جمع روضة وثوب لسكونها في الواحد مع الالف
بعدها لانه لما وقعت بعدها الالف استثقلت الواو لطول التلفظ
بها مع ان سكون الواو في الواحد بمنزلة اعلالها لان السكون يجعلها كالميتة
بخلاف عودة وكوزة جمع عود وكوز لفقدان الالف والعودة المسن
من الابل وهو الثور ايضا وزنة المسن البازل واما ثيرة في جمع ثور فشاذ
والقياس ثورة لفقد الالف فهذا شاذ قياسا لا استعمالا كالقود
وقال ابو العباس انما قالوا ثيرة ليكون الفرق ولا اعلم انه جمع ثور من الحيوان
لا جمع ثور من الاقط والمخصص انهم لما قالوا في جمع ثور من الحيوان
ثيران قلبوا الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها حملوا ثيرة في جمعه عليه
وليس لثورة في جمع ثور من الاقط ما يحمل جمعه في القلب عليه قوله
ويقلب الواو مع الواو والياء وان تباعد الكلمتان ياء يجري
المثلين لما كان بينهما من المد وسعة المخرج فكرهوا اجتماعهما فقلبوا
الواو ياء وادغموها في الياء وشرطها ان يكون الاولى ساكنة ليمكن
الادغام وانما جعل الانقلاب الى الياء لانها اخف فقالوا سيد وميت
ووزنهما عند المحققين من اهل البصرة فيعل بكسر العين وذهب البغداديون
الى انه فيعل بفتح العين كضيغم وصيرف نقل الى فيعل بكسرها قالوا
لانا لم نر في الصحيح ما هو على فيعل بالكسر وهذا ضعيف لان المعتل
قد يأتي فيه ما لا يأتي في الصحيح فانه يؤتى على الزيادة فيجوز
ان يكون هذا البناء مختصا بالمعتل كما اختص جمع فاعل منه
بفعلة كقضاة وزناة وغزاة في جمع قاض وزان وغاز وكما
اختص بفيعلولة نحو كينونة واصله كيوونة ولو كان سيد
فيعلا بالفتح لقالوا سيد بالفتح واصل ايام ايوام

وفي الجمع نحو

ويقلب الواو عينا او لاما او غيرهما اذا اجتمعت مع ياء وسكن السابق منهما ياء وتدغم
ويكسر ما قبلها ان كانت ضمة اصلية كسيد وايام وديار

ودَيَّار وقَيَّام وقَيُّوم ودُوَيْلِيَةٌ وطَيٌّ ورَمْيٌ ومَسْلِيٌّ وجاء لِيٌّ في جمع الْوَى بالكسر والضم

ودَيَّار فيعال من دورت واصله ديوار قلبت لما بالواو ديار
اي احد وقيام فيعال من قام يقوم ولو كان ديار وقوام
على زنة فعال لقال دوار وقوام لانهما من الواو وقيوم فيعول
من القيام واصله قيووم ولو كان على زنة فعول لقيل قووم
والقيام والقيوم هو الله تعالى ومعناه القائم بتدبير خلقه واصل
دُوَيْلِيَة دويلوة لانها تصغير دلو واي بالتاء لان الدلو يذكر ويؤنث
واصل طي طوي لانه مصدر طويت واصل رمي رموي لانه
مفعول من رميت واصل مسلي مسلوي وانما قال دفعا اذ لا
يجتمع الواو والياء في مسلي بقيتا وجوبا وابدلت الضمة كسرة في رمي
ومسلي لئلا يقع ياء ساكنة قبلها ضمة وذكرهما ههنا وان لم يكونا
من هذا الباب لاتفاق الجميع في الحكم وجاء في جمع الوى لي بالضم
على الاصل وبالكسر على الاصل المؤكد وهو انه يقلب الضمة كسرة
اذا كانت قبل ياء ساكنة ونحو لوى التجار اذا اشتد خصومته
وانما قال في جمع الوى احترازا عن اللي الذي هو المصدر
فانه لا يجوز فيه الضم ولا الكسر ولم تقلب في سوير وبويع و
تسوير وتبويع مجهولات ساير وبايع وتساير وتبايع
لئلا يلتبس مجهول فعل وتفعل لانه اذا قيل سير لم يعلم انه
مجهول ساير او سير ولان الواو فيها بدل من الالف والالف
لا تدغم في شيء فكذا الواو الذي هو بدل عنها واما صيون و
حيوة فشاذ لان القياس القلب والادغام قال في الصحاح
انما لم يدغم في صيون لانه اسم موضوع وليس بفعل فجاء الشذوذ و
كذلك حيوة اسم رجل وما رجاء هيننا وميتا وسيدا و
حيوة غير منصرف للعلمية والتأنيث ونهو شاذ و

واما ضَيْوَنٌ وحَيْوَةٌ ونَهُوٌّ فشاذ

القياس

وصُيَّمٌ وقُيَّمٌ شاذ وقوله فما أرَقَّ النيامَ إلا سلامُها أشذّ

ونحو كتمان ونتقال عركتها في يقوم ويبيع للبنيه بباب يخاف ومفعل ومفعيل كذلك

والقياس نهي اذ الاصل نهوي وصيم وقيم شاذ كانهم قلبوا الواو
ياء مع عدم المقتضي واصلهما صُوَّم وقُوَّم وقوله الا طرقتنا
ابنة منذر فما ارق النيام الا سلامها اشذ والقياس النوام
ووجه شذوذه قلب الواو ياء من غير الموجب ووجه كونه اشذ بعده
عن الطرف الذي هو محل التغيير بسبب الالف الواقعة فيه وتسكن
ما قبل كما يكون فيه الاعلال بالقلب شرع فيما يكون فيه الاعلال بالنقل
والاسكان نحو يقوم وقد تقدم ذكره حيث اعترض على ما قبلهن فيه
العين الفاء ومفعل ومفعيل كذلك نحو معون ومبيت ومفعول كذلك
نحو مقول ومبيع نقل حركة العين الى ما قبلها فاجتمع ساكنان العين
وواو مفعول المحذوف عند سيبويه واو مفعول لان علامة اسم المفعول
الميم دون الواو الا يرى الى استخراجي الميم في الثلاثيات وغيرها
دون الواو وغير ان الواو نشأت من اشباع ضمة عين مفعل الجاري على
يفعل لئلا يلزم المثال المرفوض وهو مفعل والمحذوف الزائد اولى لانه لا يتعلق
به تغير اولى من حذف الاصلي وعند الاخفش العين لان الاصل
في الساكنين اذا كان الاول حرف مد ان يحذف الاول كما في قال وبيع
ثم قال في مخالفة اصلهما اما مخالفة سيبويه اصله فلانه اذا اجتمع ساكنان
والاول منهما حرف لين حذف الاول حالف اصله ههنا بحذف الثاني
وقيل في هذا نظر لانا انما يثبت فيما كان الاول حرف مد والثاني
صحيحا كقل وخف واما اذا كانا معتلين فلم يثبت الا اذا كان حذف
الثاني معنويا للدلالة على معناه كما في المطفيون واما مخالفة
الاخفش اصله فلان الياء اذا وقعت مضمومة وقبلها اصله بالضمة
قلبها واوا في الانضمام ما قبلها محافظة على الضمة وقد قلب الضمة
ههنا كسرة مراعاة للعين التي هي ياء مع حذفها ومراعاتها هو

كالمصطفون بيان

جوده اجدر

ومفعول كذلك نحو مقول ومبيع والمحذوف عند سيبويه واو مفعول وعند الاخفش العين
وانقلبت واو مفعول عنده ياء للكسرة في الفاء اصلها

و شذ مشيب و مهوب و كثر نحو مبيوع و قل نحو مصوون تم

وكان كل واحد منهما حافظا على اصله من وجه آخر فراعى سيبويه
اصله في ان الياء التي هي عين اذا انضم ما قبلها قلبت الضمة كسرة
فلما راى الياء في مبيع كسرة غلب على ظنه ان الكسر لاجل الياء فراعى ان
المحذوف واو مفعول وراعى الاخفش اصله في ان الياء التي هي عين الاصلية
لو بقيت لا تقلب واوا لانضمام ما قبلها على اصله فراى ان الكسر
للفرق بين ذوات الواو وذوات الياء وراى ان حذف الياء
الاصلية اولى لانه فيها التقاء الساكنين. وشذ مشيب ومهوب
من الشوب والهيبة والقياس مشوب ومهيب وكثر التصحيح في
الياء نحو مبيوع وقل في الواو نحو مصوون لان الواو
اثقل من الياء ذكر في الصحاح والزبدة انه ليس يأتي مفعول من
بنات الواو بالتمام الا حرفان مسك مدووف اي مبلول وثوب
مصوون وفي بعض النسخ واعلال نحو تلوو ويستحي قليل وتلوو
الجمع الاكثر من لوى يلوي واصله تلويو اكتفوا بنقل حركة الياء
الى الواو الاولى وحذفت لالتقاء الساكنين فصار تلووا ومنه
قوله تعالى وان تلووا او تعرضوا ثم منهم من نقل حركة الواو الى
اللام وحذف احدى الواوين وهو قليل لما يلزم من اجتماع اعلالين
ويستحي مضارع استحى ومنهم من نقل حركة الياء الى الحاء وحذف
احدى اليائين وهو ايضا قليل. ولما فرغ من ذكر ما في نحو قلت
ما يكون فيه الاعلال بالقلب وبالنقل والاسكان شرع فيما يكون فيه
الاعلال بالحذف وهو على قسمين بطريق الوجوب وبطريق الجواز
اما بطريق الوجوب ففي موضعين احدهما ان العين حين ما يوجب
سكون الآخر لاتصال الضمير فتحذف العين ويكسر الفاء ان كانت
العين ياء كبعت او واوا مكسورة كخفت ويضم في غيره كقلت

و تحذف العين في نحو قلت و بعت و قلن و بعن و يكسر الاول ان كانت
العين ياء او مكسورة و يضم في غيره تم

وقد

و لم يفعلوه في لست لشبه الحرف و من ثمة سكنوا الياء في قل و بع لانه من تقول و تبيع تم

وقد ضم لحفه ولم يكسر في لست لشبهه الحرف لعدم التصرف ثم اعلم
ان ليس مخفف ليس كعلم لانه فعل لاتصال الضمائر به في نحو لست
لستما ولستم الى لستن ولا يجوز ان يكون اصله فعل بفتح العين
لان مفتوح العين لا يجوز اسكانه لخفة الفتحة الا ترى انهم ما سكنوا
في علم وظرف ثم لو ضم ذكر لم يقل في قتل وضرب قتل وضرب ولا ان يكون
فعل بالضم لان هذا المثال لا يكون في ذوات الياء فتعين ان يكون
فعل بكسر العين كصيد البعير اذا كان بعنقه داء فيرفع رأسه لكنهم لما لم
يريدوا فيها التصرف لغلبة شبه حرف النفي عليه سلبوه ما للافعال
من التصرف والتزموا السكون لئلا ينقلب الياء الفا واجروه
مجرى الحرف وكلمت حتى بالنون الثاني ومنها اعمل فعال العيش الطيب
ان الملك وانما لكونه مجزوما نحو لم يقل ولم يبع او في حكم
المجزوم نحو قل وبع لانه فرع تقول وتبيع ولذلك لم يختلف في
الضمة والكسرة فيهما وثانيهما نحو الاقامة والاستقامة والاصل
الاقوام والاستقوام فقلبوا العين الفا حملا على اقام واستقام
فالتقى ساكنان الالف التي هي العين والالف الزائدة فحذفت الاولى
لالتقاء الساكنين على اصل الاخفش في مفعول واما على اصل سيبويه
فينبغي ان يكون المحذوفة هي الثانية وذكر بعض الشارحين انه ذكر
الاقامة والاستقامة مكررا وجوابه انه ذكرهما هناك للقلب
العين الفا وههنا للحذف لالتقاء الساكنين. واما بطريق الجواز
ففي نحو سيد وميت فانه تحذف الياء الثانية منهما تخفيفا لاجتماع
اليائين وكسرة قال في شرح الهادي لم يلتزموا ههنا التخفيف
التزموا في كينونة وقيلولة لكثرة حروف الكلمة مع تاء التأنيث
وكلام المصنف يدل على انهما جاز فيه الحذف وفيه نظر لانه لم

و في الاقامة و الاستقامة و جاز في نحو سيد و ميت و كينونة و قيلولة

قوله وانما لكونه مجزوما
معطوف على قوله
اذا لا اتصال الضمير الخ
تم

تنبت

يستعمل الا مثل كينونة وقيلولة اصل تكونه هو مخففا عنه الا نادرا
قوله بالبيت انا ضمنا سفينة حتى يعود الوصل كينونة واذا كان
كذلك لم نجعلها من باب ما الحذف عينه على سبيل الجواز لانه
اصل مرفوض لا يصار اليه الا الضرورة قوله ويمكن ان يجاب عنه بان
لشار من القواعد لم يتفق وجوب حذفها كما في قيل وبيع والاقامة
والاستعانة بل هو مثل سيد وميت في جواز الحذف عن الترميم
لما قرر ولا خلاف في انه مغير عن اصله لانه ليس في كلامهم فعلولة الا
نادرا كصعفوقة فقال البصريون انه مغير عن كينونة بحذف
العين بدليل عوده اليه في قوله حتى يعود الوصل كينونة
ووجه فعلول كيتعوره وهو كل شيء لا يدوم على حالة
واحدة ويضمحل كالسراب وكالذي ينزل من الهواء كنسج
العنكبوت قال الشاعر كل انثى وان بدا لك منها اية الحب
حبها خيتعور وقال الكوفيون هو مغير بابدال الضمة اوله
فتحة واصله كونونة على وزن بهلولة وهي الطبيعة
وهو ضعيف لانه لو كان كذلك لم يكن لابدال الواو ياء
والضمة فتحة وجه قوله وفي باب قيل لما كان هذا البحث
اذا دل لخلاف اهم وتقدم على ما سيأتي الحذف والاسكان
لان اعلال قيل بالنقل والقلب واعلال بيع بالنقل والاسكان
واعلال خلت بالحذف مع ما ذكرنا من الوجوه اخره
الى هنا والمراد بباب قيل وبيع الفعل الماضي الثلاثي المعتل
العين وقد ثلث لغات الاولى قيل وبيع ووجهها ان اصل بيع
بيع فاسكنوا الياء كراهة للكسرة عليها بعد الضمة فحصل
ياء ساكنة قبلها ضمة فكسرت الفاء وهي افصحها من حمل قيل

وفي باب قيل وبيع ثلث لغات الياء والاشمام والواو

فان اتصل به ما يسكن الاخير لانه كخو بعت يا عبد وقلت يا قول فالكسر والاشمام والضم

عليه وبهذا يتقوى قول سيبويه على قول الاخفش حيث غير الحركة
ولم يغير والثانية ان يشم الفاء الضمة تنبيها على الاصل
ولا يخفى عليك ان الاشمام هنا ليس بالمعنى المذكور في اول الوقف وهذه اللغة فصيحة والثالثة قول وبوع ووجهها ان يقول
هو اصل قول قول كره الكسر على الواو بعد الضمة فحذفوه
فصار قول ثم حملوا بوع عليه وهذه وان كانت تقوي مذهب
الاخفش الا انها لغة رديئة لا اعتداد بها لان حمل
الثقيل على الخفيف اولى من حمل الخفيف على الثقيل قوله فان اتصل
اي فان اتصل بنحو قيل وبيع ما يسكن لامه من الضمير المرفوع المتحرك
وحذف العين لالتقاء الساكنين جاز ايضا ثلث لغات كسر الفاء
والاشمام والضم قوله وباب اختير يعني ان الفعل الماضي المعتل
العين المبني للمفعول من الافتعال والانفعال مثل باب قيل وبيع
فيهما اي في الواوي واليائي فاختير يائي وانقيد واوي
وانما اجري مجراه في اللغات الثلث لان اصل اختير وانقيد
اختير وانقود وتير وقود كبيع وقول قوله بخلاف اقيم بخلاف
الماضي المبني للمفعول من الافعال والاستفعال كاقيم واستقيم فان
اصلها اقوم واستقوم فلم يقع فيهما قبل العين المكسورة ضمة
ليعامل معاملة قيل وبيع بل وقع قبلها سكون فاجري مجرى
يقيم ويستقيم ولم يجر فيهما ما جرى في قيل وبيع لعدم موجب ذلك قوله
وشرط اعلال العين في الاسم الذي يكون على اكثر من ثلثة احرف
ولا يكون جاريا على الفعل موافقته في الفعل حركة وسكونا مع
مخالفته بزيادة او بنية مخصوصتين بالاسم كمفعل وتفعل
فلذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب وتحلي قلت مبيع و

وباب اختير وانقيد مثل بخلاف باب اقيم واستقيم وشرط اعلال العين في الاسم غير الثلاثي
والجاري على الفعل مما لم يذكر موافقة الفعل حركة وسكونا مع مخالفته بزيادة او بنية

مخصوصتين به فلذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب وتحلئ قلت مبيع وتبيع
معلاً ومثل تضرب قلت تبيع مصححاً تم

وتبيع بالاعلال لموافقتها الفعل حركة وسكوناً مع المخالفة
في مبيع بزيادة الميم وفي تبيع بزنة تفعل بكسر التاء فلا يحصل
من الاعلال الالتباس لان مثل ذلك لا يكون في الافعال والتحلئ
بكسر التاء ما افسده السكين من الجلد اذا قشر من حلأت
الجلد اي قشرته ولو بنيت من البيع مثل تضرب قلت
تبيع بالتصحيح لئلا يلتبس بالفعل وانما قال غير الثلاثي احترازاً
من نحو باب وناب وانما قال غير الجاري لان الجاري على
الفعل يعتل من غير هذه الشريطة وقوله وانما لم يذكر بيان قوله
غير الثلاثي والجاري على الفعل وانما نحو يزيد علماً فانما اعل
فعلا ثم نقل الى العلمية لانه اعل بعد تقديره اسماً وكذلك
ابان ان قلنا وزنه افعل اعل في حال الفعلية وكذلك لم
يصرفه بعضهم ومن رأى انه فعال صرفه لعدم المقتضي فلا
يكون من هذا الباب والاستدلال على انه فعال بانه لو كان
افعل لم يعل لانه من قبيل الاسماء ضعيف لجواز انه قد اعل
قبل تقديره اسماً ولا تناقضه بمثل يزيد وكذا الاستدلال
على انه فعال بصرفه في قول الشاعر ورسم لمنا بمتالع فابان
فتقادمت بالحبس فالسوبان ضعيف ايضاً لان صرف الاسم
في الشعر كثير واراد بقوله لمنا المنازل لحذف العجز
واكتفى بالصدر وهذا الحذف قبيح وابان ومتالع بضم
الميم جبلان وقوله فتقادمت اي صارت قديمة والحبس
بفتح الحاء المهملة وكسرها موضع او جبل ذكره الصغاني و
السوبان اسم واد واستدل على ابان فعال بانه لو كان افعل لزم التسمية
بالماضي وهو مستبعد ايضاً لانه قد سمي به كثيراً نحو شمر وعثير في

ايضاً وهذا ضعيف تم

قوله حوه صبر المتخرجين اذا كم نعم مفعلاً من الاعلام اكرم في فعلاً انه فعال ملطان اقواله بدل

الكلام تغليبا ان الثاني اذا حركتا وانفتح ما قبلها ان لم يكن بعدها موجب للفتح كغزوا ورضي ويغزوا ويخشى
وعصا ورحى بخلاف غزوت وغزونا ورمينا ويخشين ويابين وغزي ورضي وبخلاف
غزوا ورميا وعصوان ورحيان
للالتباس تم

بحث اللام

اللام بقلب الواو والياء الفاً اذا وقعتا لاماً متحركتين مفتوحاً
ما قبلها ولم يكن بعدهما موجب للفتح لمعنى تقدم في العين كغزا
الى آخره بخلاف غزوت الى آخره لسكون الواو والياء فيها
وقوله يخشين لجمع المؤنث ووزنه تفعلن لم تنقلب فيه الياء الفا
لسكونها وايضاً يخشين للواحدة المخاطبة فاصله تخشيين
كتعلمين فقلبت اللام فيه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت
الالف لالتقاء الساكنين فوزنه تفعين وقوله يابين لجمع المؤنث ايضا
ووزنه تفعلن واما يابين للواحدة المخاطبة فاصله يابيين كتعلمين
حذفت لامه ووزنه تفعين لما مر وبخلاف غزي ورضي لسكون ما قبلهما
وبخلاف ما اذا كان بعدهما موجب للفتح كغزوا ورميا لانه لو قلبتا
لانقلبتا الفا فيلتبس عند سقوط النون بالاضافة
لان مثنى التالي قبل عصان ورحان فيلتبس

قوله واخشيا اي واخشيا كغزوا في عدم اعلال اللام لانه من
باب لن تخشيا اذ الامر مشتق من المضارع وبعد اللام فيهما الف
الضمير فلما لم يعل في نحو تخشيا لئلا يحذف اللام ويلتبس بالمفرد لم يعل
ايضاً في اخشيا وان لم يحصل الالتباس لانه في كان يعال فيه اخشا
بالالف وفي المفرد اخش بغير الالف قوله واخشين عطف على قوله
لن تخشيا اي لان اخشيا من باب لن تخشيا ومن باب اخشين لكونهما
امراً وكلاهما مما يوجب فتح اللام فيهما والاولى ان يقال هو عطف على قوله
واخشيا اي واخشين ايضا كغزوا في عدم اعلال اللام لشبهه
بلن تخشيا فانه وان لم يحصل الالتباس فيه على تقدير الاعلال لانه في
كان يقال اخشان لكنه حمل على لن تخشيا لموافقته له في وجوب
فتح اللام لما وقع بعدها ويجوز ان يكون قوله بذلك اشارة
الى اخشيا فيكون قد حمل اولا اخشيا على لن تخشيا ثم اخشين على
اخشيا

ورمتا ان

اللام فيهما الثاني حذف لالتقاء الساكنين
والتبس بغزاو دعي ولحو رحيان
وعصوان لانه لو انقلبتا تم

قوله واخشيا نحوه لانه من باب لن تخشيا واخشين لشبهه بذلك بخلاف اخشوا واخشون واخشي
واخشن

قوله بخلاف اخشوا فانه لم تقلب فيه اللام الفا لانه ليس بعدها موجب
للفتح واصله اخشيوا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار اخشوا وحكم اخشون
كحكم اخشوا الا انه لما اتصل بقولنا اخشوا نون التاكيد حركت الواو
بالضم لكونها واوا ساكنة قبلها فتحة ولقيت ساكنا بعدها نحو
اخشوا القوم فصار اخشون واصل اخشى اخشيي كاعلمي
تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وحذفت لالتقاء الساكنين
فصار اخشي وحكم اخشين حكم اخشى الا انه لما اتصلت به نون التاكيد
حركت الياء بالكسر لكونها ياء ساكنة قبلها فتحة ولقيت ساكنا
بعدها نحو اخشى القوم فصار اخشين قوله وتقلب الواو ياء اذا
وقعت مكسورا ما قبلها كدعي ورضي والغازي لاستثقالهم
الواو المتطرفة بعد الكسرة وكذلك اذا ضموا او وقعت رابعة
فصاعدا ولم ينضم ما قبلها سواء كان ما قبلها مفتوحا او مكسورا
لوجهين الاول انها زادت على ثلاثة احرف ثقلت والياء اخف ولم يمنع
مانع كالضمة في يدعو ويغزو فقلبوها ياء الثاني انه لما
وجب قلبها في بعض متصرفاته ياء حملوا الباقي عليها نحو اغزيت
واستغزيت حملا للماضي على المضارع وذلك لان كل فعل ماضيه
على اربعة احرف فصاعدا غير تفعل وتفاعل وتفعلل فان ما
آخر مضارعه مكسور نحو يكرم ويستخرج فاذا كان معتل اللام وكان لامه
واوا فانها تنقلب ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها نحو يغزي ويستغزي
وحملوا الماضي على المضارع فقالوا اغزيت واستغزيت كما قالوا
يقول ويبيع لاعلال قال وباع وهكذا قلبوا الواو ياء في تفعل
وتفاعل نحو تغزيت وتغازيت مع انه لم تقلب في مضارعهما

وتقلب الواو ياء اذا وقعت مكسورا ما قبلها او رابعة فصاعدا
ولم ينضم ما قبلها كدعي ورضي والغازي واغزيت واستغزيت وتغزيت ياء

ياء فانك تقول يتغزى ويتغازى بغير قلب الواو فيهما الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها لان تفعل وتفاعل مطاوع فعل وفاعل فلما كانت
الواو تقلب في الاصل ياء لانكسار ما قبلها نحو يغزي ويغازي
وكان الماضي محمولا عليه نحو غزيت وغازيت بقيت بعد مجيء تاء
المطاوعة في الماضي على حالها ولم يمكن ابقاؤها في المضارع
مثلها لانفتاح ما قبلها وانما قلبت نحو يتغزيان ويرضيان فهي بالحمل
مما سلف اي حملا للمضارع على الماضي وذلك لان الواو في ماضيهما
ينقلب ياء لانكسار ما قبلها نحو غزي ورضي فحمل المضارع عليه
طلبا للمماثلة فقالوا يتغزيان ويرضيان واذا كانوا قد اعلوا
اسم الفاعل لاعلال الفعل مع اختلاف جنسهما فاعلال
الماضي لاعلال المضارع واعلال المضارع لاعلال الماضي
اولى وبعضهم يقول انما قلبت الواو ياء في تغزيت وتغازيت
لان اسم فاعلهما متغز ومتغاز بموضعها لان اسم الفاعل
من هذا حي صالح ومع ذلك فلا يخلو عن عيب قوله بخلاف يدعو
ويغزو فانه لم تقلب الواو فيهما ياء وان كانت رابعة لانضمام
ما قبلها وقولهم قنية شاذ والقياس قنوة والذي حسن
قولهم قنيت وقيل لا شذوذ في قنية لانه يقال قنوت الشيء
وقنيته قنوة وقنية اي كسبته فالقنوة والقنوة من
قنوت والقنية والقنية من قنيت وكذا قولهم هو ابن
عمي دنيا شاذ والقياس دنوا وقولهم دنيا اي
لاصق النسب يقال هو ابن عمي دنيا ودنيا ودنيا
قوله وطي اي قبيلة طي تقلب الياء في باب رضي وبقي
ودعي الفا فيقولون رضا وبقا ودعا لانهم استثقلوا الكسر

بخلاف يدعو ويغزو وقنية وهو ابن عمي دنيا شاذ تم
وطي تقلب الياء في باب رضي وبقي ودعي الفا تم

و يقلب الواو طرفا بعد ضمة في كل متمكن ياء فتقلب الضمة كسرة
كما انقلبت في التّرامي والتجازي فيصير من باب قاض مثل أدلٍ وقلنسٍ

قبل الياء فقلبوها فتحة فانقلبت الياء الفا وذلك يختص بالافعال دون الاسماء كالتقاضي **قوله** ويقلب الواو طرفا ليس في الاسماء المتمكنة اسم آخره واو قبلها ضمة وانما يجيء ذلك في الفعل كيغزو وفي الاسماء الغير المتمكنة نحو هو وذو فاذا ادى قياس الى مثل ذلك غيّر وعُدل الى بناء غيره كما اذا جمعت دلوا قلت أدلٍ فان اصله ادلو قلبت الواو ياء والضمة كسرة فيصير من باب قاضٍ فيفعل اعلاله فيقال هذا ادلٍ ومررت بأدلٍ فيجتمع الضمة او الكسرة مع الواو وانه ثقيل وينضاف الى ذلك ثقل الياء اذا اضيفت الى نفسك فقلت هذه ادلويّ وثقل الياءين اذا نسبت اليه فقلت ادلويّ فغيّر واحترازا عن الثقل ومنهم من يقول قلبت الضمة كسرة فانقلبت الواو ياء في مثل أدلٍ وقلنسٍ وما ذكرناه اولى لانه يلزم منه ان يكون الحركة تابعة للحرف بخلاف الثاني فانه يلزم منه ان يكون الحرف تابعا للحركة وقوله كما انقلبت في التّرامي والتجازي اي كما قلبت الواو ياء وقلبت الضمة كسرة كما قلبت ضمة الترامي والتجازي كسرة واصلهما التّرامُي والتجازُي وهما مصدرا ترامينا وتجازينا وانما فعلوا ذلك هٰهنا لانه ليس في الكلمات ما آخره ياء قبلها ضمة **قوله** بخلاف قلنسوة وقمحدوة وهو ما خلف الرأس والمراد بهما ما لم يكن الواو فيه متطرفا وبخلاف الواو الواقعة في العين مع وجود الضمة قبلها نحو القعوباء وبخلاف الياء الواقعة في العين مع وجود الضمة قبلها كالخيلاء فانه لا تقلب الواو في

بخلاف قلنسوة وقمحدوة وبخلاف العين
كالقعوباء والخيلاء

في الصورة الثانية كسرة لعدم وقوع الواو والياء فيهما طرفا والقعوباء داء معروف يتقشر ويتسع ويعالج بالريق وهي مؤنثة لا تنصرف والجمع قُوَب قال بالمجاً لهذه الغليقة هل تغلبن القعوبا الريقة والغليقة التراهية وقد سكن الواو من القعوباء استثقالا فان سكنتها ذكرت وصرفت والياء فيه للالحاق بقرطاس والهمزة منقلبة منها قال ابن السكيت ليس في الكلام فعلاء مضمومة الفاء ساكنة العين ممدودة الآخر الا الخشاء وهو العظم الناتي وراء الاذن والقوباء والاصل فيهما تحريك العين قال الجوهري والمزاء وهو ضرب من الاشربة عندي مثلهما فمن قال قوباء بالتحريك قال في تصغيره قُوَيباء ومن سكن قال قُوَيبي **قوله** ولا اثر للمدة يريد ان الجمع اذا كان على فعول من المعتل اللام الواوي كعتي وجثي جمع عات وجاث واصلهما عتوو وجثوو فان الواو بين اعني واو فعول والواو التي هي لام تقلبان ياءين لان الجمع مستثقل والواو الاولى مدة زائدة فلم يعتد بها حاجزا فصارت الواو التي هي لام كانها وليت الضمة فكانه في التقدير عتوا ونزلوا الواو التي هي مدة منزلة الضمة فقلبت الواو التي هي لام ياء على حد قلبها في ادل فصار عتوي وجثوي فاجتمع الواو مع الياء المنقلبة عن الواو الاصلية والسابقة ساكنة فقلبت واو وادغمت في الياء وكسروا عين الكلمة التي هي التاء كما كسروا في ادل ثم منهم من يكسر الفاء ايضا اتباعا للعين

ولا اثر للمدة الفاصلة في الجمع الاعراب نحو عُتِيٍّ وجُثِيٍّ

ونحو نحو شاو وهداجاء نحو معدي ومغزي كبيرا والقياس الواو

فيقول عتي بكسرتين ومنهم من يبقيها على حالها مضمومة فيقول
عتيّ بضم العين وكسر التاء فعلى كل انه لا اثر للضمة الفاصلة
بين الواو والتي في الطرف والضمة التي قبلها الا في جريان
الاعراب فانك تقول هذه ادلٍ ومررت بادلٍ ورأيت ادليًا
بسكون الضمة والكسرة تقديرا والفتحة لفظا وتقول هذا عتيٌ
ومررت بعتيٍ ورأيت عتيًا بالاعراب لفظا في الاحوال وقالوا
في جمع نحوٍ وهو الجهة والسحاب الذي اراق ماءه نحوٌ
وحكوا عن اعرابي انه قال انكم لتنظرون في نحوٍ كثيرة
يريد جمع نحوٍ النحو الذي هو اعراب الكلام قال في شرح
المفتاح وكذا في الكشف قد جاء شاذ اثبتها على الاصل كالنحو
وانما قال في الجمع لانه لم يجب القلب في المفرد لخفته نحو قوله تعالى
وعتوا عتوا كبيرا وهذا هو الوجه والقلب ايضا جائز
على ضعف نحو معدي ومغزي والقياس معدو ومغزو
ومنه ضحى يضحو ضحيا اي برز للشمس وعتا الملك يعتو عتوا
اي تجبر وعتا الشيخ يعتو عتيا اذا كبر وقوله وتقلبان
همزة اصلها كساء ورداء كساو ورداي لانها فعال
من الكسوة ومن قولهم فلان حسن الردية فوقعت الواو
طرفا بعد الف زائدة واليا اتبعتها والالف فصار حرف
العلة كانه ولي الفتحة فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
او نزلوا الالف منزلة الفتحة لزيادتها عليها وانها من جوهرها
ومخرجها فقلبوا حرف العلة الفا كما تقلبونها بعد الفتحة
فالتقى الفان فكرهوا حذف احدهما او تحريك الاولى للالتباس

وتقلبان همزة اذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة نحو
كساء ورداء خلاف
الاولى

خلاف زاي وثاي ويعتد بتاء التأنيث فيا نحو شقاوة وسقاية

الساكنين

الاولى لئلا يعيد الممدود مقصورا فحركوا الاخير لالتقاء
فانقلبت همزة وانما اذا لم يكونا بعد الف زائدة بان كانت
الالف منقلبة عن حرف اصلي فلا تقلبان لئلا يتوالى في الكلمة
اعلالان اعلال اللام والعين وذلك نحو زاي وثاي
اما زاي فلانه والالف منقلبة عن واو ولامها يا من لفظ
زويت الا ان عينه اعتلت وسلمت لامه ولئلا يتوالى الاعلالان بعتل
اللام ويصح العين كما قالوا هوى ونوى لكنه الحق في الشذوذ
براية وهو العلم والغاية وهو من روى الشيء واما ثاي وهو
مأوى الابل جمعه ثوي ولم يقلبوا فيهما لما ذكره في شرح
المنسوب الى المصنف انها زاية وثاية وقد نظر بان الوجه ان
يقال زاي وزاية وثاي وثاية على حد تمر وتمرة وكذا لو
وقع تاء التانيث بعدهما كما في شقاوة وسقاية لم يعلا كالمتطرفة
بل كالمتوسطة لاتصال تاء التانيث بالكلمة فلا يقلبان همزة كما لم
تجر واقلنسوة مجرى قلنس نحو صلاءة وهو الصخر و
عظاءة وهي دويبة اكبر من الوزغة وعباءة وهو ضرب من
الاكسية شاذ والقياس صلاية وعظاية وعباية وذكر
بعضهم ان الصواب انه يقال ويعتد بتاء التانيث اذا كانت
لازمة نحو شقاوة وسقاية لانها اذا كانت عارضة لا يعتد
لانها في قوة الانفصال نحو عداءة وبناءة وشواءة من
عدا يعدو وبنى يبني وشوى يشوي كما يقال للمذكر
عداء وشواء وبناء واذا كان كذلك فمن اعل صلاءة
وعباءة جعل التاء عنده عارضة لانه بنى الواحد
على اسم الجنس الذي هو الصلاء والعباء ومن صححها قال

ونحو صلاءة وعظاءة وعباءة شاذ تم

ويقلب الواو ياء في فعلى اسما كتقوى ويغوى بخلاف الصفة كالغوى

صلاة وعباية كان تأنيثا عنده لازمة لانه ما يقصد بناء تلك صلاة وعباية على صلاء وعباء **قوله** ويقلب الياء واوا في فعلى اسما كتقوى وهو التقية والورع من وقيت واصله وقيى قلبت الواو تاء كما في تراث وتخمة فصار تقيى وليس هذا الموضع استشهاد من قلبت ياءه واوا فصار تقوى وهو المراد بالاستشهاد وهو غير منصرف لان الفه للتانيث وذكر في الكشاف انه روى سيبويه عن عيسى بن عمر على تقوى من الله بالتنوين ووجهه ان يجعل الالف للالحاق لا للتانيث كتترى فيمن نونها لالحاقها بجعفر وانما قال فيمن نون لان بعضهم يجعل الف تترى للتانيث كما في الامالة وكذلك قلبت الياء واوا في البقوى واصله بقيى قال في الصحاح يقال ابقيت على فلان اذا رحمته والاسم منه البقيا بضم الباء وكذلك البقوى بفتح الباء بخلاف الصفة نحو صديا مؤنث صديان بمعنى عطشان من صدي اذا عطش وريا مؤنث ريان وهي انثى ريانة فانهم لم يقلبوا فيها الياء واوا فرقا بين الاسم والصفة وكان التغيير في الاسم اقرب لخفة الاسماء وثقل الصفات ولذا كانت الاسباب المانعة من التصرف وتقلب الواو ياء في فعلى اسما كالدنيا والاصل الدنوى لانه من دنا يدنو والعليا والاصل العلوى لانه من علا يعلو فان قيل كيف يقال انهما اسمان وانت قد تصف بهما وتقول الدار الدنيا والمنزلة العليا قلت هذا انما وانما تجيء ان اسما صفتين فانها لا يكونان كذلك الا في حال التعريف ولا يقول منزلة عليا ولا دار دنيا والصفة لا تلزم حالة واحدة وانما شانها ان تكون مختلفة تارة نكرة وتارة معرفة فلما اختص كونها صفة بحال التعريف

بخلاف الصفة نحو صديا وريا ويقلب الواو ياء في فعلى

اسما كالدنيا والعليا م

كلا

سكت

١٢٨

وشذ القصوى وحزوى بخلاف الصفة كالغروى

كانا يشبهان صفة

كلا صفة وقال ابن جني الدنيا والعليا وان كانتا صفتين الا انهما خرجتا الى مذهب الاسماء كالقول في الاجرع والابطح والابرق انها الآن اسماء فاستعملها استعمال الاسماء وان كانت في الاصل صفات الابرق انهم قالوا ابرق وابارق واجرع واجارع فتفرقوا ابرقاء واجرعاء وجمعوها على مثال احمد واحامد وشذ القصوى بعد حزوى والقياس القصيا وجاء على الاصل القصوى مما استغني فيه بالوصف عن الموصوف كالصاحب والاجدل فيه الغاية القصوى فصار كانه اسم غير صفة فلذلك حكم فيه بالشذوذ وحزوى اسم مكان بخلاف الصفة كالغزوى مؤنث للاغزى فانه لم يقلب فيها الواو ياء فرقا بين الاسم والصفة كما مر وحاصل الكلام انهم ارادوا ان يفرقوا بين الاسم والصفة في الباب اعني في فعلى وفعلى فقلبوا في الاسم ولم يقلبوا في الصفة فرقا بينهما ولم يعكسوا لان الاسم لخفته بالتغيير اولى ثم انهم يقلبون في الاسم دون الصفة ارادوا ان يفرقوا بين البابين اعني فعلى وفعلى فخصوا افعل مفتوح الفاء بقلب ياءه واوا وخصوا فعلى مضموم الفاء بقلب واوه ياء تفرقة بينهما ولم يعكسوا لان فعلى بالضم اثقل فكان اولى بان يقلب فيه الواو ياء لتحصيل الخفة فظهر لك انه لم يفرق في فعلى بالفتح من الواو بين الاسم والصفة نحو دعوى من الاسماء وشهوى مؤنث شهوان من الصفات وكذا لم يفرق في فعلى بالضم من الياء بين الاسم والصفة ايضا نحو الفتيا من الاسماء والقضيا من الصفات **قوله** ويقلب الفاء اي اذا وقعت الياء بعد همزة واقعة بعد الالف في باب مساجد لا يكون الياء في مفرده واقعة بعد همزة

ولم يفرق في فعلى من الواو نحو دعوى وشهوى ومن الياء نحو الفتيا والقضيا م

في

ولا في فعلى

وتقلب الياء الفا اذا وقعت بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس مفرده كذلك الفا والهمزة ياء نحو خطايا وركايا وخطايا على القولين

الفا

كائنة بعد الالف فانه تقلب الياء والهمزة ياء نحو خطايا وركايا
جمع خطيئة وركية وهي البئر واصلهما خطايئ وركايو من
ركوت لهم احدوثة في السير وركوت البئر بمعنى حفرتها
واصلحته فقلبت الواو فيهما ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار
خطايي وركايي بيائين فقلبت الياء الواقعة بعد الالف
همزة كما في صحايف فصار خطائي وركائي بياء واقعة بعد
الهمزة الواقعة بعد الالف في باب مساجد فكرهوا وقوع الهمزة
المكسورة بين حرفي العلة في الجمع المستثقل مع ان مفرده ليس كذلك
حتى تدعى فابدلوا كسرة الهمزة فتحة فانقلبت الياء الفا فصار
خطاءا وركاءا فكرهوا وقوع الهمزة بين الفين فقلبوها ياء
فصار خطايا وركايا وكذلك خطايا على القولين اما على قول
الخليل فلانه جمع خطيئة على خطايئ وقدم الهمزة على الياء
فوقع الياء بعد همزة بعد الالف في باب مساجد واما على قول غير
الخليل فلانه قلبت الياء الواقعة بعد الالف من خطايئ همزة فيجتمع
همزتان فقلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها فيصير خطائي
بياء بعد همزة بعد الف باب مساجد فيقلب الياء الفا
والهمزة ياء كما مر وكذا صلايا والصلاية الفهر وهو الحجر الاملس
الذي يجمع على صلايي بيائين فقلبت الاولى همزة فصار صلائي
بياء بعد همزة ثم قلبت الهمزة ياء والياء الفا كما مر
وكذا الصلاءة بالهمزة فيجمع على صلائي بهمزة بعد ياء ثم
قلبت الياء همزة فصار صلاءء بهمزتين فقلبت الثانية
ياء فصار صلائي بياء بعد همزة فقلبت الياء الفا والهمزة
ياء كما مر وكذا شوايا جمع شاوية وهي اسم فاعل

وصلايا جمع المهموز وغيره وشوايا جمع شاوية بخلاف شواء

من شوى

جمع شائية من شأوت وبخلاف شواء وجواء جمع شائية وجائية على القولين فيهما

من شوى يشوي وهو بمعنى مفرده ان واصله شواوي فقلبت الواو
الواقعة بعد الالف همزة كما في اوائل فصار شوائي فوقعت
الياء بعد همزة بعد الالف في باب مساجد وليس مفرده كذلك فيفعل
به ما مر وانما لم يقلب العين في شاوية همزة كما في قائلة وبائعة
لان فعلها لم يعل عينه نحو شوى يشوي فعله وليس مفرده كذلك احتراز
عن شواء جمع شائية اسم فاعل من شأوت اي سبقت وهو ناقص مهموز
العين والاصل شوائي فانه وان كان الياء فيها واقعة بعد همزة
كائنة بعد الف في باب مساجد لكن لم تقلب الياء فيه الفا والهمزة
ياء لان الياء كانت واقعة بعد همزة كائنة بعد الف في مفرده
ايضا فروعي ذلك قصدا للمشاكلة الواحد للجمع واحترز ايضا
من شواء جمع شائية اسم فاعل من شاء يشاء وهو اجوف مهموز
اللام والاصل شوايئ ثم قدم الهمزة على الياء عند الخليل
فصار شوائي وعند غيره قلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة
فصار شواءء بهمزتين ثم قلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها
فصار شوائي فعلى المذهبين وقعت الياء بعد همزة بعد الف
في باب مساجد لكن لم يعمل العمل المذكور قصدا للمشاكلة المفرد الجمع كما مر
وحكم جواء جمع جائية كذلك لانه ايضا اسم فاعل من الاجوف المهموز
اللام وهو جاء يجيء وقوله وليس مفرده كذلك اولى من قول
بعضهم وهو انما تقلب اذا كانت الهمزة عارضة في الجمع لانه وان
كان يصح الاحتراز عن شواء جمع شائية من شأوت وهو
انما ناقص المهموز العين لان الهمزة غير عارضة بل هي من نفس الكلمة
لكنه لم يصح عليه شواء وجواء جمع شائية وجائية من شاء يشاء
وجاء يجيء اجوف مهموز اللام لان الهمزة فيهما عارضة لانقلابها

مساجد

عن حرف العلة لان اصلهما شواي وجواي مع انه لم يعمل فيهما العمل
المذكور فان قيل انها غير عارضة بل هي لام فقدمت على العين كما هو
مذهب الخليل فالجواب ان المختار في ذلك مذهب غير الخليل واتفقوا لو
لو كان المختار مذهبه لكان يجب عليهم ان يقولوا خطائي لان الهمزة
حينئذ غير عارضة على ما قرره لان اصله خطائي على وزن فعايل
قدم الهمزة على الياء فصار خطاءي فقلبت الهمزة عارضة
فلا خطايا احد يقول خطائي فوجب ان يقال وليس مفردها كذلك وكان
المصنف رحمه الله لم يذكر قوله بخلاف شوايا الى الباقين اعني
ما فيه الهمزة غير عارضة كشواء جمع شاوية وما فيه الهمزة عارضة
كشواء وجواء جمع شائية وجائية والا انه لا يجري
فيهما ما تقدم من العمل ويمكن ان يكون مراد النحويين بقولهم اذا كانت
عارضة في الجمع انه لا يكون الهمزة في مفرده كذلك بل تكون في الجمع
مختصا بذلك فلا يكون الفرق بين ما ذكره المصنف وما ذكروه الا في
العبارة فيندفع عنهم ما اورده عليهم قوله وقد جاء اداوى
اسكانا مقتضى الاصل المذكور ان يقال اداءا وعلاءا وهراءا
لان اصلها اداوة وعلاوة وهراوة وقلبت الواو فيها ياء
لانكسار ما قبلها وقلبت الالف همزة كما في صحائف فصار اداءي
وعلاءي وهراءي بيائين واحدة بعد همزة بعد الف في باب
مساجد وليس مفردها كذلك فكان العمل اداءا لكنهم قلبوها
واوا ليشاكل الجمع الواحد لان مفردها اداوة وهي المطهرة
وعلاوة وهو ما تعلق على البعير بعد حمله على السقاء والسفرة
وهراوة وهو العصا قوله ويسكنان اي ويسكن الواو و
الياء في باب يغزو ويرمي مرفوعين لاستثقال الضمة على الواو

وقد جاء اداوى وعلاوى وهراوى مراعاة للمفرد م

واليا

ويسكنان في باب يغزو ويرمي مرفوعين والغازي والرامي مرفوعا ومجرورا والتحريك
في الرفع والجر في الياء شاذ كالسكون في النصب

والياء بعد الضمة والكسرة فيسكن وكذلك الغازي و
الرامي رفعا وجرا ولا يقع في المجرور الا الياء لانه ليس
في الكلام المتمكنة ما آخره واو قبلها حركة وتحريك الياء
في الرفع شاذ كما في قول الشاعر قد كاد يذهب بالدنيا
ولذتها موالي ككباش العوس سحاح العوس بالضم ضرب
من الغنم يقال شاة سحاح اي سمينة وكذا تحريك الياء في الجر
شاذ كقوله ما ان رايت ولا ارى في مدتي كجواري
يلعبن في الصحراء كما ان سكون الواو في النصب شاذ في
قول الشاعر وان كنت ابتغي ابعد عامر وفارسها
المشهور في كل موكب فما سودتني عامر عن وراثة ابى الله
ان اسمو بام ولا اب وكذا سكون الياء في النصب قال
يا دار هند عفت الا اثافيها ومن المثل اعط القوس
باريها قال ابياها باريها القوس بريا ليس بحكمة لا تفسد القوس
اعط القوس باريها وكالاثبات في الواو والياء
وفي الالف في حال الجزم فانه شاذ قال هجوت زبان ثم
جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع اي لم تهج
لانك اعتذرت ولم تترك الهجو لانك هجوته وفي بعض القراءات
ارسله معنا غدا نرتعي ويلعب في قوله نرتعي جواب الامر
ولذلك جزم ويلعب عطف عليه وانه من يتقي ويصبر
باثبات الياء واجاز ابو علي ان يكون من موصولة
ويتقي صلته وجعل جزم ويصبر عطفا على المحل يتقي لانه
للموصول ههنا تضمن معنى الشرط بدليل دخول الفاء
في خبره وعلى التقدير ان يكون من شرطية احتمل ان يكون ثبوت الياء في

والاثبات فيهما وفي الالف في الجزم

العوادي

ونحو ما ناقض مثل يغزون ويرمون واغزنّ واغزنّ وارمنّ وارمنّ
ونحو يد ودم واسم وابا واخ واخت ليس بقياس

لاشباع الكسرة وكذا قوله ما انس لا انساه آخر عيشي
ما لاح بالمعزاء ريع سراب والامعز المكان الغليظ الكثير
الحصى والارض مواه الريع بكسر الراء الطريق قوله ونحو فان
في مثل يغزون سكنت الواو الاولى كما في يغزو ثم حذفت لالتقاء
الساكنين هو اصل يرمون يرميون سكنت الياء كما في يرمي ثم
حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الميم لتناسب الواو واصل
اغزنّ اغزوا حذفت ضمة الواو ثم الواو لالتقاء الساكنين
فصار اغزوا ثم الحقت نون التاكيد فحذفت الواو لالتقاء
الساكنين ولم تحرك كما في اخشونّ لوقوع الضمة قبلها بخلاف اخشونّ
فان ما قبل الواو فيه فتحة واصل اغزنّ اغزوي حذفت كسرة
الواو ثم حذفت الواو ثم الحقت نون التاكيد فاجتمعت ساكنة
مع ياء المخاطبة فحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار اغزنّ
ولم تحرك كما في اخشينّ لوقوع الكسر قبلها بخلاف اخشينّ و
ارمنّ كما في اغزوا واغزنّ في التعليل الا ان الميم في ارمنّ
اصلها الكسر لكنها ضمت بعد حذف الياء لاجل واو الجمع قوله
ونحو يد اصل هذه الكلمات يدي ودمي اوده وسمو وسمو
وبنو واخو وشيء منها لا يقتضي المحذوف بل قياس بعضها الاثبات
كيد ودم واسم لسكون ما قبل حرف العلة فيها كما في ظبي و
وقنو وقياس بعضها الابدال كابا واخ لتحرك حرف العلة
وانفتاح ما قبلها كما في عصا لكنها حذفت على خلاف القياس
لكثرة استعمالها [illegible] قوله الابدال جعل مكان حرف قوله
مكان حرف ولم يقل جعل حرف عوضا عن حرف احترازا عن
جعل حرف عوضا عن حرف في غير موضعه نحو [illegible] وابن و

بالمعزاء اي بوجه

مبحث الابدال

الابدال جعل حرف مكان حرف غيره

واسم وتاء عدة وزنة وبنت فانك اذا نسبت اليها تقول
ولا يسمى ذلك ابدالا لا تجوزا وقوله غيره احتراز عن رد المحذوف
في مثل ابواي وبنت فانك اذا نسبت اليها تقول ابوي
واخوي وبنوي برد لاماتها وجعلها في مكانها فيصدق انه
جعل حرف في مكان حرف ولا يسمى ابدالا اذ ليس جعل حرف مكان حرف
غيره بل هو جعل حرف مكان حرف هو نفسه وبهذا القيد خرج نحو اخت
وبنت عن التعريف فانا وان قلنا التاء فيها عوض عن المحذوف
لكنها ليست بالحقيقة في مكانه فان المراد بكونه في مكانه ان يكون
العوض في مكان الاصل فانه كما في اجوه وبعينا ان في الاصل
يعني كما في قال لا كما ان مكان الاصل لا كما في ماء وزايدا
[illegible] المقصود ان في الاصل كذلك كما في ماء لم
بالهمزة في عالم بالالف معلوم ان تاء اخت وبنت ليست كذلك
فان قيل هذا التعريف غير مانع لانه يدخل فيه مثل اظلم واصله
اظتلم جعل الظاء مكان تاء افتعل لارادة الادغام ولا يسمى
ذلك ابدالا لانه ستعرف ان الظاء ليس من حروف الابدال فكان يجب
عليه ان يزيد قيدا آخر وهو ان يقول لا للادغام فجوابه ان
المصنف لما بين حروف الابدال علم اعتراده [illegible] قوله جعل
حرف مكان حرف احدى تلك الحروف مكانه قال الابدال جعل حرف
من حروف [illegible] مكان حرف غيره فيعلم
ولا يلزمه محذور لانه بين ذلك عن قريب قوله ويعرف ابدالها
بمعرفة الابدال بالاصلية التي تشتق منها الكلمة التي فيها
الحرف المبدل كتراث [illegible] فان قولنا ورث وارث
وموروث يدل على ان اصله وراث وكذا اجوه جمع وجه

ويعرف بامثلة اشتقاقه كتراث واجوه

وف

رث

وبقلة استعماله كالثعالي وبكونه فرعا وهو اصل كضويرب

فان الوجه والتوجه والمواجهة يدل على ان همزته عوض من الواو
ويعرف ايضا الابدال بقلة استعمال ما ذكر الحرف فيه بخلاف ما فيه الحرف
الآخر كالثعالي فان الثعالب كثير استعمالا منه فعلم ان الياء عوض
الباء وبعرف الابدال في الثعالب بانتفاء الاشتقاق ايضا لانه جمع
ثعلب وقيل ثعلبة للانثى وثعلبان للذكر **قوله** وبكونه فرعا اي
يعرف الابدال بكون اللفظ فرعا للفظ آخر والحرف في الاصل
فان الحرف الواقع في الفرع بازاء الحرف الزائد في الاصل
يكون بدلا منه كضويرب فانه فرع ضارب والالف في ضارب زائدة فواو
ضويرب بدل منه قيل هذا منقوض بعليقيا بالتثنية علقى وهو
نبت اذ علقيا فرع علقى والالف في علقى زائدة مع انه ليس
ياء علقيا بدلا منه لان الف علقى منقلبة عن الياء لما ذكروا
من ان الف علقى للالحاق فينون والواحدة علقاة وقد عرفت
فيما مر ان الف الالحاق يكون منقلبة عن الياء وهو ضعيف
لان قال سيبويه الف علقى للتانيث ولذا حكي بمنع صرفه واذا
كان كذلك فلا يرد النقض لانه لما ثنى علقى قلب الفه ياء فالياء
في علقيا بدل عن الالف قال صاحب الكشاف فيه انما صحح الهواية
عن ابي عبيدة انه فسر البعض بالكل في قوله تعالى وان يك صادقا
يصبكم بعض الذي يعدكم فتمسك ابيات لبيد تراك امكنة
اذا لم يرضها او يرتبط بعض النفوس حمامها فقد حوقم
فقدك المازني في مسئلة العلقى كان اجفى من ان يفقه ما اقول
له والحكاية انه قال المازني للمبرد سمعت ابا عبيدة
يقول ما يكذب النحويون على العرب حيث يزعمون ان الالف في
علقى للتانيث وسمعنا هم يقولون علقاة للواحدة
فقال له المبرد فهلا قلت له انكان اجفى من ان يفقه ما اقول

زائدة ن

مصغراً ن

انما صحح ن

وبكونه فرعا وهو اصل كموية وبلزوم بناء مجهول كهراق واصطبر وادارك

له والجواب عن قول ابي عبيدة ان جماعة من جعل الالف للتانيث
من العرب روى قول العجاج يستن في علقى وفي مكور غير منون
ولم يقل في الواحد علقاة ومن لم يجعل علقى بالتنوين جعل الالف
للالحاق ويقول علقاة يستن اي يرعى الثور وغيره اي تحصى حوران
ويرفع يديه ويطرحهما ويعجن برجليه في المكور ضرب من الشجر
والواحد مكورة **قوله** وبكونه اي يعرف الابدال بكون اللفظ
فرعا للفظ والحرف اصل في الفرع فالحرف الذي بازائه
في الاصل يكون بدلا منه كمويه فانه فرع ماء لكونه تصغيره
على قياس في التصغير مويه بالهاء علم ان الهاء اصل لان التصغير
يرد الاشياء الى الاصل فهمزة ماء يكون بدلا من الهاء
اعترض عليه بان اوايل فرع اول والهمزة في اوايل غير زائدة
مع انه ليس في الواحد بازائه وهو الواو بدلا منها بل
هي بدل من الواحد وهو مدفوع لانه لا يلزم من كون الهمزة
غير زائدة في الفرع ان يكون اصلية فيه فالهمزة في اوائل وان
كانت غير زائدة فليست باصلية بل هي منقلبة عن الواو **قوله**
وبلزوم اي يعرف الابدال بلزوم بناء مجهول العلم بالحكم
بالابدال نحو هراق اصله اراق لعدم هفعل وكذا اصطبر
واصله اصتبر لعدم افطعل وكذا ادّاركوا واصله تداركوا
فابدل التاء دالا لارادة الادغام وادخل همزة الوصل
لامتناع الابتداء بالساكن وانما حكم بذلك لعدم
افاعل وافاعل **قوله** وحروفه اي حروف الابدال
الاثنا عشر يجمعها قولهم انصت يوم جد طاه زل وقوله
انصت من الانصات ويوم ظرفه وجد منصوب

ومن روى ن

هفعل ن

وحروفه انصت يوم جد طاه زل تم

وقول بعضهم استنجده يوم طال وهم في نقص الصاد والزاي لثبوت صراط
وزقر وفي زيادة السين والواو ردا استمع وزيادة اذكر واظلم م

مضاف الى طاه وهو علم دُرّ من الرمل وهو خبر المبتدأ
والظرف مضاف الى الجملة اي انصت في هذا اليوم وقال بعضهم
حروفه ثلثة عشر يجمعها قولك استنجده يوم طال وهذا وهم
لانهم نقصوا الصاد والزاي وهما من حروف الابدال لقولهم
صراط وزقر في سراط وسقر وزادوا السين وهو ليس من
حروف الابدال والواو ردا في استمع اصله استمع فابدل السين
من التاء اجيب بان المراد ما لا يكون للادغام والالوجب
اذكر واظلم فان اصلهما اذتكر واظتلم يعني يلزم ان يكون
جميع الحروف التي تبدل للادغام من حروف الابدال
ويلزم منه ان يكون جميع الحروف غير الصاد والسين والطاء
والواو من حروف الابدال لان جميع الحروف غير حروف
حلق مستو تبدل للادغام والياء والواو والميم و
الا ما كان من حروف حلق مستو فمنه حروف الابدال فيلزم
ما ذكرناه وفساده ظاهر قوله فالهمزة من حروف اللين اعلم
ان الابدال اما للتخفيف او لمشاكلة الحروف وتقاربها في
المخرج او في الصفات كالجهر والهمس والاطباق فالهمزة تبدل
من حروف اللين والعين والهاء اما ابدالها من حروف اللين
فيما ضربين مطرد وغير مطرد اما المطرد فعلى ضربين لازم وجائز اما اللازم
فما في الالف نحو كساء ورداء اصلهما كساو ورداي وفي الياء نحو
قائل وبائع والاصل قاول وبايع وفي الفاء نحو اواصل واصله وواصل
والتعليل قد تقرر في الاعلال وكذا ان التغيير لاجل ادائه قدوم المص
الابدال في كل ما هو مع علته في موضعه وامّا الجائز
ففي نحو اجوه واورى واصلهما وجوه ووورى وامّا غير المطرد
فالهمزة من حروف اللين والعين والهاء فمن اللين اعلال لازم في نحو

منهم صاحب المفصل

في نحو كساء ورداء وقائل وبايع واواصل وجائز في نحو اجوه واورى
وامّا نحو رابة وشابة والعالم وبايز وشئمة وموقد فشاذ ومنه باب يا الشد
وما هو شاذ لازم م

المطرد فمن الالف في نحو رابة وشابة والعالم قال الجندف
هاسد هذا العالم وفي باز وبن اباء في نحو شئمة ومن الواو
في نحو موقد وامّا ابدالها من العين نحو اباب بحر في عباب وهو
معظم الماء فشاذ وامّا ابدالها من الهاء في ماء واصله
ماه بدليل مويه وقد يبدلون الهمزة في جمعه ايضا فيقولون امواه
لكن للابدال في ماء لازم وفي امواه ليس كذلك قوله والالف من اختيها
لازم في نحو قال وباع والياء واي قال اصله عند الكسائي اول
لان تصغيره عند بعضهم اويل فلفظ الواو الثاني وعند البصريين حي
مبدلة عن الياء وآل الرجل اهله وعياله وابدالها ظاهر قوله و
الياء من اختيها اصل ميقات وغازي وقيام وحياض موقات
وغازو وقوام وحواض وقد عرفت ذلك وابدال الالف في حبلى
والواو في صوم وصبيو وبوجل يابجل شاذ واصله يوبل بالهمزة
فيبدلونها ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وابدال الياء من احدى
حرفي التضعيف في امليت الكتاب امليه املاء وفي التنزيل فهي
تملى عليه بكرة واصيلا وقال الشاعر فاتت لا املاه حتى يقارنا
اي لا املّه قالوا والاصل امللته املله املالا وفي التنزيل
فليملل الذي عليه الحق وذهب بعضهم الى انهما لغتان لان تصرفهما
واحد فليس جعل احدهما اصلا والآخر فرعا اولى من العكس و
قالوا تقضيت الظفار في تقضضت ويجوز ان يكون المراد بتقضيت الظفار
رايت على اطرافها لان اظفار تحفو اطرافها وطرف كل شيء اقصاه
وابدال الياء من النون في قوله تعالى وانا سي كثيرا والاصل
اناسين لانه جمع انسان ومن العين في قول الشاعر ومنهل ليس له
حوازق ولضفادي جمه نقانق اي لضفادع جمه

لانه الما حوزن

والالف من اختيها والهمزة من اختيها لازم في نحو قال وباع وآل على رايه ونحو ياجل
وطائي شاذ لازم ومن الهمزة في نحو ذئب والياء من اختيها ومن احد المضاعف والنون والعين

وابناء والشبس واشاء فمن اختيها لانهم نحو مبثات وبغاذ وقيام وحياض

والمنفعل مثل المصنع والجوازق للجوانب جمع جازق وجازقة والجرق الجبين يعني البق جوانب تمنع الماء اي ينضبط حوله ويجوز ان يريد ان حوانيه لاتمنع الواردة بل كلها سهلة يمكن ورود والنقانق جمع نقنقة وهي الصوت وجمة معظمه وكثرته ومن الباء في قوله كان رحلي على شغواء جاورة ظمياء قد بدت بكل حوافيها لها اشارير من لحم تتمرة من الثعالي ووخز من ارانيها والاصل الثعالب والارانب لانها جمعا ثعلب وارنب والشغواء العقاب وجاورة اي مسرعة شبه راحلته في سرعتها بعقاب وظمياء اي تضرب الى السواد او عطشى الى دم الصيد والطل وطل ضعيف الخوافي ريش جناحها واذا ابطها الطل اسرعت والضمير في لها للعقاب اي وكرها اشارير لحم قد جففته وبسطته والتمرة بالكسر القطعة من القديد تتمره تقطعه صغارا والمتمر المقطع والوخز شيء منه ليس بالكثير ومن السين في قوله اذا ما عد اربعة فسال فزوجك خامس وابوك سادس اي ابوك سادس والفسال جمع فسل وهو اللئيم ومن الثاء في قوله يفدي بوما و هذا الثالي وانت بالبحري لا تنال اي وهذا الثالث والواو من اختيها اي من الالف في ضواريب جمع ضاربة وفي ضويريب تصغير ضارب وفي لهوى وعصوى ومن الباء في موقن اسم فاعل من اليقن والاصل ميقن وفي طوبى والاصل طيبى من طاب يطيب وفي بوطر والاصل بيطر من البيطرة ومنه البيطار وفي بقوى والاصل بقيى من البقي ومنه اي اشفق عليه وبقوى بقي حكاية طلب قوله وشاذ

عطف

وشاذ في نحو جبلا وحيتهم وحبه وبجل ومن الهمزة في نحو فيب ومن الباء في مسموع كثير في نحو املبت وقصيف وفي نحو اناسي واناسي الضفادي والثعالي والسادي والثالي فضعيف والواو من اختيها ومن الهمزة مما اختيها الالف في ضوارب وضويرب ورحوي وعصوي وموقن وطوبى وبوطر وبقوى

عطف على قوله لازم اي ابدال الواو من اختيها لازم فيما قرر وشاذ فيما سنذكره من ان ابدالها منهما قد يكون لازما كما في ج ب و قد يكون ضعيفا كما في قولهم هذا امر ممضو عليه وهو نهو عن المنكر والاصل ممضي من المضي ونهي من النهي لان القياس في مثلها قلب الواو ياء مع اللام تام على ما قرر وكذا ابدلوا الواو من الياء في جباوة من جبيت الخراج جباية وقيل في كونه واوا الممضو بدلا من الياء نظر لانه يقال مضيت على الامر مضيا ومضوت على الامر مضوا وكذا في كون الواو في جباوة بدلا من الياء في جباية نظر لان جباية وجباوة لغتان كما في الصحاح جبيت الماء في الحوض وجبوته اي جمعته قبل مصدر الاول جبى والثاني جبو وقال فيه ايضا جبيت الخراج جباية وجبوته جباوة هكذا ذكره وهو ضعيف لانه لا يلزم من اثبتهما كونهما اصليين لجواز معرفة الابدال فيه بغاية الاستعمال وتبدل ايضا الواو من الهمزة في نحو جونة وجؤنة واصلهما جؤنة وجؤن بالهمزة فابدلت الواو منها وقيل المثال غلط لان تركيب ج ا ن مهمل في الكلام مع انه لا يعلم اصل بين جؤنة الهمزة قال صاحب الصحاح والجونة بالضم مصدر الجون من الخيل والجؤنة ايضا جونة العطار وربما همزوا وقول صاحب الصحاح وربما همز والظاهر ان اراده عكس ما ذكره المص لانه جعلها عقلا في الاصل والهمزة فيه بدلا من الواو قوله والميم من الواو لازم في فم لئلا يلزم المعرب على حرف واحد على ما قرر في النحو وضعيف لام التعريف في لغة طي قال فاكل

وشاذ وضعيف في هذا امر ممضو والنهو عن المنكر وجباوة ومن الهمزة في نحو جونة وجؤنة ومن الميم من الواو واللام والنون لازم

ضعيف في لام التعريف ... وحده ... [illegible]

وفي النون لازم نحو عنبر وشنباء وضعيف في البنام وكامه الله على الخبر

فذاك خليلي وذو يعاتبني يرمي ورائي بامسهم وامسلمه
فذو هنا بمعنى الذي ووراي بمعنى قدامي والسلمة
واحدة السلام وهي الحجارة يعني انه يذب عني ويدافع
قدامي بالسهم والاحجار وهذا البيت في الصحاح بالسهم
بتشديد السين والسلمة بكسر اللام ومن النون لازم في عنبر
وشنباء يكتب بالنون ويتلفظ بالميم والشنباء من الشنب
يقال شنب الثغر شنبا اذا رق وجرى الماء عليه والوصف
منه اشنب والانثى شنباء وضعيف في البنام والاصل
البنان وهي اطراف الاصابع وكامه الله على الخبر اي
كأنه على الخير يعني جبله اي خلقه وضعيف ابدال الهاء [illegible]
في بنات مخر تعالى السحاب البيض دقاق يأتين قبل الصيف
بنات مخر وبنات بخر والباء هي الاصل لانه من البخار ثم
وفي قولهم ما زلت راتما اي ما زلت راتبا من رتب رتوبا ثبت
وفي قولهم رايته من كثم اي من كثب وهو القرب قوله والنون
اي ابدال النون من الواو في صنعاني وبهراني شاذ
كأنهم قالوا صنعاوي وبهراوي كصحراوي ثم ابدلوا من
الواو نونا وقيل النون بدل من الهمزة في صنعاء وبهراء
والقول هو الاصح لانه لا تقارب بين النون والهمزة لان
النون من الغنة والهمزة من اقصى الحلق واما النون والواو
فمتقاربان قالوا لعن والاصل لعل لكثرة استعمالهم ثم
ابدلوا اللام نونا لتقاربهما في المخرج ولكن لا تدغم فيها كقولهم
ويجوز من لونه اجر اعطتها وقيل انها لغة لعلة التصرف
في الحروف قال الشاعر هل انتم عائجون بنا لعنا نرى العرصات

كانه ن

في بنات مخر وما زلت راتما ومن كثم والنون من الواو
واللام شاذ في صنعاني وبهراني وضعيف في لعن ثم

اواثر

والشاذ ابدال الواو والياء دالا والتاء والسين والياء والضاد من الواو والياء لازم
في نحو اتعد واتسر وشاذ في نحو اتلجه وفي طست وحده وفي الذعالت واللصت
ضعيف

اواثر الخيام وانما حكم في الاولين بالشذوذ وفي الثالث
بالضعف لان المراد بالشاذ ما كان بخلاف القياس وان كان
موافقا لاستعمال الفصحاء وبالضعيف ما يكون بخلاف استعمال
الفصحاء قوله والتاء من الواو والياء في اتعد واتسر وانما
قال على الافصح لانه قد جاء فيهما ايتعد وايتسر شاذ في
نحو اتلجه والاصل اولجه لانه من الولوج وشذ ابدال التاء من
السين في طست وحده واصله طس لان جمعه طسوس وتصغيره
طسيس فان قيل جمع ايضا على طسوت فلم حكم بان السين
اصل والتاء بدل من غير عكس قلنا لما ثبت بان التاء من حروف
الابدال علم بثبت ذلك في السين واما ابدال التاء من الباء
في الذعالت والاصل الذعالب فضعيف ذكر في الصحاح
الذعاليب قطع الخرق قال منسرحا عنه ذعاليب الخرق
وقال ابو عمرو اطراف الثياب يقال لها الذعاليب واحدها
ذعلوب وانشد لجرير وقد اكون على الحاجات ذا لبث
واحوذيا اذا انضم الذعاليب واللبث واللبات
المكث والاحوذي الخفيف في الشيء لحذقه ذكر جميع ذلك
في الصحاح وعلم منه ان اصل الذعالت الذعاليب
بالياء فحذفت الياء كما هو القياس نحو قرطاس وكذا ابدال
وقراطيس وكذا ابدال التاء من الصاد في لصت ضعيف
ذكر في الصحاح ان اللصت بفتح اللام اللص في لغة طي
والجمع لصوت وهم الذين يقولون للطس طست
وذكر في شرح الهادي انه يقال اللص لحركات اللام

ابدال

والهاء من الهمزة والالف والياء والتاء فمن الهمزة مسموع في هرقت
وهرحت وهياك ولهنك وهن فعلت وهذا الذي

والكسر فصيح ولصت يمج والجمع لصوت كبيت وبيوت
والدليل على ان التاء بدل من الصاد قولهم ملصص عليهم
وهو بيّن اللصوصية والاصوصية بضم اللام وفتحها
قوله والهاء من الهمزة والاصل فيها ما ذكر اي هرقت الماء و
اي حث الدابة اي ردها الى المراح واياك ولانك
ولما دخل اللام الابتداء على ان وابدل الهمزة هاء لانه لان اللام
لا تجامع ان لانهم لا يجمعوا بين حرفين بمعنى واحد وان
فعلت فعلت وهو في لغة طي والهمزة في اذا الذي
للاستفهام وابدلها هاء قال رأيت صواحبها فقلن
هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا يعني الرجل المذكور
في اول القصيدة صاحبة امرأة مذكورة فقلن اي
اي الصاحبات اهذا الذي اي اهذا الذي وانما ابدلوا
الهمزة هاء في هذه الصور لان الهمزة حرف شديد مستثقل
والهاء حرف مهموس خفيف ومخرجاهما متقاربان وشذ
ابدال الهاء من الالف في انه قال في شرح الهادي يجوز ان
ان يكون الهاء بدلا من الالف وهو الاصل لان الاكثر
في استعمال الوقف على انا بالالف ويجوز ان يكون الهاء
لبيان حركة نون انا وكذا الابدال شاذ في حيهله اعلم
ان حيهله مركب من حي وهل مبني على الفتح بمعنى اقبل
التريد الى انه وقد جاء حيهلا بالتنوين وفي الحديث
اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر اي اسرع بعمر في الذكر
فانه منهم وجاء ايضا حيهلا بالالف قال الشاعر

ارقت نا

الموحدة نا

ومن الالف شاذ في انه وحيهله وفي مه مستفهما

ان عن بحيلا يرجون كل مطية امام المطايا يسيرها المتقاذف
قوله يسيرها مبتدأ والمتقاذف صفته وامام المطايا خبره
والجملة صفة مطية والمتقاذف السير الذي يتبع بعضه بعضا
واما قول المؤذن حي على الصلوة فبالعنى وليس من ذلك
وقد ابدلوا من الالف هاء وقالوا حيهله وكذا الابدال شاذ
في مه مستفهما كما في قول الشاعر قد وردت من امكنة من ههنا
ومن ههنا ان لم ترو ها فمه اي وردت الابل من امكنة
مختلفة ان لم ترو ها فما تصنع هكذا رواية البيت في
المفصل ان لم ترو ها بالتاء وفي شرح الهادي ان لم اروها
بالهمزة ثم ذكر فيه انه يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف
لتقاربهما في المخرج ويجوز ان يكون زجرا اي مه يا انسان
كانه نهى طبيعته ويزجرها وكذا الابدال شاذ في يا هناه
وهو مختص بحال النداء والاصل هناو على فعال بمعنى
هن قلبت الواو همزة على طريقة القلب في كساء فاجتمع
التلفظ بالغين فقلبت الالف الثانية هاء ولم يقلب همزة
لئلا يظن انه فعال من التهنية وانما قال على رأي لان فيه
خلافا فذهب بعض البصريين الى انها بدل من الواو كما ذكرنا
وبعضهم الى انها بدل من همزة مبدلة من الواو وبعضهم الى انها
الهاء اصلية وليست بدلا وضعف لقلة باب سلس وبعضهم
الى ان الالف بدل من الواو والهاء للسكت فذهب الكوفيون
والاخفش الى ان الالف والهاء زائدتان والهاء للسكت
واللام محذوفة كما في هن وهنه وتبطل قول الكوفيين
والقول الرابع للبصريين جواز تحريكها في السعة واجابوا

وفي يا هناه على رأي ومن الياء في هذه

ومن الياء في هذه ومن التاء في باب رحمة وقفا واللام من
النون والضاد في اصيلال قليل وفي الطجع ردي

ي فلك بالهاء حركة حالة الوصل تشبيها لها بهاء السكت بهاء
الضمير وتبدل من الياء في هذه امة الله وانما جعلوا الياء
الاصل كما يثبت من كونها للتانيث في نحو تضربي. وتقوم من
هكذا ذكر في الشرح المنسوب الى المص وذكر المص في
شرح الكافية ان بعضهم ذكر ان الهاء في هذي امة الله علامة
للتانيث وليس ذلك بحجة لجواز ان يكون صيغة موضوعة للمؤنث
او يكون الياء بدلا من الهاء في قولك هذه امة الله قوله و
اللام اي تبدل اللام من النون في اصيلال لقرب المخرج
بينهما والاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب وجمعه
أُصُل وآصال واصائل وجمع ايضا على اصلان كبعير و
بعران ثم صغر الجمع فقالوا اصيلان ثم ابدلوا من النون
لاما فقالوا اصيلال ومنه قول النابغة وقفت فيها اُصَيلالا
اسائلها اعيت جوابا وما بالربع من احد وهذا التصغير
شاذ لان فعلانا من ابنية جمع الكثرة فلا يصغر على لفظه
ذكر في شرح الهادي انه يمكن ان يقال اُصَيلان تصغير اصيل
على غير لفظه كعشية ونظائرها وكلام سيبويه يدل على
على هذا ومن الضاد في قول الشاعر لما راى ان لا دعه
ولا شبع مال الى ارطاة حقف فالطجع اي فاضطجع
قيل الضمير للذئب والدعة سعة العيش والهاء عوض
من الواو والارطى شيء من شجر الرمل والواحدة ارطاة
والحقف المعوج من الرمل قوله والطاء من التاء يبدل
اذا كان فاء افتعل صادا او ضادا او طاء او ظاء
ابدل تاؤه طاء لزوما فيقال اصطبر واصله اصتبر

والطاء من التاء لازم في نحو اصطبر

اصل

وشاذ في نحو فحصط والدال من التاء لازم في نحو ازدجر وادكر
وشاذ في نحو فزد وفي نحو اجدمعوا واجدزوا ودولج

افتعل من الصبر وقد يشبه بهذا التاء تاء الضمير فيقال
فحصط في فحصت من الحوص وهو الخياطة وسياتي ذلك
في باب الادغام مفصلا ان شاء الله تعالى قوله والدال من
التاء يبدل اذا كان فاء افتعل دالا او ذالا او زايا
قلبت تاؤه دالا فيقال ازدجر واصله ازتجر وشبه بهذا
التاء تاء الضمير فيقال فزد في فزت بمعنى الفوز وسياتي
هذا ايضا في باب الادغام ان شاء الله تعالى وقد ابدل
تاء الافتعال دالا في بعض اللغات في غير ذلك فيقال اجدمعوا
واجدز في اجتمعوا واجتز قال فقلت لصاحبي لا تحبسنا
بنزع اصوله واجدز شيحا خاطب واحدا خطاب الاثنين
يقول لا تحبسنا بنزع اصول الكلا واقطع شيحا ودع اصوله
في الارض لئلا يطول مكثنا ههنا وهذا شاذ لا يقاس عليه
فلا يقال في اجترأ اجدزأ وقد ابدلوا من التاء دالا في غير
افتعل وقالوا دولج في تولج وهو موضع يدخله الوحش
من الولوج قال سيبويه التاء فيه مبدلة من الواو وهو فوعل
لانك لا تكاد تجد تفعل اسما وفوعل كثير قوله والجيم من الياء
المشددة لاشتراكهما في المخرج لكونهما من وسط اللسان
واشتراكهما في الجهر قال ابو عمرو قلت لرجل من بني حنظلة
ممن انت فقال فُقَيمج فقلت من ايهم فقال مرج وقد ابدل
من غير المشددة قال لاهم ان كنت قبلت حجتج فلا يزال
شاحج ياتيك بج اقمر نهات ينزي وفرتج يريد
اللهم ان قبلت حجتي فلا يزال ياتيك بي شاحج صفته
والشاحج من شحج البغل صوت والاقمر الابيض

فقيمج نا

والجيم من الياء المشددة في الوقف نحو فقيمج ومن غير المشددة في العظمى نحو لاهم
ان كنت قبلت حجتج شذ

ونحو قوله حتى إذا ما امتحت وامتحا اشذ والصاد من السين التي
بعدها غين او خاء او قاف او طاء جواز نحو اصبغ وصلخ ومس صقر وصراط

والنهاب النهاب من نبر لم يحرك وقوله وفي نحو حرف التي
والوقرة الشعرة الا شيء الاخر واما قول الشاعر حتى اذا
ما امتحت وامتحا فقيل ان الجيم فيه بدل من التاء في تحرك بالحركة
التي كانت للتاء في الاصل لان الاصل امتحت وامتحا وقيل
انها بدل من الف امتحى وساغ ابدالها من الالف لكونها مبدلة
من الياء وبما كانت الجيم تبدل من الالف وانما كان هذا
شاذا لانهم جعلوا فيه الياء المتحركة كالمتوقفة قوله والصاد من
السين السين حرف مهموس مستفل فاذا وقعت قبل هذه
الحروف المستعلية ثقل الخروج من المستفل الى المستعلي
فابدلوا من السين صادا على سبيل الجواز لان الصاد توافق
السين في الهمس والصفير وتوافق هذه الحروف في الاستعلاء
فيتجانس الصوت ولا يختلف ولا فرق بين ان يكون السين
ملاصقة لهذه الحروف او بينهما فاصل واصل تلك
الكلمات اسبغ وسلخ ومس سقر وسراط فان تأخرت
السين عن هذه الحروف لم يسغ فيها هذا الابدال فلا يقال في
قسط قصط ولا نحس نخص لانه اذا كانت متأخرة
كان المتكلم منحدرا بالصوت من عال ولا يثقل ذلك
ثقل التصعد من منخفض قوله والزاي من السين
اذا وقعت السين ساكنة قبل الدال ابدلت زايا ابدالا
جائزا نحو ذلك يزدل في يسدل قوبه وذلك لان السين
ساكنة قبل الدال حرف مهموس والدال حرف مجهور
فكره الخروج من حرف الى حرف ينافيه فقربوا احدهما

والزاي من السين والصاد الواقعتين قبل الدال ساكنتين
نحو يزدل في ... من الاخر

وهكذا قرئ انه وقد ضوزع بالصاد الزاي وقرئ وضوزع بها متحركة
ايضا نحو صدوف وصدور

القبقبي

من الاخرين بانه ابدلوا من السين زايا لانها من مخرجها واختها في
ويوافق الدال في الجهر فيتجانس الصوتان وإذا وقعت الصاد
ساكنة قبل الدال جاز فيها ثلاثة اوجه احدها ان يجعل زايا خالصة
نحو يصدر في قرئ انه يريد قصدي قاله حاتم حين عقر الناقة
وقيل له هلا فصدتها وذلك لان الصاد مطبقة مهموسة رخوة
والدال منفتحة مجهورة شديدة فبين الدال عنها بعض النبو
لما بين جرسيهما من التنافي فابدلوا من الصاد زايا لتوافقها
في المخرج والصفير مع ان الزاي تناسب الدال في الجهر فلاما و
الثاني ان يضارع بها الزاي ومعنى المضارعة ان يشرب الصاد
شيئا من صوت الزاي فيصير بين بين اي يصير حرفا مخرجه بين
مخرج الصاد وبين مخرج الزاي لئلا يذهب صوت الصاد
بالكلية فيذهب ما فيها من الاطباق واليه اشار بقوله و
قد ضوزع بالصاد الزاي ولا يجوز هذه المضارعة
في السين لان الزاي والسين من مخرج واحد وهما
حرفا صفير فيعسر الاشراب مع شدة التقارب بخلاف الصاد
مع الزاي فان الاطباق الذي في الصاد امكن من اشراب
صوت الزاي ولا اطباق في السين او نقول لا يجوز
المضارعة في السين لانه لا اطباق فيه يذهب التغليب
فيحتال بوجود باشمام الصاد الزاي ولا يحتال ليزحل
باشمام السين الزاي والى هذا اشار بقوله وحده ها
والضمير منه عائد الى السين وبعض الشارحين
توهم انه عائد الى الزاي وان المعنى ضوزع
بالصاد الساكنة الزاي ولم يضارع بالزاي

وكحو قس نحو ذو كلية واجدرو اشدق بالمضارعة قليل ثم

الصاد وهو سهو بل المعنى ما ذكرناه يدل عليه ما ذكره المص في شرح المفصل وغيره في شرح الهادي من ان الزاي صوتيه بالصاد فتحركه ابقاه فقالوا اصدق وصدر والمراد انه اذا تحركت الصاد لم يجز قلبها زايا وكانه قد صار بين الصاد والدال حاجز وهو الحركة لما فصل انتقال الحركة من الحرف بعده او نقول انا لم يجز قلب الصاد المتحركة زايا لقوتها بالحركة ولكن يجوز المضارعة لان فيها ملاحظة للصاد والثالث ان يجعل صادا خالصة وهو الاصل واليه اشار بقوله والبيان اكثر منهما اي من المضارعة والابدال واراد بالبيان تركه على حالة الاول ولا يخفى عليك ان البيان في السين ايضا اكثر من الابدال فان الابدال اكثر من زوال قوله وكحو قس نحو ذو كلية يعني ان السين اذا كانت متحركة لم تبدل زايا الا في لغة بني كلب فانهم يبدلونها زايا ويقولون قس زقروا اجدرو اشدق المضارعة الجيم الشين ومضارعة الشين الجيم قليل ولا يتحقق الفرق بينهما اذا اللفظ في اجدرو اشدق اذا قصر في قبلها احد قوله الادغام الادغام معنيان لغوي وصناعي فاللغوي ادخال الشيء في الشيء تقول ادغمت الثياب في الوعاء اذا ادخلتها فيه وادغمت الفرس اللجام اذا ادخلته في فيه ومنه حمار ادغم وهو الذي يسميه العجم ديزج وذلك اذا لم يصدق جحفلته ولا ذقنه فكانهما لونان قد امتزجا ومعناه الاصطلاحي ما ذكروا انما قال حرفين اذ لا يتصور الادغام الا في حرفين ولا بد من سكون الاول لينفصل بالثاني اذ لو حرك حالت الحركة بينهما

الادغام ان تأتي بحرف ساكن متحرك من مخرج واحد من غير فصل

فلم يتصل بالثاني ولا بد ايضا ان يكون الثاني متحركا لانه ميمي للاول والحرف الساكن كالميت لا يمني شيئا فكيف يمني غيره وانما قال متحرك بالفاء دون ثم ليدل على انتفاء المهلة ولم يقل بالواو ليعلم الترتيب قوله من مخرج واحد احتراز من مثل تكلين قوله من غير فصل احتراز من مثل اينا فانه ساكن متحرك من مخرج واحد لكن فصل بينهما بنقل اللسان والفصل قد يكون بحرف نحو ربب وقد يكون بنقل اللسان من محل الى محل آخر نحو فلس اوعن محل ثم اليه نحو ديا بخلاف النطق بهما دفعة ولذلك نفرق بين قولنا قد بالادغام وقدد بفكه فانه يتلفظ بالدالين في الاول برفع اللسان دفعة وفي الثاني برفعه مرتين لا نقل الا حاجة الى هذا القيد فانه يعلم من الغاية في قوله متحرك لانا نقول الفاء يدل على التعقيب عادة ولا يلزم منه ان لا يكون التلفظ بحرفين بفصل بينهما بنفس او بغيرها وانما علم ذلك من قوله من غير فصل اذ المراد به ان يرتفع اللسان بهما ارتفاعة واحدة بحيث يصير الحرف الساكن كالمستهلك لا على حقيقة التداخل بل على ان يصير الحرفان في حكم المتحد في الشدة والطول من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين وقال الادغام الحرف ادغاما بالتخفيف في مطون عبارات الكوفيين وادغمته افتعلته ادغاما بالتشديد وهو من عبارات البصريين من الادغام طلب التخفيف لانه ثقل عليهم التقاء المثلين لما فيه من العود الى الحرف بعد النطق به قال بعض الفضلاء التباعد المتوطين

ثم اراه نكل المحل

والوجه هو

ويكون في المثلين والمتقاربين المثلان واجب عند سكون الاول

بين الحرفين جعل اللفظ بهما بمنزلة الوثبة فلذلك احتيج الابدال
والتقارب المفرط بجعل اللفظ بهما بمنزلة تجلان المقيد
وشبهه بعضهم بوضع القدم ورفعها في موضع واحد وبعضهم
باعادة الحديث مرتين وكل ذلك مستكره بل اذا اكلت طعاما
واحدا تلتذه النفس ملته وكرهته فكيف بما عليه في كلمة
العمل اذا رجع اليه بعينه ولذلك صار تتابع الحروف المتباعدة
المخارج احسن في التاليف واسهل مما تدانت مخارجه الا ترى
ثقل قول الشاعر وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب
قبر حتى لا يكاد ينشده منشد ثلث مرات ولا يتعتع لسانه
فيه ولا يتلعثم وانما ذلك لتقارب المخارج واما خفة قول
الآخر يذكرني الخير والشر والذي اخاف وارجو
الذي اتوقع وذلك لاختلاف مخارج حروفه وبعد بعضها
من بعض ويكون الادغام في المثلين والمتقاربين
لكن لابد ان يصير المتقاربين مثلين ليمكن الادغام اما المثلان
فثلثة اقسام قسم يجب فيه الادغام وقسم يمتنع ذلك
وقسم يجوز اما الاول فهو في المثلين الا في ان يكون
اول المثلين ساكنا فانه يجب الادغام نحو لم يدّ
بكسر الدال وضمه ما سيذكر منها ان يكون المثلان همزتين
فنقول اما ان يكونا في كلمة واحدة او في كلمتين
فان كانتا في كلمتين فيمتنع الادغام نحو املأ اناءه وان
كانتا في كلمة واحدة فاما ان يكون الهمزتان عينا مضاعفة
اولا فان كانتا عينا مضاعفة يجب الادغام سواء كانا
معهما الف اولا نحو سأّال ودأّاث وهو الاكال

الا في الهمزتين الا في سأّل والدأث والثلاث

والا في الالف لتعذره والا في نحو قوول للالتباس

بمعنى واثئت الطعام اذا اكلته والدأث ايضا
شهر واحد وسئول وفئوز وشؤس جمع سائل وجائر
من الجوار وهو الصوت ورأس وهو النفير قال
المتنخل الهذلي لا در دري ان اطعمت نازلهم قرف
الحتي وعندي البر مكنوز لو انه جائع جوعان
مهتلك من بؤس الناس عنه الخير محجوز يقال في
الذم لا در دره اي لا كثر خيره والقرف
بالكسر القشر والحتي سويق المقل واما ان لم يكن الهمز
عينا مضاعفة فلا يجوز الادغام كما ان تبنى من قرأ فعلل
سبطر فتقول قرأيٌ بقلب الثانية ياء وسيجيء ذلك في
ما تخفيف التمريني ان شاء الله تعالى فظهر مما ذكر ان المراد
بنحو سأّال ان يكون الهمزتان عينا مضاعفة وليس المراد
ان يلتقي همزتان بعدهما الف كما ذكره بعض الشارحين
فانه فاسد يدل عليه ما ذكر في شرح الهادي وغيره من الكتب
ومنها ان يكون الثاني نحو جئآء فان اصله القصر وذلك الف
للمد لو سقطا فالتقى ساكنان فلما لم يمكن حذف احدهما لما
في الجمع ولا الادغام للتعذر قلبت الثانية همزة ومثله
كساء ورداء وقائل وبائع قلبت حرف العلة فيها الفا
فالتقى الساكنان ولم يمكن الادغام فقلبت الثانية همزة
كما مر ومنها ان يؤدي الادغام الى الالتباس كقوله
قوول مجهول قاول لانه لو قيل فيه قول بالادغام
التبس بمجهول فعّل اي لم يدر انه فوعل او فعّل
ومنها ان يراد الحاق فقطع على المد نحو قالوا وما

وفي نحو تؤوي وريّا على المختار اذا خفّف وفي نحو قالوا وما
وفي يوم وعندكم كما في كلمة ولا الحاق ولا لبس نحو زرق وبرق

ونحو في يوم فانه لا يدغم واو قالوا في واو وما ولا ياء في
في ياء يوم ومنها ان يجتمع واوان او ياءان ويكون
الاول منهما بدلا من الهمزة نحو تؤوي من الايواء
فيقال أُوتيه اي انزلته وضممته وكذا نحو رئيا وهو
المنظر الحسن اذا خفّف همزتهما لان الواو الاولى
في تؤوي والياء الاولى في رئيا بدل عن الهمزة فيكونان
الواو والياء عارضتين فلم يلزم الادغام وقرأ
بعضهم وريّا بالادغام ووجهه قولان احدهما ان اصله
رئيا مخففت الهمزة واعتد فيه بالعارض فادغم و
الثاني ان يكون من رويت الوالنم وجلودهم ريّا اذا
امتلأت وحسنت واعلم ان هاء السكت نحو ماليه هلك
لا يدغم لانه اما موقوف عليه او منوي به الوقف عليه
ولم يذكر المص الحالة الثانية مما يجب فيه الادغام
ان يكون المثلان متحركين في كلمة ولا الحاق ولا لبس
نحو رد وبيّض واما قلنا في كلمة احترازا عن ان يكونا
في كلمتين نحو ضرب بكر فانه لم يجب الادغام لانه لا يلزم ان
تلاقي اول الكلمة الثانية اخر الكلمة الاولى وقولنا ولا الحاق
احترازا عن نحو قردد ولا لبس احترازا عن نحو سرر
فانه لو ادغم لم يعلم انه على فُعُل بضمتين او على فعل
بسكون العين ثم استثنى منه مستثنين الاول نحو حيي فانه
لم يجب فيه الادغام لعدم لزوم ضم الياء في مضارعه وهو
مرفوض كما مر في الاعلال الثاني نحو اقتتل وتنزل
وتباعد اما نحو اقتتل فلانه لو نقل حركة التاء الاولى

الا في نحو حيي فانه جائز والثاني نحو اقتتل وتنزل
وتباعد وسيأتي تم

التاء

الوصل

حركة التاء الى القاف وادغم التاء في التاء لسقط همزة
ويقال قتّل فيلتبس بالماضي من التفعيل ولو اسكن التاء الاولى
من تنزل وادغم في التاء ويقال اتّنزل فيلتبس بمضارع
نزّل لاحتمال ان يكون الهمزة فيه همزة الاستفهام وكذا لو ادغم
في تباعد لقيل اتّباعد فيلتبس المضارع بالماضي لاحتمال ان يكون
الهمزة للاستفهام اورد بعض الناظرين بعد العلة التي
ذكرها في اقتتل واخويه وعلل عنه ان للقائل ان يقول ان
جواز الادغام مستلزم لجواز الالتباس فينبغي ان لا يجوز
ثم اجاب عنه بان جواز الادغام لا يقتضي الا جواز الالتباس
و وجوب الادغام يقتضي وجوب الالتباس وهو اقبح و
جميع ما ذكره فاسد لانه ليس العلة ما ذكره بل انما لم يجب الادغام
في اقتتل لان التاء الاولى من الثانية في حكم الانفصال لان تاء
الافتعال لا يلزمها وقوع تاء بعدها فلم يشتبه بقوله انعت
تلك هكذا ذكره في المفصل وقرره المص في شرحه ولم يجب في
تنزل وتباعد لانه لو ادغم لاجتمع الى همزة الوصل ولا يجوز
ادخالها على المضارع كما يجيء وانما قلنا ليس العلة ما ذكره
لان اللبس في الفعل لا يمنع من الادغام لانه قد وقع في بعض الصور
بانفعال الضمير المرفوع وفي البعض بالمضارع وفي البعض
بصفة الام وسيحقق ذلك عن قريب زيادة تحقيق ان شاء الله تعالى
مع انه لم يتحقق اللبس في تنزل وتباعد ثم قال بعد ذلك
لو قال المص الا في حيي واقتتل وتنزل وتباعد فان الادغام
فيه جائز لكان اولى لان الكل مشترك في جواز الادغام
وعدم وجوبه ثم اعلم ان الكلام في هذا الفن في بعضهم انه لا

تمام

فروح

بينا وهذه الانواع لتكثر كلما لان الادغام في باب حيى كثير كما مر في الاعلال وان الادغام في باب استتر وتباعد لا يجوز في الابتداء وقد جاء في الوصل قليلا بشرط ان يكون قبله ساكن غير صحيح وفي باب اقتتل وانجاز في الابتداء والوصل لكنه قليل فلذلك فصل بين حيى والبواقي والحق اقتتل بتتزل وتباعد وتحقق جميع ذلك ان شاء الله تعالى

ثم قال ولو قال الاهم ولا عروض لحركة الثاني لكان اوطا لانها اذا كانت عارضة لا يجب الادغام لجواز ردد القوم وانا اقول انما لم يذكر ذلك ههنا لانه سيذكر بعده بتكرا جواز الامرين اي الادغام والفك في رد ولم يرد ولا يخفى ان من يقول رد ولم يرد اي بالادغام يقول رد القوم ولم يرد القوم كذلك ومن قال اردد ولم يردد بالفك يقول اردد القوم ولم يردد القوم كذلك وقال ايضا لقائل ان يقول لا حاجة الى قوله الا في نحو اقتتل وتتزل وتباعد لان عدمها الوجوب فيه للالتباس وقد علم ذلك من قوله ولا لبس ثم اجاب عنه بان الالتباس لم يحصل ههنا في اللفظ والمراد بقوله ولا لبس هو اللبس لفظا وهذا الكلام لا حاصل له لانه احترز بقوله ولا لبس عن مثل شرر لماقر وسنبينه بيانا شافيا ان شاء الله تعالى

ثم انه يجوز فك الادغام عند الضرورة فيما يجب ادغامه كقوله مهلا اعاذل قد جربت من خلقي اني اجود لاقوام وان ضننوا اي بخلوا فاظهر التضعيف ضرورة وقد يجيء نحو قطط شعره اي اشتدت جعودته وويلت المراة اي نبت الشعر على جبينها ولححت العين اي لصقت بالرمص وضبب البلد اي كثر ضبابه وهي مما جاء باظهار التضعيف لبيان الاصل كالقود في الاعلال قوله وتنقل حركته

وتنقل حركته ان كان قبله ساكن غير لين نحو يرد وسكون الوقف كالحركة بخلاف اخواته ونحو مكنني ويمكنني ومناسككم وما سلككم من باب كلمتين

ثم بدأ انه اذا ادغم المثلان حتى كيف ما يجب ان يكون ما قبلهما متحركا او ساكنا فان كان متحركا كما في مد اصله مدد فانه يسكن اول المثلين ويدرج في الثاني من غير زيادة عمل واما ان كان ما قبل المثلين ساكنا فاما ان يكون ذلك الساكن حرف لين او لا فان كان حرف لين فيدغم الحرفان من غير نقل لحركة نحو حاجة وتمود الثوب وخويصة وان لم يكن ذلك الساكن حرف لين ينقل حركة اول المثلين اليه ثم يدغم كما في يرد اصله يردد نقل حركة الدال الاول الى الراء ثم ادغم قوله وسكون الوقف يعني لو سكن اخر المثلين للوقف لم يكن ذلك مانعا من الادغام لان السكون الذي يكون للوقف فهو كالحركة قوله ونحو مكنني جواب سؤال وهو ان يقال قد اجتمع مثلان ههنا ولا الحاق ولا لبس مع انهم لم يوجبوا الادغام فاجاب بان نون الوقاية في نحو مكنني ويمكنني والميم المجرور في مناسككم والضمير المنصوب في ما سلككم ليس من نفس الكلمة التي اتصل بها فلا يكونان في كلمة واحدة قوله

ويمتنع لما فرغ مما يجب فيه الادغام شرع فيما يمتنع وهو صور منها في الهمزة وفي الالف كاقرا وانما ذكرها ههنا مع استثنائها قبل لانه انما علم عدم وجوبه في اقرا وتبين ههنا امتناعه ومنها ان يكون الثاني ساكنا لغير الوقف سواء كانا في كلمة نحو ظللت او في كلمتين نحو رسول الحسن وانما امتنع الادغام فيها لانه لو ادغم لوجب تحريك الثاني والتقدير انه لا يكون ما قبل الضمير المرفوع المتحرك الا ساكنا وكذا لا يجوز لام التعريف للادغام وكذا الامر عند بني تميم في نحو اردد ولم يردد عند الحجازيين لسكون الثاني واما بنو تميم فيدغمون ويقولون رد ولم يرد لان السكون

ويمتنع في الهمزة على الاكثر وفي الالف وعند سكون الثاني لغير الوقف نحو ظللت ورسول الحسن وتميم بعد عند نحو رد ولم يرد

وعند الالحاق واللبس بزنة اخرى نحو قردد وسرر

عارض فلا يعتد به ويفرقون بين ظللت ولم يرد
مع ان السكون فيهما عارض بان السكون في ظللت لازم
مع التاء لا ينفك وفي لم يرد قد يزول عند زوال الجازم
فاذا اورد عليهم اتصال التاء بظللت كاتصال الجازم
بيرد يجيبون عنه بان التاء كالجزء الكلمة بخلاف الجازم
فلذلك ادغم في لم يرد ولم يدغم في ظللت ومنها ان يكون
الثاني مكررا للالحاق فانه لا يدغم نحو قردد لانه كررت
اللام فيه للالحاق بجعفر فلو ادغم لخرج عن هذا الغرض
ومنها ان يودي الادغام الى التباس زنة بزنة اخرى
نحو سرر كما مر وكذا نحو طلل وشرر لانه لو ادغم لم يدر
انه فعل بفتح العين في الاصل سكن لاجل الادغام او فعل
بسكون العين فان قلت قد ادغموا نحو رد مع هذا الالتباس
اجيب بان الادغام ينفك فيه ويتحرك العين نحو رددت واما
نحو شرر وطلل فلو ادغم فيه لم ينفك ادغامه وبانه ليس في
الافعال الثلاثية ما هو ساكن العين وضعا فيعلم ان السكون
عارض واما الاسماء فسكون العين فيها شايع كثير فلا يعلم
تحركه فيه واذا علم في الفعل انه متحرك العين فخصوصية الحركة
من الضم والفتح والكسر يعلم عند اتصال ما يوجب الانفكاك
نحو شددت وفررت وتعلم ايضا بالمضارع لانك اذا قلت يفر
ويشد علم ان ماضيهما فعل واذا قلت يعض علم ان ماضيه فعل
وبعضه الامر ايضا لانك اذا قلت فر بالكسر وشد بالضم
وعض بالفتح علم ذلك ايضا واما قولهم فقد تطلع فقصص لو اتبع
الصور الغزى تعالى الله بالفارسية تير سينه فليس مما اجتمع فيه مثلان

متحركان

قرم نه

157

وعند ساكن صحيح قبلها في كلمتين نحو قوم مالك وحمل قول القراء على الاخفاء

متحركان وادغم بل هما اسمان احدهما متحرك العين والآخر
ساكن العين كنمر ونشر ومنها ان يقع قبلها ساكن صحيح وهما
في كلمتين مثلين كانا او متقاربين نحو قوم مالك والقصد من
السيد من بعد ظلمه وانما امتنع الادغام لانه لو ادغم فاما ان سكن
الميم الاول فانه لم ينقل حركته الى الراء وادغم لزم التقاء الساكنين
على غير الوجه المغتفر وان نقل حركته الى الراء تغير بناء الكلمة
والمراد بالصحيح في قوله صحيح ان يكون غير حرف مد حتى يمتنع
الادغام في نحو قوم مالك بالواو لعدم المد وفي نحو عدو و ليد
وولي يزيد ايضا لذهاب المدة بالادغام فيلزم المحذور
المذكور من انه ان نقل حركة الواو والياء الثانية الى الاول
منهما تغير بناء الكلمة وان لم ينقل يلزم التقاء الساكنين على غير
الوجه المغتفر واما ان كان قبلها ساكن هو حرف مد نحو ابو حاتم
مقام رحيم ملك وعفو دو وقيع فلا يمتنع الادغام
وقال المص في شرح المفصل هذا الموضع مما اضطرب فيه
المحققون لان النحويين مطبقون على انه لا يصح الادغام
والمقرئون مطبقون على انه يصح فيعسر الجمع بينهما ثم قال
قد جمع الشيخ الشاطبي رحمه الله بين هذين القولين وقال
اراد القراء الاخفاء وسموه ادغاما لقربه منه واراد
النحويون الادغام المحض ثم قال المص فيه هذا الجواب ان كان
جيدا على ظاهره الا انه لا يثبت ان القراء ما منعوا الادغام
بل ادغموا الادغام الصريح وقد كان هذا المجيب يعني الشاطبي
يقرأه في نحو الخلد جزآئه ثم قال والادلة الترجح على النحويين
في منع الجواز وليس قولهم حجة الا عند الاجماع ومن القراء

وجايز فيما سوى ذلك

جماعة من النحويين فلا يكون اجماعهم حجة مع مخالفة القراء
لهم ثم لو قدر ان القراء ليس منهم نحوي فانهم
ناقلون لهذه اللغة وهم مشاركون النحويين في نقل
اللغة فلا يكون اجماع النحويين حجة دونهم واذا ثبت
ذلك كان المصير الى قول القراء اولى لانهم ناقلون عمن ثبتت
عصمته عن الغلط في مثله ولان ما نقله القراء ثبت تواترا
وما نقله النحويون آحاد ولو سلم ان نقل ذلك ليس بمتواتر
فالقراء عدل واكثر فكان الرجوع اليهم اولى قوله و
جايز ان الادغام جايز في غير ما ذكرنا من الواجب
الممتنع جايز واعترض عليه بان المثلين اذا كان اولهما
كلمة يصح الابتداء بها نحو جاء جاحم بيدره من غير القسمين المذكورين
مع ان الادغام فيه ممتنع بخلاف المثلين اللذين اولهما كلمة
لا يصح الابتداء بها نحو اخشي يا هند فان ادغامه جايز
لانه بمنزلة جزء كلمة قوله المتقاربان لما كان الادغام يقع
في المثلين والمتقاربين اشار الى بيان تقارب الحروف وتباعدها
والمراد بالمتقاربين ما تقاربا في المخرج او في صفة تقوم مقامه
كالجهر والهمس الى غير ذلك والمخرج للحرف هو المكان الذي ينشأ منه
ومعرفة ذلك بان تسكنه وتدخل عليه همزة الوصل وتنظر
اين ينتهي الصوت انتهى فثمة مخرجه اللبي الحكم تقول اب
فتسكت فتجد الشفتين قد انطبقت احديهما على الاخرى
وجملة المخارج ستة عشر تقريبا وانما قلنا تقريبا لان التحقيق
ان لكل حرف مخرجا مخالفا لمخرج الاخر والا لكان ذا ايا ه
قال في شرح الهادي وهي على اختلافها تكون من اربع جهات

المتقاربان ونعني بهما ما تقاربا في المخرج او في صفة تقوم مقامه
ومخارج الحروف ستة عشر تقريبا والا فلكل مخرج م
الحلق

نحو جاحم بيدره ن

مخرجه

فللهمزة والهاء والالف اقصى الحلق

الحلق والاثنان والشفتان والخياشيم قوله فللهمزة
يريد ان للحلق سبعة احرف وله ثلاث مخارج فاقصاها من اسفله
الى ما يلي الصدر مخرج الهمزة ولذلك ثقل اخراجها لتباعدها
وبعدها الهاء ثم الالف هكذا قاله سيبويه وزعم ابو الحسن
ان مخرج الالف هو مخرج الهاء لا قبله ولا بعده قال
ولهذا قال سيبويه اصل الحروف العربية تسعة وعشرون
حرفا وهي الهمزة والالف والهاء وساق الى اخرها
على ترتيبها في المخارج فقدم الالف على الهاء على الالف
فتقدمه الالف على الهاء مرة وتاخيرها عنها اخرى يدل
على اتحادهما في مخرج واحد وابطلوا قوله بان ما ذكرنا
الالف انقلبت الى الهمزة ولو كانت الهاء من مخرجها
لكانت اقرب اليها من الهمزة فكان ينبغي ان تنقلب اليها
واجيب بان هذا يدل على فساد مذهبكم لان الهاء اقرب
اليها على زعمكم من الهمزة فلو كان الانقلاب لاجل القرب لانقلبت
هاء فلما لم تنقلب الا همزة دل على ان الهمزة اقرب اليها مع
انها وليس بينهما فاصل ولم تنقلب هاء لانها في موضعها وهذا
ضعيف لان قولهم لو كان الانقلاب لاجل القرب لانقلبت
هاء ممنوع لجواز ان يكون خفاء الهاء مانعا من ذلك
وقولهم لم تنقلب هاء لانها في موضعها ضعيف لانه لو كانت في موضعها
لو لم يقتض الانقلاب اليها لما قرب فلم يكون مانعا هذا مع انها
لو اتحدا في المخرج لم يتميز احدهما عن الاخر قوله وللعين
اي مخرج العين والحاء الغير المعجمتين وسط الحلق فالعين
ابعد منها من الفم والحاء اقرب منها اليه والغين والخاء اد

وللعين والحاء وسطه وللغين والخاء ادناه م

عدها

الالف على الهاء من قال للحروف
العربية ستة عشر مخرجا فلنقصها
مخرج الهمزة والهاء والالف
فقدم ح

ناه

وللقاف اقصى اللسان وما فوقه وللكاف منهما ما يليهما وللجيم والشين والياء وسط اللسان وما فوقه من الحنك

الى الفم فعدة الحروف السبعة حلقية قوله وللقاف المخرج
القاف هو اقصى اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى ومخرج الكاف
من اقصى اللسان والحنك ما يليهما اى ما يلى اقصى اللسان والحنك
يريد ان مخرج الكاف ارفع من مخرج القاف اى اقرب منه
الى مقدم الفم ويعرف ذلك بانك اذا انتقت على القاف والكاف
نحو اَقْ اَكْ تجد القاف اقرب الى الحلق والكاف ابعد
وللجيم والشين والياء وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك
الاعلى وللضاد اول احدى حافتى اللسان وما بينهما من
الاضراس التى فى الجانب الايسر او الايمن والحافة الجانب
وينبغى ان تعلم انه ليس المراد باول احدى حافتيه ما هو مقابل
اقصى اللسان وما يليه لانه ذكر الضاد بعد القاف والكاف
فانه لو كان اول مخرجه من مخرجهما لذكره قبل
ذكر الجيم والشين والياء ايضا علم انه مقابل مخرج حافة
اللسان لكنه اقرب الى مقدم الفم بقليل هو مخرج الضاد ثم
ان اخراجها من الجانب الايسر ايسر عند الاكثر وقد يستوى
الجانبان عند بعض قوله وللام ما دون طرف اللسان يريد
بطرف اللسان اول احدى حافتيه وذلك لان ابتداء مخرج
اللام اقرب الى مقدم الفم من مخرج الضاد وينتهى الى منتهى
طرف اللسان وما يحاذى ذلك من الحنك الاعلى مما فوق الضاحك
والناب والرباعية والثنية وليس فى الحروف اوسع مخرجا
منه والثنايا هى الاسنان المتقدمة اثنتان فوق
واثنتان اسفل جمع ثنية والرباعيات تلى الثنايا
و[illegible] الثنايا هى الاربع خلفها والانياب اربع

الى جانبى اللسان

فويق ن

وللضاد اول احدى حافتيه وما بينهما من الاضراس وللام ما دون طرف اللسان
الى منتهاه وما فوقه من الحنك وللراء

وللراء منهما ما يليهما وللنون منهما ما يليهما

اربع اخرى خلف الرباعيات من الاضراس وهى عشرون من شأنها
من كل جانب عشر منها الضواحك وهى اربعة من الجانبين ثم
الطواحن اثنتا عشرة ثلاثة من الجانبين ثم النواجذ و
هى الاواخر من كل جانب اثنتان واحدة من اعلى واخرى
من اسفل ويقال لها ضرس الحلم وضرس العقل وبتتبع الكتب نظر
مخرج الضاد فتأمل وللنون ما بين طرف اللسان وفويق
الثنايا وهو اخرج من مخرج اللام وللراء ما هو ادخل
من مخرج النون واخرج من مخرج اللام الاترى انك اذا
نطقت بالنون والراء ساكنتين وجدت طرف اللسان
عند النطق بالراء فيما هو ادخل من مخرج النون وكذلك
لم يقل المص رحمه الله وللراء والنون منهما ما يليهما
بل افرد كل واحد بالذكر اشارة الى ان مخرج الراء ادخل
قليلا من مخرج النون وذلك لانحراف الراء الى مخرج اللام
ولا يخفى عليك بعد الاحاطة بما ذكرنا مرجع الضمير من قوله منهما
ما يليهما من بين لو تأملت وبه يندفع ما ذكر بعض الشارحين
من انه لم يظهر بين مخرجى الراء والنون فرق على ما ذكر المص
وللطاء والدال والتاء طرف اللسان واصول الثنيتين
العليين وللصاد والزاء والسين طرف اللسان وفويق
الثنيتين السفليين وذكر شيخ الصاد انه ينبغى ان يتقدم
ذكر السين على الزاى لان السين مقدم ~~[illegible]~~ المخرج لان
لان الزاى اقرب الى مقدم الفم من السين وللظاء والذال
والثاء طرف اللسان وطرف الثنيتين العليين فهذه الحروف
الثمانية عشر لسانية اى مخرجها اللسان وان كان مشاركة

وللطاء والدال والتاء طرف اللسان واصول الثنايا وللظاء والذال والثاء

وللفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنايا العليا وللباء والميم والواو ما بين الشفتين

غيره كما عرفت والمراد بالثنايا في هذه المواضع الثنتان وانما عبر
المص بلفظ الجمع لان اللفظ به اخف مع كونه معلوما وللفاء
باطن الشفة السفلى وطرف الثنيتين العليين وللباء والميم
والواو ما بين الشفتين. وهذه الحروف الاربعة تخرج من الشفة
وان كانت تشاركه غيرها في البعض ويقال لها شفهية او
شفوية ممن قال ان لام الشفة هاء وهو المختار لقولهم
شفيهة وشفاه ورجل شفاهي بالهاء اي عظيم الشفة قال
شفهية ومن قال ان لامها واو لقولهم في الجمع شفوات ورجل
اشفى اذا كان لا ينضم شفتاه قال شفوية فهذه خمسة عشر
مخرجا للحروف الثمانية والعشرين واما المخرج السادس عشر
وهو الخيشوم للنون الخفية وسنذكره ان شاء الله تعالى
وانما جعلنا مخرج النون الخفية زائدا على من المخارج حتى
صار المخارج ستة عشر ولم نجعل كونها في مخرج غيرها
من الحروف المتفرعة كهمزة بين بين والف الامالة لان
مخرج تلك ليس زائدا على مخارج المذكورات ونهايته ان
تلك الحروف اذا زلن عن مخارجهن فتغيرت جروسهن وكل
مخرج قدمناه في الذكر فهو اقرب الى ما يلي الصدر وابعد
من مقدم الفم مما اخرناه عنه وكل حرف من مخرج قدمناه
على غيره من ذلك المخرج فالسابق في الذكر اقرب الى الحلق
والبعد من مقدم الفم مما بعده ثم ان اصل الحروف المعجم
تسعة وعشرون على ما هو المشهور ولم يكمل عددها الا في لغة
العرب ولا همزة في لغة العجم الا في الابتداء ولا ضاد
الا في العربية ولذلك قال عم انا افصح من تكلم بالضاد

الشفهية

أزلن عن

يعني

ومخارج المتفرع واضح والفصيح ثمانية همزة بين بين [illegible] والنون الخفية

الخلاص

يعني انا افصح العرب وقال في شرح الهادي ومن قال انه عم تفرد
نطقه لصعوبتها فقد اخطأ لاستواء العرب الا ما جاء
في الاتيان بالحروف كلها ثم قال فيه وعد لام الف حرفا
مستقلا تعامي لا وجه له وقد عدها الحريري حرفا واحدا
في رسالته الرقطاء حيث قال اخلاق سيدنا تحب وقال
اطنا ضلته علاب وقد جاء فيها مواضع هكذا وهذا لا
وجه له وجمع بعضهم الحروف التسعة والعشرين في بيت وهو قوله
عيث خصب طوق عبطة نامح ذكر ضد معش احسن
وكان المبرد يعدها ثمانية وعشرين ويترك الهمزة ويقول الهمزة
لا صورة لها وانما تكتب تارة واوا وتارة ياء وتارة
الفا فلا اعدها مع الحروف التي اشكالها محفوظة معروفة
جارية على الالسن موجودة في اللفظ يستدل عليها بالعلامات
قوله ومخرج المتفرع ما تقدمت هي الحروف الاصول وانما جعلنا
اصولا لاخلاصها على ما توجبه مخارجها ويلحقها حروف اخر
متفرعة وانما كانت هي متفرعة لانها هي تلك ازلن عن مخارجهن
فتغيرت جروسهن والفصيح ثمانية همزة بين بين وهي ثلثة
بين الهمزة والالف وبين الهمزة والياء وبين الهمزة والواو
والنون الخفية نحو عنك سميت بذلك لخفائها ويقال لها الخفيفة
لسكونها وهو اذا ما وقعت هذه النون ساكنة قبل الحروف التي
تخفى فيها على ما سيأتي الا يرى انك اذا قلت عنك كان مخرجها
من طرف اللسان وما فوقه واذا اخفيت عنك لم يكن لها
مخرج من الفم لكنها غنة تخرج من الخيشوم فلو نطق بها الناطق
مع هذه الحروف وامسك انفه لبان اختلالها والف الامالة
نحو رمى ويسميه سيبويه الف الترخيم لان الترخيم تليين الصوت
ونقص الجهر فيه ولام التفخيم نحو الصلوة والصلاة كالزكوة
وقرأ بذلك حمزة والكسائي في قوله تعالى ومن اصدق من الله

ها

هن

الجرس الصوت الخفي

الواو

قيلا

والف الامالة ولام التفخيم

والصاد كالزاي والشين كالجيم واما الصاد كالسين والطاء كالتاء والظاء كالثاء والفاء كالباء
في رجدق

والشين كالجيم في نحو اشدق فهذه الحروف المتفرعة مستحسنة
لما يستفاد بالامتزاج من تسهيل اللفظ المطبوع و
تخفيف النطق في المسموع وقد وجدت في القرآن وغيره
من فصيح الكلام وقد زيدت حروف مستهجنة مستقبحة بغير
ما وقع منها في القرآن الذي يرد غيره من كلام فصيح الكلام من نثر
ولا نظم وهي الصاد كالسين كقولهم في صبغ سبغ لقربها
لفظ الصاد من السين حيث صعب عليهم النطق بالصاد
والطاء التي كالتاء وهي في لسان اهل العراق كثيرة كقولهم
في طالت تالت وفي السلطان سلتان وينشأ ذلك من لغة
العجم لان الطاء ليست من لغتهم فاذا احتاجوا الى النطق
بشيء من العربية فيها تكلفوا ما ليس من لغتهم فضعف نطقهم والفاء
كالباء في المفصل والهادي وشرحه الها كالفاء ومثل
له في شرح الهادي بقولهم في بور فور والبور جمع البائر
وهو الهالك والضاد الضعيفة الا التي لم تقو قوة الضاد
المخرجة من مخرجها فلم تضعف ضعف الظاء المخرجة من مخرجها
فكانا بينهما والكاف كالجيم كقولهم في جد كد ثم قال واما الجيم
وما شي واحد في التحقيق لكن يمكن ان يقال اذا كان شيء
في الاصل مما يلفظ به على وجه يقرب من الجيم فلو الشين وهكذا
نقول في الجيم كالكاف والكاف كالجيم وذكر في شرح الهادي
ان الحروف المستهجنة انما نشأت في لغة العرب بغيرهم وذلك
حين جاء الاسلام واقتنوا الجواري من غير جيلهم وجاء
منهم اولاد اخذوا حروفا من لغة امهاتهم فخلطوها بلغة
العرب مواد ومنها المجهورة هذه اشارة الى انقسام
الحروف بحسب الصفات ولها بحسبها انقسامات كثيرة ذكر
بعضهم اربعة واربعين وزاد بعضهم ونقص آخرون والمص

والصاد الضعيفة والكاف كالجيم مستهجنة واما الجيم كالكاف
والجيم كالشين فلا تحقيق ومنها المجهورة والمهموسة
ذكر

بثوب ن

التي كالكاف الجيم التي كالشين
فلا تحقيق لانا ما وجدنا الكاف
التي كالجيم والشين التي كالجيم ح

ومنها الشديدة والرخوة وما بينها ومنها المطبقة والمنفتحة ومنها المستعلية والمنخفضة ومنها حروف الذلاقة
والمصمتة ومنها حروف القلقلة والصفير واللينة والمنحرف والمكرر والهاوي والمهتوت
فالمجهورة ما لا ينحصر جرى النفس مع تحركه وهي ما عدا حروف ستشحثك خصفه
والمهموسة بخلافها م

والمص ذكروا ما هو المشهور وفائدة هذه الصفات الفرق
بين ذوات الحروف لانه لولا هي لاتحدت اصواتها فكانت
كاصوات البهائم لا تدل على معنى صحيحا فسبحان من دقت في كل شيء
حكمته فالمجهورة ما ينحصر اي يحتبس جري النفس مع تحركه وذلك
لانه يكون قويا في نفسه قوي الاعتماد عليه في موضع خروجه
فلا يخرج الا بصوت قوي شديد ويمنع النفس من الجري معه
وهي ما عدا الحروف ستشحثك خصفه وخصفه اسم امرأة
والشحث الالحاح في المسألة ومنه يقال للمكدي شحاث
قال الزمخشري في الحواشي معناه ستكدي عليك هذه المرأة
والمهموسة بخلافها وهو ما لا ينحصر اي لا يحتبس جري النفس
مع حركته وذلك لانها ضعفت في نفسها وضعف الاعتماد
عليها ولضعف اعتمادها لا تقوى على منع النفس فيجري معها
النفس وجري النفس مع الحرف مما يضعفها ومثل للمجهورة
بقتق وللمهموسة بككك فانك اذا قلت قتق وجدت
النفس معه محصورا لا يخرج معه شيء واذا قلت ككك وجدت
النفس جاريا مع النطق بها غير محصور وانما مثلوا بذلك لانه
اظهر تباين القسمين في الحرفين المتقاربين ومثل القاف
والكاف كان في المثال عديم ابين وقال المص في شرح
المفصل انما سميت المجهورة مجهورة من قولهم جهرت بالشيء
اذا اعلنته وذلك لانه لما امتنع النفس ان يجري معها
انحصر الصوت بها فقوي التصويت بها وسمي قسيمها
مهموسا اخذا من الهمس الذي هو الاخفاء لانه لما
النفس معها لم يقو التصويت بها قوته في المجهورة

ستشحثك ن

ش

جرى

ومثلا بقتقع وككك م

وقال بعضهم فجعل الضاد والظاء والذال والزاي والعين والغين والياء من المهموسة
والكاف والتاء من المجهورة ورأى ان الشدة تأكد الجهر

فصار في الصوت بها نوع خفاء لانقسام النفس عند
النطق بها قيل المتقدمين وقال بعض المتأخرين فجعل الضاد
والظاء والذال والزاي والعين والغين والياء من المهموسة
وجعل الكاف والتاء من المجهورة ورأى ان الشدة تأكد
الجهر وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف انه لو قال ان
هذا البعض في الضاد وما آخرها انها بين المجهورة والمهموسة
لكان اقرب مع ان الضاد بعيدة من الهمس واما جعله الكاف
والتاء من المجهورة فبعيد ولكن الشدة تأكد الجهر وانما الشدة
انحصار جري الصوت عند الاسكان والجهر انحصار جري
النفس مع تحركه كما تقدم فقد يجري النفس ولا يجري الصوت
كالكاف والتاء وقد يجري الصوت ولا يجري النفس كالضاد
والعين فظهر الفرق بينهما (وشديدها) والشديدة اي والحروف الشديدة
حروف ينحصر جري صوتها عند اسكانها في مخرجها فلا يجري و
هي ثمانية احرف يجمعها اجدك قطبت ومعنى قطبت جمعت
الشراب بالماء اي مزجته من القطوب بمعنى العبوس والحروف الرخوة
بخلاف الشديدة فهي حروف لا ينحصر جري صوتها عند اسكانها
وما بينها اي بين الشديدة والرخوة حروف لا يتم لها
الانحصار المذكور ولا الجري المذكور وهي ثمانية يجمعها لم يروعنا
عمنا وعلم من ذلك ان الرخوة ثلاثة عشر حرفا وسميت الشديدة
شديدة ماخوذة من الشدة التي هي القوة لان الصوت
لما انحصر في مخرجه ولم يجر اشتد اي امتنع قبوله للتليين لانه
الصوت اذا جرى في مخرج اشبه حروف اللين ومثلوا لها
بالحج فانك لو وقفت على قولك الحج وجدت صوتك راكدا
محصورا حتى لو رمت مد صوتك لم يمكنك ذلك والرخوة

والشديدة ما ينحصر جري صوته عند اسكانه في مخرجه فلا يجري ويجمعها اجدك
قطبت والرخوة بخلافها وما بينهما ما لا يتم له الانحصار ولا الجري من حروف
ويجمعها لم يروعنا ويمثل بالحج والطش والخل

والمطبقة ما ينطبق على مخرجه الحنك وهي الصاد والضاد والطاء والظاء
والمنفتحة بخلافها والمستعلية ما يرفع اللسان بها الى الحنك وهي المطبقة
والخاء والغين والقاف

ماخوذة من الرخاوة التي هي اللين لقبوله التطويل لجري الصوت
في مخرجه عند النطق فانك لو وقفت على قولك الطش وهو المطر
الضعيف وجدت صوت الشين جاريا تمده ان شئت ثم
حقق بيانها الحروف متقاربة احديها شديدة وثانيها
رخوة وثالثها ما بينهما وهي الجيم والشين واللام ذكرها
سواكن لتبين انحصار الصوت في مخرجه او جريه او ما بينهما
بخلاف ما تقدم فانه في التحرك ابين (ومطبقة) اي والحروف
المطبقة ما ينطبق اللسان معه على الحنك الاعلى فينحصر الصوت
بين اللسان وما حاذاه من الحنك الاعلى وهي الصاد والضاد
والطاء والظاء وهي في الحقيقة اسم متجوز فيها لان المطبق
انما هو اللسان والحنك واما الحرف فهو مطبق عنده واختصر
فقيل مطبق كما قيل للمشترك فيه مشترك ومثله كثير في اللغة (ومنفتح)
والمنفتحة ضد المطبقة فلا ينحصر الصوت عند النطق بها بين
اللسان والحنك بل يكون ما بين اللسان والحنك منفتحا والكلام في تسمية المنفتحة
في التسمية كالكلام في المطبقة لان الحروف لا تنفتح وانما ينفتح عندها
اللسان عن الحنك والحروف المستعلية ما يرتفع اللسان بها الى
الحنك وهي الحروف المطبقة والخاء والغين والقاف ولا يلزم
من الاستعلاء الاطباق ويلزم من الاطباق الاستعلاء الا ترى
انك اذا نطقت بالخاء والغين والقاف استعلى اقصى اللسان
الى الحنك من غير اطباق واذا نطقت بالصاد واخواتها
استعلى اللسان ايضا وانطبق الحنك على وسط اللسان وتسمى المستعلية
مستعلية لان اللسان يستعلي عندها الى الحنك فهي مستعلى عندها
اللسان ويجوز في تسميتها مستعلية كما يجوز في قولهم ليل نائم و
يجوز ان يكون سميت مستعلية لخروج صوتها من جهة العلو و
كل ما جاء من عال فهو مستعل والمنخفضة بخلافها و[illegible]

وحروف الذلاقة ما لا ينفك رباعي او خماسي عن شيء منها لسهولتها ويجمعها مر بنفل

المستفلة ايضا لان اللسان لا يستعلي بها عند النطق الا كما يستعلي بالمستعلي قوله وحروف الذلاقة هي ستة احرف يجمعها قولك مر بنفل وانما سميت بذلك لان الذلاقة اي السرعة في النطق انما هي بطرف اسلة اللسان والشفتين وهما مدرجتا هذه الحروف الستة لان ثلثة منها ذولقية وهي اللام والراء والنون وثلثة شفهية وهي الباء والفاء والميم وهذه الحروف احسن الحروف امتزاجا بغيرها ولا تخلو كلمة رباعية او خماسية الا وفيها شيء منها فمتى رايتها خالية عنها فهو دخيل في العربية كالعسجد وهو الذهب والدهدقة وهو الكسر والدهمقة وهو تليين الطعام الا ان يشذ شيء يكون عربيا والشاذ لا عبرة به والتنقل بالتحريك الثقيل والمصمتة ما عداها كانهم لما لم يجعلوها منطوقا بها اصمتوها اي جعلوها صامتة او اصمتت المتكلمون اي لا يجعلونها رباعيا او خماسيا وحروف القلقلة ما ينضم فيها الى الشدة ضغط في الوقف والضغط الزحم ويقال الضغطة ضغطا زحمه الى حائط ونحوه وهي خمسة احرف يجمعها قد طبج من الطبج وهو الضرب على الشيء الاجوف كالراس ونحوه ويقال ايضا طبج الرجل يطبج فهو اطبج وهو الاحمق وتسمى ايضا حروف اللقلقة قال الخليل القلقلة شدة الصوت واللقلقة شدة الصياح قال المصنف في شرح المفصل سميت حروف قلقلة اما لان صوتها صوت اشد الحروف اخذا من القلقلة التي هي صوت الاشياء اليابسة واما لان صوتها لا يكاد يتبين به سكونها ما لم تخرج الى شبه التحرك لشدة امرها من قولهم قلقله اذا حركه وانما حصل

والتنقل

ضغطه صح

والمصمتة بخلافها لانه صمت عنها في بناء رباعي او خماسي منها وحروف القلقلة ما ينضم الى الشدة فيها ضغط في الوقف ويجمعها قد طبج

لها

وحروف الصفير ما يصفر بها وهي الصاد والزاي والسين واللينة حروف اللين

لها ذلك لا تفاقهم كونها شديدة مجهورة والجهر يمنع النفس ان يجري معها والشدة تمنع ان يجري صوتها فلما اجتمع لها هذان الوصفان وهو امتناع النفس معها وامتناع جري صوتها احتاجت الى التكلف في بيانها فلذلك يحصل لها ما يحصل من الضغط للمتكلم عند النطق بها ساكنة حتى تكاد تخرج الى شبه تحركها لقصد بيانها اذ لولا ذلك لم يتبين وحروف الصفير الصاد والزاي والسين فانك اذا وقفت عليها فوتك اص از اس سمعت صوتا يشبه الصفير لانها تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هناك ويأتي كالصفير واللينة حروف اللين وهي الالف والواو والياء لما فيها من قبول التطويل لصوتها وهو المعني باللين فاذا وافقها ما قبلها في الحركة فهي حروف مد ولين فالالف حرف مد ولين ابدا والواو والياء بعد الفتحة حرف لين وبعد الضمة والكسرة حرف مد ولين هكذا ذكر المص في شرح المفصل وهذا يقوي ما ذكرناه في اول الشافية الساكنين وقال بعض الفضلاء في شرح الهادي انما سميت لينة وحروف اللين لانها تخرج في لين من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع مخرجها لان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت وامتد ولان واذا ضاق انضغط فيه الصوت الا ان الالف اشد امتدادا واستطالة اذ كانت اوسع مخرجا والمنحرف اللام لان اللسان عند النطق بها ينحرف الى داخل الحنك والمكرر الراء لانك اذا وقفت عليه رايت اللسان يتعثر بما فيه من التكرير والهاوي الالف لانه يهوي في مخرجه الذي هو اقصى الحلق اذا امده من غير عمل عضو فيه قال سيبويه هو حرف اتسع لهواء الصوت مخرجه اشد من اتساع مخرج الواو والياء لانك قد تضم شفتيك في الواو وترفع في الياء لسانك قبل الحنك يعني ان الواو والياء

والمنحرف اللام لان اللسان ينحرف به والمكرر الراء لتعثر اللسان به والهاوي الالف لاتساع هواء الصوت به

حروف الصفير

مثل الالف الا انك قد تضم الشفتين في الواو وترفع لسانك نحو
الحنك في الياء فيحصل فيه عمل العضو ولا كذلك الالف فانك تجد فيه
الفم والحلق منفتحين غير منضمين على الصوت بضغط ولا عصر ولا
يحصل فيه عمل عضو فقال له الجرس ايضا لانه صوت لا معتمد له
في الحلق والجرس الصوت الخفي والهاوي من الهوي بضم الهاء
وهو الصعود وبفتحها وهو النزول هكذا ذكره في شرح الهادي
والمهتوت التاء لخفائها وضعفها وقال المص في شرح المفصل
تعليلا لهذه التسمية انه حرف شديد فيمتنع الصوت ان يجري معه
وهو وان كان مهموسا يجري النفس معه الا انه عند الوقف عليه
لا نفس يجري معه فيمتنع خفاؤه بذلك وذكر في شرح الهادي
ان المهتوت الهاء لضعفها وخفائها وسرعتها على اللسان
من الهت وهو سرد الكلام يقال للرجل اذا كان جيد
السياق للحديث هو يسرده سردا ويهته هتا ورجل
هتات اي خفيف كثير الكلام لان الذي يسرد الحديث
ويكثر الكلام ربما يخفي الحروف وقيل الهت عصر الصوت
ثم قيل فيه ان ما ذكره في المفصل من ان المهتوت التاء
كانه غلط من الناسخ ثم ذكر فيه الدليل على ان المهتوت
الهاء قول الخليل لولا هتة في الهاء لاشبهت الحاء
وعني بالهتة العصرة التي فيها فيما دون الهاء وقال
ابو الفتح ومن الحروف المهتوتة وهو الهاء وذلك
لما فيها من الضعف والخفاء قوله ومتى قصد ادغام ومتى
قصد ادغام احد المتقاربين في الآخر فلا بد من قلب
احدهما ليصيرا من جنس واحد ليتحقق الادغام والقياس
قلب الاول لان الساكن بالتغيير اولى الا لعارض كما

ومتى قصد لادغام المتقارب فلا بد من قلبه والقياس
قلب الاول الا لعارض

ومتى قصد ادغام المتقارب فلا بد من قلبه والقياس قلب الاول الا لعارض
في نحو اذبح عتودا واذبحاذه وفي جملة من باب الافتعال نحوه والكثرة تغيرها
ومحهم في معهم ضعيف وست
اصله سدس شاذ لازم

كما في اذبح عتودا فانه اذا اريد ادغام الحاء
في العين تقلب العين حاء والعتود ولد المعز وفي اذبح
هذه تقلب الهاء حاء ثم يدغم الحاء في الحاء وذلك لان العين
والهاء ادخل في الحلق من الحاء فكرهوا قلبها اليها فيستثقل
وفي جملة من باب الافتعال لعارض ذكر وكثرة تغير هذه التاء
على ما سيأتي قوله ومحهم في معهم بقلب العين والهاء حاء
ضعيف والفصيح معهم من غير القلب والادغام وست اصله سدس
شاذ لازم اما شذوذه فلان القياس قلب احد المتقاربين
الى الآخر عند ارادة الادغام واما لزومه فلانه لم
يستعمل الا كذلك اي بقلبها تاء ثم ادغامها والدليل على ان
اصله سدس قولهم في التصغير سديس وفي تكسير اسداس
كرهوا اجتماع الثلاثة مع اللام لثقله بالنسبة فقلبوا السين
تاء لانهما مهموستان متقاربتان في المخرج فصار سدت ثم
قلبوا الدال تاء وادغموا لتقاربهما في المخرج وتوافقهما
في الشدة ولا يدغم من الحروف المتقاربة ما يؤدي الى لبس
حروف الكلمة نحو وطد ووتد لانهم لو ادغموا لم يدل
انها والا ان ادطا وذال او تاء ودال يقال وطدت
الشيء اطده وطدا اي اثبته ووتدت الوتد ايده
وتدا وكذا لم يدغموا في قولهم شاة زنماء والزنمة شيء
يقطع من اذن البعير فيترك معلقا يقال بعير زنم وازنم
وناقة زنمة وزنماء ومن اجل انهم لم يدغموا في جميعها
لم يجئ فيه الادغام اي اللبس لم يقولوا وطّا ولا
وتّا بالتشديد لانهم ان لم يدغموا لم يلزم الثقل

اي لعذر الدليل

في معهم

ولا يدغم منها في كلمة ما يؤدي الى لبس بتركيب آخر نحو وطد ووتد وشاة زنماء
ومن ثمه لم يقولوا وطّا ولا وتّا لما يلزم من ثقل او لبس

بخلاف امّحى واهّبّط وجاء وتّد في وتد في تميم ولا يدغم حروف ضوى مشفر
فيما يقاربها لزيادة صفتها ونحو سيّد وليّة انما ادغم لان الاعلال صيّرهما مثلين

وان ادغموا يلزم اللبس وهذا بخلاف امّحى واطّيّر
واصل امّحى انمحى ادغموا النون في الميم لانه لا يؤدي الى
اللبس اذ ليس افعل من ابنيتهم واصل اطّيّر تطيّر ادغموا التاء
في الطاء واتوا بهمزة الوصل ولا يحصل اللبس اذ ليس
افّعل من ابنيتهم وبنو تميم قد يدغمون وتّدا ويقولون
ودّ وهو شاذ قوله ولا يدغم حروف ضوى مشفر فيما
يقاربها لزيادة صفتها وذلك لان الضاد فيها استطالة
قال في شرح الهادي يقال للضاد مستطيل والطويل لانه طال
فادرك مخرج اللام وفي الواو والياء لين وفي الميم غنة
وفي الشين والفاء تفشّ من قولهم تفشّى الشيء اي انتشر و
الفشو اسم كل شيء منتشر من المال كالغنم السائمة والابل
وغيرهما وذلك لزيادة رخاوتها وفي الراء تكرير
وانما جاز فيما يقاربها لانها تدغم في مثلها ولا يرد عليه نحو
سيّد واصله سيود وليّة واصلها لوية لانها ادغم
بعد ان صيّر امثلين بالاعلال وانما ادغمت النون في اللام
والراء مع ما فيها من الغنة التي هي اكثر من غنة الميم لكراهة
نبرتها ونبرة المغني رفع صوته وادغمت النون في الميم
وان لم يتقاربا لان الغنة التي فيهما جعلتهما كالمتقاربين
وادغمت النون في الياء والواو نحو من يوم ومن وبل
لامكان بقاء غنتها وقد جاء الادغام عن بعض
القراء في نخسف بهم واغفر لي والنحويون
ينكرون ذلك ولا حروف الصفير في غيرها محافظة على
الصفير ولا الحروف المطبقة في غيرها محافظة على

وادغمت النون في اللام والراء لكراهة نبرتها وفي الميم وان لم يتقاربا
لغنتهما وفي الياء والواو لامكان بقائها وقد جاء لبعض شاذ نخسف بهم
واغفر لي ولا حروف الصفير في غيرها

الاطباق

ولا المطبقة في غيرها من غير اطباق على الافصح ولا حروف حلق في ادخل منه
الا الحاء في العين والهاء ومن ثم قالوا اذبحتودا
واذبحاذه

الاطباق ويعلم من قوله من غير اطباق انها تدغم مع
تبقية الاطباق كقراءة ابي عمرو فرطت في جنب الله وفيه
نظر سيأتي ولا يدغم حرف حلق في ادخل منه لئلا يلزم
ادغام الاسهل في الاثقل فيلزم الثقل الا الحاء في
العين والهاء لشدة التقارب ومن ثم قلبوا الثاني
الى الاول فقالوا اذبحتودا واذبحاذه في اذبح عتودا
واذبح هذه ولم يقلبوا الاول الى الثاني فلم يقولوا
اذبعتودا واذبهذه وفيه نظر لانه يجوز ادغام
الحاء في العين لقلب الحاء عينا مع ان العين ادخل
في الحلق من الحاء كما سيجيء ويمكن ان يجاب عنه بانهما
لما كانا من المخرج الثالث من مخارج الحلق فكانه ليس احدهما
ادخل من الآخر في الحلق فان قلت الحاء والعين المهملتان
من المخرج المتوسط فلو صح ما ذكرتم لوجب ان لا يكون مما
ايضا قلت كما جاز ادغام الحاء في الهاء مع انهما ليسا من مخرج
واحد ولم يكن بد من ذكر الهاء لذلك ضم العين معها لتوهم الاختصاص
قوله فالهاء في الحاء لما بينهما تقارب الحروف في المخرج و
بحسب صفة تقوم مقامه وبين منهما كما لا يدغم فيما يقاربها شرع
في الحروف التي يدغم فيما يقاربها فقال يدغم الهاء في الحاء نحو
اجبحّملا اي اجبه حملا ولم يذكر الا لو لانها لا
تدغم لا في مثلها ولا في مقاربها لانها لو ادغمت في مثلها فلا
بد من تحريك الثانية لان المدغم فيه لا يكون الا متحركا وتحريكها
الى قلبها همزة فلا يكون الاول كالثاني فلا يمكن الادغام و
اذا لم يدغم في مثلها فالاولى ان لا يدغم فيما يقاربها لان الادغام

وذكرها على الترتيب المذكور في المخارج فترك الهمزة لانها لا تدغم فيما يقاربها

يوهم

اجبحاملا اي اجبه حاملا

فالهاء في الحاء والعين في الحاء والحاء في الهاء والعين بقلبهما حائين

وجاء مع ادغام حرف الحاء والعين في الهاء والهاء في الغين والقاف في الكاف والكاف في القاف

لان الادغام في المتقاربين لا يكون الا بعد صيرورتهما مثلين فيؤدي الى ادغام الالف في الالف وان سكنت فكون الالف لا يدغم في مثلها كما مر والا فيما يقاربها اللازم والا فيها من زيادة المد واللين الاستطالة ثم قال والعين في الحاء لجواز فحي تماما والحاء في الهاء والعين بعدها جائز كما تقدم في اذ فحقوا واذ فحاه وجاء ادغام الحاء في العين بقلب الحاء عينا في قراءة ابي عمرو فمن زحزح عن النار في فمن زحزح عن النار والعين في الحاء نحو ادفع فحالة ادفع دافعة ومعنى [illegible] حتى يلتقي الشمة الدماغ واسمها الدامعة والحاء في العين نحو اسلخ عنك في اسلخ عنك بقلب الحاء عينا وان كانت العين ادخل لشدة تقاربهما كما في فمن زحزح عن النار ولان الحاء والعين من المخرج الثالث من مخارج الحلق وهو ادنى المخارج الى اللسان فاجري مجرى حرف الفم ولذلك يقول بعض العرب محم باحتمال النون في الحاء كما في حروف اللسان والفم والقاف في الكاف نحو خلقكم والكاف في القاف نحو لك قصورا والجيم في الشين نحو اخرج شطأه ولم يذكر الشين والياء والفاء لانها حروف صفوية فلا تدغم فيما يقاربها كما مر وتدغم اللام المعرفة وجوبا في مثلها نحو اللحم واللبن وفي ثلثة عشر حرفا وهي التاء والثاء والدال الى الظاء والنون وغير المعرفة لازم في نحو بل ران لشدة التقارب وجائز في البواقي نحو هل تدري وهل سال علم يذكر الراء لانها ايضا من حروف صفوي والنون الساكنة في الادغام خمس احوال الاولى انها

والجيم في الشين واللام المعرفة تدغم وجوبا في مثلها وفي ثلثة عشر وغير المعرفة لازم في نحو بل ران جائز في البواقي

في الالف نا

في ادفع فحاتما

قال

تدغم

والنون الساكنة تدغم وجوبا في حروف يرملون والافصح ابقاء غنتها في الواو والياء وذهابها في اللام والراء وتقلب ميما قبل الباء وتخفى في غير حروف الحلق فيكون لها خمس احوال والنون المتحركة تدغم جوازا اه

وجوبا في حروف يرملون نحو من يأتي ومن لدنا فاقبل هذا منقوض بنحو قنوان فانه لا تدغم فلك هو وامثاله كالمستثنى لانه قد ثبت انه لا يدغم منها في كلمة ما يؤدي الى اللبس بتركيب آخر نحو وتد وههنا لو ادغم لالتبس الثانية ان الافصح ابقاء غنتها في الواو والياء نحو من وال ومن يعمل الثالثة ان الافصح ذهاب غنتها في اللام والراء نحو من ربك ومن لدن الرابعة انها تقلب ميما قبل الباء لكراهة نبرتها نحو من بعد الخامسة انها تخفى في غير حروف الحلق نحو من دار وللمراد من انكر هي خمسة عشر حرفا الباقية لانه ذكر وجوب الادغام مع حروف يرملون ويعلم منه انه يجب الاظهار مع حروف الحلق نحو من عندك والنون المتحركة تدغم جوازا في حروف يرملون

قوله والطاء اي والطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء يدغم بعضها في بعض وتدغم ايضا هذه الحروف الستة في الصاد والزاي والسين نحو فرطت الا فرطت فرط ظالم وعلى هذا وكان القياس بعضهم ان يجوز ذكر الطاء والذال والثاء في الصاد والزاي والسين لاتحاد مخرجها متأخرة عن مخرجها كما عرفت لكن ذكرها مع الطاء والدال والثاء للاتحاد في الحكم اعلم ان المراد بالمثل هنا غير تاء افتعل وتفعل وتفاعل واشباهها فان لها احوال الاخر الادغام والتعليل ذكرها المص بعد الفراغ من سائر الحروف وتحقيقها ان شاء الله تعالى قوله والاطباق قد علم من قوله فيما مر والمطبقة في غيرها من غير اطباق ان المطبقة يدغم في غيرها مع بقاء الاطباق وقوله بعد ذكر الطاء والدال والثاء الى آخره

والطاء والثاء والدال والظاء والذال والثاء تدغم بعضها في بعض وفي الصاد والزاي والسين والاطباق نحو فرطت

ش

والاطباق في نحو فرطت ان كان معه ادغام فهو اتيان بطاء اخرى وجمع بين
ساكنين بخلاف غنة النون في من يقول

قرره لك ايضا وهذا مذهب بعض العلماء وليس مرضيا عند المص
فلذا ذكره ورده بقوله والاطباق في نحو فرطت الخ وتقريره
ان الاطباق صفة للمطبقة لا يكون الا بها واذا لم يكن الا بها
ينافي مع الادغام لانه يجب ابدالها الى المدغم فيه فيؤدي
الى ان يكون موصوف غير موجود وهو متناقض فان قيل
الاطباق في المطبقة كالغنة في النون فكما امكن مجرد الغنة
من غير نون فلا يبعد الاطباق من غير المطبقة قلت الغنة
لا يتوقف حصولها على مخرج النون لانها تخرج من الخيشوم
والنون من الفم فامكن انفراد الغنة عنها نعم لا يتبين
النون الا بالغنة ولا يلزم من التلازم من احد الطرفين
التلازم من الطرف الآخر ويمكن تخلف الاطباق لان
الاطباق رفع اللسان الى ما يحاذيه من الحنك للتصويت
بصوت الحرف المخرج عنده بلا استعمال الابقاء الحرف واذا كان
كذلك فالتحقيق ان نحو فرطت واغلظت بالاطباق ليس معه ادغام
ولكنه لما اشتد التقارب وامكن النطق بالثاني بعد الاول
من غير ثقل اللسان كان كالنطق بالمثل بعد المثل فاطلق
عليه الادغام لذلك ولذلك يحسن الادغام من بعض في
عند قوله احطت النطق بالطاء حقيقة وبالتاء بعدها
ولا يجوز ان يقال ان الطاء مدغمة لان ادغامها يوجب
قلبها الى ما بعدها ولا يصح ان يقال انا نحركها ثم ادغم
في التاء مع بقاء الطاء كما توهمه بعض من التقاء الساكنين
وذلك فاسد والحاصل انه لو كان هناك ادغام مع وجود
الاطباق لزم الاتيان بطاء اخرى وجمع بين الساكنين
لكن هذا باطل فلا يكون هناك ادغام ثم اشير فيه الى

سؤال

والصاد والزاي والسين تدغم بعضها في بعض والباء في الميم وقد تدغم تاء افتعل
مثال قتل فقتل وعليها فقتلون ومقتلون

السؤال على الملازمة وهو انا لا نسلم انه لو كان هناك ادغام
لزم اتيان بطاء اخرى وجمع بين الساكنين فلم لا يجوز الاطباق
بدون المطبقة كالغنة بدون النون واجيب بما مر قوله والصاد
والزاي والسين تدغم بعضها في بعض مثال الصاد خلص
زايدا او سائرا ومثال الزاي فاز صابرا او سائرا ومثال
السين افلس صابرا او زايدا ولم يذكر الفاء لانه من حروف ضوى
مشفر ومر ان الباء تدغم في الميم نحو يعذب من يشاء وفي
الفاء نحو يعذب في النار وترك الميم والواو لانهما الصقا
منها قوله وقد تدغم تاء افتعل هذا شروع في بيان احوال تاء
افتعل وما اشبهه تقول عين افتعل اذا كان تاء كما في اقتتل نحو
فيه الادغام والبيان فاذا بينت فلا اشكال واذا ادغمت
فلك فيه وجهان ان شئت اسكنت التاء الاولى وادغمتها في
الثانية بعد ان تنقل حركتها الى القاف فاذا تحركت القاف سقطت
همزة الوصل للاستغناء عنها فتقول قتل بفتح القاف وعلى هذا
تقول في المضارع يقتل بفتح القاف وكسر التاء واصله يقتتل نقلت
حركة التاء الاولى الى القاف وادغمتها في التاء الثانية وهي
مكسورة فبقيت على كسرها واسم الفاعل مقتل بضم الميم وفتح القاف
وكسر التاء واصله مقتتل فعل به ما ذكرنا وجمعه مقتلون وان شئت
حذفت حركة التاء الاولى من غير نقلها الى ما قبلها ثم كسرت القاف
لالتقاء الساكنين فيستغنى عن همزة الوصل وتقول قتل بكسر
القاف وفتح التاء المشددة واصله اقتتل فاسكن التاء
الاولى من غير نقل الحركة وادغم في التاء المكسورة فبقيت
على كسرها ثم كسرت القاف لالتقاء الساكنين واسم الفاعل مقتل

وقد جاء في قوله تعالى فيه ضم اتباعا وتدغم التاء فيها وجوبا
على الوجهين نحو اتّاد واتّار وتدغم فيها السين نحو اسّاقط على الشاذ

بضم الميم وكسر القاف والتاء المشددة لما ذكرنا وجميعه
منقول قال المصنف في شرح المفصل كان قياس اجراء افتعل مجرى
الكلمتين عند النحويين منع الادغام لسكون ما قبل الاول لانهم
يمنعون ادغام مثل قرم مالك والجواب انه شابه الكلمة
الواحدة وشبه الكلمتين فجوز فيه الادغام لذلك ولم يجوز
في قرم مالك لان الانفصال محقق واما المرتجى في بقاء همزتها
وحذفها الوجهان في الحمر ولحمر حيث كانت الحركة في لحمر محققة
للعوض واما هذه فاصلها الحركة وسكونها عارض فلما
تحركت لم يكن اعتبار سكونها العارض بأولى من حركتها الاصلية
مع كونها متحركة فلذلك لم تختلف في اسقاط الهمزة التي لم يحتج بها
الا لذلك السكون العارض منه وقد جاء مردفين اصله مرتدفين
من ارتدفه استدبره فلما اريد الادغام قلبت التاء دالا
فصار مرددفين بدالين ثم حذفت حركة الدال الاولى و
ادغمت في الثانية وكسرت الراء لالتقاء الساكنين فصار
مردفين بضم الميم وكسر الراء والدال ويجوز فتح الراء لما مر
وجاء ضمها للاتباع الميم قال الزمخشري في المفصل يجوز
مقتلون بالضم اتباعا للميم لما حكى بعضهم مردفين منه
وتدغم التاء اذا كان فاء افتعل تاء وجب الادغام
بقلب الاولى الى الثانية وهو الفصيح لان الاول هو الذي
يدغم في الثاني فينبغي ان تبقى الثاني على لفظه ويجوز قلب الثاني
الى الاولى وهو فصيح فتقول اثار واثار والاصل اثتار
يقال اثتارت من فلان اي اخذت ثأري منه والاصل
اثتأرت وذكر في شرح الهادي انه اذا كان فاء افتعل

ثاء

نحو اسمع لامتناع الثمع ويقلب بعد حروف الاطباق طاء فتدغم فيها وجوبا

ياء فيجوز البيان لاختلاف الحرفين فتقول في افتعل من الثرد
اثترد يثترد فهو مثترد ويجوز الادغام وهو احسن
لتقارب مخرجيهما مع انهما مهموسان من قبل فيه واوجب
الزمخشري الادغام وقد نص سيبويه على جواز البيان وانما يلزم
اجتناب الادغام اذا كان الاول ساكنا في المنفصل لما في البيان
من المشقة وههنا ليس بمنفصل منه وتدغم فيها السين اي اذا
كان فاء افتعل سينا يجوز فيه البيان نحو استمع وهو حسن لاختلاف
المخرجين وفي التنزيل ومنهم من يستمع اليك ومنهم من ادغم
لتقارب المخرجين وادغام الحرفين في الهمس وحينئذ تبدل التاء
الا فعال سينا فتقول اسّمع يسّمع فهو مسّمع وقرئ منهم من يسّمع
اليك ولا يجوز قلب السين الى التاء ملاقبال الثمع لثلا يذهب
صفير السين وقوله شاذ على التاء فاردا يقول شاذ ان
الادغام وتقوله على التاء قلب الثاني الى الاول منه ويقلب
حروف الاطباق اي اذا كان فاء افتعل احد الحروف
المطبقة تقلب تاؤه طاء لانها لو بقيت مع مقاربتها الاولى
ابانا او تامها وهي لا تدغم في العادة الي جهة الاطباق الذي
تعوق الادغام واما الاظهار فيعسر النطق بالقرب في
المخرج وهنا فاتها لان التاء حرف شديد والصاد والضاد والطاء
المهملة اخوه وايضا فان التاء حرف مهموس والضاد المعجمة والظاء
والطاء والظاء مجهورة فقلبوا تاء الافتعال حرفا يوافق
التاء في المخرج ويوافق ما قبله في الصفة فقصد الى التي الت فرق
بين الحرفين واذا عرفت انها تقلب بعد حروف الاطباق
طاء فحينئذ اما ان يكون فاء افتعل طاء واما ان يكون طاء

في الطاء وجوازاً على الوجهين في اظطلم وجاءت الثلاثة في ويظلم أحياناً فيظطلم وشاذا على الناقد في اصطبر واضطر لامتناع الصبر والطرب

وإنما لم يكن صاداً أو ضاداً وأما إن كانت طاء فتدغم وجوبا
كما في اطّلب والاصل اطتلب قلبت التاء طاءً وادغم وجوبا
لاجتماع المثلين وإن كانت ظاءً فتدغم جوازاً على الوجهين أي
بقلب الأول إلى الثاني وبالعكس فيقال في اظطلم اظّلم واطّلم وجاء
في قول زهير هو الجواد الذي يعطيك نائله عفواً ويظلم
أحياناً فيظطلم الوجوه الثلاثة وهو ترك الادغام و
والادغام على الوجهين بالظاء والطاء ومعنى البيت أنه
يعطي ماله عفواً أي سهولة ولا يمن به ولا يمطل سائله ويظلم
أحياناً أي يطلب منه في غير موضع الطلب فيتحمل ذلك لمن سأله
ولا يرد من استجداه في الأوقات التي مثله يطلب فيها وفي الأوقات
التي مثله لا يطلب فيها وإن كانت صاداً أو ضاداً فالبيان أكثر
نحو اصطبر واضطرب وجاء الادغام فيهما شاذاً على
أي بقلب الطاء صاداً أو ضاداً نحو اصّبر واضّرب
لا بقلبهما طاءً لئلا يفوت صفير الصاد واستطالة الضاد
أما شذوذه فلما بينا أن حروف الصفير لا يدغم في غيرها وأما
حروف ضوي مشفر لا يدغم فيما يقاربها وأما كونه على أن
فلأن القياس قلب الأول إلى الثاني قوله وتقلب مع الدال
أي إذا كان فاء افتعل دالاً أو ذالاً أو زاياً قلبت
فاؤه دالاً لأن التاء تخالف هذه الثلاثة في الصفات
أما مخالفتها للذال والزاي فلأن التاء حرف شديد
وهذان رخوان والتاء مهموس وهذان مجهوران
وأما مخالفتها للدال فلأن التاء حرف مهموس والدال
مجهور فقلبت دالاً لكونه موافقاً للتاء في المخرج وللذال

وتقلب مع الدال والذال والزاي دالاً فتدغم وجوباً

في ادّان وقوياً في اذّكر وجاء اذّكر واذدكر وضعيفاً في ازّان لامتناع ادّان

وللذال والزاي في الجهر وإذا قلبت دالاً يدغم وجوباً
في ادّان وهو افتعل من الدين والأصل ادتان على قلب
التاء دالاً اجتمع مثلان فادغم وجوباً وقوياً في اذّكر في
الأصل اذتكر افتعل من الذكر قلبت التاء دالاً ثم ادغم
الذال في الدال بعد قلبها إليها لتقاربهما والمراد بالقوي الفصيح
لذكر الضعيف في مقابلته فإن الضعيف في مقابلة الفصيح و
ضعيفاً في ازّان والأصل ازتان افتعل من الزين قلبت التاء
دالاً ثم ادغم بقلب الدال زاياً ولم تقلب ولم تقلب الزاي
دالاً هنا محافظة على صفير الزاي قوله ونحو خبطّ
أي قد شبهوا تاء الضمير بتاء الافتعال ووجه التشبيه
أن التاء ضمير الفاعل وهو كالجزء من الكلمة كما أن تاء افتعل
في أنها جزء من الكلمة فلما شبهت بتاء افتعل ووقعت بعد الحروف
التي يستكره اجتماعها معها قلبوها في نحو خبطّ وحصطّ
طاءً لوقوعها بعد حروف الإطباق وفي فزدّ وعدّ
دالاً لوقوعها بعد الزاي والدال فصار الادغام في
خبطّ وعدّ واجباً لاجتماع المثلين وشاذاً على أنه في
حصطّ بأن يقلب الطاء صاداً ونحو ذلك في اصّبر وضعيفاً
في فزدّ بأن يقلب الدال زاياً ويقال فزّ كما في ازّان ولا يجوز
فيهما أن يقلب الأول إلى الثاني ويدغم ويقال حطّ وفدّ لئلا
يفوت صفير الصاد والزاي وذهب المصنف في شرح المفصل إلى
أن تشبيه تاء الضمير بتاء الافتعال في الادغام بعدها ضعيف حيث
قال إنها لا تجيء في اخبط تسعد وفي فز تسعد وفي انقد تسعد
أي لا يقال اخبطسعد وفزسعد وانقدسعد ولا يجيء خبط

ونحو خبطُّ وحصطُّ وفزدُّ وعدُّ في خبطتُ وحصتُ وفزتُ وعدتُ شاذ

وخبط ● ونعدّ لاتها مثلها في كونها كلمة منفصلة في الحقيقة وتبالغ
خبطت الشجر خبطا اي ضربتها بالعصا ليسقط ورقها وانشد سيبويه
وفي كل حي قد خبطت بنعمة فحق لشأس من نداك ذنوب اي
خلطت في كل حي نعمة جعله في الافضال والانعام كخابط
الشجر للماشية والذنوب النصيب وهو في الاصل الدلو العظيم و
اصله ان السقاة كانوا يقتسمون الماء فيكون لهذا ذنوب
ولهذا ذنوب والبيت لعلقمة بن عبدة يخاطب الحارث بن
ابي شمر الغساني وكان اخوه شأس اسيرا عنده فقال
هذا الشعر يمدحه ويسأله اطلاق اخيه فلما قال وحق لشأس
من نداك ذنوب قال نعم واذنبه والحق له اسرى بني تميم كلهم و
وخبطت من الخبط وهو المخالطة وفزت من الفوز وعدت
من العود قوله وقد تدغم تاء نحو تتنزل وتتنابزوا
وذلك اذا كان في حال الوصل ولم يكن قبلها ساكن صحيح بل
اما ان يكون قبله متحرك نحو قال تتنزل او ساكن غير صحيح نحو قالوا
تتنزل واما ان كان في غير حال الوصل فلا يجوز الادغام لانك
لو ادغمت التاء الاولى في الثانية لاحتجت الى همزة الوصل
لسكون الاول وهمزة الوصل لا تدخل المضارع لانه في معنى
اسم الفاعل فكما لا تدخل في اسم الفاعل لا تدخل الفعل المضارع
وكذا تدغم تاء تفعل وتفاعل مما يدغم فيه التاء وهي الطاء
والدال والظاء والثاء والتاء والضاد والذال والسين والشين
وصلا وابتداء فان كان في الابتداء فتجلب همزة الوصل نحو
اطيّروا واصله تطيروا فقلبت التاء طاء وادغم
واتي لهمزة الوصل وكذا ازينوا واصله تزينوا فلما

وقد تدغم تاء تتنزل وتتنابزوا وصلا وليس قبلها ساكن صحيح

قلبت التاء

وتاء تفعل وتفاعل فيما تدغم فيه التاء فتجلب همزة الوصل ابتداء نحو اطيروا وازينوا واداركوا
ونحو اسطاع مدغما مع بقاء صوت السين نادر م

فلما قلبت التاء زايا وادغم اتي بهمزة الوصل واصل
اثاقلوا تثاقلوا واداركوا تداركوا فلما قلبت
وادغم احتيج الى الهمزة واما ان كان في الدرج فلا احتياج
الى الهمزة وهو ظاهر قال الله تعالى اطيرنا بك وبمن معك
وقال تعالى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وقال تعالى
اثاقلتم الى الارض وقال تعالى اذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها
وليس اطيروا وازينوا افعلوا بل تفعلوا لانه لو كان افعلوا
لوجب ان يقال اطاروا وازانوا وكذا ليس اثاقلوا وادّاركوا
افتعلوا بل تفاعلوا فلذلك جاءت الالف حاجزة بين الفاء والعين
قوله ونحو اسطاع يريد انه اذا وقع في باب الاستفعال بعد التاء
احدى هذه الحروف فلا تدغم التاء فيها سواء كانت تلك الحروف
ساكنة نحو استدركه واستطعم لفقد شرط الادغام وكذا لا تدغم
التاء في التاء في مثل هذه الصورة نحو استتبع او كانت تلك
الحروف متحركة فلا اعلال فانه لا يجوز ان تدغم التاء فيها لانها
وان لم تكن لكنها في نية السكون نحو استدان واستطال والاصل
استدين واستطول ولانك لو ادغمت لتحركت السين بالقاء حركة
التاء عليها والسين استفعل لا يكون الا ساكنة وكذا نحو استتاب
واما نحو اسطاع بادغام التاء في الطاء مع بقاء صوت السين
فنادر لجمع الساكنين وهو في قراءة حمزة قوله الحذف هذا
آخر احوال الابنية واعلم انه اذا اجتمع تاءان في افتعل وتفاعل
وتفعل في المضارع تاءان فيجوز ان يؤتى بهما جميعا وهو الاصل
قال الله تعالى تتنزل عليهم الملائكة ويجوز حذف احديهما و
لاجتلاب همزة الوصل وهي لا يكون في المضارع لما مر
واذا لم يمكن الادغام وقد استثقلوا المثلين تعين حذف

الحذف الاعلالي والترخيمي قد تقدم وجاء غيره في تفعل وتفاعل

حذف احديهما قال الله تعالى فانذرتكم نارا تلظى فانه مضارع
واصله تتلظى اذ لو كان ماضيا لقال تلظت وكقوله تعالى فانت له تصدى
فانه مضارع اصله تتصدى اذ لو كان ماضيا لقال تصدت ويشترط
في هذا الحذف ان يكون التاءان مفتوحتين فان انضم احديهما بان
يبنى الفعل للمفعول كقولك تتحمل لم يجز الحذف لانك ان حذفت الاولى
وقلت تحمل التبس بالمبني للفاعل وان حذفت الثانية وقلت تحمل التبس
بباب التفعيل ثم مذهب سيبويه والبصريين ان المحذوفة هي الثانية
لان الاولى حرف جيء بها لمعنى المضارعة فالقائم [illegible] بالحذف
ولان الثقل نشأ منها وحصل من الاولى لان الثانية في تفعل مطرد
كالمطاوعة فلا يخل حذفها بذلك المعنى فحذف الاولى اولى ولان
الادغام وصلا في مثل قال تنزل [illegible] حيث الصوت
حذف الاولى فكانهم حذفوا ما كانوا يدغمونه وينبغي ان تعلم انه
اذا لم يحذف يجوز ادغام الثانية فيما بعدها ان كان مما يدغم
فيه فيقال تذكرون وفي التنزيل تساقط عليك رطبا جنيا والاصل
تتساقط ادغمت التاء الثانية في السين وان حذفت احديهما وقلت
تذكرون لم يجز ادغام الباقية فيما بعدها لانك لو ادغمت لاحتجت
الى الف الوصل وهو لا يدخل المضارع ولانه يكون اجحافا
بالكلمة بحذف احدى التائين وادغام الثانية فيل وفي شرح
الهادي ان قول الزمخشري لئلا يجمعوا بين حذف التاء
الاولى وادغام الثانية لا يدل على ان التائين اذا لم
يحذف احديهما جاز ادغام احديهما في الاخرى فان هذا
لا يجوز لما بينا وانما يوجب ان ادغام الثانية فيما بعدها
انما امتنع لحذف احدى التائين حتى لو لم الحذف لجاز

هذا

وفي مست واحست وظلت واسطاع ويسطيع

بعد الادغام وهو كلام صحيح قوله وفي نحو مست الى وقد جاء
حذف احد المثلين في نحو مست واحست وظلت لما تعذر
الادغام لسكون الثاني حذفوا اما الاول لانه الذي كانوا
يدغمونها واما الثانية لان الثقل نشأ منها ثم انه يجوز فتح
الفاء وكسرها في مست وظلت ووجه ذلك انك ان حذفت من غير
نقل الحركة فتحت وان نقلت الحركة ثم حذفت كسرت واما احست
فليس فيه الفتح الحاء لان الفاء حركة العين عليها اذ لو حذفوا
الشين الاول مع حركتها لاجتمع ساكنان فيؤدي الى تغيير ثان
والحذف في ظلت فصيح لكثرة استعماله بخلاف مست واحست
واما قوله تعالى وقرن في بيوتكن بكسر القاف وفتحها فيجوز ان
ان يكون من هذا حذفت الراء الاولى من اقررن او قررن
بعد ان نقلت كسرة الراء من قررت بالمكان بالفتح اقر
بالكسر او قر بالفتح الى القاف وحذفت همزة الوصل للاستغناء
عنها ويجوز ان يكون المكسور من وقر يقر وقارا وهو الرزانة
والثبات والمفتوح من قاد يقاد اذا اجتمع ومنه القارة
وهي الاكمة لاجتماعها قوله واسطاع اه وجاء المحذوف في
اسطاع يسطيع والاصل استطاع يستطيع وهو فصيح لكثرته
وبعضهم يحذف التاء ويقول استاع يستيع وهذا يدل على
جواز الادغام في مست وقرأة يسطيع تدل على ان الحذف
الاول اولى وقالوا في بني العنبر وعلى الماء ومن الماء
بلعنبر وعلماء وملماء وذلك لانه لما كان النون و
اللام متقاربين وتعذر الادغام لسكون الثاني حذفوا
ومثل ذلك قليل قال الشاعر غداة طفت علماء بكر بن وائل

وجاء يستيع وقالوا بلعنبر وعلما وملما في بني العنبر وعلى الماء ومن الماء

وان نحو اتسع واتقى فشاذ وعليه جاء اتخ الله فينا والكتاب الذي يتلو

وحاجت صدور الخيل شطر تميم يتبادر طفا العوض على الماء
اي جرى وثار قبيلة وحاجبا اي مالت وقصدت شطره
اي نحوه يعني تلك هؤلاء يقصدون هؤلاء وقيل طف علا وذكر
في موضع المدح والمعنى انهم علوا في المنزلة والرتبة حتى لا
يعلو بهم احد كما ان الميتة يطفو الماء وقعلوا عليه وان
نحو يتسع ويتقي بالتخفيف شاذ لانه لما امكن التخفيف بالادغام
فالعدول الى التخفيف بالحذف خلاف القياس ووجهه انهم لما حذفوا
الواو من يسع ويتقي حملوا اتسع واتقى عليه وقد جاء تخ الله
فينا والكتاب الذي يتلو وهو مبني على يتقي بالتخفيف فلما اخذ
منه حرف المضارعة وما بعده متحرك لم يحتج الى همزة الوصل
في الامر فيقال تخ فاعرفه فالواو التي يتقي كرمى يرمي واصله
وقي يوقي قلبوا الواو تاء ولم يحذفها في المضارع لوقوعها
بين الياء والكسرة فابدلوا الواو تاء حتى لا يقع حذف
قوله بخلاف يعني ليس قولهم تخذ يتخذ من قبيل تسع ويتقي بل
هو اصل ولذلك يقولون في الامر منه اتخذ وفي ماضيه تخذت
ولم يقل في مضارعه تخذ بفتح التاء لكان من باب يتقي ويكون
الامر منه تخ قال صاحب الصحاح قال تخذ واخذ افتعل من
اخذ الا ان اصله ايتخذ من الافتعال الا انه ادغم
بعد تليين الهمزة وابدال التاء ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال
توهموا ان التاء اصلية فبنوا منه فعل يفعل فقالوا تخذ يتخذ
وقرئ لتخذت عليه اجرا قوله واتخذ فيل اصله ايتخذ
وهو افتعل من تخذ يتخذ حذفوا احد التاءين وهو اشد
من اتسع واتقى لحصول التاء فيهما لان المحذوف منهما كان الحاصل على ع

بخلاف تخذ يتخذ فانه اصل واستخذ من اتخذ وفيل ابدال من تاء
اتخذ اشذ

وبني

ورأى هـ

تخذ ن

ونحو تبشروني وتبشروني وانما قد تقدم

وبقي وجهان لا وجه لهما والظاهر انه ليس اصله استخذ لانهم لا يقولون
استخذ ولو كان منه لجاء الاصل اذ لا مانع يمنع من وجوده اتيانا فانه
يعني اتخذ ولو كان استفعل لاختلف معناه ولذلك قال بعضهم اصله
اتخذ ابدال السين من التاء كما ابدل التاء من السين في قول الشاعر
يا قاتل الله بني السعلات عمرو بن يربوع شرار النات
اي شرار الناس وعلى هذا هو ايضا اشذ من اتسع واتقى
قوله اتخذ في محل المبتدأ وقوله اشذ خبره وهو مثل قولك
ضرب فعل ماض قوله ونحو تبشروني يريد انه اذا اتصل
نون الوقاية بالكلمة فقد تقدم في حذفها واثباتها قوله
وهذه مسائل التمرين وانما وضع النحو يقولون
انك لم تقوا بعلم التصريف فيما علمه السعود ومن قولهم مرن
على الشيء يمرن مرونا ومرانة والمرن تعوده والمتمرن
عليه يقال مرن يده على العمل اذا صلبت ومرن وجهه فلان على
هذا الامر وانه لمرن الوجه اي صلب الوجه واختلفوا في معنى قولهم
كيف تبني من كذا مثل كذا فذهب الاكثرون الى ان معناه انك اذا
تكلمت بصيغة التي هو عليها وتنقل الى ما طلبت مثله
فتجعله مثله في الحركة والسكون وترتيب الزوائد والاصول
وان عرض في الوزن قياس يقتضي تغيير اعملت بمقتضى تنطوح
وهكذا انك اذا قيل صنع من هذا السوار مثل هذا الخاتم
فان معناه غير صورة هذا السوار وضع منه صورة
مماثل الخاتم فالاصل الذي هو الذهب او الفضة واحد
وانما اختلف الصور فكذلك الحروف الاصول بمنزلة الجوهر
تبقى في الحالين وتختلف صورها وقياس قول ابي علي ان

وهذه مسائل التمرين ومعنى قولهم كيف تبني من كذا كذا اي اذا ركبت منها
وعلمت بمقتضى القياس كيف تنطوح به وقياس قول ابي علي ان يريد.

مسائل التمرين

والتمرين

مماثله هـ

و حذفت ما حذف في الاصل قياسا وقياس اخرنيا او غير قياس كمثل محوية
من ضرب مضربة قال ابو علي مضربي ومثل اسم وغد من جاء جي غو ودعو

ان تزيد على ما ذكرنا فهو لك وحذفت ما حذف في الاصل قياسا
بان تقول اذا اركبت منها ابنيتها وعملت بما تقتضيه القياس بالمجمع
المذكور وحذفت ما حذف في الاصل قياسا فكيف تتطوع به
وقياس قول الاخفش انك اذا اركبت منها ابنيتها اذا ما ذكرنا
وحذفت ما حذف في الاصل قياسا او غير قياس وسنبين
الخلاف ان شاء الله تعالى وينبغي ان تعلم ان ما ذكرنا انما يكون
من الحروف الاصلية اعني لو كان في المثال الذي يبنى منه زايد
حذفتها وتبنيت من اصول الكلمة ما طلب بناؤه حتى لو قيل لك
كيف تبني من مستقر مثل تغلب تقول [illegible] حذفت الميم والسين
والتاء لانهن زوايد وكذا التوفيق ايضا من الخروج مثل
ضارب تغلب جارح من اصلح العلماء في النبلاء فقال سيبويه لك
ان تبني من العربي عربيا وترد مثله في كلام العرب لانه الوضعي
ومباحثه النفوق واحتى ان فهم الطالب تقويته منتبه على مقايس كلام العرب
وقال ابو الحسن لك ان تبني من العربي عربيا وترد مثله في كلام العرب او لم يجي
من الاعجمي اعجميا وعربيا لانه ازيد في الدراية بصنيع الكلام وكلام
سيبويه اقيس وكلام ابي الحسن اوغل في باب الرياضة وعلى هذا
لو قيل ابن من ضرب جبنج بفتح الجيم وكسر الفاء او ضمها لم يجز عند
سيبويه ويجوز عند ابي الحسن ولا بد في كل الصعيق والاصليين
فلا يقال كيف تبني من ضرب مثل خرج لانه لا يتغير شيء في ضرب
مثل يضرب اذ يتم الغرض بان يقال كيف يكون مضارع ضرب
ولا يقال لا يبنى من الرباعي ثلاثي ولا من الخماسي رباعي
ولا ثلاثي اذ يحتاج الى حذف بعض الحروف الاصول
فيكون هدما لا بناء ولكن جمعه وذكره في الهادي

جذع صح

في الدراية صح

قوله

لا اضع ولا ادع م

قوله فمثل محوية هذا شروع في ذكر تفاصيل كيفية البناء فلو
بنيت مثل محوية من ضرب قلت على الاكثر مضربية وذلك لانه فلك
محوي اسم فاعل من حيي يحيى وكان قبل الحذف بياء النسبة على ستة
احرف قبل آخره ياء مشددة وانت اذا نسبت اليه حذفت الياء
الاخيرة كما اذا نسبت الى المشتري منسوبا ليحيى تجتمع كسرة واربع ياءات
فيحذف احدها بالقياس وتقلب الاخرى واوا او تقول محوي فاذا
بنيت مثله من ضرب قلت على القول الاول مضربي لانه لم يبق
التغيير فيما صح التغيير واما على قول ابي علي مضروي مضربي لانه
يحذف ما حذف في الاصل قياسا وقد حذفت لام الكلمة بالاعلال
واحد يا العين فوجب ان يحذف ايضا في الفرع ويقال مضربة وكذا
على قول الاخفش لانهم يحذفون ما حذف في الاصل قياسا وغير
قياس واذا بنيت مثل من ضرب قلت ضرب او ضرب بضم الدال
او كسرها لان اصل اسم سمو او سمو بكسر العين او ضمها قال في الصحاح
وجمعها يكون جمعا لهذا الوزن وهو مثل جذع واجذاع وقفل
واقفال وهذا على ما ذهب اليه الاكثر وكذا على ما ذهب اليه ابو علي
ايضا لان الحذف في اسم ليس بقياس فحذفه من الفرع خلافا
للاخفش فانهم يقولون ادع لانهم يحذفون ما حذف في الاصل
قياسا او غير قياس وقد حذف من الاصل اللام وحركة الفاء
بان نقلت الى العين للكثرة والى همزة الوصل فاذا حذف من
الفرع ذلك احتيج الى همزة الوصل فتقال ادع واذا بنيت مثل
غد من دعا قلت دعو على القولين ايضا لان اصله غدو والحذف
الذي فيه ليس بقياس فيتبعه ابو علي وقلت دع على القول الثالث
لانهم يحذفون ما حذف في الاصل قياسا او غير قياس في كلام

مضربي ن

العم ص

ومثل حيايي من حيا وعيا باتفاق اذ لا حذف في الاصل
ومثل عنيل من عيل عَيِّل ومن باع وقال بَيِّع وقَوَّل

الملحق ونشر اى مثل اسم من عاد عود لا وجه اعلالها للاولى
وتحقق حكم الاعلال بحرف علة عود اولاً كما اشرنا اليه واما قوله
نا تياحو وتعوذ في الاول يمثل عنو من عاد عولا في اعلالها
للاولى واذا ابنيت مثل حيايى من دعا قلت دعايا و
الاصل دعايو قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فصار دعايي
ثم قلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة كما في صحايف فصار دعا
ووقعت فيه الياء بعد همزة بعد الف في باب جاء وليس همزة
كذلك فقلبت الياء الفا والهمزة ياء كما عرفت فكان دعايا وشرايا
واتفقوا اهنا لانه حذف في الاصل لاعلال العين لا غير العين
واذا ابنيت مثل عنيسل من عمل قلت عَمَّل من غير ادغام لئلا يلتبس بفعل
من باع وقال قلت بنيع وقنول بالتصحيح وباظهار
النون فالتصحيح لسكونها فصل ؟ العلة واظهار النون حوفي
التلبيس بفعّل واذا ابنيت مثل قنفخ من عمل قلت عُنْمَل لامير
لانه التلبيس اذا ابنيت عليا عنا اجاج شيئا من تكلم فانكر الكلام
واذا ابنيت مثل قنفخ من باع وقال قلت بنيع وقنول بالاظهار
فيهن لئلا يلتبس بعلكد وهو البعير الغليظ الشديد العنق فانك
لو قلت بحل وبيع وقول لم يدر اهو مثل قنفخ واد هم
ام مثل علكد في اصله ولا تبني مثل جحنفل وهو الغليظ الشفة
من كسرت ولا من جعلت لانك لو بنيت لقلت كسنترو جعنلل
فلو لم تدغم يلزم الثقل ولو ادغمت يلزم اللبس
بفعلل واذا ابنيت مثل ابلم وهو خوص المقل من اتيت و
من اوى وهو الرجوع قلت اوءٍ والاصل اوءى
قلبت الضمة بكسرة كما قلبت في الترامي فصار اوءى

واذا ابنيت من عنسل ..

باظهار النون فيهن لئلا يلتبس بعلكد ومثل قنفخ من عمل عُنْمَل
ومن قال وباع بنيع وقنول بالاظهار فيهن لئلا يلتبس بعلكد
ولا تبني مثل جحنفل من كسرت او جعلت لعدم مثله لما يلزم من
ثقل او لبس

ومثل ابلم من اتيت اوءٍ ومن اويت أُوٍّ مدغما لوجوب الواو بخلاف تووى ومثل اجرد
من وايت اىٍّ ومن اويت اىّ
فيما قال أُحَيّ ومن قال احي قال أُيَيّ

الثانية

ثم اعل اعلال قاض فقيل اوءٍ واذا ابنيت مثل ابلم من
اويت قلت اوٍّ بالادغام والاصل اؤوى قلبت الهمزة
واوا لزوما لاجتماع الهمزتين ثم ادغمت الواو المبدلة في التى
هي عين ثم ابدلت ضمة هذه الواو كسرة كما مر فصار اوى ثم اعل
اعلال قاض فقيل اوٍّ وهذا بخلاف تووى واصله توءى
حاء اذا قلبت فيه الهمزة واوا فالوجه ان لا يدغم وههنا وجب
الادغام والفرق ان القلب في مثل اوٍّ واجب لاجتماع الهمزتين
فوجب الادغام وفي تووى ليس القلب بواجب فلم يجب الادغام
فالادى فلا فالا منزلة بادى اذ فيها على فعول واذا ابنيت
مثل اجرد وهو نبت من وايت قلت اىٍّ والاصل اوءى
قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ايى ثم اعل
اعلال قاض فصار اىٍّ فتقول هذا اىٍّ ومررت باىٍّ
ورايت ائيا واذا ابنيت من اويت مثل اجرد قلت اىّ
والاصل اؤوى قلبت الهمزة ياء وجوبا لسكونها ووقوع
همزة مكسورة قبلها فصار ايوى فوجب قلب الواو ياء وادغام
الياء فيها فصار اىّ يلتقى ياآت وفيما اجتمع في آخره ثلاث
ياآت ان تحذف الاخيرة حذفا غير اعلالي على الاكثر ويعرب
الاسم اعرابه لو لم يحذف منه شىء فيبقى اىّ فتقول هذا اىّ
ومررت باىّ ورايت اىّا هذا على مذهب من يحذف الياء الاخيرة
من مثله حذفا غير اعلالي وتقول هذا احىّ بالاعراب على الياء
لفظا واما من يحذفها حذفا اعلاليا وتقول هذا احىٍ ومررت
باحىٍ فيقول ههنا هذا اىٍ ومررت باىٍ ويلزمه ان يقول رايت
ايا كما يلزمه ان يقول في النصب رايت احيى واذا ابنيت مثل

ومثل اوزة من وأيت إياية ومن اويت اياة مدغما ومثل اطلخم من وأيت ايشيا
ومن اويت ايوتا وسئل ابو علي عن مثل ما شاء الله من اولق فقال ما ألق الا الاق

مثل اوزة وهي طيرة الماء من وأيت قلت إيآة والاصل
اوئية لان اصل اوزة اوززة على وزن افعلة فنقل حركة
الزاي الاولى الى الواو وادغمت فاذا بنيت مثلها من وأيت
يصير اوأية قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار
ايأية تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصار ايآة ولو
بنيت مثل اوزة من اويت قلت اياة مدغما والاصل اأوية
قلبت الهمزة الثانية ياء لزوما فصار ايوية فقلبت الواو
ياء وادغمت فصار ايية لتحرك الياء وانفتاح ما قبلها فصار اياة
واذا بنيت مثل اطلخم بتشديد الميم من وأيت قلت ايشيا لان
اصل اطلخم اطلخمم فاذا بنيت مثله من وأيت يكون اوايي فقلبت
الياءات ... الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار
ايايي ادغمت الياء في الياء فصار ايايّ تحركت الياء
والفتح ما قبلها فقلبت الفا فصار ايشيا وقال الطلخم الذي
اذا الحلم واذا بنيت مثل اطلخم من اويت قلت ايوتا والاصل
اأويي قلبت الهمزة ياء لزوما فصار ايويي ثم ادغمت
الياء في الياء فصار ايويّ تحركت الياء والفتح ما قبلها فقلبت
الفا فصار ايوتا ولم يدغم الياء في الواو لان الهمزة همزة
وصل فلو وصلت حذفتها وترجع الهمزة المنقلبة ياء الى اصلها
فتقول قال ائوتا فلذلك لم يدغم وسئل ابو علي عن مثل ما شاء الله
من اولق فقال ما ألق الا الاق وبنى هذا على ان اولق
فوعل والالق ما ولق الولاق واذا كان اولق فوعلا
فمثل شاء منه ألق وشاء الله منه الالاق لان اصل الله الاله
ونقل حركة الهمزة والحذف ليس بقياس فجريه في الالاق والوقع

واللاق على اللفظ والالق على اللفظ والالوق على وجه بني على انه فوعل واما في بابهم
بالق او بالق على ذاك وسأل ابو علي ابن خالويه عن مثل مسطار من آاة
فظنه مفعالا فتحير فقال ابو علي مسآء فاجاب
على اصله وعلى الاكثر مساة
اذا تحير نا

الا لفظ الله لقيل ما ألق اللاق وهذا بناء على تقدير انه يقول
لفظ الله من قولهم لاه اذا تحير واما اذا قلنا انه من قولهم لاه
اذا استتر فالجواب ما ألج والالق ثم قال بناء على انه فوعل
ان جميع ذلك مما يعدوا انا يقال وزنه اولق فوعل ولو قلنا انه
افعل لكان الجواب ما ولق الولاق وما ولق اللاق وما ولق
الولوق **تنبيه** ما شاء الله ثلث كلمات وقد بنى ابو علي من
اولق مثل الكلمتين الاخيرتين ولم يبين مثل الاولى لانه لا يجوز
ذلك اذ يحتاج فيه الى حذف بعض الحروف الاصول فيكون هو مما
قد قدمنا في اول هذا الباب ما يرشد الى ذلك وسئل ابو علي
عن مثل قولك باسم من اولق فقال بالق وبالق بكسر الهمزة و
ضمها لما اختلف في ان اصل اسم سمو او سمو وهذا ايضا مبني
على ان اولق فوعل وسأل ابو علي ابن خالويه عن مثل
مسطار من آاة وهو اسم شجر فظنه ابن خالويه مفعالا وتحير
فاجاب ابو علي بانه مسآء وذلك لان مسطار ومستطار ...
في الاصل مستطير انقلبت الياء فيه الفا ثم حذفت التاء لاجتماعها
مع الطاء كما في مسطاع فاذا بنيت مثله من آاة يكون مستأود
تحركت الواو وما قبلها في حكم المفتوح فقلبت الفا فصار مستاء
ثم حذفت التاء كما في مسطاع على ما هو القياس عند ابي علي وانا على
الاكثر وهو الوجه الاول فنقول مسآء لانهم لا يحذفون
من النوع الثاني اتفاقا مع نفيه لا بالنظر الى اصله فان قيل لم قلتم
بان اصله مستأود بالواو دون الياء قلت لما جيء ان الالف
اذا كانت عينا وجهل اصلها حملت على الانقلاب عن الواو وذكر
في الشرح المنسوب الى ... انه يلزم ابا علي ان لا يكون الجواب في قولك

وسأل ابن جني ابن خالويه عن مثل كوكب من وأيت مخففًا مجموعًا جمع السلامة
مضافًا إلى المتكلم فتحيّر أيضًا فقال ابن جني أُوَيَّ ومثل عنكبوت من بعث بيعوعوت

المُصْطَفَاةُ ن

ما شاء الله ما الوي الّأى ولكن ينبغي أن يقول ما الوي اللاي
لأن الهمزة حذفت من الأصل حذفًا قياسيًا فإن قال أهو غير واجب
قلنا وحذفت إنه في مستطار غير واجب أيضًا فإن قيل فيه ولعل
أبا علي أجاب كذلك وإنما وقع الغلط لأن الخط واحد وذكر
أبو منصور في كتاب علل البيان المنسوب المصطلح صفات المجمع
زومي موتر ديغال مستطار بالسين أيضًا وهي التي بها طلاوة
وسأل ابن جني ابن خالويه عن مثل كوكب من وأيت مخففًا مجموعًا
جمع السلامة مضافًا إلى المتكلم فتحير أيضًا فقال ابن جني أُوَيَّ
والأصل وَوْأَيٌ فإذا خففته تنقل حركة الهمزة وحذفها يصير
وَوَيٌ وإذا أعللته كإعلال رمى يصير وَوًى ثم إذا جمعته
جمع السلامة يصير وَوَوْنَ فإذا أضفته إلى ياء المتكلم
سقط النون ويصير وَوَوِيَّ أدغمت الواو في الياء فيصير
وَوَيَّ ثم تقلب الواو الأولى همزة لاجتماع الواوين كما في
أُوَيْصِل مصغر واصل فصار أُوَيَّ وذكر في الشرح المنسوب إلى المصنف أن قلب
الواو الأولى في مثله غير لازم لأن الثانية في حكم الساكن
لعروض النقل عليها فلو قيل وَوَيَّ لكان مستقيمًا وأنا أقول
يؤيد ما ذكرناه في الإعلال في أول الغاية لجواب اعتراض
بعض الشارحين ومثل عنكبوت من بعث بيعوعوت هذا
ظاهر إن قلنا وزن عنكبوت فعللوت كما هو المذكور في أكثر
الكتب وأما إن قلنا وزنه فنعلوت كما نسب به المذكور في الصحاح
فمثله من البيع بنيعوت والصحيح الأول لأن زيادة النون
ثانية ساكنة قليلة ومثل اطمأن من البيع ابيعّع بتشديد
العين الثانية والصحيح الياء لأن أصل اطمأن اطمأنن

ومثل اطمأن ابيَعَّ مصححًا ومثل اغدودن

نقلت

من قلت اقوَوَّل وقال أبو الحسن اقوَيَّل للواوات ومثل اغدودن اقووودل
ابيويع مطلقًا

فنقلت حركة النون إلى الهمزة وأدغمت النون في النون
فإذا أثبت مثله من البيع تكون ابيَعَّع لأن مع العين الثانية
في الثالثة بعد نقل الحركة كما في اطمأن فيصير ابيَعَّ ولا تقلب الياء
ألفًا لما مرّ أن توسطها والعلة بين الساكنين مانع من الإعلال
كما في اسوقّ وابيضّ ومثل اغدودن من القول والبيع اقووّل
وابيعّ وأصلهما اقووول وابيويع فأدغمت الواو
الثانية من اقووول في الثالثة لسكونها وتحرك الثالثة فصار
اقووّل وقلبت واو ابيويع ياء لسكونها وقبلها ثم أدغمت
في الياء وقال أبو الحسن اقوَيَّل وذلك لأنه قلب الواو الأخيرة في
اقووول ياء لضعفها بتطرفها وكراهة الجمع بين ثلاث واوات
فصار اقوويل ثم قلبت الواو الثانية ياء لوقوعها ساكنة قبل
الياء وأدغمت في الياء لاجتماع الواو والياء وسبق أحدهما
بالسكون فصار اقويّل ومثل اغدودن من البيع تثبت الحركة
منهما قلت اقووْوَل وابيوْيَع على المذهبين خلافًا لعدم الإعلال
يلتبس بناؤه ببناء آخر قال في شرح الهادي إنما لم يدغم لأن
الواو الثانية في اقووول والواو في ابيويع صارت مدة
زائدة لسكونها وانضمام ما قبلها فجرت مجرى الواو في فاعل فلم
تغير ولهذا لم يلزم الهمزة في فوعل من الوعد إذا قلنا
ووعد لأن الثانية مدة وأبو الحسن لم يعتد بالواو الثانية
مدة كما لم يعتد بها في سوير فلم يعلم هذا هو المذكور في شرح
الهادي وقوله لم يلزم الهمزة في فوعل إلى آخره مبني على
رأي من رأى قلب الواو الأولى همزة وجوبًا في كل واصل

ومثل مضروب من القوة مقوي ومثل عصفور قوي ومن الغزو غزوي

وان لم تكن يا مخير. وقد مر ما فيه من الكلام ومثل حمزو من القوة
مقوي والاصل مقوو وقلبت الواو المتطرفة ياء كراهة
لاجتماع الواوات فصار مقووي ثم قلبت الواو الثانية ياء
وادغمت فيها لاجتماع الواو والياء وسبق احدهما بالسكون
ثم ابدلت الضمة كسرة فقيل مقوي وذكر في الشرح المنسوب الى
المصنف انه قلبت الواو المتطرفة ياء مثلها في قوي كما قالوا رضي
من رضو وهو يوهم ان قلب الواو المتطرفة ياء في مثل رضي
قياسي وليس كذلك لما مر في الاعلال انه تقلب الواو طرفا بعد الضمة
في المتمكن ياء والمدة انما لم تؤثر اذا كانت في الجمع اما في المفرد
فتؤثر فلهذا يقال معتو وجثو اذا كانا مصدرين ولهذا
وكثر بعده وقد جاء نحو معدي ومعدو كثيرا والعكس الواو
وكان في الصحاح رضيت الشيء وارتضيته فهو مرضي ومرضو قالوا
مرضو مجاوره على الاصل والقياس وهذا القياس يدل على
ان قوله كما قالوا رضي من رضي ليس بصحيح ويمكن ان يقال معنى
الكلام المذكور في الشرح المنسوب الى المصنف ان القياس ان لا تقلب
الواو في رضي ياء لان المدة مانعة كما ذكرنا لكنهم حملوه على
رضي وكذا حكم مفعول من فعل مما ذكرنا عليه اذا
بنيت مثل عصفور من القوة قلت قوي والاصل قوووو
باربع واوات الاولى عين والثانية لام والثالثة زائدة
كما في عصفور والرابع لام مكررة فقلبوا الاخيرة ياء ثم
ادغموا فصار قووي ثم ابدلوا ضمة الواو كسرة فقالوا قوي
ولو بنيت مثل عصفور من الغزو قلت غزوي والاصل

دلو رضو

ومثل عضد من قضيت قضي ومثل قذعملة قضية كمعية في القضو

غزوو وقلبت الواو الاخيرة ياء كراهة لاجتماع ثلث
واوات ثم ادغمت الواو فيها وكسرت ما قبلها وذكر في الشرح
المنسوب الى المصنف انهم قلبوا الكسرة الاخيرة على الاصل
المقدم وارادوا نحو مرضي من رضي وقد عرفت فساده وجاز
ان يقال على فساده ما ذكره في شرح الهادي انه لو بنيت مفعولا
من القوة قلت هذا لكان مقوي فيه كراهة اجتماع ثلث
واوات ولعوارضه من الثقل استثقل فلا يغير كما لا
يغير مغزو وقد ظهر ان علة القلب ما ذكرنا لا ما ذكر في الشرح
المنسوب الى المصنف الا ان حمل على المعنى الذي ذكرناه فيستقيم
واذا بنيت مثل عضد من قضيت قلت قضي والاصل قضي
ابدلوا ضمة الضاد كسرة ثم اعل اعلال قاض فقيل قضي
ومثل قذعملة من قضيت قضية والاصل قضييية
بثلث ياءات الاولى لام الكلمة والثانية والثالثة لام
مكررة فحذفت الياء الاخيرة كما في معية تصغير معاوية
بعد اجتماع ثلث ياءات ثم ادغمت الياء الاولى في الياء
الثانية ومثل قذعملة قضوية والاصل قضيبية باربع
ياءات الاولى لام والثانية لام مكررة والثالثة زائدة
والرابعة لام مكررة ثم ادغمت الياء الاولى في الثانية
والثالثة في الرابعة فصار قضيية كرهوا اجتماع
الياءات كما كرهوه في امي فحذفوا الياء الاولى وقلبوا
الثانية واوا كما فعلوا في امَوي فقالوا قضوية ومثل حمصيصة
من قضيت قضوية والاصل قضيبية ادغمت الياء
في الياء ثم قلبت الياء الاولى واوا فصار قضوية

فصارت

ومثل قذعملة قضوية ومثل حمصيصة قضوية فتقلب كرحوية

ومثل مللوت فضوت ومثل جحمرش فضى ومن جبيث جيتو ومثل جلبلاب فضيصاء ومثل دحرجت من قرا قرايت ومثل سبطر قراى تم

والخصصة الغير المعجمة بتلة حامضة تجعل في الاقط ومثل ملكوت من قضيت فضوت والاصل فضيوت تحركت تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وحذفت لالتقاء الساكنين فصار فضوت ووزنه فعوت ومثل جحمرش من قضيت فضى الاصل فضيي أعلت الاخيرة كما أعلت ياء قاض فصار فضى ولم يعل هذا الياء مع تحركها وانفتاح ما قبلها لانها متوسطة للالحاق ومثلها لا يقلب واما أعلت الاخيرة وان كانت للالحاق لان مثلها فعل كما في علباء ومعزى ومثل جحمرش من جبيت جيتو والاصل جيبي باربع ياآت أعلت الاخيرة اعلال قاض ثم ابدل ما قبلها واوا لاجتماع الياآت ومثل جلبلاب من قضيت فضيضاء والاصل فضيضاى قلبت الياء الاخيرة همزة لوقوعها طرفا بعد الف زايدة والجلبلاب بالكسر النبت الذي يسميه العامة اللبلاب ويقال هو الحلب الذي يعتاده الظباء ومثل دحرجت من قرا قرايت والاصل قرأات قلبت الثانية ياء لاجتماع الهمزتين وكان القياس قلبها الفا لانها ساكنة قبلها فتحة لكن لما اتصل بها تاء المتكلم ولا يكون قبلها الف وجب قلبها ياء واذا بنيت مثل سبطر من قرا قلت قراى والاصل قرأأ قلبت الهمزة الثانية ياء وذكر بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك ان ههنا سؤالين الاول انه لم قلبت الثانية دون الاولى والجواب انها لام واللام اولى من العين بالاعلال لان الطرف بالتغيير اولى والثاني لم كان القلب الى الياء والجواب ان الهمزة تقلب على اللام للايرى ان الواو متى وقعت رابعة

فصاعدا

ومثل الهمائنت اقرأيات ومضارعه يقرايي يقرءيي تم

فصاعدا قلبت ياء كاغزيت واستغزيت ولذا ما انقصر قعود ان الالف اذا كانت لاما وجهل اصلها حملت على الانقلاب عن الياء خلافا لما اذا كانت عينا فانها تحمل على الانقلاب عن الواو ثم ذكر في موضع آخر منه انه ان قيل لم لم تدغم الاولى في الثانية ويتخلص به عن القلب كما في سال فالجواب من وجهين احدهما ان ابا عثمان سال ابا الحسن عن ذلك فاجابه بما معناه ان العينين لا يكونان مختلفين كدرهم وجعفر ومتقين كجلباب فلذلك افترقت الحال بينهما والثاني انه يجوز في الحشو ما لا يجوز في الطرف فظهر لك من هذا ان قلب الهمزة الثانية ياء واجب فما ذكره في الشرح المنسوب الى المصنف انه لو قيل قرأأ لكان اولى لان الهمزة الثانية في كلمة اذا كانت متحركة انما تقلب ياء في نحو جاء وايمة وتقلب واوا فيما عداه سهو لما عرفت ولانه ما ذكره حكم الهمزتين المتحركتين وما نحن فيه ليس كذلك واذا بنيت مثل الهمائنت من قرا قلت اقرأيات وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف انه لو قيل اقرأوات لكان اقرب لما تقدم وجوابه النظر الذي تقدم واذا بنيت مثل يطمئن منه قلت يقرئي كيغزيي واصله يقرأئئ ثلث همزات نقلت كسرة الهمزة الوسطى الى الهمزة الساكنة قبلها فقلبت ياء فصار يقرائي ولم يقولوا يقرائي الا انه لما نقل في يطمئن حركة اللام الاولى الى ما قبلها فعلوا بمماثله فعله لما امكن ولم يدغموا في يطمئن لان الهمزة في مثله لا تدغم **قوله** الخط اعلم ان للشيء في الوجود اربع مراتب الاولى حقيقته في نفسه الثانية مثاله في الذهن وهذان لا يختلفان باختلاف الامم و

الا بلفظ واحد واما اللامان فقد يكونان صح

يقوءى

كما ادغموا

مبحث الخط

والثالثة اللفظ الدال على المثال الذهني والوجود اي
والرابعة الكتابة الدالة على اللفظ وهذا قد يختلف
باختلاف الامم كاختلاف اللغة العربية والفارسية
والخط العربي والهندي والمقصود في هذا الموضع بيان
احكام الخط العربي فانه ليس جاريا على اللفظ فانه قد يحذف في
الكتابة ما يثبت في اللفظ وقد يزاد في الكتابة ما لم يتلفظ به
ويبدلون الحرف بان يثبت بالياء والواو ويكون اللفظ
بالالف كالصلوة والحيوة والربوا بما لا يحكم كله وعرفه بانه
تصوير اللفظ بحروف هجائه بعد تصوير اللفظ المقصود
تصويره تقول هجوت الحروف هجوا وهجاء وهجيتها تهجية
وتهجيت كله بمعنى [illegible] والتهجي تعديد الحروف
باسمائها والاسماء التي يتهجى بها اسماء مسمياتها الحروف
المبسوطة اي المفردة البسيطة التي منها ركبت الكلم فقولك
صاد اسم يسمى بها صه من ضرب اذا تهجيته وكذلك دال باسمائها
كقولك ذه به اذا عرفت ذلك فتقول اللفظ المقصود تصويره الذي
اما ان يكون من اسماء الحروف اولا فان لم يكن من اسماء الحروف
فاما ان يكون له مدلول يصح كتابته اولا فان لم يكن له مدلول
يصح كتابته كزيد فاذا قيل اكتب زيدا فانما يكتب مسمى الزاي
والياء والدال وهي هذه الصورة زيد وان كان له
مدلول يصح كتابته كالشعر فان قيل اكتب شعرا فان كانت
قرينة تدل على ان المقصود لفظ شعر كتبت هذه الصورة
شعر والا فمقتضاه ان يكتب ما ينطلق عليه الشعر وان كان
اللفظ من اسماء الحروف فاما ان يسمى به مسمى آخر اولا فان لم

مدلول له

يسم به

اذا قصد المسمى نحو قولك اكتب جيم عين فاء راء فانما يكتب هذه الصورة جعفر
لانه مسماه خطا ولفظا ولذلك قال الخليل لما سألهم كيف تنطقون
بالجيم من جعفر فقالوا جيم انما نطقتم
بالاسم ولم تنطقوا بالمسئول عنه
والجواب جه لانه المسمى م

فان لم يسم به مسمى آخر فاما ان يقصد به المسمى وهو الحرف المسمى
او لا يقصد به المسمى بل يقصد به الاسم الذي هو من اسماء الحروف
فان قصد المسمى فقيل اكتب جيم عين فاء راء فانما يكتب هذه
الصورة جعفر لانه مسماها خطا ولفظا واما كونه مسماه
خطا ولفظا فلان المفهوم من الجيم المكتوب اول حرف من جعفر وهو
جه لا الجيم وكذا المفهوم من الجيم الملفوظ هو جه وهذا يدل
على انه المسمى خطا ولفظا ان الخليل لما سألهم قائلا كيف
تنطقون بالجيم من جعفر وقالوا جيم قال انما نطقتم بالاسم لم
تنطقوا بالمسئول عنه والجواب جه لانه المسمى وان قصد به
الاسم المسمى به فقيل اكتب جيم مرادا به هذا اللفظ فانما
يكتب هذه الصورة جيم هذا اذا لم يسم به مسمى آخر
فان سمي به مسمى آخر كالسور نحو يس فللكتاب فيه مذهبان
فمنهم من يكتبها باسمائها وهو الذي اختاره المصنف ومنهم من
يكتبها على صورة مسماها وهو يس وفي المصحف على
اصلها على الوجهين اي وكتب اسماء الحروف التي سمي غير
الحروف بها في المصحف على اصل اسماء الحروف وهو ان
يكتب كغيرها ان قصد بها المسمى الآخر وبصورة مسماها ان
قصد بها ذلك وهو المراد من قوله على الوجهين واما قال
على اصلها ليعلم ان كل واحد منهما اصل في اسماء الحروف
المذكورة هكذا ذكر في بعض الحواشي والاولى ان يقال في
تقرير اسماء الحروف الواقعة في المصحف ان لم يجعل مسمى به
فان سمي به مسمى آخر كتب كغيرها وفي المصحف على اصلها على الوجهين

لا الحروف م

نحو يس وحاميم

و الاصل في كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها
فمن ثم كتب نحو ره زيدا و قه زيدا بالهاء و مثل مه انت و مجيء مه جئت بالهاء

سماه ونحو بها ان يكتب بصورة بالحروف التي هي مسماها هكذا
بس و اذا جعلت اسما لمسمى آخر كتبت كغيرها من الاسماء وهو
هكذا باسين والصواب ان المراد بقوله على اصلها
ان تكتب بصورة مسماها وبقوله على الوجهين ان يراد بها
مسماها سواء اريد بها مسماها او مسمى آخر فيكون المعنى ان
اسماء الحروف تكتب في المصحف بصورة مسماها سواء
اريد بها مسماها او مسمى آخر ومن هذه التقاصيل ظهر
فائدة تقييد قوله بصورة اللفظ بقولنا المقصود تصويره
قوله و الاصل في كل كلمة ان يكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء
بها والوقوف عليها وهذا الاصل معتبر في الكتابة فكتب نحو ره
وقه زيدا بالهاء لانك اذا وقفت عليها قلت ره وقه
بالهاء وكتب مثل مه انت ومجيء مه جئت بالهاء ايضا
لانك اذا وقفت عليها قلت ره وقه بالهاء وكتب مثل
مه انت ومجيء مه جئت بالهاء ايضا لانك اذا وقفت على
مه فيهما وقفت بالهاء بخلاف حتام و الام وعلام اي
بخلاف ما اذا اتصل ما الاستفهامية بحرف الجر فانها لا تكتب
بالهاء لانها لا يجب الوقف عليها في بالهاء وذلك لشدة
الاتصال فصارت مع ما قبلها كالشيء الواحد ولاجل انه
صار حرف الجر مع ما الاستفهامية كالشيء الواحد كتبت
حتى و الى و على مع ما الاستفهامية بالياء وكتبت
مم وعم بغير نون اي لاجل ان حرف الجر مع ما الاستفهامية

بخلاف الجار نحو حتام و الام وعلام لشدة الاتصال بالحرف
ومن ثمة كتبت بالياء وكتبت مم وعم بغير نون ثم

وهذا ان

بمصير

و ان قصدت الى الهاء كتبتها ورجعت الياء وغيرها ان شئت ومن ثم كتب انا زيد بالالف
ومنه لكنا هو الله ربي ومن ثم كتبت تاء التأنيث نحو رحمة وتخمة هاء وفيما وقف بالتاء تاء
بخلاف اخت وبنت وباب قامات وباب
قامت هند ومن ثم كتب المنون
المنصوب بالف وغيره بالحذف

بمصير كالشيء الواحد كتب مم وعم وان قصدت في ما
الاستفهامية عند اتصال حروف الجر بها الى الهاء كتبت بالهاء
ورجعت الياء في حتى مه والى مه وعلى مه ورجعت النون في مم
مه وعم مه قوله ومن ثمة اي ولاجل ان كل كلمة يكتب بصورة
لفظها بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها يكتب انا زيد
بالالف لان الوقف عليه كذلك ومنه لكنا هو الله ربي لان
الاصل لكن انا كما تقدم ولاجل ابتناء الكتابة على الوقف
كتبت تاء التانيث هاء في نحو رحمة وتخمة وهو الذي وقف
وقف بالتاء يكتبها تاء بخلاف التاء في اخت وبنت وباب
قامات وباب قامت هند فانها لا يكتب هاء بل تاء لان
الوقف عليها بالتاء ولاجل ما ذكرنا كتب المنون المنصوب
بالالف نحو رايت زيدا وكتب المنون الغير المنصوب بالحذف نحو جاءني
زيد ومررت بزيد وكتب اذن بالالف على الاكثر لان الوقف
عليه بالالف على الاكثر وبعضهم يكتبها بالنون توهما بانها
نون في الوقف وذكر في شرح الهادي انه لا يبدل من نون
اذن الف لانها من نفس الكلمة فهي كنون عن ومن ولدن وقد
يوقف عليها بالالف تشبيها بالنون الخفيفة ونون التنوين
فعلى تلك اللغة لا يبعد ان تكتب بالالف لكن الاولى ان يكتب
بالنون ايضا فرقا بينها وبين اذا التي هي ظرف وكتب اضربن
بالالف هو امر للواحد المذكر وكان قياس اضربن ان يكتب
بواو والف لانك اذا وقفت عليه اسقطت نون التاكيد وقلت
اضربوا وكان قياس اضربن للواحدة المخاطبة ان يكتب بياء لانك

و اذا بالالف على و اضربن كذلك وكان قياس اضربن بواو والف واضربن بياء
الاكثر

شبيها بالنون الخفيفة وبعضهم يكتبه
بالنون لانها كالبدل له يا اضربن اضربن
للجميع المذكر

بجبر

وهل تضربن بواو ونون وهل تضربن بيا ونون ولكنهم كتبوه على لفظه لعسر تبيينه او لعدم تبيين مقصودها وقد يجرى اضربا مجراه ومن ثمة كتب باب قاض بغير ياء وباب القاضي بالياء على الافصح فيهما

اذا وقفت عليه قلت اضربا باسقاط النون ورد الياء وكان قياس هل تضربن ان يكتب بواو ونون لانك اذا وقفت عليه اسقطت نون التاكيد ورجعت الواو والنون المحذوفتين وقلت هل تضربون لكنهم كتبوا على لفظها لعسر تبيين هذا الاصل وهو ان عند الوقف يحذف نون التاكيد ويرد ما حذف لاجل النون فانه لا يعرفه الا الحاذق في هذا الفن او لانه لو كتب على هذا الاصل لم يعرف الحاذق بهذا الفن ايضا ان المقصود التنوين لان هذه الالفاظ بغير نون التاكيد ايضا يكون كذلك وقد يجرى اضربا مجراه لانها نون خفيفة مثلها والاكثر على ما تقدم من كتابته بالالف لقوانين الاعراب الذين كان المتبوعها وهي عسر تبيينه وعدم تبيين مقصودها ولاجل ما ذكرنا كتب باب قاض بغير ياء وباب القاضي بالياء لان الافصح الوقف على قاض بغير الياء وعلى القاضي بالياء ومن ثمة كتب حرف الجر في نحو بزيد ولزيد وكزيد متصلا لانه لا يوقف عليه مع كونه على حرف واحد وكتب نحو منك ومنكم وضربكم متصلا لانه لا يبتدا به والتنوين والنظر بعد ذلك في شيئين الاول فيما لا صورة له تخصه والثاني فيما خولف فيه الاصل اما بوصل او زيادة او نقص او بدل الاول الهمزة اي ما فيه الهمزة وهي اما اوله او وسطه او آخره فان كانت في اوله فتكتب بالالف مطلقا اي سواء كانت مفتوحة او مضمومة او مكسورة نحو احد واحد وابل سواء كانت همزة قطع او وصل

ومن ثمة كتب بزيد وكزيد ولزيد متصلا لانه لا يوقف عليه وكتب نحو منك ومنكم وضربكم متصلا لانه لا يبتدا به والنظر بعد ذلك فيما لا صورة له تخصه وفيما خولف بوصل او زيادة او نقص او بدل الاول المهموز وهو اوله ووسطه

ذكرنا

واخره الاول الف مطلقا نحو احد واحد وابل والوسط اما ساكن فيحرف حركة ما قبله مثل ياكل ويؤمن ويئس واما متحرك قبله ساكن فتكتب بحرف حركته مثل يسأل ويلؤم ويسئم ومنهم من يحذفها ان كانت تخفيفها بالنقل او الادغام ومنهم من يحذف المفتوحة فقط والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو سأل

كما ذكرنا او همزة وصل كما ذكرنا من سواء كانت اصلية كما في ابل او متعلقة كما في احد وذلك لان الهمزة تشارك الالف في المخرج وهي اخف حروف الحلق فابدلوها الف في الخط اللحقيق لان التخفيف كما هو مطلوب في اللفظ مطلوب في الكتابة ايضا خصوصا في الهمزة وان لم يكن تخفيفها لفظا لكن امكن تخفيفها خطا فخففوها لئلا يفوت الغرض اجمع وان كانت في وسطه فيكتب على نحو ما يخفف ساكنة كانت او متحركة فان كانت ساكنة فكتبت بحرف حركة ما قبلها مثل ياكل ويؤمن ويئس لانه يخفف كذلك وان كانت متحركة فما قبلها اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فكتب بحرف حركتها نحو يسأل ويلؤم ويسئم ومنهم من يحذفها ان كانت تخفيفها بالنقل كمسألة او بالادغام كما في شيء ومنهم من يحذف المفتوحة فقط والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو ساءل ومنهم من يحذفها في الجمع وان كان ما قبلها متحركا وهي متحركة فيكتب على نحو ما يخفف فلذلك كتب نحو مؤجل بالواو ونحو فئة بالياء لما عرفت ان تخفيفها كذلك وكتب نحو سأل ولؤم ويئس مما هو متحرك ورؤس بحرف حركتها لما عرفت ان تخفيفها بان يجعل بين بين المشهور وجاز في سئل ويقرئك العولان لها انه تكتب اما بحرف حركتها او بحرف حركة ما قبلها لما عرفت من الخلاف في ان تخفيفها بان يجعل بين بين المشهور او البعيد وان كانت الهمزة في آخره فاما ان يكون ما قبلها ساكنا او متحركا فان كان ساكنا حذفت نحو خبء وان

ومنهم من يحذفها في الجمع واما متحرك قبله متحرك فيكتب على نحو ما يسهل فلذلك كتب نحو مؤجل بالواو ونحو فئة بالياء وكتب نحو سأل ولؤم ويئس ومن متحرك ورؤس بحرف حركته وجاء في سئل ويقرئك القولان والآخر ان كان ما قبله ساكنا حذف نحو خبء وخبء

وان كان متحركا كتبت بحركة ما قبله كيف كان مثل قرأ ويقرئ وردؤ ولم يقرأ ولم يقرئ
ولم يردؤ والطرف لا يوقف عليه لاتصال غيره كالوسط نحو جزؤك وجزئك ونحو
ردائك وردائك ورداءك

صحيح ووردت بحيث ولعل الالف في رأيت جنبا صورة الهمزة
وانما هي الالف التي يوقف عليها عوضا عن التنوين مثلها في رأيت زيدا
وان كان ما قبلها متحركا كتبت بحركة ما قبلها كيف كانت الهمزة اي سواء
كانت متحركة او ساكنة مثل قرأ ويقرئ وردؤ ولم يقرأ
ولم يقرئ ولم يردؤ يقال ردؤ الشيء يردؤ رداءة
فهو ردي اي فاسد هذا اذا كانت الهمزة المتطرفة بحيث
يجوز الوقف عليها واما اذا كانت بحيث لا يوقف عليها لاتصال
غيرها بها من ضمير متصل وتاء تانيث فهي كالهمزة المتوسطة
فتكتبها هناك بصورة تكتبها هنا كذلك وقد اسقط المصنف
وكتب الامثلة في المتن واستثنى نحو مقروء ومبروءة فانهم
كتبوه بحذفها كانهم راعوا تخفيفها حيث قالوا مقرو
ومبروة وهذا بخلاف الهمزة التي يكون في الاول واتصل
بها غيرها فانها لا تكون كالوسط ولذلك يكتب الفا كيف كانت نحو
كأحد وبأحد وكان قياس همزة لئلا ان يكتب بالالف لكن
كتبت بالياء اما لكثرة استعماله فصار الهمزة فيه كالمتوسطة او لانه لو
كتب بالالف مع حذف النون لكان صورته لالا فكرهوا ذلك
فكتبوا بالياء وكان قياس لئن ايضا ان يكتب بالالف لكن كتب
بالياء لكثرة استعماله وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها تحذف
فلذلك كتبوا نحو خطأ في حال النصب بالف واحدة وكتبوا مستهزءون
بواو واحدة ومستهزئين بياء واحدة وقد يكتب الهمزة بالياء
في نحو مستهزئين فكتب بيائين وما فعلوا في مستهزءون كذلك
كانهم استثقلوا الواوين لفظا استثقلوهما خطا ولخفة الياء في
الاستثقال مثلها ما ثقيل الالف اخف من الياء فقياس ذلك

ونحو يقرءه ويقرؤه وكل الاخ نحو خبزؤه وبريه بخلاف الاول المتصل به غيره نحو بأحد ولاحد
وكأحد بخلاف لئلا لكثرته او لكراهة صورته وبخلاف لئن لكثرته وكل همزة بعدها
حرف مد كصورتها تحذف نحو خطأ في النصب ومستهزءون ومستهزئين تم

بخلاف قرآ ويقرآن للبس وبخلاف نحو مستهزئين في المثنى لعدم المد وبخلاف ردائي ونحوه في الاكثر
للمغايرة الصورة او للفتح الاصلي وبخلاف حنائي في الاكثر للمغايرة والتشديد واما الوصل
فقد وصلوا الحروف وشبهها بما الحرفية نحو انما الهكم الله
وانما تكون اكون وكلما اتيتني اكرمتك
بخلاف ان ما عندي حسن واين ما وعدتني
وكل ما عندي حسن

ذلك ان يكتب خطاء في النصب بالفين اجيب بانهم كرهوا صورته كذلك
بخلاف نحو قرأا فانه لو كتب بالف واحدة التبس بقرأ وبخلاف يقرآن
فانه لو كتب بالف واحدة التبس بيقران الجمع المؤنث وبخلاف نحو مستهزئين
في المثنى فانهم كتبوه بيائين ولم يكتبوا مستهزئين في الجمع بيائين والفرق بينهما
ان الجمع اولى بالتخفيف لانه اثقل وبخلاف نحو ردائي فانهم كتبوه
بيائين لان الياء الاولى مخالفة للياء الثانية في الصورة او لان حركة
ياء النسب فرعي ذلك فكأنه لم يجتمع الهمزة مع حرف مد اعتبلوا بالاصل
وبخلاف نحو حنائي للمغايرة بين صورة الياءين والتشديد
الذي يذهب بالمد ولانهم قد حذفوا احدى الياءين في المشددة
فكرهوا حذف الياء الاخرى التي هي صورة الهمزة وبخلاف نحو رؤوس
للواو التي هي من قرأ يقرأ فانه يكتب بيائين للمغايرة
ولئلا يلتبس بنون مضارع قرى واما الوصل فقد ذكرنا
ان النظر بعد ذلك في شيئين فلما فرغ من الفصل وهو ما لا صورة له
بحصة شرع في الثاني وهو ما خولف فيه الاصل المقرر في الخط
فقال اربع الوصل والزيادة والنقص والابدال اما
الوصل فانهم وصلوا الحروف وشبهها بالحرفية نحو انما الهكم الله
وانما تكون اكون وكلما اتيتني اكرمتك بخلاف الاسمية نحو ان ما عندك
حسن واين ما وعدتني وكل ما عندك حسن فانهم لم يصلوها وذلك
وذلك لانهم رأوا الحروف كالتتمة للكلم الذي قبله فوصلوه به
بخلاف الاسماء فانها مستقلة في الدلالة فلذلك لم يصلوها وكذلك
من وعن اذا ادغم بعدهما الفظ ما ان جعلت ما حرفية وصلت
والا فصلت وقد يكتب ما يسكن قبله حرف نحو مما وعما متصلا لوجوب
الادغام ولم يصلوا حتى بما الحرفية وان كانت مثل اين لما يلزم
من قلب الياء الفا فيها فوصلوا ان الناصبة للفعل مع لا نحو
لئلا يعلم

قد حذفوا ن

وكذلك حيثما وعما في الوجهين وقد يكتبان
متصلين مطلقا لوجوب الادغام ولم يصلوا حتى لما يلزم من تغيير الياء
ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لا

بخلاف المخففة نحو علمت ان لا يقوم و وصلوا ان الشرطية بلا و ما نحو الا تفعلوا وا اما
نحو فان و حذفت النون في الجميع للتأكيد الاتصال و وصلوا نحو يومئذ و حينئذ في مذهب البناء
فحينئذ كتب الهمزة ياء و كتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلا لان الهمزة كالعدم ثم

بخلاف المخففة نحو علمت ان لا يقوم في فاتيهما ولم يعكسوا اما
لعلة هذه والكسر بالمخفوض اصله وابالا نا اصل جهة التشديد
فكرهوا ان يزيدوها اخلالا بالحذف و وصلوا ان الشرطية
بلا و ما نحو الا تفعلوه واما نحو فان و حذفت النون في جميع
ما ذكر انه متصل بما سكن ما قبله وانما ذكر ذلك لا نعطل الوصل
لا يفيد الا الاتصال ولم يعلم منه الحذف فبين ان الوصل في
ذلك كله لحذف النون و علله بتأكيد الاتصال لان النون بالحذف
وجوبا لعلها فلما قصدوا الى الوصل حذفوها خطا ليوافق الخط
اللفظ و وصلوا يومئذ و حينئذ في مذهب البناء وان لم تكتب
الهمزة ياء لانهم جعلوها كالمتوسطة والا فالقياس ان يكتب الفا
وقد يكتب ياء وان لم تجعل مبنيا وكتبوا نحو الرجل على المذهبين
متصلا اما على مذهب سيبويه فلانه على حرف واحد فيجب اتصاله
واما على مذهب الخليل فكذا فانه انه يكتب منفصلة لان ال عنده
كهل لكن الهمزة لزم حذفها حتى صار كالعدم ولانه كثر في الكلام
فاختص بالوصل واما الزيادة فانهم زادوا بعد واو الجمع
المتطرفة في الفعل الفا نحو اكلوا وشربوا فرقا بينها وبين
واو العطف فانه لم يحصل الالتباس في نحو اكلوا وشربوا
لان واوه تكتب متصلة و واو العطف لا تكتب متصلا لكن قد
يجي من الافعال ما لا يتصل به الواو صورة نحو جاءوا وساءوا
فيحصل الالتباس ثم حملوا الباب كله واحدا وهذا بخلاف
نحو يدعو ويغزو فانه لا يلتبس وانما قدر الانفصال لان الموضع
ليس يدعو ولا يغزو ومن ثم قال انهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة
الفا كتبت ضربوا بالالف اذا كان هم تأكيدا للواو الجمع و ان كان

او اختصارا للكثرة واما الزيادة فانهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الفا
نحو اكلوا وشربوا فرقا بينها وبين واو العطف بخلاف يدعو و يغزو ومن ثم
كتب ضربوا هم في التأكيد بالف وفي المفعول بغير الف

و منهم من يكتبها في شاربوا الماء و منهم من يحذفها في الجميع و زادوا في مائة الفا فرقا
بينها وبين منه في الصورة و الحقوا المثنى به بخلاف الجمع و زادوا في عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر
مع الكثرة و من ثم لم يزيدوه في النصب

وان كان هم مفعولا كتب بغير الف لان الضمير المفعول كالجزء مما قبله
فكتب بغير الالف لانها لم تقع متطرفة ومنهم من يكتب الالف في نحو
شاربوا الماء و زائدا ورازيدا في الفعل ومنهم من يحذف
الالف في الجميع وان لزم الالتباس لندوره و زواله بالقراين
و زادوا في مائة الفا فرقا بينها وبين منه واختص مائة بالزيادة
لانها قد حذفت لامها فيزاد جبرا لها والحقوا المثنى به لان
صورة المفرد باقية في لفظ المثنى فحملوه حملة بخلاف الجمع
لسقوط تاء مائة في مئات و زادوا في عمرو واوا فرقا
بينه وبين عمر وانما يزاد اذا كان علما لشهرته في اسمائهم وكثرة
استعماله والاستعمال ما خيف انه يلتبس فلا يزاد في عمر واحد
عمور الاسنان وهو ما بينهما من اللحم ولا في عمر الذي هو بمعنى
العمر في قولك لعمر الله ولا في مثل قول الشاعر يا علامة العمر
من اسير ما و تبعن ابواب على قصور و لا في عمرو العلم
ايضا اذا كان قافية لان الموضع الذي يقع فيه عمرو في
القافية لا يجوز ان يقع عمر فلا يفضي الى اللبس و لا اذا كان
مصغرا لانه لفظهما في واحد فلا حاجة الى التفرقة ولا اذا
مضافا الى المضمر لان المضمر المجرور كالجزء مما قبله فلا يفصل بينهما
بالواو ولا اذا كان منصوبا منونا لوجود الفرق بينهما بالالف
بعد عمرو حال النصب وعدمها بعد عمر انما خص عمرو بالزيادة
دون عمر لانه اخف وانما زيدت الواو دون الالف لئلا يلتبس
بالمنصوب ودون الياء لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم و زادوا
في اولئك واوا فرقا بينه وبين اليك و حملوا اولاء عليه و
اختص اولئك بالزيادة لانه اسم فلواولى بالتصرف من الحروف

و زادوا في اولئك واوا فرقا بينه وبين اليك و اجرى اولاء عليه

وأما النقص فانهم كل مشدد من كلمة حرفا واحدا نحو شدّ ومدّ واوكر واحرى نحو قتتّ مجراه بخلاف نحو وعدت واجبه وبخلاف لام التعريف مطلقا نحو اللحم والرجل

في اليكرونا هو واوا في اولى فرقا بينه وبين الى ولم يعكسوا
لما وحملوا اولو عليه وأما الألا المقصور في مثل قول الشاعر
لم الألا ان ناصروا اخال العلى بني امرئ فاخركم عن البرى
فلا يزاد فيها الواو لان فيها الالف واللام فلا يلتبس وأما
النقص فانهم كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا واحدا نحو شد
ومد وادكر واخرى فتت مجراه لشدة اتصال الفاعل
مع كونهما مثلين بخلاف نحو وعدت لان الدال والتاء ليسا مثلين
وبخلاف اجبهه لان المفعول ليس في الاتصال كالفاعل وبخلاف لام
التعريف فانه لا يكتب مع ما ادغم فيه حرفا واحدا سواء كان نحو
المدغم لاما او غيرها نحو اللحم والرجل لكون اللام كلمة والاخرى
ادغم فيه من كلمة اخرى ولانه لو كتب لام التعريف مع الذي ادغم فيه
حرفا واحدا نحو الحم والرجل لالتبس بما دخل عليه همزة الاستفهام
بخلاف الذي والتي والذين فانها يكتب بلام واحدة لان اللام فيها
لا ينفصل فصار كالجزء وكتب نحو اللذين في التثنية بلامين فرقا
بينه وبين الجمع وحملوا اللتين عليه وكان الجمع اولى بالتخفيف لثقله
المحذوف في اول الكلم لاجل التعريف للفاعل والتوليف حتى يلحق
بحذفه تخل بالمقصود وكذا كتب اللاتي واخواته كاللائي و
اللواتي واللاتي بلامين لان من قبلها اللاتي فلو كتب بلام
واحدة لالتبس بالاتي ونحو عم وممّ يريد انه اذا ادغم آخر
كلمة في اول الاخرى فحذف الحرف المدغم ليس بقياس واما جاء في
كلمات قليلة والاصل فيها عمّا ومما واينما وان لا وان
فيها شرطية ونقصوا الالف من بسم الله الرحمن الرحيم لكثرة الاستعمال بخلاف

لكونها كلمتين ولكثرة اللبس بخلاف الذي والتي والذين لكونها لا ينفصل
ونحو اللذين في التثنية بلامين للفرق وحمل اللتين عليه ولا كذلك اللائي
واخواته ونحو عم وممّ واما والا ليس بقياس ونقصوا من

بسم الله الرحمن الرحيم الالف لكثرته بخلاف باسم الله وباسم ربك ونحوه وكذا الالف من اسم الله
والرحمن مطلقا ونقصوا من نحو للرجل وللدار جرا او ابتداء الالف من ابرهيم واسمعيل و
اسحق وبعضهم الالف من عثمن وسليمن لئلا يلتبس بالنفي

بخلاف باسم الله وباسم ربك ونحوه وكذا نقصوا الالف من لفظ الله
والرحمن مطلقا ونقصوا الالف من نحو للرجل وللدار سواء كان اللام
فيه للجر او للابتداء لئلا يلتبس بالنفي بخلاف نحو بالرجل ونقصوا مع
الالف اللام في نحو للحم وللبن مما اوله لام اما نقص الالف فلما مر
واما نقص اللام فلئلا يجتمع ثلث لامات الاولى للجر او للابتداء
والثانية للتعريف والثالثة فاء الكلمة ونقصوا الالف الوصل في الاستفهام
من نحو أبنك بار واصطفى البنات كراهة للتغير في اول الكلمة وجاء
في نحو الرجل الحذف والاثبات اما الحذف فلما مر واما الاثبات
فلئلا يلتبس الخبر بالاستخبار فيما كثر بخلاف اصطفى فانه لم يكثر كثرته
ونقصوا الالف من ابن اذا وقع صفة بين علمين مثل هذا زيد
بخلاف ما اذا كان خبر المبتدأ نحو زيد ابن عمرو لانهم ارادوا
تخفيفها لفظا كما خففوها لفظا بحذف التنوين بخلاف المثنى والجمع
لانهما لم يكثر كثرته ونقصوا الف ها مع الاشارة نحو هذا وهذه وهذان و
هؤلاء لكثرة الاستعمال بخلاف هاتا وهاتي لانهما لم يكثر كثرة
ما تقدم فان جاءت الكاف فردت الالف نحو هاذاك وهذانك لانه
لما اتصل الكاف بذا وصارت كالجزء منه كرهوا ان يصلوها
فيمرجوا ثلث كلمات ونقصوا الالف من ذلك واولئك ومن الثلث
والثلثين للاختصار ونقصوا الالف من لكن ولكن للاختصار
او الكثرة او لكراهة صورة لا فيها ونقص كثير الواو من داود
كراهة اجتماع الواوين والالف من ابراهيم واسمعيل واسحق
وبعضهم الالف من عثمان وسليمان ومعاوية لكثرة الاستعمال مع
كونها اعلاما واما البدل فكتبوا كل الف رابعة فصاعدا في اسم
او فعل ياء نحو الملهى ويغزى تنبيها على انها تعلب ياء عند
التثنية او على انه ممال الا فيما قبلها ياء نحو حيا فانه

بخلاف بالرجل ونحوه ونقصوا مع الالف
اللام مما اوله لام نحو اللحم واللبن
كراهة اجتماع ثلث لامات ونقصوا من
نحو أبنك بار في الاستفهام واصطفى
البنات الف الوصل وجاء في الرجل الامران
ونقصوا من ابن اذا وقع صفة بين علمين
الف مثل هذا زيد بن عمرو بخلاف زيد ابن
عمرو وبخلاف المثنى ونقصوا الف ها مع
اسماء الاشارة نحو هذا وهذه وهذان و
هؤلاء بخلاف هاتا وهاتي فان
فان جاءت الكاف ردت نحو
ابن عمرو
هاذاك وهاذانك لاتصال
الكاف ونقصوا الالف من ذلك و
اولئك ومن الثلث والثلثين ولكن ولكن

ونقص كثير الواو من داود والالف من ابرهيم واسمعيل واسحق وبعضهم الالف من عثمن وسليمن
ومعوية واما البدل فانهم كتبوا كل الف رابعة فصاعدا في اسم او فعل الا فيما قبلها ياء

الافي يحيى ورمى علما واما الثالثة فان كانت عن ياء كتبت ياء والا فالالف ومنهم من
يكتب الباب كله بالالف وعلى كتبه بالياء فان كان منونا فالمختار انه كذلك وهو قياس
المبرد وقياس المازني

بالف وقياس المنصوب بالف وما سواه
بياء ويتعرف الواو من الياء
بالتثنية نحو فتيان وعصوان
وبالجمع نحو الفتيات والقنوات
وبالمرة نحو رمية وغزوة وبالنوع
نحو رمية وغزوة وبرد الفعل
الى نفسك نحو غزوت ورميت
وبالمضارع نحو يرمي ويغزو
وبكون الفاء واوا نحو وعى
وبكون العين واوا نحو شوى
الا ما شذ نحو القوى و
الصوى فان جهل فان
اميلت فبالياء نحو متى والا
فالالف واما كتبوا لدى
بالياء لقولهم لديك وكلا
كتب على الوجهين لاحتماله
واما الحروف فلم يكتب منها
بالياء غير بلى والى
وعلى وحتى

تم

يكتب الثالث كراهة اجتماع الياءين الا نحو يحيى وريى علمين فانه يكتب ياء
فرقا بينهما علمين وبينهما فعلا او صفة ولم يعكسوا لاستثقال الصفة
والفعل وكون الالف اخف من الياء واما الالف الثالثة فان كانت
عن ياء نحو رحى كتبت ياء والا كتبت الفا على ما يقتضيه الاصل
ومنهم من يكتب الجمع بالالف لانه القياس واتقى للغلط على الكاتب
وعلى نحو الكتابة بالياء فان كان منونا فالمختار انه يكتب
بالياء ايضا وهو قياس المبرد وقياس المازني بالف وقياس
سيبويه المنصوب بالف وما سواه بياء ثم اشار الى ما يتعرف به
الواو من الياء فقال يتعرف بالتثنية نحو فتيان وعصوان
فعلم ان الف فتى من الياء والف عصا من الواو وبالجمع نحو
الفتيات والقنوات وبالمرة نحو رمية وغزوة فعلم ان
الف رمى من الياء والف غزا من الواو وبالنوع نحو رمية وغزوة
وبرد الفعل الى نفسك نحو غزوت ورميت وبالمضارع نحو يرمي
ويغزو ويتعرف ايضا بكون الفاء واوا نحو وعى فانه اذا كان
الفاء واوا علم ان اللام ياء لا واو لانه ليس في الكلام ما فاؤه
ولامه واو الا الواو على وجه ويتعرف بكون العين واوا نحو
الشوى فان لامه حينئذ لا يكون واوا لانه ليس ما عينه ولامه واو
الا ما شذ نحو القوى الصوى وان جهل بانه لم يعرف بشيء مما ذكر
فان اميلت فبالياء نحو متى والا فالالف نحو المنا وهو القدر
واما كتبوا لدى بالياء لاتصالها بياء في نحو لديك وكلا يكتب على الوجهين
لاحتمال ان يكون الفه عن الواو بدليل قلبها تاء في كلتا واحتمال كونها
عن الياء لامالتها فان الالف الثالثة عن الواو لا تمال للكسرة
ولم يكتب شيء من الحروف بالياء غير هذه وهي بلى لامالتها وعلى لقولهم
والى لقولهم اليك وحتى حملا عليها لانها بمعناها في الغاية والانتهاء

علىك

والله اعلم بالصواب والبه المرجع والمآب